

McGill University Libraries



3 102 535 489 W

الحركة العربية في فلسطين
في المؤتمر النسائي الشرقي بالقاهرة

MBdp4p .M992m

INSTITUTE

OF

ISLAMIC

STUDIES

903 ★

McGILL

UNIVERSITY

المرأة العربية وقضية فلسطين

al-ellu' tamar at-Misra'i al-Sharqi

المؤتمر النسائي الشرقي
المتأهرة ١٩٣٨

المنعقد بدار جمعية

al-ellu' at al-Arabiyah wa-Ladhiyah Fil-custan

الانجاء النسائي المصيري

بالفاهرة

من ١٥ الى ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٨

للدفاع عن فلسطين



كل نسخة معتمدة يجب ان تكون محتومة بخاتم المؤتمر

لصالح منكوبي فلسطين

ثمان النسخة

١٠٠

MBd p4p
H 992 cm

طبع من هذا الكتاب ٢٠٠ نسخة على
ورق فاخر بنمر مسلسل من ١ الى ٢٠٠ موقع
على كل منها بتوقيع رئيسة المؤتمر . وثمن
النسخة مائة قرش م

نمرة ٣٦
لهدي تشاردي

ديوان جلالة الملك

مكتب الرئيس

حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى شعراوي هانم

تلقيت بالشكر الجميل أوراق المؤتمر النسوي لفلسطين ويسرني إبلاغ عصمتك
أن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم قد تقبلها بامتنان عظيم مقدراً لحضرات السيدات
اللاتي ساهمن في هذا المؤتمر ما بذلن من جهد وما أدبن من عمل لتحقيق الغاية المشتركة .
واني إذ أبلغ عصمتك شكر جلالته السامي أرجو أن تتقبلي مني فائق التحية
والاحترام مـ

على ماهر

٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨



مفتی محمد رفیع الدین صاحب
فکر و فکر

بغداد في ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٨ (الرقم / ط / ١٤٢)

حضرة الفاضلة السيدة هدى شعراوي المحترمة
رئيسة المؤتمر النسائي الشرقي

لقد اطلع مولاي صاحب الجلالة على برقيتكم المتضمنة قرار المؤتمر النسائي الشرقي
فأمرني بأن أعرب لكم ولأعضاء المؤتمر المحترمات عن تقدير جلالته لشعوركم النبيل
تجاه عرب فلسطين وأن أبين لكم بأن قضيتهم كانت ولا تزال موضع اهتمام جلالته
فعسى أن يحقق الله الآمال بجلها بالشكل المطلوب .

وتفضلني بقبول فائق احترامي م

سكرتير صاحب الجلالة الخاص
(امضاء)



حضرة صاحب الجلالة الملك غازى الأول

صنعاء في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨

من الامام يحيى إلى هدى هانم شعراوى رئيسة المؤتمر النسائي المحترم بمصر
بكمال التقدير لهم مؤتمركم نفيدكم أننا ما تأخرنا من أول يوم حتى الآن وأخيراً قررنا
مراجعتنا كما يجب علينا . وصورة ما كتبناه أرسله وزير خارجيتنا إلى صاحب جريدة
الاهرام فاطلعوا عليه إذا شئتم . وسنبقى على هذه الخطة مثابرين . وانا نشكركم ونشكر
أركان مؤتمركم ونعلم أن لمؤازرة نساء الاسلام ورجاله صداها في العالم بلا شك .
والسلام عليكم



حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز

الرد الوارد من المفوضية السعودية

عدد ٧٤٥ / س

مفوضية المملكة السعودية بمصر

مصر في ٢٦ ذى الحجة ١٣٥٧ الموافق ١٥ فبراير سنة ١٩٣٩

حضرة صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي رئيسة المؤتمر النسائي الشرقى - القاهرة
بعد التحية والاحترام - أتشرف بافادة عصمتك أنى تلقيت من وزارة الخارجية بمكة المكرمة إفادة
بأن أبلغ عصمتك جواباً على كتابك المرفوع لحضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم باسم المؤتمر
النسائي الشرقى بأن جلالة مولاي مهتم بقضية فلسطين وبأذل أقصى الجهدنى سبيلها . وانى أنتهز هذه الفرصة
لأعرب لعصمتك عن الشكر الخالص لأريحياتك القومية ومجهوداتك النافعة ، حفظك الله وأبقاك .
وتفضلى بقبول فائق الاحترام ؟
فوزان السابق

أبواب الدعوة الى عقد المؤتمر

لأول مرة في تاريخ مصر عقد بها مؤتمر نسائي شرقي للبحث في مسألة حيوية خطيرة اهتز لها العالم العربي والاسلامي في كل بقاع الأرض ألا وهي مشكلة فلسطين التي خلقها وعد بلفور القاضى بجعل فلسطين وطناً قومياً للصهيونيين والذي يفتح للهجرة اليهودية أبواب الشرق ، ولا يخفى على أحد ما يهدد العروبة في صميمها من تدخل عنصر أجنبي فيها خليط من أمم متباينة تتكلم بلغات غير لغتها وتتطبع بطباع وعادات تختلف عن طبائعها وعاداتها وتشعب بميول سياسية واجتماعية تناقض ميولها ومبادئها ، ومما زاد في فزع العرب وثورة نفوسهم مسلك بريطانيا ازاءهم بانتصارهم لليهود مخالفة بذلك العهد التي قطعتها على نفسها للعرب بواسطة شريف مكة (الملك حسين) بعد اعلان الحرب على تركيا وهي :

« بأن تعترف بريطانيا باستقلال العرب ضمن البلاد والتخوم التي اقترحتها شريف مكة وأن تؤيد ذلك الاستقلال وتضمن بريطانيا العظمى حماية الاراضى المقدسة من كل اعتداء خارجي . وتعترف بأنها مصونة من كل تعد . وتقدم بريطانيا إرشادها للعرب عند ما تسمح الحالة وتساعدهم على تأليف شكل الحكومة التي يلوح انها أفضل الأشكال في مختلف البلاد العربية المذكورة بعد اخراج الأتراك من البلاد العربية وتحرير العرب من النير التركي »

وعند ما لاحتم لبريطانيا بوادر النصر في أواخر سنة ١٩١٧ تقضت هذه العهد وأدلى وزير خارجيتها اللورد بلفور بتصريحه المشئوم في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ الى اللورد روتشيلد الذي يقول له فيه :

« يسرني جداً أن أبلغكم أن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يمس الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع الاساسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى »

قضى ذلك كله على آمال العرب بعد اطمئنانهم لصدق بريطانيا ، وكان من الطبيعي أن يلجأوا الى الثورة بعد أن طالبوها بتنفيذ عهودها سنوات عدة ، فلم تصبغ إلى صوت الحق بل استمرت تؤيد باطل اليهود وتقاوم ثورة العرب المشروعة بقوة الحديد والنار كما كان من الطبيعي أن تفزع المرأة العربية في جميع البلاد الشرقية من خطر هذا الانقلاب الذي يهدد كيان الأسرة العربية التي هي عمادها ، وربة الدار التي يتكون الوطن من مجموعها وأن تشترك مع الرجل في الذود عن حياضها وسلامة بلادها ومستقبل أبنائها .

لذلك قامت النساء في الأقطار العربية بتشكيل لجان فرعية للدفاع عن فلسطين المظلومة والوقوف في وجه الظلم الذي يوقعه الانجليز واليهود بأبناء هذا البلد المنكود ، والعمل على تخفيف ويلاته بما يمكن أن تسديه المرأة من تشجيع المجاهدين في سبيل حرية بلادهم ، ومن معونة إلى الأيتام والشكلى والأرامل .

وكان من أثر هذه الحركة المباركة أن نبتت فكرة إقامة المؤتمر النسائي الشرقي للدفاع عن فلسطين الذي أثمر - والله الحمد - ثمرته المرجوة ، ويكفي لاعطاء صورة صحيحة عما أقامته المرأة الشرقية من دليل على نهضتها وحريتها الاجتماعية باشتراكها في هذا المؤتمر أن تقتطف نبذة مما نشرته جريدة التيمس في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٣٨ لمراسلها الخاص بالقاهرة جاء فيها :

« ومن أهم المزايا التي امتاز بها المؤتمر النسائي مبلغ ما وصلت اليه المرأة الشرقية من التحرر الاجتماعي والذكاء السياسي . فاننا اذا استثنينا سبع عضوات من المسيحيات العرييات ، لا نجد بين المندوبات من جاءت وبرفقها أحد من أعضاء أسرته الذكور لرعايتها وفوق ذلك فان من بين مندوبات فلسطين ثلاثاً من نابلس التي يضرب بها المثل في الحرص الشديد على التقاليد الاسلامية »
وليس بين المندوبات سيدة واحدة مقنعة .

ولم تتوان المرأة العربية في فلسطين عن القيام بواجبها إلى جانب الرجل ، وقد ساهمت بنصيب وافر من الجهاد في ثورات السنوات ١٩٢٩ و ١٩٣١ و ١٩٣٣ وأخيراً في

الثورة الكبرى التي قتل فيها وسجن من الفلسطينيين عدد كبير . وبرهنت المرأة الفلسطينية في صبرها على المكاره ، واحتمالها المشاق ، وفي تشجيعها الرجل على الدفاع عن الوطن ، وفي بذلها من المساعدة الفعالة للمجاهدين الأبطال ، على أنها جديرة بالانتماء الى نساء العرب اللاتي سجل لهن التاريخ صفحات خالدة من المجد والفخار .

وترجع فكرة إقامة هذا المؤتمر الى أوائل سنة ١٩٣٦ حيث اشتد لهيب الثورة ، وصبت الدولة المنتدبة جام غضبها على الشعب العربي في فلسطين .

ففي أوائل شهر يونيه سنة ١٩٣٦ تلقت حضرة السيدة هدى شعراوي رئيسة الاتحاد النسائي المصري خطاباً مؤثراً من لجنة السيدات العربيات بالقدس يشرح الحالة المؤلمة التي تجتازها فلسطين وقد ناشدت فيه لجنة السيدات نساء مصر أن يأخذن بناصرها . فبادرت حضرتها بعرض هذا النداء على سيدات جمعية الاتحاد النسائي المصري اللاتي رحبن بتبليته وأقبلن على القيام بواجبهن نحو القطر الشقيق

وفي ٩ يونيه سنة ١٩٣٦ عقد الاتحاد النسائي المصري اجتماعاً لبحث الحالة في فلسطين وأصدر باجماع الآراء القرارات الآتية :

أولاً - فتح اكتاب عام يساهم فيه كل ذى نفس كريمة يستفزها الظلم والاستبداد وتشكيل لجنة من أعضاء الجمعية لجمع التبرعات

ثانياً - الاحتجاج على تنفيذ وعد بلفور الذي بث بذور الكراهية والشقاق وأقام الفوضى والثورة محل المحبة والسلام في تلك الأراضي المقدسة .

ثالثاً - ارسال برقيات الى وزيرى خارجية ومستعمرات بريطانيا ورئيس مجلس العموم بطلب وضع حد لهذه السياسة الخرقاء المخالفة لمبدأ احترام حقوق الشعوب الضعيفة الذى تنادى به بريطانيا أمام العالم .

رابعاً - مناشدة نساء العالم وعصبة الأمم تأييد نساء فلسطين في قضية العرب القومية والدعوة الى وقف الهجرة الصهيونية التى تقضى على العدالة بسلب أمة بأسرها حقها الطبيعي في الحياة .

وقد باشرت الجمعية تنفيذ قرارها الأول فأخذت تجمع الاكتتابات ولا تزال جادة فيها .

وفيما يلي ترجمة البرقية المرسلة الى وزيرى خارجية ومستعمرات بريطانيا، والى رئيس مجلس العموم البريطانى فى ١٧ يونيه سنة ١٩٣٦ :

« إن نساء مصر يبدن عواطفهن القلبية نحو أصدقائهن واخوانهن عرب فلسطين فى المحنة الشديدة التى يعانون وطأتها . ويخشين عاقبة موقف الضعف والتردد الذى تقفه بريطانيا ازاء هذه القضية التى جعلت كل أبناء الشرق العربى يفقدون ثقتهم بعدل الشعب البريطانى وإيمانهم باعطاء كل ذى حق حقه .

والاتحاد النسائى المصرى ، وهو شديد الرغبة فى تحقيق السلام العالمى يناشد الحكومة البريطانية أن تبرهن على انها تعمل على نصرة الضعيف حقاً ، وذلك بوقف هجرة اليهود الى فلسطين . وبهذا الاجراء المنصف تقلع الحكومة البريطانية عن سياسة الغموض والتردد التى ترتب عليها إثارة القلاقل والاضطرابات التى تسود بلاد الشرق العربى .

الرئيسة

هدى شعراوى

وبناء على تفويض لجنة السيدات العربيات بالقدس كانت صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوى تعتزم عرض المشكالة الفلسطينية على بساط البحث فى المؤتمر السامى العالمى الذى انعقد ببروكسل من ٣ الى ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الا أنها اضطرت الى العودة من أوروبا قبل انعقاد المؤتمر المذكور لأسباب قهرية ولكنها قامت بهذه المهمة عن طريق مراسلة هيئة المؤتمر .

وفى أوائل سنة ١٩٣٧ وردت لرئيسة الاتحاد النسائى المصرى بوقية تاريخية من لجنة سيدات عكا ردت عليها عصمتها ببرقية أخرى وهذا نصهما :

(١)

« حضرة السيدة هدى شعراوى رئيسة الاتحاد النسائى المصرى بالقاهرة
يا جيرة الأرض المقدسة ألم تأتكم أنباء ما حل باخوانكم فيها فاجعة كالطوفان
توشك أن تحل بجانبكم ، ستبدل معالم أمة وتمحو من الوجود أقدس بقاع الاسلام .
أنتزكونا وحدنا وفيكم لسان يتكلم ، وقلب ينبض ؟ أسألوا حليفكم ما شأن الأربعمئة
ألف مسلم والخمسمائة مسجد ، أسألوها ماذا سيحل بجامع الجزائر ، ومدينة الجزائر ، أنتهود

الأرض المقدسة وفي مصر خمسة عشر مليوناً من المسلمين؟ اللهم أيقظ مصر من سباتها
لترى هول الفاجعة وفداحة النازلة. اللهم انك ربنا ، وهذه المقدسات مقدساتك ، فاحم
الله دينك وانقذ بيتك إنا لله وإنا إليه راجعون ؟ رئيسة لجنة السيدات بعكا

« أنيسة الخضراء »

وقد قبضت السلطة على الأستاذ صبحى بك الخضراء زوج رئيسة لجنة السيدات
بعكا ولا يزال سجيناً حتى اليوم ، والسيدة المذكورة هي شقيقة الشهيد فؤاد سليم بطل
الثورة السورية .

(٢)

« حضرة السيدة أنيسة الخضراء رئيسة لجنة السيدات بعكا
يروع مصر هول المصيبة التي أدمت قلوبكم وهزت العالم الاسلامى بأسره فلا تقنطوا
من رحمة الله . اننا معكم بقلوبنا نستنكر تعدى اللجنة البريطانية الملكية اختصاصها بانتهاك
حرمة البقاع المقدسة وامتهان كرامة المسلمين بمشروعها الجائر نرجو عدول بريطانيا عن
هذه السياسة التي ستوقفها موقف العداء من الاسلام والمسلمين وتعرضها لسخط العالم
أجمع . فصبر جميل ؟ رئيسة الاتحاد النسائي المصرى

« هدى شمراوى »

وفي ١٤ يولية سنة ١٩٣٧ أرسلت عصمتها نص هاتين البرقتين مع خطاب مفتوح
الى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة المصرية إذ ذاك
مطالبة رفعتة بالتصريح عن موقف الحكومة المصرية أسوة بما فعله رؤساء الحكومات
العربية الأخرى ازاء تعسف بريطانيا في فلسطين تعسفاً يمس البلدان العربية :

(١)

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء
أرفع إلى مقامكم الرفيع استغاثة أخواتنا وإخواننا الفلسطينيين بنا وفزعهم من
تنفيذ مشروع اللجنة البريطانية الملكية ذلك المشروع الذي يهدم كيانهم وينتهك حرمة

مشاعرهم الدينية ويجعل الأراضى المقدسة تحت سيطرة الأمة الفاصبة ويعطى اللائجنى النصيب الأكبر من أراضهم .

ولقد روعت الأقطار العربية من خطورة هذا المشروع العجيب الذى سيغير معالم الاسلام ويقضى على لغته ويهدم كتلته . ولقد أعربت معظم البلاد العربية عن استيائها وألمها من هذا التصرف العجيب . فصرح سعادة رئيس وزارة العراق بما ساوره من الألم عند اطلاعه على تقرير اللجنة المذكورة .

ولما كانت مصر لا تقل فى شعورها عن غيرها من البلاد الاسلامية نحو جيرانها فضلا عن اعتبارها زعيمة البلاد العربية فماذا أعدتم رفعتكم لمناصرة المستجيرين بكم من حليفتكم ؟ هل ستلزمون جانب الحياء والصمت إزاء هذا التعسف الذى يمس أربعائة ألف من اخواننا المسلمين ؟ أم ستسعون لانصافهم لدى حليفتكم فتحفظوا كرامة المسلمين وحرمة بيوت الله ؟ ولترفعوا رأس مصر فى تاريخ الاسلام وفى أعين المسلمين ؟ وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول فائق الاحترام ؟ رئيسة الاتحاد النسائى المصرى

هرى شعراوى

وفى الوقت نفسه أرسلت نصهما أيضاً الى السفير البريطانى فى مصر لتبليغهما لحكومته مشفوعاً باستياء نساء مصر واحتجاجهن على مشروع اللجنة البريطانية الملكية لتقسيم فلسطين:

(٢)

حضرة صاحب السعادة السير مايلز لامبسون سفير بريطانيا العظمى لدى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر والسودان
أتشرف بأن أقدم لسعادتكم صورة من البرقية المؤثرة التى وصلتني من لجنة السيدات بعكا والتى فيها يستنجد بنا عرب فلسطين فى فزع من مشروع اللجنة البريطانية الملكية وإتنى بصفى مسلمة شرقية أشرتكم معهم فى الدين واللغة أرى لزاماً على أن أرفع لسعادتكم بصفى الشخصية وبالنيابة عن نساء مصر وفلسطين احتجاجنا على تصرف الحكومة البريطانية الذى لم يسبق له مثيل فى التاريخ . فأرجو أن تتفضلوا بتبليغ حكومتكم استياء نساء مصر وفلسطين من هذه السياسة الغربية التى ما كنا ننتظر اتباعها من بريطانيا التى طالما جاهرت باحترامها للاديان ومساعدة الأمم الضعيفة فى نيل حقوقها وبالأخص الشعوب العربية .

ولا شك ان بريطانيا ستقف موقف العداء من المسلمين والمسيحيين إذا هى ساعدت على تنفيذ مشروع اللجنة البريطانية الملكية . ونعتقد انها لن ترضى لنفسها هذا الموقف .

الذى يفقدها صداقة كل الأمم العربية التى ناصرتها فى أوقات الشدة وأولتها ثقته وحافظت على وفائها لها فى كل آن .
وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام . رئيسة الاتحاد النسائى المصرى

هدى شعراوى

فردت السفارة البريطانية على عصمتها بالكتاب الآتى نصه :

« سيدتى : أمرنى سفير حضرة صاحب الجلالة الملك أن أخبرك بوصول كتابك المؤرخ ١٤ يوليو المرفق به صور التلغرافات المتبادلة بين لجنة السيدات بعكا وبينك بخصوص تقرير لجنة فلسطين الملكية .
ولقد أرسلنا صورة من خطابك ومن التلغرافات المرفقة به إلى سكرتير خارجية إنجلترا وإلى المندوب السامى بفلسطين لمعاوميتهما وإنى يا سيدتى خادمك المطيع ؟
السكرتير الشرقى بالنيابة

هامانور

١٩٣٧ / ٧ / ١٧

وانتهزت عصمتها موقف معالى واصف غالى باشا وزير خارجية مصر فى عصبة الأمم ودفاعه المجيد عن فلسطين ، فأبرقت اليه تهنئة بموقفه المشرف ، فرد عليها معاليه يشكرها . وفيما يلى نص البرقيتين :

« معالى واصف باشا

٢٩ شارع مونيلان — جنيف

شرفتم مصر بخطبتكم فأهتكم تهنئة حارة

هدى شعراوى

عصمة السيدة هدى شعراوى باشا

٢ شارع قصر النيل — مصر

تشكراتى الخالصة وتحياتى مع الاحترام

غالى

وبتاريخ ٧ يوليه سنة ١٩٣٨ أرسلت الجمعيات النسائية فى الأقطار العربية التفويض الرسمى التالى لحضرة السيدة هدى شعراوى للدفاع باسمها عن قضية فلسطين لدى الهيئات الدولية والمطالبة بحقوقها .

عمدة صاحبة العروة الوثقى في تصدير الحجة
بأسنن الأندلس في مصر

الهيئات السياسية في مصر والمجتمعات في بيوتها ومساكنها ومساكنها
تأثراً بأفكار عذبة فطرية ماضية في الأندلس والديار التي هي
غير غرض عما ذكرنا في سبيل تحريرها واستقلالها في ظل الصلوة التي هي
هذه الهيئات تتردد في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
فطرية في الأندلس التي هي في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
الطبيعية في الأندلس التي هي في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة

- ١ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٢ - السور في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٣ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٤ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٥ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٦ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٧ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٨ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ٩ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة
- ١٠ - الأندلس في عطفها في المطالبة بتجديد الأندلس التي تتردد في عطفها في المطالبة

رؤية الاتحاد السائي العربي

لبلال قدوس

هناك ونحن ان تكون راجعات حفرته للجنة الانتداب
واللجنة الامم ودائرة المستورات تحريية بشكل
الاجماع ونمو المطالب

كثيرة لجنة البسات للدفاع
عن نفسه في سوريا

بيرة الفقه

نابغة جليات النابغة
في القراء

سيرة في السيرة السيرة

سيرة في السيرة السيرة

الله (نازل جودت)

وبناء على ذلك نضجت فكرة إقامة المؤتمر النسائي الشرقى وبدأت المخبرات بين لجان السيدات للدفاع عن فلسطين في دمشق وبيروت والقدس وبغداد من جهة وبين الاتحاد النسائي بمصر من جهة أخرى . وكان في النية عقد المؤتمر بدمشق ولكن بالنظر الى الظروف السياسية في سورية وتلبية لرغبة سيدات الاقطار العربية تقرر أن يعقد في القاهرة ، فوجهت عصمتها في ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨ النداء التالي :

النداء الموجه الى نساء الشرق لعقد المؤتمر

برأ بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا نحن نساء الشرق ووفاء بالوعد الذي ارتبطنا به مع اخواتنا الغربيات في المؤتمرات الدولية المتعددة وهو أن نعمل متضامات على نشر الوئام بين الشعوب كل منا في بلادها وأن نسعى بكل الوسائل المشروعة الى منع الحرب ومساعدة جمعية الأمم في توطيد أركان السلام العالمي وحسم أسباب النزاع بين الدول بالتسوية السلمية ، قررنا عقد مؤتمر نسائي شرقي للنظر في الحالة المؤلمة التي تعانيها فلسطين منذ سنين عدة تلبية لصوت ضائرتنا ولاستغاثة الانسانية المعذبة في تلك البقاع المقدسة .

إن ما يعانيه أهل فلسطين الشقيقة ليزداد خطره تفاقمًا يومًا بعد يوم . ففي كل يوم تقيم أطفال ، وترمل نساء ، ويقتل الكهول والفتيان من الرجال والنساء ، وتروع الناس في الأسواق والطرق . وليس ذلك فحسب ، بل تتجلى الوحشية في أبشع مظاهرها في قتل الأطفال الأبرياء ، وفي تدمير المساكن وانتهاك حرمت البيوت المقدسة ، وفي القاء القنابل على المسلمين في أوقات الصلاة وأيام الجمع .

فباسم العدالة والانسانية أهيب بكل الجمعيات النسائية وغيرها أن تناصرنا وتقدم لنا يد المساعدة مساهمة في أداء هذا الواجب الانساني الجليل بإيفاد مندوباتها للاشتراك معنا في هذا المؤتمر الذي قررنا عقده بالقاهرة ابتداء من ١٥ أكتوبر القادم سنة ١٩٣٨ وسنبعث فيه مشتركات « مشكلة فلسطين » وطرق معالجتها بقرارات ترسل الى الجهات الانجليزية المختصة التي نعتقد أنها ستصغي الى آراء الناصحين المرشدين مكتفية بما قد أريق من دماء بريئة في بلاد هي مسئولة عن الأمن فيها ومنتدبة لحماية أهلها . وسنبذل كل ما في وسعنا لنوفر لحضرات المندوبات كل أسباب الراحة والتسهيلات اللازمة لانتقالهن وإقامتهن . وإنا نعتقد ، أن كل سيدة تحمل بين جنبيها قلبًا رحيمًا يعاف الظلم ويثور عليه ويمقت الاستبداد ، لا شك تتألم مثلنا لتعذيب الانسانية في فلسطين الدامية ، وإنها لن تتأخر عن تلبية

ندائنا ومد يدنا لمناصرتنا ومعاونتنا ، في القيام بهذا الواجب الانساني والقومي ، حقناً للدماء التي تهرق ،
ومنعاً لامتداد نار الثورة في جميع البلاد العربية من جراء هذا الظلم الفاحش الذي يزرع تحته أبناء تلك
البلاد المنكودة البائسة .

والله ولي التوفيق ونعم النصير

* * *

ولم يكد هذا النداء يذاع في الصحف حتى تدفقت طلبات الانضمام ورسائل
التشجيع والتأييد من مختلف الأقطار العربية .

وانتهزت عصمتها فرصة اتفاق ميونيخ الذي أنقذ العالم من اشتعال الحرب فأرسلت
في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٨ إلى المستر شميرلن رئيس الوزارة البريطانية البرقية الآتية :

« باسم الجمعيات النسائية العربية أهنيكم قليلاً بنجاح جهودكم لانقاذ أوروبا من
ويلات الحرب واثقة أنه سيدفعكم نفس الشعور الانساني إلى إنصاف عرب فلسطين
ضماناً للسلام في الشرق أيضاً .
عن الجمعيات النسائية العربية

هري مهرابي

رئيسة الاتحاد النسائي المصري

القاهرة في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٨

كما أرسلت صورتها الى السفارة البريطانية بالقاهرة لتبليغها بواسطتها إلى
الحكومة الانجليزية فورد إليها الخطاب الآتي :

السفارة البريطانية

القاهرة في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٣٨

سيدتي : كلّفني سفير حضرة صاحب الجلالة ملك الانجليز أن أسدي لعصمتك
عبارات الشكر بالنيابة عن مستر نيفل تشمبرلن وذلك رداً على برقية التهنية الرقيقة
التي تفضلت بارسالها بمناسبة نجاحه في مساعيه التي بذلها في مؤتمر مونيخ
الامضاء

و. ا. سمارت

السكرتير الشرقي

* * *

وفي ١٢ أكتوبر سنة ١٩٣٨ أذاعت حضرة السيدة هدى شعراوي على سيدات مصر قبيل وصول مندوبات الاقطار العربية إلى القاهرة النداء التالي :

« مواطناتي العزيزات

لقد لي نساء البلاد العربية الشقيقة نداء الواجب لاغثة فلسطين المنكوبة فغادرن بلادهن تاركات أولادهن وأزواجهن وأعمالهن وتكبدن مشاق السفر وعناءه في هذا الطرف الدقيق للاشتراك مع أخواتهن المصريات في المؤتمر النسائي الشرقي الذي سيعقد بدار الاتحاد النسائي المصري بالقاهرة من اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر الحالي لبحث قضية فلسطين .

وقد أقبلن على هذا المؤتمر واثقات بأنهن سيجدن من عطف أخواتهن المصريات على تلك القضية العادلة وتأييدهن لمطالب العرب ما سيكون له أثره الفعال في نجاح مساعاهن . ولا شك في أنهن سيجدن من سيدات مصر ما يحقق حسن ظنهن بنا بما نقوم به من واجب الترحيب والتعصيد الجديرين بسمعة مصر ومكانتها بين الأمم العربية

فباسم الانسانية والدين والحوار أناشد كل مصرية أن تعمل في دائرتها بكل ما تستطيع من حوز للأخذ بناصر الحق وإنى لعلى يقين بأنى سأخز في الغد بما ستبدله بنات النيل لضيفاتهن الكريمات من المعاونة وحسن الضيافة والاكرام .

وأرجو أن تعتبر كل مصرية لم تصلها دعوتنا لحضور المؤتمر هذا النداء دعوة لها
فلنوحده صفوفنا مؤمنات بعدالة الله وقوته وهو تعالى ولينا ونعم النصير ما

هدى شعراوي

وقد تألفت لجنة من سيدات الاتحاد النسائي المصري لاستقبال حضرات مندوبات الاقطار العربية وتنظيم برنامج حافل لأيام انعقاد المؤتمر .

برنامج أيام المؤتمر

الذى وضعت له لجنة الاستقبال قبيل وصول حضرات المندوبات

يوم الثلاثاء ١١ أكتوبر

الساعة ٧ر٢٥ مساء : استقبال حضرات مندوبات سورية ولبنان في محطة القاهرة.

يوم الأربعاء ١٢ أكتوبر

الساعة السابعة مساء : اجتماع حضرات المندوبات بدار حضرة رئيسة الاتحاد النسائي المصري

يوم الخميس ١٣ أكتوبر

الساعة الثانية صباحاً : استقبال حضرات مندوبات فلسطين في محطة القاهرة .
الساعة العاشرة صباحاً : اجتماع تمهيدى لحضرات المندوبات بدار جمعية الاتحاد النسائي لاتخاذ مكتب المؤتمر .

الساعة الثالثة مساء : زيارة أهرام الجيزة واستديو مصر للتمثيل والسينما .

يوم الجمعة ١٤ أكتوبر

الساعة العاشرة صباحاً : اجتماع لحضرات المندوبات بدار الاتحاد النسائي المصري .
الساعة الخامسة مساء : حفلة شاي حضرة السيدة هدى شعراوي لحضرات المندوبات .

الساعة ١٠ر٣٠ مساء : استقبال حضرات مندوبات العراق في محطة القاهرة .

يوم السبت ١٥ أكتوبر

الساعة العاشرة صباحاً: اجتماع عام بدار جمعية الاتحاد النسائي لتعارف مندوبات الوفود.

الساعة الخامسة مساءً: حفلة الافتتاح الرسمي للمؤتمر النسائي الشرق بدار جمعية الاتحاد النسائي المصري.

يوم الأحد ١٦ أكتوبر

الساعة الثانية عشرة: تناول الغذاء بـطعم الحاتي بدعوة من الآنسة ماري كجيل.
الساعة الخامسة مساءً: انعقاد جلسه الثانيه المؤتمر بدار جمعية الاتحاد النسائي المصري.

يوم الاثنين ١٧ أكتوبر: يوم فلسطين (لمع التبرعات والاكتتابات لصالح المنكوبين)

الساعة العاشرة صباحاً: اجتماع لجنة الاقتراحات

الساعة الحادية عشرة: زيارة بنك مصر.

الساعة الواحدة مساءً: تلبية دعوة حرم حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء لتناول طعام الغذاء.

الساعة الثالثة مساءً: اجتماع لجنة الاقتراحات ثانية.

الساعة الخامسة مساءً: حفلة شاي بفندق الكونتنتال بدعوة من آل حليوني.

الساعة السابعة مساءً: حفلة شاي بالنادي الفلسطيني بدعوة من اللجنة الفلسطينية والنادي الفلسطيني بالقاهرة.

الساعة التاسعة مساءً: حفلة ساهرة بالنادي الشرق بدعوة من عقيلة الدكتور رشيد كرم بك.

يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر

الساعة التاسعة صباحاً : زيارة الجامع الأزهر الشريف والمساجد الأثرية بالقاهرة .
الساعة الواحدة مساء : تناول الغذاء في جزيرة الشاي بحديقة الحيوان بدعوة من
حضرتى السيدة كيتى نمر أنطونيوس والآنسة ماري كحيل

الساعة الثالثة مساء : زيارة حديقة الحيوان بالجيزة .

الساعة الخامسة مساء : انعقاد الجلسة الختامية للمؤتمر بدار جمعية الاتحاد النسائي
وتلاوة تقرير لجنة الاقتراحات .

الساعة التاسعة مساء : مأدبة عشاء لحضرات المندوبات بدعوة من حرم معالي
الدكتور محمد بهي الدين بركات باشا رئيس مجلس النواب
المصري .

يوم الأربعاء ١٩ أكتوبر

الساعة العاشرة صباحاً : زيارة المتحف المصري ودار الآثار العزبية .

يوم الخميس ٢٠ أكتوبر

الساعة التاسعة صباحاً : زيارة مصنع « الهدى » للخزف العربي والقيشاني
بروض الفرج .

الساعة العاشرة صباحاً : رحلة نيلية الى القناطر الخيرية بدعوة من سعادة الدكتور
فؤاد بك سلطان على إحدى بواخر شركة مصر للملاحة النيلية

يوم الجمعة ٢١ أكتوبر

الساعة العاشرة صباحاً : رفع قرارات المؤتمر الى المفوضيات الاجنبية والهيئات الرسمية

يوم الاثنين ٢٤ أكتوبر

الساعة التاسعة مساء : حفلة غنائية تحييها بلدة الشرق الآنسة « أم كلثوم » بدار
جمعية الاتحاد النسائي المصري لصالح منكوبي فلسطين .

يوم الثلاثاء ١١ أكتوبر

وصول مندوبات سوريا ولبنان في المؤتمر

الى ميناء الاسكندرية



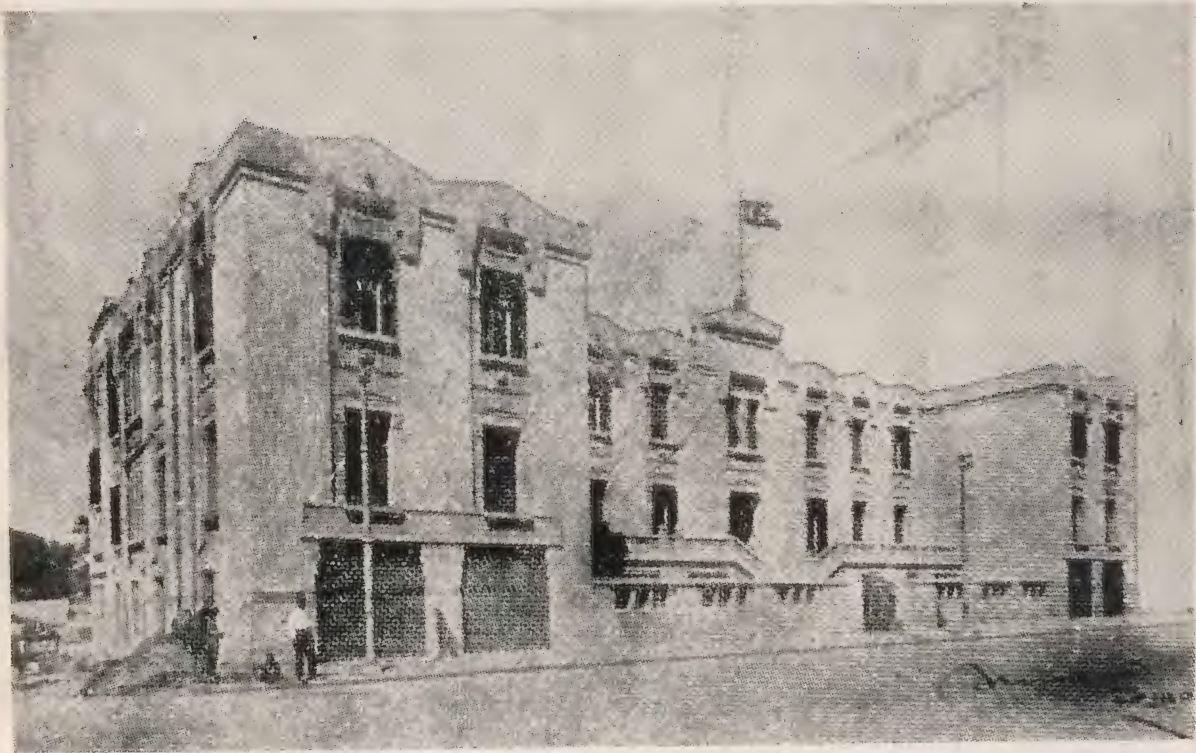
لفيف من مندوبات سورية ولبنان عند نزولهن من الباخرة « محمد علي الكبير »

في ميناء الاسكندرية

أنابت جمعية الاتحاد النسائي عنها حضرات صاحبات العصمة السيدات حرم فؤاد بك سلطان وحرم حسين بك عاصم والآئسة حواء إدريس لاستقبال حضرات مندوبات سوريا ولبنان بميناء الاسكندرية فاستقبلنهن عند نزولهن من الباخرة وقدمن لحضراتهن التسهيلات اللازمة ورافقنهن الى العاصمة بمساعدة شركة مصر للسياحة التي قامت بهذه المهمة خير قيام .

وفي الساعة السابعة والدقيقة ٢٥ مساء : وصل الوفدان السوري واللبناني إلى محطة القاهرة وكان في استقبالهما - عدا لجنة الاستقبال الموفدة من الاتحاد النسائي المصري - عدد كبير من فضليات السيدات المصريات والشرقيات ولفيف من كهراء المصريين والشرقيين وفي مقدمتهم حضرة السيدة هدى شعراوي .

وعند وصول سيدات وأنسات الوفدين القادمين قوبلن بالهتاف والترحيب وبعد ان تصافح الجميع انتقلن بالسيارات الى دار رئيسة الاتحاد النسائي حيث . كثن الى ساعة متأخرة من الليل يتبادلن الأحاديث الودية .



دار الاتحاد النسائي المصري مقر انعقاد المؤتمر النسائي الشرقي

يوم الخميس ١٣ أكتوبر

وصول مندوبات فلسطين



بعض حضرات مندوبات سورية ولبنان وفلسطين ومصر عقب وصولهن الى دار الاتحاد
النسائي المصري مقر انعقاد المؤتمر

كان متوقعا وصول حضرات مندوبات فلسطين في الساعة السابعة من مساء أمس

وكانت لجنة الاستقبال وحضرات مندوبات سورية ولبنان قد تأهبن لاستقبال زميلاتهن الفلسطينيات . ولكن سكرتيرية المؤتمر تلقت نبأ تأخير وفد سيدات فلسطين بسبب تعطيل خط سكة حديد فلسطين ولم يتيسر لها معرفة موعد وصول القطار الى محطة القنطرة الا في ساعة متأخرة من الليل حيث أبلغت أن حضرات المندوبات يصلن الى القاهرة في الساعة الثانية من صباح اليوم ولذلك حرم الكثير من حضرات السيدات من القيام بواجب استقبال هذا الوفد الكريم . وقد رحبن به في اجتماع الصباح المحدد له الساعة العاشرة صباحاً بدار الاتحاد النسائي المصري لانتخاب مكتب المؤتمر .

وقد عكر هذا الصفو نبأ اغتيال المرحوم الاستاذ حسن صدقي الدجاني الذي استدعى عودة السيدة عقيلته الى فلسطين على متن طائرة من طائرات شركة مصر قامت بها خصيصاً في ذلك اليوم .

مندوبات المؤتمر النسائي الشرقى

في زيارة شركة مصر لبيع المنتجات المصرية

أمّ في صباح اليوم (الخميس) فرع فؤاد الاول لشركة بيع المصنوعات المصرية لفيف من كرائم أعضاء المؤتمر النسائي الشرقى فاستقبلهن بأجل ترحيب الاستاذان محمد رزق مدير الشركة وفهمى الخضرى وكيلها وصحبا الزائرات الكريمات الى جميع أقسام هذا المتجر المصرى العظيم فأطلعاهن على معروضاته الجميلة . وكانت الضيفات الكريمات مأخوذات إعجاباً ونفراً بما وصلت اليه الصناعة المصرية من ابداع وجمال . وقد راعهن بصفة خاصة منتجات شركة مصر للغزل والنسيج ونسيج الحرير والكتان من مؤسسات بنك مصر .

ثم انصرفن مودعات بكل إجلال واحترام مثنيات على الجهود العظيمة التى أنشأت متجراً فاعزاً كهذا يضارع متاجر الغرب ويقف على رأس متاجر الازياء فى الشرق .

محضر الاجتماع التمهيدى لانتخاب مكتب المؤتمر



فى الاجتماع التمهيدى لانتخاب مكتب المؤتمر

فى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٨ عقدت حضرات
المندوبات اجتماعاً تمهيدياً برئاسة حضرة السيدة هدى شعراوى بدار جمعية الاتحاد
النسائي المصرى .

وقد رحبت السيدة الرئيسة بحضراتهن فى كلمات موجزة وأعقبتها بالنساء زينب
الحكيم فرددت ترحيب المصريين بضيقات مصر الكريكات . فأجابت السيدة نجلا
كفورى بكلمة شكر عن وفد سيدات سورية ولبنان . وأعقبتها السيدة ساذج نصار
عن وفد سيدات فلسطين .

ثم باشرت حضرات المندوبات عملية انتخاب مكتب المؤتمر فأسفرت النتيجة عن
انتخاب حضرات السيدات الآتية أسماؤهن :

الرئيسة

السيدة هدى شعراوي

وكيلات الرئيسة :

السيدة عادلة بيهم حرم الامير مختار الجزائري (سورية) . السيدة ايفلين جبران
بستروس (لبنان) . الآنسة صبيحة الهاشمي (العراق) . السيدة وحيدة حسين الخالدي
والآنسة زليخا الشهابي (فلسطين) . السيدة نفيسة محمد علي علوبة والسيدة أمينة فؤاد
سلطان (مصر) .

السكرتيرات :

السيدة بهيرة نبيه العظمة والسيدة سنية الايوبي (سورية) . السيدة نجلا جورج
كفوري والسيدة حياة نور بيهم (لبنان) . الآنسة رفيعة الخطيب (العراق) . السيدة
ساذج نصار والسيدة عقيلة شكرى ديب (فلسطين) . السيدة جميلة عطية أبو شنب
والسيدة درية فهمي فكرى والآنسة ايفا حبيب المصرى والآنسة تحية محمد (مصر) .

السكرتيرات المساعدات :

السيدة ثريا الرئيس (سورية) . الآنسة منيرة ثنيان (العراق) . الآنسة بدره
كنعان والسيدة متيل مغنم مغنم والآنسة ميمنة القسام والسيدة ريا القاسم (فلسطين)
المراقبات :

السيدة فرلان مردم بك والسيدة ثريا الرئيس (سورية) . السيدة ماري وزير
(العراق) . السيدة عزيزة عثمان لبيب (إيران) . السيدة كيتي أنطونيوس والسيدة
ملك حمدي حلاوة (فلسطين) . السيدة بهيجه حسن رشيد والسيدة علية محمود خليفة
(مصر) .

مكتب استعلامات المؤتمر :

السيدة متيل مغنم مغنم (سورية) . الآنسة ايفا حبيب المصري (مصر) .
وارفض الاجتماع التمهيدى فى الساعة الواحدة على أن يعقد مكتب المؤتمر اجتماعه
المقبل فى الساعة العاشرة من صباح الغد (١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٨) السكرتيرة
محمد عطية البوسف



أخذت هذه الصورة عقب انتخاب هيئة مكتب المؤتمر لحضرات أعضائه تتوسطهن
حضرة السيدة هدى شعراوى رئيسة المؤتمر

زيارة أهرام الجيزة واستوديو مصر

وفى الساعة الثالثة بعد الظهر توجهت حضرات المندوبات فى رتل من السيارات
لزيارة اهرام الجيزة . وفى الساعة الخامسة لبيت دعوة شركة مصر للتمثيل والسينما
القائمة فى سفح الاهرام فأعجبنا بمنهجاتها الفنية ومؤسساتها الحديثة . ثم ودعنا بمثل
ماقوبلان به من الحفاوة والتكريم

يوم الجمعة ١٤ أكتوبر

من زعيم جيش المجاهدين وقائد الثورة بفلسطين
الى السيدة هدى شعراوى

أذاع المتوكل على الله السيد عارف عبد الرازق قائد الثورة العربية في فلسطين بياناً
حيا فيه صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى رئيسة الاتحاد النسائى المصرى
لمناسبة المؤتمر النسائى الشرقى الذى دعت اليه والمنعقد الآن فى القاهرة لتأييد قضية
العرب فى فلسطين جاء فيه : —

« أما نحن أيتها السيدة الجليلة ففى سبيل تحرير البلاد قد حملنا السلاح وفى
سبيل حرية الوطن العزيز ورجاله فى مهاجرهم أثرواها حرباً فلتقرأ عين سيدات الشرق —
فلقد وضعنا الأيدي على مقابض السيوف وأقسمنا اليمين .
سنفتش الغبراء ولنلتحف السماء ونصبر على الأذى ونحمل العذاب على أعواد
المشاق حتى نظفر أو نعذر .

لقد اتقضى على هذه الثورة الكبرى سنتان قدمت فيها فلسطين قوافل من طلاب الحرية
« وأما أنت أيتها السيدة وأما أنتن يا أخوات خولة والخنساء فانا نطمئنكن على مصير
فلسطين فستعود سيرتها الأولى وتظفر البلاد بحريتها ومجدها واستقلالها الخالص
فنحن لا توسط بيننا — لنا الصدر دون العالمين أو القبر ،

حفلة شاي السيدة هدى شعراوى

فى الساعة الخامسة اجتمعت الوفود النسائية للبلاد العربية الشقيقة بدار حضرة
السيدة هدى شعراوى فى حفلة الشاي التى أقامتها تكريماً لحضرات المندوبات أعضاء
المؤتمر وللتعارف فيما بينهم .

وقد حضر هذه الحفلة كثير من كرائم السيدات المصريات للاشتراك مع حضرة

الداعية في الترحيب بأخواتهن العربيات . وكان في مقدمتهن حضرات السيدات عقيلات
أصحاب الرفعة والمعالي والسعادة والعزة : محمد محمود باشا رئيس الوزراء ، وناجية هانم
ذو الفقار ، الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف . لييب عطية باشا ، حافظ
عفيفي باشا ، سيد خشبه باشا ، الدكتور فارس نمر باشا ، توفيق دوس باشا ، عبد الرحمن
رضا باشا ، الدكتور فؤاد سلطان بك ، الدكتور منصور فهمي بك ، حسن أبوشنب
بك ، جورج أنطونيوس بك ، حسن رشيد بك ، حفي محمود بك ، وحضرات
الآنسات كريمات البارودي باشا ، محب باشا ، حبيب المصري بك . وكثيرات غيرهن
من فضليات السيدات والآنسات



جانب من المقصف الذي أقامته السيدة هدى شعراوي بدارها تكريماً لحضرات المندوبات

وبعد تناول الشاي أُلقت صاحبة الدعوة الكلمة الآتية :

اخواتي العزيزات

كنا نود أن ينظم عقدنا ظرف أصفى وأهنأ من الذى جمع بيننا اليوم . وكم تطالعنا إلى فرصة تؤلف بيننا ، وتوحد صفوفنا . كي نتعاون فى خدمة الانسانية عامة ، ونهضة الشرق خاصة ، لتساهم المرأة الشرقية بنصيبها فى ميدان الفكر والعمل . ولكن ظروفنا كانت تحول دائماً دون تحقيق آمينتنا هذه وكأنما أراد القدر أن يكون الألم صلة ارتباطنا وميثاق اتحاد لا تنفك عروته ، ولقد صدق شاعرنا الكبير المرحوم شوقى بك إذ قال :

يؤلف إيلام الحوادث بيننا ويجمعنا فى الله دين ومذهب

فمرحباً بهذا الألم الذى جمع شملنا ، ونبهنا إلى واجبنا نحو فلسطين الشقيقة التى أصبحت المثل الأعلى للشهامة والشجاعة والوطنية الصادقة . ومرحباً بكن فى ميدان الجهاد ، وأعاهدكن سيداتى اننى سأعمل باخلاص فى صفوفكن لخدمة تلك القضية العادلة بكل ما أوتيت من قوة وإيمان ، مستمدة من نشاطكن نشاطى ، ومن شجاعتكن شجاعى . عسى أن أكون عند حسن ظنكن بى ، ولأستحق الثقة الغالية التى شرفتنى بها .

ولا أشك فى أن سيدات مصر يشاركننى شعورى نحو فلسطين المقدسة ويعطفن على قضيتها العادلة كل العطف ، وأنهن سيقمن نحوها بكل ما يتطلبه واجب الانسانية والجوار . سدد الله خطانا الى مافيه نصرة الحق وخدمة الانسانية . وخير فلسطين العزيرة .

كلمة حضرة السيدة ثريا حافظ الرئيس

(سورية)

سيدتى صاحبة العصمة ، سيداتى الفاضلات :

منذ وصولنا أرض مصر الى الآن ونحن أينما سرنا لا نجد منكن إلا قلوباً فرحة ، وعيوناً بهجة ، وابتسامات حلوة . وكرماً واکراماً لم يشتهر بهما إلا العرب حتى أننا

كدنا ننسى أننا في ديار بعيدة عن ديارنا وكأننا لم نفارق أهلنا وعشيرتنا إلا لنجتمع بأهل وعشيرة أعز منها .

فأشكر كن ياسيداتي من صميم قلبي وبكل جراحة وعاطفة في نفسي متمنية من الله أن يوفقنا لايفاء معروفكم وبفرصة أسعد من هذه . خاتمة كلمتي هذه بالدعاء لصاحبة العصمة السيدة هدى شعراوي صانها الله وحفظها . ونخبها الممتازة من السيدات الكريمات وجعلهن ذخراً للعرب في جميع أقطارهم والسلام عليكن .

كلمة حضرة السيدة عقيلة شكرى ديب

(فلسطين)

سيداتي :

إن هذا العطف النبيل على قضية فلسطين والتأييد التام لها من سيدات مصر والعالم العربي ليملاً لقلوبنا غبطة وابتهاجاً ويبعث في نفوسنا أملاً قوياً بالفوز واحساساً تاماً بالنصر . فقضية فلسطين قد باتت قضية العرب في مشارق الأرض ومغاربها . وأننا في جهادنا لدفع المعتدين ورد المغيرين . لسنا في الميدان منفردين ، بل نحن مؤيدون بعطف المسامين ومؤازرة العرب .

فهذا المؤتمر الذى قامت بالدعوة اليه زعيمة النهضة النسائية في الشرق عامة لا في مصر فقط السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي والذى لقي من عائلات الشرق العربي وآنسائه كل تأييد ، ليدل دلالة تامة على أن الأمة العربية قد نهضت من رقادها وبدأت تعمل على استعادة مجدها متكاتفة متآزرة يحفزها شعور واحد وتاريخ واحد وهدف واحد .

ونحن وان اختلفت أقطارنا ، أمة واحدة تربط بين أبنائها وحدة اللغة والدين والدم والغاية . واننى وأنا في مصر لا أشعر بوحشة الغربة ولا يبعد الدار وانما أحس إحساساً

قويًا انني في بلدي وبين أهلي وان هذه الوجوه الكريمة وجوه أعرفها منذ بدأت أتبين الوجوه ، وجوه عربية نبيلة وجوه قومي واخواني وعشيرتي .

سيداتي :

لا أحب أن أبسط قضية فلسطين أو أشرح نتائجها أو أذكر ما تحدثه يد الظلم في ربوعها أو أفيض في ذكر ما يبدية أبنائها الغر الميامين من ضروب البطولة والتضحية . فهذه أمور لم يعد في الشرق العربي شخص واحد ، رجلا كان أم امرأة الا وهو بها عليم وانما أريد أن أوجه نظر المؤتمر الموقر الى أن العرب في فلسطين لا يدافعون عن وطنهم ولا يذودون عن بلادهم فحسب وانما يدافعون عن تاريخهم ومخلفاتهم وعن كرامة العروبة وشرف الاسلام .

فيجب أن لا تكون نتائج هذا المؤتمر قرارات نظرية تنشر في الصحف ويقرأها الناس هاتفين ، بل يجب أن تكون قرارات عملية خليقة بنساء العرب جديرة بما تفيض به نفوسهن من وطنية حقة وإخلاص أكيد - يجب أن تكون رجة قوية أشبه ما تكون بهزة الزلازل وثورة البراكين ترجف لها أقطار الشرق غضبًا وتفرع لهولها جنبات الغرب فرقًا .

يجب أن تكون مادية في جوهرها ولبابها ، فلسطين لا تريد دموعًا فما قينا طامخة بالدمع ، ولا تريد أنات ففي كل ركن من أركانها قلب مفجوع ، وصدر مصدوع ، وفؤاد موجوع ، وانما تريد عونًا ماديًا أكيدًا .

لقد ظلمنا عشرين عامًا نشكوا ونتظلم ونرسل الوفود ونبعث بالاحتجاجات فلا نجد الا قلوبًا مغلقة وآذانًا صماء الى أن رأينا أنفسنا بين أمرين : اما الفناء واما الجلاء . فحلمنا أنفسنا على مكروهاها وقلنا مع القائل :

وحارب اذا لم تلق الا ظلامه شبا الحرب خير من قبول المظالم

نعم سيداتي حملنا السلاح . تدفع المرأة بزوجها الى الميدان وتبعث الأم بوحيدها ليعانق الموت وتلقى الأخت بأخيها بين أنياب الحديد والنار ضناً بتاريخ حافل بأروع صفحات المجد وأخلدها أن يحى وخوفاً من أن يكون على أيدينا طمس معالم العروبة في فلسطين . ومعاذ الله أن تكون فلسطين في زماننا أندلساً ثانية .

فنحن هنا غير متقييدات في قراراتنا بما يتقيد به رجالنا الرسميون من مراعاة لقواعد المجاملات الدبلوماسية بل نحن أحرار من كل قيد بحيث نستطيع أن نصور شعور الأمة العربية أصدق تصوير وبحيث نستطيع أن نتخذ من القرارات ما يكون تعبيراً صحيحاً عن ميولها ورغباتها وما تعزم أن تقوم به لنصرة هذه القضية العادلة .

وبعد فلست أستطيع أن أختم كلمتي قبل أن أقوم بتقديم شكرى العظيم لصاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي صاحبة فكرة هذا المؤتمر والداعية الى انعقاده والعاملة بكل قواها على نصرة العرب ورفع مستوى المرأة الشرقية واحكام روابط الإخاء بين الأقطار العربية .

وصول مندوبات العراق في المؤتمر

وفي الساعة العاشرة والنصف مساء توجهت حضرات المندوبات الى محطة القاهرة حيث استقبلن زميلاتهن مندوبات العراق استقبالا حافلا . وبوصول وفد سيدات العراق تكون قد تكاملت وفود المؤتمر المقرر اشتراكها فيه .

سكرة تيرية المؤتمر

باشرت هذه الهيئة عقب تشكيلها تنظيم أعمال المؤتمر بنشاط ودقة، فقامت بخدمة أعضاء المؤتمر ومراسلى الصحف على وجه استحققت عليه الشناء والاعجاب من الجميع

حضرات السيدات والآنسات مندوبات الاقطار العربية في المؤتمر النسائي الشرقي

وفد مندوبات فلسطين



السيدة طرب حرم عوني بك	السيدة سعاد حرم فهمي الحسيني	السيدة عقيلة جورج صلاح
عبد الهادي	» ماري نجيب أبو الشعر	الآنسة بدره كنعان
» وحيدة حرم الدكتور	الآنسة فاطمة النشاشيبي	السيدة حرم حسن البديري
حسين الخالدي	» زهية النشاشيبي	الآنسة نبيهة ناصر
» عقيلة شكرى ديب	السيدة صبحيه راغب التيمي	السيدة حرم المرحوم الحاج
الآنسة زليخا الشهابي	الآنسة مريم هاشم	بكر النشاشيبي
السيدة متيل مغنم مغنم	السيدة كيتي جورج طنوس	» فاطمة حرم شكرى
الآنسة ميمنة الشيخ القسام	» ريا القاسم	المهتدى
السيدة ساذج عقيلة نجيب نصار	» سامي رجائي الحسيني	» السيدة ملك الشوا
» رفقة الشهابي التاجي	» سميرة الخالدي	حرم حمدي حلاوة



وفد مندوبات العراق — السيدة ماري وزير والآنسة منيرة عبداللطيف ثنيان والآنسة صديحة ياسين
باشا الهاشمي والآنسة رفيعة الخطيب تتوسطهن السيدة هدى شعراوي



وفد مندوبات لبنان — السيدة حياة نور بهم والسيدة ايفلين جبران بسترس والسيدة نجلا جورج
كفوري وبينهن السيدة أمينة سلطان والسيدة نفيسة محمد علي علوبة

وفد مندوبات سوريا



ايران



السيدة عزيزة

حرم الدكتور عثمان لبيب عبده

السيدة بهيرة حرم نبيه بك العظمة

» ثريا الحافظ حرم السيد منير الرئيس

الآنسة فطينة كريمة نبيه بك العظمة

السيدة حرم الامير محي الدين باشا الجزائري

» عادل بهيم حرم الامير مختار الجزائري

» نازك العابد

الآنسة فرلان كريمة حكمت مردم بك

» فائزة كريمة سامي باشا مردم بك

» رقية كريمة عارف بك القوتلي

السيدة أسما عقيلة فارس بك الخوري

الآنسة مروة داغستاني

السيدة سنية حرم المرحوم وجيه بك الأيوبي

الآنسة سعاد كريمة حكمت مردم بك

تتوسطهن حرم محمد علي علوبه باشا

وفد مندوبات مصر

السيدة هدى شعراوى

السيدة نفيسة	حرم محمد على علوبة باشا	السيدة منيرة ثابت
» أمينة	حرم الدكتور فؤاد بك سلطان	الآنسة ماري كحيل
» بسيمة	حرم عبد الرحمن رضا باشا	» الين صروف
» جميلة	حرم حسن بك أبوشنب	» حواء إدريس
» عزيزة	حرم الدكتور حسين هيكل باشا	» ايها حبيب المصرى
» عالية	حرم محمود خليفة بك	» حنيفة أحمد على علوبة
» بهيجة	حرم حسن بك رشيد	» تحية محمد
» انصاف	حرم الدكتور منصور بك فهمى	» نعيمة الايوبى
» سيزا	حرم الاستاذ مصطفى نجيب	» زينب الغزالى
» درية	حرم الاستاذ احمد فكرى	



لفيف من كرائم السيدات المصريات ومندوبات الأقطار العربية تتوسطهن حضرة السيدة هدى شعراوى والى يسارها عقيلة فارس بك الخورى وذلك فى جلسة افتتاح المؤتمر البرلمانى العالمى للرجال الذى أقيم فى سراى آل لطف الله لبحث مشكلة فلسطين

محضر جلسة الافتتاح

المنعقدة في يوم السبت ٢١ شعبان سنة ١٣٥٧ (١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨)

الملخص :

- ١ - نشيد « فلسطين » للاستاذ محمود أبو الوفا القته طالبات مدرسة الاتحاد النسائي
- ٢ - الخطاب الافتتاحي للسيدة هدى شعراوي رئيسة المؤتمر (مصر)
- ٣ - الوقوف مدة دقيقتين تمجيداً لذكرى شهداء فلسطين
- ٤ - تلاوة برقيات ورسائل الاعتذار والتأييد
- ٥ - خطاب السيدة طرب عوني عبد الهادي (فلسطين)
- ٦ - « بهيرة نبيه العظمة » (سورية)
- ٧ - « نجلاء كفوري » (لبنان)
- ٨ - « افلين بستروس » («)
- ٩ - « وحيدة حسين الخالدي » (فلسطين)
- ١٠ - خطاب الأنسة صبيحة الهاشمي (العراق)
- ١١ - « السيدة عقيلة شكرى ديب » (فلسطين)
- ١٢ - « حرم الدكتور عثمان لبيب » (ايران)
- ١٣ - « الأنسة زليخا الشهابي » (فلسطين)
- ١٤ - « ايها حبيب المصري » (مصر)
- ١٥ - قصيدة للاستاذ احمد محرم القتها احدى تلميذات مدرسة الاتحاد النسائي
- ١٦ - انتخاب لجنة الاقتراحات
- ١٧ - كلمة رئيسة المؤتمر في ختام الجلسة
- ١٨ - السلام الملكي

عقدت جلسة افتتاح المؤتمر النسائي الشرقي لبحث مشكلة فلسطين بدار جمعية الاتحاد النسائي المصري بالقاهرة في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت ٢١ شعبان سنة ١٣٥٧ الموافق ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨ .

برئاسة حضرة السيدة هدى شعراوي . وبحضور حضرات السيدات مندوبات فلسطين وسورية ولبنان والعراق ومصر وإيران أعضاء المؤتمر .

وقد حضر الجلسة عدد كبير من الزائرين والزائرات وفي مقدمتهم بعض عقيلات الوزراء والوزراء السابقين وزعماء الوفود العربية في المؤتمر البرلمانى العالمى الذى انعقد بالقاهرة .

وقد أعد للرجال مكان خاص فى شرفات قاعة الاجتماع . كما خصص مكان لرجال الصحافة . وخصصت كذلك أماكن فى الصالة جلوس كل وفد من وفود السيدات وجلس على المنصة خطيبات الجلسة .



خطيبات الجلسة الاولى جالسات على المنصة

وعند افتتاح الجلسة قابل الحاضرون والحاضرات مندوبات المؤتمر بالهتاف والتصفيق الحاد المتواصل

وقد زينت دار الاتحاد النسائى ورفع عليها العلم المصرى بين أعلام الدول الممثلة فى المؤتمر .



جمهور غفير من السيدات اللائي حضرن جلسة افتتاح المؤتمر



تلميذات مدرسة الاتحاد النسائي المصري يلقين نشيد « فلسطين »

وافتتحت الجلسة بنشيد « فلسطين » التالى الذى نظمه خصيصاً حضرة الاستاذ
محمود أبو الوفا ولحنه الاستاذ محمد القصبجى لمناسبة انعقاد المؤتمر وأنشدته تلميذات مدرسة
الاتحاد النسائى المصرى :

« فلسطين »

يا فلسطين اسلمى نلت السلامه	اسلمى يسلم لنا شعب الكرامه
شعبك الصــــادق فى عزته	أصبح الآن مثالا للشهامه
أرخص الأرواح فى حفظ الذمار	
وارتضى بالموت فى حب الديار	
يا له شعبا أصيل الافتخار	
لم لا يبلغ فى العز مرامه	بعد ما أصبح عنوان الكرامه

يا فلسطين أيا قدس الســــلام	كيف عدت الآن مهذاً للخصام
عجباً والظلم للفرد حرام	كيف يرضون لشعب أن يضام
ظلموه حكموا فيه الغريم	
جرحوه شردوا عنه الزعيم	
أخرجوه من حى البيت الكريم	
لم يراعوا لحي البيت كرامه	لا ولم يخشوا من الناس الملامه

يا بنات الشرق هذا يوممكن	فى فلسطين صبايا مثلكن
قتلت أو شردت رجالهن	تركوا الأطفال فى أحضانهن
لم يجدن الآن من يرحمهن	
ويعيد النــــور فى بسماتهن	
يا إلهى يا إلهى كن لهن	
وصن الشرق ونوله مرامه	واستعد يا رب للشرق مقامه

خطاب

مفكرة السيدة هدى شعراوي رئيسة المؤتمر

كرامة المغفور له محمد سلطان باشا رئيس أول مجلس نيابي مصرى وحررم المرحوم
شعراوي باشا أحد الزعماء الثلاثة الذين هبوا للمطالبة باستقلال مصر عقب انتهاء
الحرب العظمى .
نائبة رئيسة في الاتحاد النسائي الدولي ورئيسة الاتحاد النسائي المصرى ومؤسسة
مجلى « المصرية » و « الاجيبسين » وحاملة لواء النهضة النسائية بمصر .



سيداتى سادتي :

بالنيابة عن الجمعيات النسائية العربية التي أولتني شرف ثقها وباسم جمعية الاتحاد
النسائي المصرى التي أشرف برياستها وبالأصالة عن نفسي أقدم بوافر الشكر الى حضراتكم

لتلبية دعوتنا والى حضرات من تكبدن متاعب السفر والانتقال الى مصر من أخواتنا الفلسطينيين والعراقيات والسوريات واللبنانيات واليراقيات لمشاركتنا في هذا الاجتماع الخطير للبحث في الحالة المحزنة التي تجتازها فلسطين وللتشاور معنا في الطرق العملية للوصول الى حل هذه المشكلة على أساس العدل والانصاف وللاحتجاج على أعمال الظلم والارهاب التي ترتكب في تلك البقاع المقدسة.

وأعبر لحضراتكم عن سرورنا واغتيابنا بهذا الاتحاد الذي شد أزرنا ووجد صفوفنا وزاد العروبة قوة ومتانة في هذا الظرف الدقيق باشتراك الجنسين في الدفاع عن هذه القضية العادلة اشتراكاً فعلياً سيكون له أثره المنتج في حلها ان شاء الله كما سيكون له في سجل تاريخ نهضة الشرق الحديثة صحيفة بيضاء اذ يظهر للعالم أجمع أن محنة فلسطين لم تثر خواطر رجال الشرق فحسب بل أفزعت نساء الأقطار العربية عامة وروعتهن بفظاعتها ووحشتها ومنافاتها لقواعد العدل ومبادئ الانسانية وانها كها حرمان الحق والسلام فقمنا يشاركنا الرجال لانقاذ فلسطين المعذبة من جور الاستعمار الانجليزي والاحتلال الصهيوني .

والآن أرجو أن تسمح لي أن أفتتح أولى جلسات هذا المؤتمر بتحيةة أرواح من استشهدوا من رجال ونساء وأطفال في تلك البقاع المقدسة في سبيل الذود عن الحق والكرامة والدين والوطن وأن نقف دقيقتين تمجيداً لذكرى أولئك الشهداء الأبطال .

وهنا وقف الجميع دقيقتين تمجيداً لذكرى شهداء فلسطين . وبعد الانتهاء وقفت
حضرة السيدة ساذج نصار (فلسطين) وتلت برقيات ورسائل الاعتذار والتأييد
الواردة للمؤتمر والتي سيأتى ذكرها فيما بعد



تتم: خطاب مضررة السيرة هدى شعراوي

سيداتي سادتي:

كثيراً ما تكون البلوى مقدمة لأسباب الفرج والنجاة لأن الأمل يدفع صاحبه إلى تلمس أسبابه والسعي للخلاص منه . وإن كانت مأساة فلسطين قد أدمت قلوب الشرقيين جميعاً للمصائب التي حلت بها والفظائع التي ما زالت ترتكب فيها إلى الآن من انتهاك حرمة البيوت المقدسة إلى ازهاق الأرواح دون اشفاق بالأطفال والكهول والنساء وترويعهم في كل آن وتدمير مساكنهم ونسف الأحياء والقرى ومحاصرتهم وفرض الغرامات الباهظة على السكان الذين لا يملك بعضهم أحياناً القوت الضروري إلا أنها بذلك كله كانت سبباً في تنبيه الشعوب العربية بصورة خاصة والشرقية بصورة عامة وتنويرها وتقريب بعضها من بعض وتوحيد كلمتها وتوثيق أواصر المحبة والآاء بينها حتى بدأت الأم العربية الاسلامية تشعر بضرورة تكوين جبهة قوية لمواجهة الخطر

المحقق بها الذي يزعم كيانها ويهدد مستقبل أبنائها ويعترض سبيل حياتهم وطما ينبتهم وتقدمهم . نعم لقد بدأ العرب من مختلف الأديان يفتنون الى نوايا السياسة الانجليزية الاستعمارية التي طالما خدعتهم بوعودها واستغلت حسن ظنهم بها حتى حماهم في الحرب العظمى على مساعدتها والوقوف في صفوها ضد إخوانهم في الدين لتحقيق لهم الاستقلال الذي وعدتهم به . وبعد أن أحرزت النصر قلبت لهم ظهر المجن وهامم العرب لا يزالون يجاهدون للحصول على استقلالهم منذ أن وضعت الحرب أوزارها الى الآن أعني منذ عشرين سنة .

لقد كشفت مأساة فلسطين عن حقيقة دخيلة بريطانيا فصرنا لا نستطيع تصديق أقوالها ولا الاعتماد على وعودها ولا الأخذ بعهودها بعد أن حنثت بتعهداتها التي قطعها على نفسها كتابة لشريف مكة بواسطة وزراءها ومعتمديها تلك التعهدات التي أعطى العرب ومنهم عرب فلسطين استقلالهم . بيد أنها كانت في الوقت نفسه تعطى لليهود في السر عهداً بأن فلسطين ستكون لهم الوطن القومي المنشود ، ولكنها في تلك الحالة كانت تبيع جلد السبع قبل اقتناصه .

سيداتي :

لا حاجة لأن أوضح لخصراتكن ما قاسته بلادنا العربية كل بدورها من نكبات في سبيل الحصول على استقلالها بعد انفصالها عن تركيا . ولا حاجة لأن أشرح لكن تاريخ فلسطين وحقوق العرب الشرعية فيها فتلك أمور في غنى عن الإفاضة . ولكن ما يقاسيه عرب فلسطين اليوم من الاضطهاد والارهاب لم يسبق له مثيل في التاريخ حتى في القرون الوسطى .

تتور فلسطين اليوم وتجاهد لا لنيل استقلالها فقط بل للنجاة من حكم الاعداء الذي أصدره عليها « بلفور » بتصريحه المشؤم . وتريد الحكومات الانجليزية تنفيذه بكل فظاعة ووحشية . ان وعد بلفور يقضى بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وفتح أبوابها للهجرة الصهيونية دون قيد ولا شرط أعني أنه يقضى على نفوذ العرب وممتلكاتهم

في بلادهم . ومن الغريب أن هذا هو الوعد الوحيد الذي تتمسك إنجلترا بتنفيذه . فهل هي مدفوعة — كما تدعى — بعاطفة الرحمة على أولئك المشتتين الذين لا وطن لهم ؟ أم ترى لها مآرب أخرى ؟ فإن كان الدافع إلى ذلك هو محض العطف على اليهود فهل من المروءة والرحمة أن يرفع الظلم عن فئة من البشر ليوضع على فئة أخرى ؟ وهل اليهود أحق الناس ببرها ورحمتها من غيرهم ؟ وإذا كانت بريطانيا تفعل ذلك مدفوعة بعامل الاعتراف بالجميل لليهود لما أمدوها به من أموالهم وقت الحرب العظمى ، فإن العرب قد بذلوا أرواحهم ودماءهم لمناصرتها بالتعاون معها في الحرب « والجود بالنفس أقصى غاية الجود »

لقد كان في وسع بريطانيا أن تسوى في العطف بين الطرفين . فتتصرف عرب فلسطين الذين كانوا أوسع صدرًا وأوفر كرمًا من غيرهم من الأمم الأخرى بأيواء عدد كبير من اليهود في بلادهم الضيقة المحدودة الرزق . وأن تأوى قسما منهم في مستعمرة من مستعمراتها الواسعة . وتتوسط في توزيع الباقي على البلاد التي أظهرت منتهى العطف على اليهود . وقد سنحت بذلك فرص كثيرة نذكر منها مؤتمر « افيان » الذي عقد بناء على اقتراح الرئيس روزفلت رأفة بكتل اليهود التي يبيدها الألمان . ذلك المؤتمر الذي لم يجرؤ ممثل أية دولة فيه — حتى ولا ممثلو بريطانيا العظمى وأمريكا — على التصريح باستعداد حكومتيهما لقبول بعض هؤلاء المنبوذين المشردين . بيد أن فلسطين التي لا تربطها بهم أسرة قرابة أو جنسية قد وسعت منهم إلى الآن أربعمئة ألف نسمة ورووس التي أسسها « سيسيل رود » اليهودي رفضت رفضًا باتًا قبول هجرة اليهود إليها.

سيداتي :

إذن ليست فكرة إيجاد وطن قومي لليهود ناشئة عن مجرد عطف بريطانيا العظمى عليهم وحبها لهم وإنما هي كما نرى وليدة مطامع استعمارية خطيرة خلقتها سياسة طائشة أرادت أن تلعب بالنار لتحقيق مآرب سياسية لها خطورتها على الأمم الشرقية والسياسة العالمية . ولو قدر الذين أثاروا تلك المشكلة وخامة عواقبها لما تعرضوا لتحقيق بدعة بلفور التي كانت وبالا لا على العرب والصهيونيين فقط ، بل على اليهود في معظم بقاع الأرض

الذين أصبحوا اليوم بسببها مكروهين في البلاد التي ولدوا وعاشوا فيها منبوذين من بعض الدول العظمى وليس ذلك فحسب ، بل جنى وعد بلفور على الانجليز أنفسهم إذ هدم مركز بريطانيا الأدي في تقدير الشعوب الشرقية لوعود حكوماتها وعهودها وصادقتها واحرج مركزها بين الدول العظمى التي فطنت لمعنى هذه المجاملة من جانب الانجليز لليهود على حساب الغير مما أدى بهتلر أن يقول : (لا أريد أن أجعل على حدود المانيا فلسطين أخرى) كما أن قضية فلسطين ليست بالمسألة الهينة التي تنتهى بتوزيع أرض العرب على اليهود كما تظن الحكومة البريطانية التي تحاول عبثاً تحقيقها بكل ماله من بطش وقوة وانما هى قضية العرب والمسلمين جميعاً ، وأخشى أن تدفع بريطانيا الثمن غالباً إذا لم يعد ساستها الى رشدهم ويرجعوا عن غيهم .

لقد آن للانجليز الذين لم يقدرُوا إخلاص العرب أن يحسبوا بعد الآن حساباً للجروح التي فغرتها في قلوبهم السهام التي يصوبونها الى قلب الشرق النابض فلسطين المقدسة . يقولون أنه ليس من السهل أن تتقهقر دولة قوية كبريطانيا العظمى تعتمد على قواتها البحرية والبرية والجوية وتدعن لمشية شعب أعزل لا سلاح له الا ايمانه بالحق ولكن الرجوع الى الحق فضيلة . وأشرف للقوى ألا يستعمل قوته الا ازاء أنداده وأقرانه أو يحتفظ بها لوقت الحاجة .

هل يظن الساسة البريطانيون أن استمرارهم على هذه السياسة الظالمة التي لم تعد نواياها خافية على أحد لا يستثير غضب الامم العربية ولا يشجع بعض الدول على التدخل في أمورها كما تتدخل هي في شئون غيرها ؟ وهل تعتقد انجلترا أنها لو تبادت في العمل على تحقيق بدعة بلفور إرضاء لفئة القليلة من اليهود أنها ستربح أكثر مما تخسر بمعاداة جميع الشعوب العربية لها ؟

من الغريب أن الشعب الانجليزى الذى كان يفاخر بأن بريطانيا شرف القضاء على الرق وحماية الأمم الضعيفة : يرضيه اليوم أن تقوم حكوماته بمهنة النخاسة في أبشع

مظاهرها بمحاولتها تسويد الصيغيين على شعب كامل رغم أنفه وتمليك أراضيه ؟ بيد أن النخاسين في الماضي كانوا على الأقل يتركون للعبد حرية اختيار سيده مهما بلغ الثمن الذي يعرض عليهم .

سيداتي :

يسوءني أن أصرح لحضراتكن أننا معشر النساء بمصر لا نفخر بسياسة حليفتنا العظمى تلك السياسة الخاتلة المعوجه التي تقضى على ثقتنا بها واعتمادنا على وعودها وصدقها لقد رأيناها بالأمس تشور على إيطاليا لمهاجمتها للحبشة وترسل إلينا بقواتها البحرية والبرية توطئة لنصرة الحبشة المظلومة ، تلك الثورة التي تركت أثراً طيباً في نفوسنا ودفعتنا الى الاتفاق معها والتوقيع على شروط رفضناها في الماضي لعدم تحقيقها لكل أمانينا ، ولم نكتف بذلك بل دفعتنا الحماسة الى السخاء في التنازل لها عن كثير من حقوقنا نظير دفاعها عن جارتنا وانتصارها للأمم الضعيفة ، فاذا بنا نراها تتقهقر رويداً رويداً أمام تهديدات موسوليني واحتلال جيوشه أراضى الحبشة وتظهر استعدادها أخيراً للاعتراف بملكية إيطاليا لها بعد كل ما قدمته الى عصبة الأمم من احتجاج على هذا الغزو . ثم رأيناها بعد ذلك تنتصر لتشيكوسلوفاكيا في مشكلة السوديت وترسل أساطيلها الى موانئنا وتطالب منا بحمل النفقات الباهظة لمعاونتها في حالة اعلان الحرب . ثم بعد ذلك تتخلى رويداً رويداً عن حماسها وتعريضها للتشيك وتضحى بصدقة روسيا وتستسلم لمطالب هتلر معلنة أنها إنما عملت ذلك من أجل السلام وحققاً للدماء فحمد لها هذا العمل من لا يعرف سياستها واستبشرنا نحن بهذه الظاهرة الانسانية آمليين أن تعم فلسطين واذا بالجراند الأمريكية تفسر لنا حكمة هذا التراجع والاستسلام الانجليزي بأن اليابان كانت تتحين فرصة اشتباك إنجلترا في الحرب لتهاجم المستعمرات البريطانية . من ذلك نرى أن بريطانيا العظمى لا تستأسد الا على الأمم الضعيفة ولا تحترم الا القوة على اختلاف أنواعها ولا يخفي على حضراتكن ما لليهود من قوة الدينار .

سيداتي :

انكن لا تجهلن أيضاً أن القوة المعنوية كان لها الغلبة دائماً على القوة المادية في آخر الأمر لأن القوة الغاشمة تخرب وتدمر، والقوة المعنوية تبني وتعمر، وهذه القوة المعنوية تملأ لله الحمد نفوسنا، وتقوى عزيمتنا. وليست المدافع والطائرات والدبابات هي التي أسست المدنيات، وشيدت صروح الحضارة والعمران، بل هي مظهر من مظاهر المدنيات المشرفة على الزوال، ولنا في التاريخ على ذلك عبرة، إنما الثبات على الحق والتذرع بالصبر، والاعتماد على الله والنفس، هي العوامل الفعالة المؤدية للتقدم والنجاح.

فأبشركن سيداتي بأن الأمة العربية ستستعيد مجدها باذن الله، وسينبتق من سمائها نور الحضارة الحقيقية، فدولة الظلم ساعة، ودولة الحق الى قيام الساعة. وربما كانت هذه المآسى والتضحيات درساً لنا، وبشيراً خاتمة حسنة لم تكن في الحسبان

وإذا كان الشعب الانجليزى ترضيه تصرفات حكوماته في مشكلة فلسطين الداميه، ولا يريد أن يتدخل في حملها على إنصاف العرب، والرجوع عما هي ماضية فيه من إباحة تدفق هجرة الصهيونيين الذين لا يمكن أن يعيشوا بين ظهرانينا لما بيننا وبينهم من تفاوت كبير في المبادئ والتقاليد واللغة والدين والجنسية ويوافق على تقسيم أراضيه — وهذا ما نستبعده — فنحن معشر الشرقيين بحكم صلاتنا الوثيقة بفلسطين لن نرضى عن بريطانيا إذا استمرت على هذه السياسة الخاطئة ونشك في أن حكوماتنا يمكنها بعد ذلك التعاون مع بريطانيا في حالة احتياجها إلينا.

وإذا كنا في الوقت نفسه لا نزال نغار على سمعة بريطانيا بسبب ارتباطنا بها ونود سلامتنا وسلامتها، فأننا ننشدها الرجوع الى جادة الحق بإنصاف فلسطين ومعاملتها كغيرها من الأقطار التي انتهت بحسن التفاهم معها كالعراق ومصر وغيرها. ولا شك أن هذا إذا تم سيكون في صالحها كما هو في صالحنا، لأنه سيقوى مركزها في الشرق في ظرف أدق من كل الظروف التي اجتازتها إذ يضمن مصالحها ويقوى أواصر الصداقة بينها وبين الأمم الشرقية كما يضع حداً للمشاكل التي لا يعلم مداها الا الله.

ولما كنا نريد أن نعيش في وئام وإخاء مع اليهود المواطنين فانا نطالبهم بالتضامن معنا في إرجاع الصيونييين عن أحلامهم الخرافية في التثبيت بتحقيقتها . ونهيب بهم وبالشعب البريطاني رجالاً ونساء أن يصغوا الى نداء الشعوب العربية وأن يضموا صوتهم إلى صوتنا في المطالبة باحترام حقوق الأمم في تقرير مصيرها ووضع حد لهذه المشكلة التي طال أمدها ، واستفحل خطرها بإيقاف الهجرة إلى فلسطين فوراً والاعتراف بحقوق سكانها العرب في حريتهم وتكوين كياناتهم

وأما القرارات التي سنتخذها لعلاج هذه المأساة فستكون بناء على اقتراحات حضرات المؤتمرات التي سيبثها هذا المؤتمر ويذيعها - بعد الموافقة عليها - على الرأي العام في جلسة الختام بنشرها في الصحف وإرسالها إلى الجهات المختصة .

وانتهز هذه الفرصة لأقدم بمزيد الشكر والولاء إلى مولانا المعظم حضرة صاحب الملك فاروق الأول لما يسبغه من عطف شامل على العرب والاسلام فهو معقد الرجاء ومناط الآمال .

كما نشكر حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رئيس حكومتنا الرشيدة على الجهودات القيمة التي بذلها في الدفاع عن فلسطين في كل فرصة سنحت له . ونشكر الصحافة العربية النزيهة التي ظالما ساعدتنا في تنوير الرأي العام وإطلاعه على الحقائق بانتصارها للحق والعدل .

واختم كلمتي بالثناء المستطاب على معالي واصف غالى باشا الذي كان أول مصري ارتفع صوته رسمياً بالدفاع عن فلسطين في عصبة الأمم . كما أشكر صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا على دفاعه الأخير عن فلسطين في تلك العصبة .

وأرسل من أعلى هذا المنبر تحية الاعجاب والتقدير إلى أبطال فلسطين المجاهدين وإلى زعمائهم الأحرار ومبعديهم وعلى رأسهم ساحة السيد أمين الحسيني أفندي ، داعية إلى الله أن يكلاً بعنايته ورعايته اليتامى والشكلى والارامل اللواتى أصبحن لا موئل لهن ولا نصير إلا الله سبحانه وتعالى .

خطاب حضرة السيدة طرب عوفى عبد الهادى (فلسطين)

كرامة الشهيد سليم الاحمد عبد الهادى وعقيلة عوفى بك عبد الهادى
أحد زعماء فلسطين المبعدين وعضو اللجنة العربية العليا فيها ومندوب
المرحوم (الملك حسين) فى مؤتمر فرساي وهى من فضليات
الوطنيات العاملات فى جمعية السيدات العربيات بالقدس .



صاحبة العصمة السيدة الجليلة الرئيسة هدى هانم شعراوى
سيداتى سادتى

ان فلسطين الدامية التى تضم جراحات ابناءها فى هذه الساعة والتى تستعد لضم
جراحات ابناءها الذين يقعون فى الغد صرعى الحرية والاستقلال — ان فلسطين الدامية
هذه تريد ان تنسى اليوم ما هي فيه من مصائب ومحن لتباهى بهذا الجمع الحافل الكبير
وتدحض فى هذه المناسبة الطيبة افتراءات اعداء الاسلام والعروبة الذين يزعمون بان
العالمين العربى والاسلامى يتألفان من اقوام ليس بينهم أية رابطة وان كل قوم منهم

يتألف من جماعات لا حول لها ولا طول . ان المؤتمر البرلماني العالمي الذي عقده امس وفود البلاد العربية والاسلامية في هذا البلد الأمين وان مؤتمرنا النسائي الشرقي الذي يعقده اليوم ممثلات البلاد العربية والاسلامية هو أكبر حجة على اتحاد المسلمين والعرب . ووقوفهم صفاً واحداً في وجه الاعتداء المباشر ذلك الاعتداء الذي يقوم به اليهود اعداء العروبة والاسلام ضد العرب والمسلمين .

سيداتي سادتي :

لقد رأيت ولمست الجهود الجبارة التي تبذلها السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي في سبيل فلسطين المعذبة وإشراك السيدات الشرقيات في الدفاع عن البلاد المقدسة . ولقد جاء هذا المؤتمر أبلغ آية على جهودها الموفقة . فاستحقت لذلك شكر العرب والمسلمين في كل قطر بصورة عامة واكبار فلسطين بصورة خاصة . وأريد أن أعرب هنا عن اغتباطي الجزيل بهذا الاجتماع العظيم . فهو فضل عن كونه منعقداً لنصرة شعب مظلوم مهضوم الحق معذب ، فهو أيضاً فاتحة عهد جديد ليتضامن نساء الأقطار العربية والاسلامية وتوحيد جهودهن على الظلم الصارخ في سبيل الدفاع عن الحريات المقدسة المهضومة والسيدات العربيات كل الشرف في أن يكون أول مظاهر تضامنهن الدفاع عن فلسطين المعذبة . والصيحة في وجوه ظالمها وتخفيف ويلاتها ، وتضميد جراحاتها .

فلسطين ، فلسطين ، البلد العربي الذي يراد إفناء شعبه العربي وإبادتهم وإجلالهم عن ديارهم وإخراجهم من أوطانهم ليحل محلهم شعب غريب عنهم . فلسطين ، التي تأمرت أقوى دول الأرض ، وأدهى شعوب العالم على إفنائها . فلسطين ، التي تشاهد اليوم مأساة فظيعة لم يشاهد العالم لها مثيلاً وتنزل بها مظالم لا عهد للعصور المظلمة بأشباهاها فلسطين التي تتيم أطفالها ، ويشنق شيوخها وشبابها ، ويشرد رجالها وتدمر مدنها وقرراها ، وتنسف بيوتها ، وتحشي سجونها بالأبرياء .

هذه فلسطين التي هبت اليوم هبة واحدة ، تزود عن شرفها ، وينفر رجالها الى الجهاد مدرعين بالايمان ، ثائرين على الظلم ، محطمين للأصفاد ، مقارعين للظالمين ، يبذلون

دماءهم ثمناً لحريتهم ، ويسقون شجرة استقلالهم بأكرم مهجهم ، ويتساقون الى الموت في سبيل إنقاذ وطنهم المقدس . هذه هي فلسطين التي ترنو اليوم بأبصارها اليكن ويتجه فؤادها نحوكن ، ويحقق قلبها لسماع كلمتكن ، وارسال صيحتكن على الظلم النازل بها من السياسة البريطانية الصهيونية الحاضرة . لا شك أن مصيبة فلسطين لعظيمة . لقد سمعنا عن أمم تهضم الاكثرية حقوق الاقلية فيها ، ولكننا لم نسمع الا في فلسطين أن الاقلية تهضم حقوق الاكثرية ، وان تعجب فاعجب لحكومة بريطانيا العظمى التي تدعى حماية الأقليات في العالم ثم تعمل في فلسطين على هضم حقوق الاكثرية العربية لأن فيها أقلية ضئيلة كانت لا تتجاوز السبعة في المائة من مجموع سكانها العرب في أوائل الاحتلال البريطاني . وان تعجب أيضاً فاعجب لهذه الحكومة التي قطعت على نفسها عهداً صريحاً بأن تعترف باستقلال البلاد العربية . ثم حينما جاء الوفاء بالعهود أخذت تتنصل منها زاعمة أن فلسطين لا تدخل ضمن هذه العهود . وأرادت الحكومة البريطانية أن تسلب العرب في فلسطين الحق الذي منحه الله لجميع الأمم وعمدت الى القوة لتنفيذ تلك الارادة . ولكن القوة وحدها لا تستطيع كل شيء لأن القوة لا تكون فعالة الا في حدود الأمور المستطاعة وقديماً قال العرب : « اذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع » .

سيداتي . سادتي : ان مؤتمراً هذا لصفحة ماجدة في النهضة العربية والاسلامية وان قضية فلسطين لقضية أجمعت المرأة على الدفاع عنها والانتصار لها ، وبذل الجهد في سبيلها الموصلة الى ادراك الغاية والظافرة بأهدافها ومراميها باذن الله .

سيداتي : اني قبل أن أخت هذه الكلمة أقدم بالشكر الجزيل باسم فلسطين الدامية الى صاحبة العصمة الرئيسة الجليلة السيدة هدى هانم شعراوي على دعوتها إيانا لهذا المؤتمر الكبير كما أنني أقدم بالشكر الجزيل أيضاً باسم فلسطين الى ممثلات الوفود العربية والاسلامية على تلبيتهن نداء فلسطين وعلى تحملهن مشاق السفر من أجلها . واني لأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتولى جزاءكن جميعاً أحسن الجزاء وان ينصركن على القوم الظالمين .

خطاب حضرة السيدة بهيرة نبيه العظمة (سورية)



عقيلة الوطنى الكبير نبيه بك العظمة من
زعماء سورية ورجال القضية العربية . وسكرتيرة
لجنة السيدات للدفاع عن فلسطين فى سورية
وعضو فى جمعية « يقظة المرأة الشامىة » بدمشق .
وخطيبية مفوهة استطاعت أن تخلب بخطابها
القوى البليغ أفئدة المؤتمرات .

سيداتى :

أرى من واجبى وأنا أقف لألقى كلمة سوريا ولبنان التى تمثل شعور سيداتها نحو
فلسطين العزيزة أن أحىي مصر العزيزة شقيقتنا فى العروبة وحاملة لواء نهضتها الحديثة
وقلبي يفيض بالشكر وعرفان الجميل لها لانتصارها البليغ لقضية فلسطين التى هى جزء
لا يتجزأ من القطر الشامى . وأنى أحىي أيضاً صاحبة العصمة السيدة هدى هانم
شعراوى التى لبثت رغبة الجمعيات العربية للسيدات فدعت الى هذا المؤتمر الأول من
نوعه فأضافت يداً جديدة الى أياديها البيضاء فى النهضة النسائية العربية ومساعدتها المبرورة
فى سبيل حقوق المرأة العربية وكيانها .

ان مؤتمراً أيتها السيدات لمؤتمر خطير جداً لأنه كما قلت الأول من نوعه حيث
تجتمع فيه النساء العربيات لتمثيل جميع الأقطار العربية . ولا شك فى أن للموضوع الذى

حفزهن الى المبادرة لتلبية الدعوة وعقد هذا المؤتمر التاريخي خطورة عظيمة أيضاً تستحق هذا الاهتمام البادى في الأمة العربية مشرقاً ومغرباً ليشارك فيه النساء والرجال على السواء. فلسطين يا سيداتى كانت دائماً نقطة حساسة جداً في خريطة الجزيرة العربية وتفرعاتها وفي سواحل البحر الأبيض المتوسط. لأنها صلة الوصل بين بلاد العرب من الشمال الى الجنوب ومن المشرق الى المغرب. ولا يمكن لهذه البلاد وأهلها أن يعيشوا بظلمة نينة اذا كانت هذه الصلة مقطوعة منها وفي يد شعب غريب عن البلاد المتصلة بها.

وفي قضية فلسطين الحالية تتمثل مأساة من الظلم لم يسجل التاريخ لها مثيلاً من أية ناحية من نواحي الحق والمنطق والانسانية. فبلاد مأهولة بالعرب منذ آلاف السنين قبل الأنباط وبعدهم يراد قلب وجه التاريخ فيها لأن اليهود مروا بها وأقاموا في بعض أقسامها بضعة قرون ثم جلوا عنها وتواروا نهائياً فتأتى الدول وتقدر إعادتهم اليها وهي منذ أربعة عشر قرناً أهلة بالعرب وقد تغير وجهها وصيغتها ومجرى التاريخ فيها ، مستندة في ذلك الى قوة الحديد والنار مغتمة فرصة ضعف أهل فلسطين وانشغال الأمم العربية والاسلامية عنها بمشاكلها المحلية .

وفي فلسطين العربية شعب باسل صرخ منذ عشرين عاماً وما زال يصرخ « لا » ازاء ما يراد به من ذل وعبودية وهدم كيان وإقامة كيان على أنقاضه وحرمان من حقه في الحرية والاستقلال والاتحاد مع الأقطار العربية الأخرى التي فصل عنها قهراً وقسراً واستبداداً لتنفيذ ما رب استعمارية ظالمة في بلاده المقدسة . فقوبلت صرخاته المستمرة بالصدود والاهمال والاستخفاف فلما يئس من العدل والانصاف وقف يدافع عن حياته وكيانه مستهيناً بالوت والويلات تنصب عليه وعلى بلاده صباً . وها هو قد سلخ أكثر من عامين ونصف ثائراً ثورة الكرامة والوطنية المقدسة مشهداً العالم أجمع على ما يقع عليه من ظلم وكل ما يطلبه هو أن يضمّن له كيانه . وأن ينال حرّيته واستقلاله . وأن يتمتع بظلمة نينته وهدوئه . وأن تفك عنه الأغلال التي أعاقته عن السير في مضمار الرقي والسعادة وفي كل ما يطلب الحق والعدل .

وفي فلسطين آلاف من الأيتام والأرامل لشهداء أمجاد ذهبوا ضحية الظلم والجبروت تفيض عين الانسانية دموعاً عليهم وتنفطر القلوب الرحيمة أسى لبلاؤهم .
وفي فلسطين تنفجر براكين التدمير والنيران الآكلة فتتسلف المدن والقرى وتمطر الطائرات بقنابلها الفتاكة الأحياء الآمنة ويصطاد الأطفال والنساء والشيوخ في الشوارع والطرق اصطياً بوحشية لا تملكها إلا الكلاب . واليهود وقنابلهم . ماذا فعل هذا الشعب الأبي الباسل حتى استحق كل هذه النكبات ؟ وماذا صنعت هذه البلاد العربية المقدسة حتى انهالت عليها كل هذه المصائب .

هو يطلب أن تقف هجرة شعب دخیل ثبت للعالم أنه ما حل في أرض إلا وحلت معه المشاكس والدسائس والشر والاطماع . هو يطلب ما يطلبه أي شعب آخر في الأرض من الشعوب المتمدنة التي ضاقت ذرعاً باليهود وبسيطرته ودسائسهم بل في الحقيقة لقد تسامح حتى كان مطلبه أقل كثيراً من مطلب أي شعب آخر في الأرض .
فيذبح الشعوب حتى أعرقها مدنية وأكثرها ادعاء للانسانية والمرحمة تقوم لتضطهد اليهود الموجودين بين ظهرانيها وتطردهم عن بلادها لتسترد طمأنينتها وراحتها وتتخلص من الدسائس والمشاكس . يطلب هو أن يقفل باب بلاده دون هجرة جديدة يهودية بعد أن قفز عدد اليهود فيها من خمسين ألفاً في أثناء الحرب العظمى الى اربع مئة ألف ونيف الآن وبعد أن أصبح عددهم بعد هذه العشرين عاماً ثمانية أضعاف ما قبلها .

هو يطلب حقه الطبيعي والشرعي في هذا الوجود وأن تكون بلاده له لا يزاحمه فيها مزاحم بعد أن رأى الخطر محققاً به فلاحاً وعاملاً وتاجراً وصانعاً .
وهذا مطلب لا يمكن لأى ذى ضمير حتى وقلب خفاق يحب العدل الا يرى فيه قوة وحققاً .

أن على هذا المؤتمر والسيدات العربيات الكريمات اللاتي يشهدنه واجباً خطيراً إزاء هذه المأساة الدامية وهو رفع صوت الاستنكار الشديد للظلم الصارخ الذى يحل في فلسطين والسياسة الهوجاء التي تثيرها مطامع الاستعمار والصهيونية الغاشمة .

ويمكن أن يفصل هذا الواجب فيما يلي :

- ١ - فلسطين بلاد عربية فيجب أن يؤيد المؤتمر عروبتها
- ٢ - المطامع الصهيونية في فلسطين تناقض كل معنى من معاني الحق والمنطق فيجب أن يطالب المؤتمر بسد الابواب دونها وإيقافها عند حدها .
- ٣ - الهجرة اليهودية الى فلسطين كادت تغير صبغتها وتهدد كيان الشعب العربي فيها فيجب أن يطالب المؤتمر بوقفها وقفاً باتاً .
- ٤ - الانتداب في فلسطين جر على اليهود وأهلها هذه المصائب والنكبات فيجب أن يطالب المؤتمر بانهاؤه .
- ٥ - لفلسطين الحق الطبيعي والشرعي في الحرية والاستقلال فيجب أن يؤيد المؤتمر هذا الحق ويطالب به .
- ٦ - في فلسطين مأساة دامية ونكبات متوالية تتفجر فيها براكين الحديد والذار فيجب على المؤتمر استصراخ ذوى الضمائر الحية لوقفها
- ٧ - فلسطين صغيرة الرقعة قليلة السكان ضعيفة القوة فيجب أن يناشد المؤتمر العالمين العربي والاسلامى لشد أزرها في محنتها وكرهها .
- ٨ - الحكومة البريطانية تقوم بأفزع أدوار التدمير والابادة والتعذيب والقسوة فيجب أن يعلن المؤتمر هذه الحكومة بالعداء إذا أصرت على هذه الأعمال الفظيعة وأن يدعو الى مقاطعة الانجليز في كل شىء .
- ٩ - اليهود يبدون نحو فلسطين كل مظاهر الطمع والفس فيجب أن يعلن المؤتمر الشعب اليهودى بالعداء والمقاطعة في كل بلد يضم العرب والمسلمين الى أن يردعوا عن موقفهم ويرتدعوا عن تمثيل روايتهم .
- ١٠ - في فلسطين آلاف من الأيتام والأرامل والمعتقلين ومئات المنازل المدمرة فيجب أن يدعو المؤتمر الى مساعدة أهلها بالمال والتبرعات التي يمكن أن تحفف البلاء والويلات .

١١ - في فلسطين يتمثل الظلم والقسوة والجبروت فيجب أن يقرر المؤتمر تأليف اللجان الداعة في كل من الأقطار العربية والاسلامية لمواصلة الجهود والمساعى الى أن ينتهي هذا العهد الظالم وينال العرب فيها حقوقهم الكاملة في السيادة والاستقلال والحرية .

١٢ - في العالم كثير من ذوى الضمائر الحية والعواطف الشريفة فيجب أن يقوم المؤتمر بتشكيلاته الداعة ببث دعاية واسعة لشرح ظلامه العرب في فلسطين وبث شكواهم وإيصال أنيهم الى مسامع تلك الطبقة ودعوتها الى مشاركة العرب والمسلمين في رفع الظلم وإزالة هذا المنكر .

والأمل وطيد في أن يقدر المؤتمر الكريم هذه الواجبات الخطيرة قدرها وأن يوفق في قراراته حتى يسجل للمرأة العربية في مؤتمرها هذا نهضتها وجهودها وأهليتها للحياة المجيدة .



بعض أطفال مدينة غزة الذين فقدوا أهلهم وأصبحوا بلا مأوى

خطاب حضرة السيدة نجر كفوري (لبنان)



عقيلة الأستاذ جورج كفوري
بك من أدباء لبنان . وهي سيدة فاضلة
تعمل في « جمعية النهضة النسائية »
و « الاتحاد النسائي العربي » ،
بيروت وهي أديبة مطبوعة ، عملية
التفكير ، سديدة الرأي متبصرة
وطنية وهي الى ذلك خطيبة بليغة
على جانب عظيم من الثقافة قال
عنها مدير جامعة فؤاد الأول « إنني
لا أذكر أني صفتت في حياتي لأحد
ولكنني رأيتني متأثراً بخطابها البليغ
فلم أتمالك نفسي من التصفيق لها »

سيداتي واخواني الكريمات :

في منتصف ليل التاسع والعشرين من الشهر الماضي انطلقت من مونيخ البشرية
العظمى بنجاة العالم من كارثة الحرب الهائلة التي كانت وشيكة الوقوع فهلل العالم تهليلاً
ندر مثيله من قبل وأقامت انجلترا أفراساً لم تقمها أيام النصر فرنت فيها أجراس
الكنائس رنة العيد وانهمرت من عيون رجالها قبل النساء دموع الفرح والسرور وارتفعت
أصوات الآباء والامهات فيها نحو السماء توتل قول المسيح :

« ... وعلى الارض السلام »

في تلك الساعة كانت جيوش الانجليز تسلط على أهل بيت المقدس مهد المسيح
نيران البنادق والمدافع وحمل الدبابات والطائرات. وفي تلك الساعة كانت تقرر أبواب السماء
حشرجات القتلى وزفرات الجرحى ونحيب الشكلى وعويل اليتامى متصاعدة في بيت
المقدس مهد المسيح شاكية الى الخالق جور الانجليز وعدوانهم الشنيع .
هكذا ، بينما يصلون له في لندن يبيعون قبره في فلسطين .
اخواتى : اذا كان هذا مكر الانجليز بمن يعبدون فهل نستكبر عليهم أن يذكروا
بعباد الله المستضعفين ؟

* * *

القضية العربية الفلسطينية يا سيداتى لا تحتاج الى الحجج والبراهين فقد أشبعها
زعمائنا وسياسيوننا وكتابنا بحثاً ودرساً ولو أن ثبوت حق العرب في فلسطين يقيم لهذا
الحق وزناً في نفوس مقتصديه لأنحلت مشكلة فلسطين منذ عشرين عاماً ولخيم الامن
والرخاء على ربوعه ورتل مع المرتلين منذ ذلك الحين « . . . وعلى الارض السلام » .
سيداتى :

ان اليهود على ما في أيديهم من وسائل ليسوا خصماً يعتد به في مجال الصراع بين
الأقوام وما كان لهم من خطر يخشى وهذا الذى ينزله بهم جميع الشعوب منذ عهد فرعون
الى عهد هتلر وموسوليني أدمغ برهان على ما أقول .

ونحن نعلم جميعاً أنه ما كانت لتقوم لهم قائمة على ظهر أرض عربية لولا بريطانيا
العظمى وجيوشها وسلاحها من ورأهم . ان خصمنا اذن انما هو بريطانيا العظمى والمسألة
بيننا وبينها مسألة مصاحبة لها تريد أن تؤمنها بقوتها ولو أفنت شعباً بأكمله .

تحالفنا نحن والانجليز أيام الحرب العظمى . وضعنا يدايهم فأخلصناهم ووفينا
بالعهد . فلما انتهت الحرب وارتقبنا تحقيقهم للوعد قلبوا لنا ظهر المجن ونكثوا بما وعدوا ،
ذلك أنهم أخذوا يفكرون ، أية دولة عظمى يستطيع العرب أن يقيموها في صدر الدنيا على
طريق الهند وهم الذين يملكون نصف شواطئ البحر المتوسط من اسبانيا كندرونة الى

الاطلنتيك ويعدون سبعين مليوناً من أكرم البشر أصلاً وأجودهم عنصراً وجوهراً
فبالهم ما تصوروا وقاموا يهدمون ملكنا الناشء بكل مافي أيديهم من قوة وفي جعبتهم
من حيلة وكان شر ما أتونا به هذا الوطن القومى لليهود فى فلسطين .

أجل . لا وعودهم لليهود ولا عرفانهم لخدمة قدمها لهم فى الكيمياء علماء اليهود ولا
عوض من مال دفعه لهم أغنياء اليهود ولا تحقيق لقول جاء فى التوراة ولا رافة منهم
بشعب يتيه منذ آلاف السنين . كلا . فما هذه لغى تفهمها انجلترا وانما حماية طريق الهند
هى التى أوحى اليها منذ البدء أن تقيم دولة من اليهود تحتاج الى حمايتها أبداً وتكون
شوكة فى جنب هذا الجسم العربى الكبير وحجر عثرة فى سبيل هذه المملكة العربية
العظمى التى حانها ونعمل لها .

لقد استضعفنا الانجليز فى يومنا الحاضر وخشوا بأسنا فى غدنا المقبل فباعوا أرضنا
المقدسة وأتوا يفتصبونها منا ولكنهم أخطأوا الظن بنا فما نحن من الضعف بحيث
يحبسون أن فى الغرب قوى تخطب ودنا فليس ثمة ما يمنعنا من الاستعانة بها حين نشاء
على جبروت بريطانيا . غير أننا لسنا كاليهود نبني أوطاننا بدماء غيرنا بدماء نشتريها بالمال
بل بدمائنا نبني وبأرواحنا نشيد ومن يبتنا نستخرج قوة وبأفئسنا نكتفي فاننا نملك من
القوى الروحية وحدها ما هو كفى لى اذا حركناه بتقويض أساس أعلا الممالك كما فعلنا فيما
مضى من أيامنا .

ان وراء فلسطين سبعين مليوناً من العرب .

ان وراء فلسطين ثلاثمائة وخمسين مليوناً من المسلمين .

ان وراء فلسطين مئات الملايين من المسيحيين المتدينين . بل أن وراءها كل ذى

وجدان حي وضمير سليم .

الى هذه الجماعات فلترسل الأمة دعائها ووفودها لا الى جمعية الأمم ولا الى بلد من
بلدان الغرب . الى العرب فى أقاصى صحاريهم وشواطئهم فليحملوا أنباء ما يسوم الانجليز
أمتهم فى فلسطين من جور وارهاق . الى المسلمين فى أربعة أركان المعمورة فليحمل الرسل

أخبار ما ترتكبه بريطانيا من فظائع في ثالث الحرمين وأولى القبلتين . الى المسيحيين في أطراف الدنيا فانقلوا أن بريطانيا تريد تسليم قبر المسيح الى اليهود .
ان في وسع أية قوة من هذه القوى اذا جد الجدد أن ترد بريطانيا الى صوابها وتحملها على التماس رضاها بعد ذلك الاستخفاف بنا .

أن بضعة آلاف مجاهد في جبال فلسطين ووهادها لا يملكون من قوى الدفاع غير النذر اليسير قد اضطروا انجلترا أن ترسل اليهم جزءاً كبيراً من جيشها المجهز بأفتك الآلات الحربية فما استطاع هذا الجيش الجرار أن يفت في عضد أولئك المجاهدين لأن قلوبهم عامرة بالايان ونفوسهم مفطورة على اباء الضيم . وها هي الثورة قد دخلت في عامها الثالث وهي تزداد اشتعالاً وبريطانيا تزداد بطشاً فلا ترجح الا خزيًا ولا تجني الا سخطاً .

سيداتي :

منذ أيام معدودة أرسل قادة الثورة دعوة الى العرب يطلبون فيها مدداً من الرجال ومن المال . فإني الكثيرون من شبابنا نداءهم مسترخصين كل غال في سبيل كلمة الوطن ولعمري است أدري متى تشبع بريطانيا من ضحاياها التي تقدمها لها وعيوننا دامعة ونفوسنا واجفة وقلوبنا متفطرة أسي على أفلاذنا .

ثم لعمري إذا لم نستطع اللحاق بهم نحن نساء العرب لنطعم نيران الانجليز من جسامنا ونشبع نفوسهم من لحومنا فإن في وسعنا ومن واجبنا أن نؤاسي جرحائهم ونخفف بلائهم ونوفر لهم من المدد ما يكون لهم عوناً على المعتدى .

انني أدعوكن إذن اخواتي الى توجيه جهودكن الى جمع المال ذهباً بحث الأمة على البذل حتى يصبح قرش فلسطين مقدماً على قرش الخبز في أصغر الاكواخ . انه أيسر ما تتطلبه مأساة فلسطين من تضحيات فاذا استطاع مؤتمرنا هذا أن يؤمن هذه الناحية من نواحي الكفاح فانه يكون قد قام ببعض واجبه في انقاذ فلسطين المعذبة من مأساتها المعذبة .

لقد كان أحب إلى أن أهتدى الى ما ينقذ فلسطين عن طريق السلام ولكننا طريق قطعها علينا الانجليز بعد ان سعى رجالنا في سلوكها مدى عشرين عاماً . وهذا الاتحاد النسائي العربي في بيروت قد لاقى من اعراض جمعيات السلام نفسها عن سماع صوته ما أنزل اليأس في النفوس واليكن قليلا من كثير :

تلقينا ذات يوم رسالة من الاتحاد النسائي الدولي يدعونا فيها الى مقاطعة اليابان اقتصادياً عملاً بالقرار المتخذ في مؤتمر استانبول القاضي بمقاطعة المعتدى في الحرب . فأجبنا الاتحاد أننا على استعداد لتطبيق هذا القرار بشرط أن يطبق على انجلترا من أجل اعتدائها على فلسطين . كان جواب اخواتكن الغريبات أن مسألة فلسطين مسألة محلية ليس لها علاقة بالشؤون الدولية .

اليكن مثلاً آخر :

تألفت في جنيف جمعية دولية لتأييد السلام اسمها التشكيل العالمي للسلام *Rassemblement Univeresel pour la Paix* برئاسة اللورد سيسيل السياسي الانجليزي ويسير كوزير الفرنسي الشهيرين . ودعتنا الى تأليف فرع لها في بلادنا . فكتبنا أننا نرحب بهذه الدعوة كل الترحيب بشرط أن تدخل الجمعية في برنامج أعمالها قضية فلسطين والسعي لاحلال السلام والامن فيها . أحيل طلبنا هذا الى السكرتيرية لتبدي فيه رأيها ومطالعتها . وهاهو عام مضى والنار والدمار يأكلان من فلسطين البشر والشجر والحجر ورأى اللجنة لم يتفضل بالظهور .

هذا نموذج من غيرة حملة أغصان الزيتون من رجال ونساء في الغرب فما بالكن بغيره المراجع الرسمية من انجليزية ودولية وعندكن الخبر اليقين .

سيداتي :

لقد كانت فلسطين مبعثاً للنور ترسله الى العالم بعد ان تفرق في الشقاء والالام وهاهي في محنتها الحاضرة ترسل النور الى العرب مرة ثانية . يتجلى ذلك في هذا الاتحاد الذي اتحدته العرب لانقاذها واننا نستبشر خيراً عظيماً حين نرى مصر الكريمة تمشي في

طليعة هذا الاتحاد الذي من بعض مظاهره المؤتمر البرلماني بالأمس ومؤتمر المرأة اليوم . فتحقق بذلك أملاً ما زال ينشده الشرق العربي كله . ان العرب جميعاً تتجه نفوسهم الى مصر لتؤيدهم في جهادهم لتحقيق هذا الاتحاد في ظل رعاية جلالته مليكها المعظم . فالى مصر حكومة وشعباً تحية لبنان وسورية . الى مصر حكومة وشعباً امتنان الاتحاد النسائي العربي في بيروت الذي أولانى شرف تمثيله في هذا المؤتمر .

لقد زودنا هذا الاتحاد أنا وزميلاتي بكل ما تشعر به نساء لبنان من عاطفة الاخاء والتأييد لأخواتها المصريات العاملات في سبيل فلسطين العربية وفي طليعتهن السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي التي لها في كل ميدان قومي وطني علم يحقق .

ومن على ضفاف النيل ليسمح لى سيدات المؤتمر الكريزمات أن أرسل باسمهن وباسم المرأة العربية تحية التقديس لأرواح الشهداء الأبرار وتحية الاعجاب الى المجاهدين الأخيار المدافعين عن الحلى أيدهم الله بالنصر القريب . وتحية الاكبار الى زعماء فلسطين ورجالها المرابطين فيها والمعتقلين والمسجونين والمشردين وفي طليعتهم أعضاء لجناتها العليا وزعيمها الأمين .

سيداتي الكريزمات :

لقد أسمعكن لهجة قد تكون غريبة عن المرأة فاستمعيحكن عذراً إذا ثقلت على أسماعكن الرقيقة هذه اللهجة الجافية .

إن الناس عندما يسمعون بمؤتمر نسائي يعقد لبحث مأساة فلسطين لا يتصورون الا جماعة من النساء يندبن ويبكين بالدمع السخين . ولكن لأول مرة نريد أن لا يحقق هذا الظن فينا .

لقد بكى العرب مرة واحدة على أطلال الحمراء ولن يبكوا مرة ثانية على أنقاض فلسطين .

ان في فلسطين مبيكى واحداً هو لليهود ولن يكون فيها مبيكى آخر للعرب .

خطاب حضرة السيدة ايفلين بستروس (لبنان)



عقيلة جبران بك بستروس من وجهاء
لبنان وهي كاتبة مجيدة ضربت بسهم وافر
في الأدب الفرنسي وقد ذاع صيتها عند
ظهور مؤلفها النفيس « يد الله » وهي الآن
ترأس « الجامعة الأدبية » التي تضم خيرة
أدباء لبنان .

وقد عرفت بمجهودها في المشاريع
الوطنية وهي تعمل في عدة هيئات نسائية
كالاتحاد النسائي العربي وجمعية النهضة
النسائية .

سيداتي سادتي :

انني عزمت على أن أخطب باللغة الفرنسية لكي أبلغ الغرب رسالة نداء قلوبنا
العربية .

ان أعضاء المؤتمر البرلماني الشرق الذين سبقونا في اجتماعهم قلبوا مشكاة فلسطين
على جميع وجوهها ، وانه لمن المتعذر علينا أن نضيف شيئاً الى الوثائق التي أبدوا بها
أراءهم ولا أن نعزز أدلتهم وحججهم .
وقد كانت قراراتهم وأحكامهم كذلك نهائية .

ان فكرة انشاء دولة يهودية في بلاد عربية مترامية الاطراف لا نجدها سوى رقعة
ذميمة غير متجانسة معها . واذا نظرنا اليها من الناحية الانسانية أو حتى من الناحية
اليهودية نفسها وجدناها خطأ نفسياً ولطخة يشمئز منها الذوق . واننا لنؤخذ دهشة عندما

نرى اسرائيل يقظ المتنبه لمصالحه ينكر هذا الخطأ . فليس في وسع فلسطين القاحلة أن تغذى ولا أن تأوى جماعات المهاجرين اليهود التي تفيضها أوروبا عليها ، أولئك اليهود الذين انبتوا منذ عشرين قرناً بين الصقالبة والجرمان في فرنسا وبريطانيا العظمى ، ففقدوا بهذا الانتشار تجانسهم . حتى ولو أيدتهم بريطانيا العظمى وفي آخر فرد منا لا يستطيع الخياليون أن ينشئوا من هذه الجموع المتباينة الا دولة بابلية يرثي لها . وانه يتعذر على أن أنقل باللغة الفرنسية العبارات العربية السائرة التي يصف بها نبلاء العرب الحنث بالوعود ، ان مذهبهم في الشرف المفقود الآن يفوق ما يعلم في اكسفورد وسائر الجامعات العظيمة . والضباط البريطانيون الذين جربوهم وخبروهم خلال الحرب الكبرى يشهدون بذلك .

أما نحن الشرقيين الذين نشئنا تنشئة غريبة فاننا نشعر بالهوان من جراء انقلاب الانكاز على العرب وحنثهم بوعودهم . ولسنا نجعل القوة المستبدة التي للمال في هذا العصر الواقعي ، ولكن الدور الذي يلعبه المال في حل المشكلة الفلسطينية يحدث شعوراً بالخطية والألم يصعب وصفه . وليس ثمة ريب ، سيداتي وسادتي ، أنه قام في فلسطين من ألفي سنة مملكة يهودية وهيكلي يهودي وعلى أنقاضه يذرف اليهودي الورع دموعاً يجب أن نحترمها .

وفي نحو ذلك العصر ، أنشأ الرواد المقاديم من البحارة الفينيقيين مدينة مرسيليا ومدينة قرطاجنة . ثم قهرت روما العالم بما فيه بريطانيا العظمى حيث تروكت طابعها . ولكن ، من منكم لا يضحك الآن اذا قام لبنان يطالب بمرسيليا ، أو ايطاليا تطالب ببريطانيا العظمى ، والآن سيداتي سادتي : لترفع الى مستوى أعلى ، حيث ندعو محكمة جليلة جديدة بقوى العالم الروحية . ان فلسطين أرض مقدسة ، هي أرض المحبة ومنبع الطوبى . هذه البلاد المثلثة القداسة ، هي مولد سيدنا المسيح ، ومدفنه . ان ثلاثمائة مليون مسلم يحترمون الحرم الشريف والمسجد الأقصى يشاركون جميع مسيحي الأرض في مطالبهم باحترام الأرض المقدسة . وانا في سبيل الدفاع عنها لمستعدين لتعرض نفوسنا للموت واذا كان في بريطانيا العظمى أهات يستطعن أن يسلحن أبناءهن لطعننا ، فليجيئوا لينحونا تاج الاستشهاد ، وليكللوا رأس فلسطين الشهيدة بالشوك ثانية ما

خطاب حضرة السيدة وحيدة حسين الخالدي (فلسطين)

عقيلة الدكتور حسين بك الخالدي رئيس بلدية القدس سابقاً
وأحد الزعماء المنفيين في جزيرة سيشل
وهي من فضليات السيدات العراقيات في فلسطين ولها في الحركة
النسوية في فلسطين أثر بارز.



يا صاحبة العصمة ، سيداتي الفاضلات :

تحية أتقلها من ربي فلسطين ووادي الأردن الى سهول مصر ووادي النيل . تحية
أبئها من أهل فلسطين المجاهدين المرابطين الصابرين الى كل عربي وعربية في كل قطر
عربي . تحية من الذين ظلوا في ديارهم يقارعهم الظلم ويقارعونه الى الذين أخرجهم الظلم من
بلادهم وأبعدهم عن أوطانهم . تحية من الأحرار الطليقيين الى الأحرار المبعدين والشبان

المعتقلين المعذنين . تحية من الأبطال المجاهدين الذين آثروا الشقاء على الراحة وارتضوا سكنى الكهوف وتعشقوا قمم الجبال ، من الذين وهبوا أرواحهم لله وللوطن وباتوا يبتسمون للموت ، الى اخوانهم الآمنين في منازلهم المطمئنين في ديارهم . تحية من قري فلسطين التي دكها الظلم وخربها الاستعمار من جنين وكوكب الهيجاء وشعب والزيب من البيوت الخربة والديار الخالية والمدن المدمرة ، الى مصر وبغداد ودمشق وصنعاء ومكة وطرابلس والهند وايران ، الى القصور العامرة والديار الآهلة .

تحية من كل فتى في فلسطين وفتاة ، من كل رجل وامرأة . تحية من أبناء الشهداء وعائلاتهم . تحية من تربتهم الزكية الطاهرة اليكن أيتها السيدات المحترمات الى عائلاتكن الى ذويكن .

وبعد فما أظلم الانسان اذ يقسو على أخيه الانسان ، وما أقبح الظلم اذ يوقعه شعب قوى جبار ودولة تملأ بسلاحها البر والبحار على شعب آمن وقوم ليس لهم من مطمع في الدنيا سوى أن يظلوا آمنين في بلادهم أحراراً في ديارهم وما أمر وقعها من مصيبة أن يجابه ذلك الشعب الآمن بخطر عظيم إذ يرزأ بأعز شيء لديه فيرى نفسه مهدداً بالرحيل عن بلاده ويرى ظله آخذاً في الزوال عن ربوعها العزيزة عليه ليحل محله شعب ليس له في تلك البلاد من شيء الا ما وعدته به السياسة الجائرة . وما أقسى قلوب أولئك الساسة إذ يمنحون مالا يملكون ويجودون بما ليس لهم غير مستندين على شيء الا على القوة والجبروت . تعامن يا سيداتي أن دول عصبة الأمم قد نصبت بريطانيا وصية على أهل فلسطين لتأخذ بيدهم في طريق التقدم وتدهم على طرق الخير والعمران . فإذا عملت تلك الدولة لتنهض بالشعب الفلسطيني ولتقوم بما عاهدت عليه العالم المتمدن !

لقد تعهدت أن تنمي مرافق البلاد وتيسر للناس فيها الطرق الحديثة لاستغلالها تعهدت أن تسير بذلك الشعب خطوة خطوة حتى توصله الى مستوى الشعوب المستقلة الراقية وتمكنه في النهاية من إدارة شؤونه بنفسه ، لقاء تلك التعهدات المقدسة ولقاء ذلك الواجب الذي تبرعت بالقيام به أمام الله والعالم المتمدن سلبت الاراضى من أيدي أصحابها

العرب ووهبتها للصهيونيين اليهود . وبدلاً من أن تتدرج بالسكان الى الاستقلال والسيادة القومية أتت اليهم بالغرباء يقاسمونهم الرزق ويضايقونهم في سبل الحياة . وبدلاً من أن تدرب العرب على ادارة شؤونهم بانفسهم الفت في فلسطين حكومة متضخمة من الاجانب واليهود الصهيونيين وسدت في وجوه أبناء البلاد أبواب التدريب على الحكم . فلم يسع أهل فلسطين إزاء هذه الاعمال المنكرة الا أن يقفوا صفواً واحداً يقاومون القوى وهم ضعفاء الا من الحق ويجابهون العاتى الجبار وسلاحه الفتاك وهم عزل من كل شئ الا من سلاح اليقين والايمان .

أجل . لقد صمم هذا الشعب الضعيف بعدده ، القوى بايمانه على نيل حقه المسلوب فأرسل الوفود تلو الوفود واستجار بضمائر الساسة فلم يلق الا آذاناً صماء ولم يجد الا ضمائر خربة . قال لهم يا قوم . أخشى أن تطغى الهجرة الصهيونية على بلادى أخاف أن أصبح حقيراً ذليلاً في عقر دارى فسخروا منه ومن تخوفه الى أن أصبح اليهود في البلاد يعادلون ثلث السكان ويملكون أجود البقاع . وأخيراً طفح الكيل وأضربت البلاد اضراباً عاماً شاملاً لم تر الدنيا أكثر منه روعة ولا أطول مدة .

وقد رافق الاضراب الذى دام ستة أشهر ثورة تاريخية دوخت العدو وأدهشت العالم بأسره . وهذه فلسطين اليوم تقاسي من الشدائد والويلات مالا يقوى على تحمله شعب عظيم فكيف بشعب ضعيف .

سيداتى الكريمات

لا أريد أن أذكر لكن شيئاً من أعمال البطولة التى تقوم بها فئة من المجاهدين قليلة العدد بأسلة النفوس وهبوا أرواحهم لله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه . فقد ملأت أخبار بطولتهم المسامع وأمست حديث المجالس ومضرب الأمثال وسارت سير الشمس ولكنى أريد أن أغتنمها فرصة سانحة لأحيى المرأة العربية في فلسطين على ما قامت وتقوم به من تضحيات .

أريد أن أحيي تلك المرأة الساذجة الفقيرة التي أعطت ولدها جميع ما تملك من حطام الدنيا ليلتحق بأخوانه المجاهدين الصادين العدوان عن بلادهم . وتلك المرأة التي ليس لها من معيل غير فتى في ميعة الشباب تستقبل جثته وهو شهيد مضرع باسمه صابرة نخورة شاكرة وتقول كما قالت تلك المرأة في صدر الاسلام - الحمد لله الذي شرفني بمقتله - أريد أن أذكر نبيل تلك القروية التي أتوا بها لتتعرف جثة ابنها فانكرته وأخفت حزنها وغمها خوفاً على قريتها من التدمير . لم تنكره قسوة بل حناناً على أهلها وذويها وموطنها وهي التي لو أتيح لها أن تفتدى ولدها بروحها لافتدته .

أريد أن أذكر مفتخرة خبر النسوة الباسلات حاملات الزاد والماء في خطوط النار . أريد أن أرفع رأسي نخراً وأزهو تيهاً بالأهوات والعائلات اللواتي اعتقل أبناؤهن في سبيل بلادهم وعذبوا في سبيل عقيدتهم وهن صابرات غير متبرمات محتسبات لله وللوطن ما يقاسين من صنك وعذاب وفرقة واحترق .

أريد أن أشيد بذكر كل امرأة عربية في فلسطين في كل بيت وقرية ومدينة أريد أن امتدح أعمالها فلا أجد غير الكلمات الجوفاء تصف لتصوير ما لا يمكن تصويره ولتمثيل ما لا يمكن تمثيله فلتلك المرأة منا السلام وفي سبيل الله والوطن ما تقاسيه وما جادت به . اسمحوا لي يا سيداتي أن أذكر أن قضية فلسطين قد خرجت عن كونها قضية محلية وأصبحت قضية عالمية . وإن العالم العربي الآن ينظر اليك بعين ملؤها الأمل والرجاء يرتقب ما تقرره من قرارات . فلتكن قراراتك متناسبة في جلالها وقيمتها مع جلال الجهاد الفلسطيني العربي وعظمته . وليكن فيها ما يجبر قلوب العرب في فلسطين ويحقق آمالهم ويزيدهم فوق قوتهم قوة وفوق إيمانهم إيماناً . واذاً كرن أن العالم الآن ينظر الى المرأة العربية نظرة الناقد البصير . فبهن على أن الاقطار العربية قادرة أن تقف صفاً واحداً وجسماً واحداً وأفهمنه ان فلسطين ملك لكل عربي في مشارق الارض ومغاربها وانها ان هانت لدى عدوها وان احتقرها لصغرها فانها ليست كذلك لدى العرب في الاقطار العربية .

أيتها السيدات : ان الاستعمار يلفظ أنفاسه الأخيرة في فلسطين . وقد شاءت
مشيئة الله أن يكون ذلك على يد شعب قليل العدد والعدد كما شاءت أن يبرهن ذلك
الشعب على أن العربي مهما قل عدده وتكاثر عليه القوة فانه يستطيع أن يصدّها خاسئة
متى عقد النية وأحسنها وصمم على نيل حقه ونصره إخوانه في الاقطار العربية الاخرى .
فحققن الأمل بكن والله معكن .

وأخيراً أرى لزماً علىّ قبل أن أترك هذه المنصة أن أتقدم بالشكر الجزيل الى
السيدات الفاضلات اللواتي نظمن هذا المؤتمر وأعددن له العدة وأخص منهن بالذكر
السيدة الفاضلة السابقة الى كل مكرمة واحسان زعيمة النهضة النسائية في العالم العربي
بل في الشرق عامة صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى جزاها الله عن فلسطين وعن
أهل فلسطين كل خير .

وختاماً أبتهل اليه تعالى أن تكون نتيجة هذا المؤتمر الذي نعقده في مصر في كنف
الأمة المصرية وحكومتها الرشيدة وفي ظل مليكها الصالح فاروق الاول أيده الله ، نتيجة
خير للامة العربية وفتحها عهد جديد لها والسلام .



جانب من مدينة يافا نسفه الانجليز بالديناميت

خطاب حضرة الامة صبيحة ياسين الهاشمي (العراق)



كريمة الزعيم العربي الشهير
المغفور له ياسين باشا الهاشمي رئيس
وزراء العراق سابقاً . وخريجة
جامعات أمريكا ومفتشة في وزارة
المعارف العراقية .

وهي من خير آ نسات العراق
الوطنيات وقد ترأست وفد مندوبات
العراق في المؤتمر .

أيها الرئيسة النبيلة

أيها السيدات الكريمات

سأدتي :

حملتنا الطيارة من بغداد لنسمع صوت المرأة العراقية يرتفع مع أصوات نساء
العرب في الحديث عن - مأساة فلسطين - - وكم كان لطيفاً لدينا هذا المظهر الجديد من
التعاون بين بلاد العرب وكانت قلوبنا تخفق طرباً اذ نذكر أن المرأة العربية اجتمعت
في أول مؤتمر عقدته لمثل هذا الغرض العظيم - - حقاً ان هذا المظهر صور لنا سفرتنا
نزهة ، وأنسانا فواجه الموضوع الذي نجتمع للبحث فيه فأتينا القاهرة لنجد في اجتماعكن
ما يخفف وقع هذا الألم .

أيها السيدات :

شيئان يحركان في المرأة أسمى العواطف وأنبهها أن تنظر عذاب الأبرياء وبؤس المغصوبين ثم أن تعجب بأعمال البطولة وما تر التضحية وكلاهما برزا في مأساة فلسطين. ان الصحف لتحدثكن الشيء الكثير عما يقاسيه أبناء فلسطين وبناتها وتحدثكن من جانب آخر عما يبديه أهلها وهم عزل منقطعون من تضحيات واحتمال للمكاره لم يسبق لشعب أعزل أن ابداهما في التاريخ وهم يحاربون أمبراطورية مستهزئة بدفاعهم عاملة لسحق الحق والعدل ومتخذة من الجور والظلم قوة. فواجبنا أن نعمل ما نستطيعه لتخفيف الويلات في البلد المنكوب وواجبنا أن نظهر إعجابنا ونبغ صوتنا الى أولئك الأبطال الذين يبدون في ساحات الجهاد آيات البطولة والمفاداة. وليثق الجمع الكريم أن الصوت الذي يرتفع من هنا سيخفف من مصاب المنكوبين ويزيد في تقاني المتفانين ويدخل في قلوب اخواتنا واخواننا المنقطعين أنهم غير منسيين وأن نساء ورجال البلاد العربية الأخرى يعملون في سبيلهم ما يستطيعون. ثم من شأن هذا الصوت ايضاً أن يدوى في أذن الظالمين. فبعد أن سمعوا صوت الرجال آن لهم أن يسمعوا صوت نساءهم عسى أن يرتجعوا عن السير في هذه السياسة الطائشة ويضعوا حداً لهذه المآسى.

مؤتمرنا وهو الأول من نوعه له أهمية في نظر الآخرين وها أن احدى صحف الاستعمار بعد حديثها عما يبديه نساء اليهود من مساعدات لبني جلدتهم، تشير اليه وتعلق على نتائجه أهمية كبرى لأنه رمز إلى مدى الألم الذي عم سائر بلاد العرب والاسلام، رمز للكرامة المهانة والحرية المهضومة في فلسطين وفي كل ضمير عربي حتى أن استمرار الوضع الحالي في فلسطين لم يقتصر بلاؤه عليها وحدها فلو ارتكزت الصهيونية فيها وأقامت دولتها في ذلك البلد المقدس لأخذت تمد مخالبها إلى البلاد المجاورة ولنازعها سلطتها على الأرض والماء والهواء. فتمثل الفاجعة الفلسطينية بحذاقها في مصر وسوريا والعراق لاسمح الله. ونقاسي نحن البعيدون عن ميدان هذه المجزرة البشرية ذات

ما يقاسيه اخواننا وأخواننا في فلسطين اليوم وهذا لا شك يدعونا إلى مضاعفة الجهود للعمل لانقاذ هذا البلد العزيز وإعادة الأمن والاطمئنان والعمران اليه .

سيداتي

كثيرة هي الأعمال التي نستطيع أن نعملها في هذا المؤتمر الخطير ولكنني أقدم اليكن باسم اخواني بنات العراق أهم المطالبات المرجوة منه : —

علينا أن نؤيد ونعزز السيادة العربية في فلسطين وأن نستنكر الفظائع التي يرتكبها الاستعمار والصهيونية في تلك البلاد . وأن ندعو الانكيز إذا أرادوا المحافظة على صداقة البلاد العربية أن يرجعوا عن سياستهم الحالية وأن يقضوا على الاندفاع وراء أحلام الصهيونية وكفى هذه المآسى التي جروا الى ارتكابها والتي لطخت اسم بريطانيا العظمى المشهورة بيننا بعدلها ورحمتها بالعار . وأحدثت في قلوب سكان هذه البلاد جرحاً لا يندمل . وعلينا أن نضع مذكرة صافية بهذا الباب ندفعها الى الحكومة البريطانية والى عصبة الأمم المسئولة عن الانتداب في فلسطين والى سائر الهيآت الرسمية في العالم . وعلينا أن نضع بياناً بالمآسى التي ترتكب والفواجع والالام التي يقاسيها العرب ونبليها الى أمهات الصحف الأجنبية وسائر الجمعيات النسوية لترى نساء العالم ما يقاسيه شعب أعزل قليل العدد من حكومة قوية جائرة . وأخيراً علينا أن نضع نواة لمؤسسة نسوية عربية دائمة تعمل على جمع الاعانات والتبرعات وإرسالها الى فلسطين ففى وسع المرأة المساهمة في هذا الموضوع الجليل القيام بأوفر الخدمات وكل ما يرسل الى فلسطين من شأنه أن يخفف البؤس عن أرملة أو يتيم .

وفى الختام أرفع باسم العراق شكرى الجزيل الى حكومة مصر التي هيأت عقد هذا المؤتمر والى الهيئة التي عملت لعقده والى صاحبة الفكرة والعاملة لأجلها الى زعيمة نساء العرب أجمع السيدة هدى هانم شعراوى .

خطاب مضمرة السيدة عقيبة شكرى ديب (فلسطين)



رئيسة جمعية تهذيب
الفتاة الأرثوذكسية بالقدس
ومن فضليات السيدات
العاملات لخير بلادهن
واستقلالها. ولها أثرها
المشكور في الحركة النسوية
والقومية بفلسطين.

سيداتي ، سادتي :

إذا حدثتكم عن فلسطين فلمست أحدثكم عن بلاد مجهولة بعيدة ، فكذلك تعرفونها وهي قريبة منكم بل قد تكون اقرب إلى القاهرة من بلاد كثيرة في القطر المصري . وقد سكنها المصريون من قديم الزمان ولا تزال تتم عليهم سحناتهم والقابهم . ولا شك انكم سمعتم ان كثيرين من الشهداء في الحوادث الأخيرة كانوا من المصريين ، أولهم ذلك الشهيد البار الذي انضم إلى جماعة القسام متطوعاً مختاراً وقتل معه في المعركة المشهورة .

إذا حدثتكم عن فلسطين فانا أحدثكم عن بلاد تعرفونها وتحبونها وقد استشهد كثيرون من أبناءكم الأغزاء الأبطال في سبيل الدفاع عنها ، وأبنت المروءة والسكرم أن تضام فلسطين فلا تنصرف لها مصر مع بقية البلدان العربية . فلسطين تتألف من ثلاثة أقسام .

الأول — الساحل . وهو يمتد من البحر مسافة لا تقل عن أربعين كيلو متراً إلى الجبال في الشرق ، ذلك الساحل الخصب الذي تجرى فيه الأنهار . فإينما حفرنا تدفقت

المياه ، وقد أنبتت فيه بساتين البرتقال . فحينما التفت الواحد لا يرى الا أشجاراً خضراء زاهية طيبة الرائحة تحمل ذلك الثمر الجميل اللذيذ المغذى والمرطب ، الذى شاع ذكره فى العالم وهو قوام ثروة البلاد .

الثانى — الجبال ذات المناظر الخلابة والهواء الجاف قامت على قممها القرى الجميلة فما من قرية الا موقعها جميل وما من موقع جميل الا فيه قرية .

الثالث — الغور وهو ذلك الوادى الواسع الخصب الذى يرويه نهر الأردن وهو اعرق واد فى الدنيا ، يتدرج فى انخفاضه من الشمال الى الجنوب الى أن يبلغ نحو أربع مئة متر تحت سطح البحر ، وهذا الانخفاض لا يوجد له مثيل فى العالم كله ، وهو دافئ وماء شبه كما قال فيه أبو الطيب المتنبي ، فاذا نزلناه حين يجىء الشتاء ويشتد البرد وتتشكل الجبال بالثلوج انتقلنا من الشتاء الى الصيف ، وفى هذا الغور ثلاث بحيرات

بحيرة الحولة — بحيرة طبريا — والبحر الميت . ومن يجهل هذه البحيرات ؟ من يجهل بحيرة الحولة ذات الأسماك المشهورة قامت على شواطئها الادغال الغضة الكثيفة والاراضى التى حولها تعد من أخصب أراضى العالم . من يجهل بحيرة طبريا وماؤها العذب الزلال يتجدد كل يوم وهى البحيرة التى قضى السيد المسيح قسماً كبيراً من حياته على شواطئها الجميلة يعظ الناس ويبارك الاطفال .

من على الجبل المطل على هذه البحيرة التى السيد موعظته المشهورة المعروفة بموعظة الجبل ، وحين اشتد بالناس الجوع وقد التفوا حوله يسمعون كلامه وزع عليهم ما وجدته من الخبز والسمك . تلك البحيرة التى اذا جاء الربيع كانت شواطئها والجبال التى تكتنفها جنة الله فى أرضه .

هذه البحيرة التى تجرى الآن على شواطئها أهم المواقع ويقتل فيها الأبرياء من العرب الذين يدافعون عنها . من يجهل البحر الميت الذى تجمعت فيه كنوز الأرض ؟ والذى أعطى امتياز استخراج املاحه لليهود . الى الشمال من هذا الوادى تقوم جبال فلسطين . من يصعد فى هذه الجبال يرى مناظر خلابة فمن الشرق بحيرة الحولة

وبحيرة طبريا ونهر الأردن ، وأمامه جبل الشيخ وقد تكلمت أعاليه بالثلوج ، ومن الغرب البحر المتوسط وتلك مناظر خلابة لا يوجد لها مثيل في العالم .

من جبال فلسطين جبل الكرمل وهو يطل من الجانب الواحد على البحر المتوسط ومن الجانب الآخر على سهول عكا التي يحترقها نهران نهر المقطع ونهر النعامين ، وهي أحق أن تسمى سهول ما بين نهري

ان جبال فلسطين ليست شاذجة بحيث لا تصلح للسكن وليكنها جبال لا تعلق كثيراً ولا تنخفض كثيراً وما من قمة الا قامت عليها قرية ، فاذا نظرنا الى القرية من بعيد ظهرت لنا كأنها عش الصقور .

هذه القرى الجميلة قد ابتليت بالنصيب الوافر من المصائب ، فهي ان نجت من كيد اليهود ومكرهم فلا تنجوا من نقمة السلطة ، فتفرض عليها الغرامات وتزج بزهرة أبنائها في السجون والمعتقلات وتنسف البيوت .

كنا اذا مررنا قبلاً بهذه القرى الجميلة رأينا أهلها فرحين مستبشرين بموسمهم الذي استعدوا له بما زرعو . أما اليوم فيالأسف نمر ولا نرى الا النساء الحزينات والايام باكين صائحين ، أما الشبان والرجال فاذا بقى أحد منهم فهم في الجبال يدافعون عن البلاد العزيزة التعيسة .

فلسطين حافلة بالذكريات العظيمة فلا يخلو موقع فيها من ذكرى بل ذكريات ، ولست أحاول أن أعد هذه الذكريات فان ذلك يطول شرحه ولكن اقتصر على بعضها . « كنيسة القيامة » والمسجد الأقصى وهما مهوى أفئدة العالمين الاسلامي والمسيحي . نهر اليرموك الذي دخل العرب منه الى فلسطين وكذلك جبل حطين الذي انتصر فيه صلاح الدين الايوبي على الصليبيين انتصاراً مؤزراً وأيضاً جبل المكبر الذي حين وصلت اليه الجيوش العربية في الحروب الصليبية أطلقوا على القدس فارتفعت أصوات التهليل والتكبير ، وأخيراً قبور الآباء والاجداد المجاهدين مبعثرة هنا وهناك .

فلسطين . فلسطين لو اشتراها المشتري بكل مال العالم لكان الراجح ، ولو باعها البائع

بكل مال العالم لكان الخاسر . كل قطعة في الارض قد تجد لها مثيلا وعنها بديلا الا فلسطين فهي مناظر ساحرة وذكريات عظيمة ، هذه فلسطين التي يحاول العالم أن ينتزعها من أيدينا ليقدمها لقمة سائغة لليهود .

لا ننكر على اليهود أن يكون لهم مأوى يأوون اليه ، وليكننا ننكر عليهم أن ينتزعوا بلادنا من أيدينا وأن يبنوا وجودهم على أكتافنا .
فلسطين جزء من البلاد العربية بل هي ثغرها البسام فهي ليست لأهلها فقط وليكنها للعرب أجمعين .

فاذا انقرض سكان فلسطين فلا يحق لأحد أن يرثها الا الأمة العربية . لو كان للانسان في هذه الدنيا كوخ حقير لغز عليه أن يخرج منه ، فكيف اذا كانت فلسطين؟
والآن وهذه بلادنا كما وصفها فهل لا يحق لنا المطالبة ببقائها للعرب ، ألا يحق لنا أن نمنع أيدي الغاصبين عنها؟ لا شك بأن لنا كل هذا الحق ومن كان الحق بجانبه فلا خوف عليه . فلسطين . فلسطين ، لن نترك وفي الأمة العربية عرق ينبض .
فلسطين . فلسطين ، لن نترك ووراءك مصر والعراق وسوريا ولبنان والجزيرة وسبعون مليوناً من العرب ومئات الملايين من المساميين .



مئات من أهالي القرى حشدتهم الانجليز داخل الأسلاك انشائية بضعة أيام بدون طعام

خطاب مضمرة السيدة عزيزة عثمانه لبيب (إيران)



حرم الدكتور عثمان لبيب بك
ومن فضليات سيدات إيران
المتمصرات اللاتي يعملن باخلاص
لخير الأقطار الشرقية وتحقيق
نهضتها وتعزيز الروابط بينها

سيداتي ، سادتي :

ليس لي أن أتوجه بالشكر لتفضلكم بالاشتراك معنا في هذا الاجتماع التاريخي ،
فليست هذه الساعة ساعة الشكر وإنما هي ساعة القيام بالواجب المفروض علينا نساء
ورجالا نحو فلسطين العزيزة . أما وقد حانت هذه الساعة ، فقد أصبح فرضاً على كل
شرقي وشرقية أن يحمل علم الجهاد لا نقاذ هذا القطر الشقيق الذي عبث بحقوقه المستعمرون
المستترون تحت ثياب الأوصياء الأمناء وأزّلوا به أشد صنوف العذاب والتنكيل .
وانه لصوت رهيب هذا الصوت الذي يدوي الآن في أرجاء مصر ، صوت الدعوة
الى نجدة فلسطين وانقاذها من براثن المغيرين . وليس المقام مقام الاطالة في الخطابة وإنما
مقام التفكير الجدي والعمل السريع والمبادرة لبحث الوجوه المنتجة لتحقيق غايتنا المنشودة
وخير وسيلة لذلك هي أن نوحّد صفوفنا وأن نتعاون في جهادنا . واني باسم المرأة الإيرانية
أحييكن أطيب تحية واتضامن معكن في هذا الواجب حتى تنجو فلسطين المنكوبة من الظلم
والجور والعبودية . واني ادعو الله أن يسدّد خطواتنا جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله .

خطاب مضمرة الامة زليخا الشراي (فلسطين)

من فضليات الوطنيات في فلسطين . وهي سكرتيرة جمعية السيدات
العربيات بالقدس عرفت بنشاطها وغيرتها على النهضة العربية بفلسطين .
ولها في هذا السبيل جهود طيبة



حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى رئيسة هذا المؤتمر
الكريم ورئيسة الاتحاد النسائي المصري
حضرات السيدات الفضليات المحترمات
السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبعد فاني باسم جمعية السيدات العربيات بل باسم
سيدات فلسطين العربيات أشكر للسيدة الجليلة رئيسة هذا المؤتمر ورئيسة الاتحاد النسائي

المصري تفضلها بدعوتنا جميعاً إلى هذا المؤتمر الذي ينعقد خصيصاً للبحث في شؤون القضية الفلسطينية ومعالجتها بما تستحقه من عناية واهتمام . أشكر عصمتها وأشكر كل من جميعاً من صميم قلب مفعم بالاخلاص والتقدير كما هو مفعم بالحزن واللوعة والحرقه على ما تقاسيه فلسطين المقدسة من بلاء عظيم وكرب شديد وما يحيق بتلك البلاد وأهلها من أذى بليغ ويهددها من أخطار جسيمة . وإن السنتنا لتقصر عن إيفائها حقك من الشكر والثناء لما تجشمت من مشاق وتحملت من متاعب في سبيل عقد هذا المؤتمر الذي تعلق بلادنا وبلادكم المقدسة عليه الآمال في بسط ظلامتها للعالم أجمع وهي الظلامه التي لم يرو لها التاريخ مثيلاً في صفحاته منذ كان التاريخ إلى هذا اليوم .

أيها السيدات الكريكات

تتلخص القضية الفلسطينية أو المأساة الفلسطينية في بضعة سطور فهي ليست بالقضية المعقدة العسيرة التي يصعب فهمها أو يشكل حلها ولو أن المستعمرين الظالمين يحاولون أن يجعلوا منها قضية معقدة لا يسهل حلها وحلقة مفرغة لا يعرف أولها من آخرها ليتخذوا من ذلك وسيلة لتثبيت أقدامهم في بلادنا والاستيلاء على تراث آبائنا وأجدادنا ومقدساتنا .

هذه القضية تتلخص في أن فلسطين العربية التي يقطنها أهلها العرب من مسلمين ومسيحيين منذ الفتح الاسلامي في القرن الأول للهجرة بل وقبل الفتح الاسلامي والتي تربطها بمصر الشقيقة الكبرى وبقية الاقطار العربية والشرقية صلات اللغة والدين والجوار والثقافة والوحدة الاقتصادية والاجتماعية . هذه البلاد الاسلامية العربية الشرقية يحاول اليهود الصهيونيون بمساعدة الحكومة البريطانية أن يستولوا عليها وينزعوها من قبضة أهلها وأصحابها الشرعيين ليحولوها إلى وطن قومي يهودي بل إلى دولة يهودية متذرعين الى ذلك بذريعة هي أو هي من نسيج العنكبوت وهي أن اليهود قبل الفين من السنين أو أكثر قد جاءوا إلى فلسطين

وانهم أسسوا فيها دويلات أو امارات يهودية حيناً من الدهر . ثم انقرضت وتشتت اليهود في كل قطر من أقطار العالم .
وبما أنه لا يوجد لليهود العالم الآن وطن خاص بهم يأوون اليه ولا دولة يستندون اليها فانه ينبغي أن يؤسس لهم ذلك الوطن وتلك الدولة في فلسطين التي كانوا فيها قبل الفين من السنين

أعجب به من منطق لا يصدر الا عن أمثال هؤلاء الصهيونيين وأسخف بها من حجة لا يدلى بها الا هذا الطراز من المستعمرين الطامعين الغاصبين . فالفريق الأول وهم أولئك الشرار من البشر الذين لفظتهم الأقطار والممالك لفظ النواة ، ولم تقبل أن يعيشوا فيها كالعلق يمتصون دماء أهلها ويعيشون فيها فساداً ويكونون حرباً عليها ونقمة لها والفريق الثاني هم أولئك المستعمرون الذين ظنوا بلادنا لقمة سائغة يزدردونها وأكلة هنيئة يهضمونها ومركزاً حربياً ملائماً في الشرق على طريق الهند ينشئون فيه الاستحكامات العسكرية والمعازل الحربية ويوطدون أقدامهم فيه بحجة الانتداب على أهله القاصرين الجاهلاء خيرهم وارشادهم وتهذيبهم باسم الانسانية وهي منهم ومن أعمالهم وما تقتطفه أيديهم براء . وما دروا أن بلادنا لن تكون الاشجى في حلوقهم وحسرة في قلوبهم وان بلاداً افتتحتها عمر وأتقنها صلاح الدين لن تهون في يوم من الأيام على المستعمرين وان تستخذى للظالمين الآثمين .

تسلمت الدولة البريطانية زمام الادارة في فلسطين منذ أواخر عام ١٩١٧ ومنذ ذلك التاريخ الى اليوم أي مدة واحد وعشرين عاماً وهي تسير في ادارة فلسطين على سياسة ظالمة لم يرو التاريخ لها مثيلاً فهي تعمل بكل ما تملك من قوة وبمساعدة الهيئات والمؤسسات اليهودية في العالم على تحويل هذه البلاد العربية الى بلاد يهودية بكل ما في هذه الكلمة من معنى فقد فتحت أبواب فلسطين على مصاريعها للمهاجرين اليهود حتى أربى عددهم فيها على أربعائة الف نسمة بعد أن كانوا قبل الاحتلال البريطاني نحو خمسين ألفاً ثم سهلت لهم سبل امتلاك الأراضي في فلسطين بالضغط على الفلاح واضطراره الى

بيع أرضه وباعطاهم كثيرا من الاراضى الأميرية وبانشاء الطرق لهم ما بين مستعمراتهم ومساعدتهم مالياً من خزانة الحكومة ثم اعطاهم الامتيازات الاقتصادية العظيمة كامتياز استخراج البوطاس وهو المعروف بامتياز (تولوح ونوفومسكى) والاملاح الأخرى من البحر الميت وامتياز توليد الكهرباء من نهري اليرموك والعوجاء وهو المعروف بامتياز (روتبرغ) ثم سلمتهم زمام الوظائف الكبرى فى الادارة والبوليس والحقانية والجمارك والصحة وبقية دوائر الحكومة وسمحت لهم بانشاء دائرة معارف خاصة بهم وخصصت لهم اعانات مالية كبيرة وعينت فوق ذلك مفتشين منهم فى ادارة المعارف العربية يتقاضون مرتباتهم منها ثم طفقت تخرج العرب بالقوة من اراضى آبائهم وأجدادهم وتسلمها الى اليهود لينشئوا فيها مستعمرات لهم على انقاض العرب . . . وغير ذلك من الوسائل الفظيعة

فبسبب هذه السياسة الاستعمارية الصهيونية وفى مدة عقدين من السنين أصبح الخطر واقعاً على العرب فى فلسطين وأصبح القسم الأعظم من السهول الساحلية والداخلية وهى الأراضى الزراعية الخصبة فى أيدي اليهود الذين يجاهرون العرب بالعداء ويعلمون الحق والبعضاء فيؤذونهم ويضطهدونهم ويقاطعونهم مقاطعة اقتصادية تامة . ويمنعون العمال العرب من العمل فى الممتلكات والمستعمرات اليهودية ويستعدون عليهم الحكومة البريطانية فتمعن فى ايدائهم وارهاقهم

وقد ضاعفت حكومة فلسطين الضرائب على الاهلين لتفقرهم وتضطرمهم الى بيع اراضيهم وممتلكاتهم الى اليهود وطغى على البلاد فى السنين الاخيرة سيل دافق من الهجرة اليهودية من مختلف الشعوب والممالك فى الغرب والشرق حاملا معه جرائم الشيوعية وأوصار المبادئ الاباحية والفوضوية والصوصية العصرية الفنية من تزيف النقود والاوراق الاخرى والسطو على المصارف والمتاجر فى رابعة النهار والاحتياال والتزوير وغير ذلك من النقائص الخلقية والاجتماعية . وفى سنة ١٩٣٣ وحدها

دخل البلاد اثنان وستون الف مهاجر يهودى بصورة رسمية عدا الذين دخلوا منهم بطريق التهريب .

ولما بحت أصواتنا رجالا ونساء من الجهر بالظلامه والشكوى وأرسلنا الوفود الى أوروبا وأمريكا والهند والشرق الادنى لبسط ظلامتنا وطالب انصافنا أثبت بريطانيا ذلك الانصاف وأنكرت حقنا الصريح الذى هو واضح وضوح الشمس فى رابعة النهار .

ولما رأينا أننا نكاد نذهب نهبة الناهبين وطعمة الآكلين ان ظلمنا ساكتين ننتظر العدل والنصفة من أناس لا ضمائر لهم ولا شرف ولا يفهمون الا عبادة المائدة من دون الله اضطربنا مكرهين بعد ان أعيتنا الحيلة وذقنا مر العذاب ان نهب صارخين فى وجه الظلم وأعلننا المقاومة الفعلية مبتدئين بالاضراب العام فى ابريل سنة ١٩٣٦ وهو أعظم اضراب فى العالم من نوعه فقد استمر ستة شهور كاملة ورافقته ثورة مسلحة على سياسة الظلم والافناء واضطر اخواننا عرب فلسطين الى حمل السلاح بالرغم من قلة عددهم وعددهم والوقوف فى وجه أعظم دولة فى العالم ودامت الثورة ستة شهور قتل فيها من الشهداء الابرار وجرح من جرح من المجاهدين الأ خيار ونسفت السلطة خلالها مئات المنازل العربية فى يافا وغيرها .

ولم يلق المجاهدون السلاح الا بعد أن قطع لهم أصحاب الجلالة ملوك العرب وعوداً صريحة بأن الدولة البريطانية ستحقق مطالبهم وتعمل على انصافهم .

وقد أوفدت بريطانيا اللجنة الملكية المعروفة بلجنة اللورد بيل الى فلسطين . فبعد أن بقيت بضعة أشهر قامت خلالها بالتحقيق عادت فوضعت تقريرها المشؤم ثم فجأتنا به فى تموز سنة ١٩٣٧ واذا به شر من كل ما سبقه من تقارير لأنه يقضى بتقسيم فلسطين الى ثلاثة أقسام يعطى القسم المشتمل على السهول الساحلية والداخلية الى اليهود لينشئوا فيه دولتهم التى يطمحون اليها والتي هي خطر على مصر والشرق كما هي خطر على فلسطين ويعطى القسم الثانى المشتمل على الجبال الجرداء والصحارى القاحلة الى العرب ويعطى القسم الثالث المشتمل على طرق المواصلات الرئيسية وعلى القدس ويبيت

لحم والناصره وهي المدن التي تشتمل على الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية - الى الانجليز ليتخذوا منها منطقة انتداب دائم الى ما شاء الانجليز وشاءت لهم مطاعمهم الاستعمارية.

سيداتي واخواني :

هذه النتيجة التي هي شر ما يتوقعه انسان في الدنيا، جاءت اصدق برهان ودليل على فظاعة المستعمرين ومبلغ طمعهم وتجردهم من كل خليقة من خلائق الشرف والفضيلة. وعلى أنه لا ينبغي لأى مسلم أو عربى أو شرقى وحتى لأى عربى ضعيف أن يركن الى كلامهم ووعودهم. وكان طبيعياً أن نرفض نحن معشر العرب في فلسطين هذه التجزئة لبلادنا المباركة وهذا التمزيق لوطننا المقدس وان نعلن رفضنا هذا على رؤوس الاشهاد. وعندئذ عمدت بريطانيا العظمى الى البطش بشعب صغير اعزل بطشة الطاغية الجبار المعز بقوته وجبروته فحلت اللجنة العربية العليا واللجان القومية في فلسطين ونفت من نفت من أعضائها وشردت منهم كل مشرد. وملئت البلاد بالقوى العسكرية البرية والبحرية والجوية. وجندت ألوفاً من اليهود في البوليس الاضافى ووزعت ألوفاً من البنادق وملايين من الطلقات على المستعمرات والمدن اليهودية وحفرت الخنادق ومدت الاسلاك الشائكة عليها كما قطعت المواصلات بين سوريا وفلسطين بسور من الاسلاك الشائكة المكهربة وهو المعروف (بسور تيجارت) وحالت بينها وبين شرق الاردن أيضاً بالقوات والتحصينات العسكرية ولكن ذلك كله لم يفت في عضد عرب فلسطين الذين آلوا على أنفسهم أن يموتوا شهداء في وطنهم أو ينالوا حريتهم ويتقوا خطر تهويد بلادهم واستعمارها. ونادى منادى الموت في فلسطين أن تسارعوا يا معشر الفلسطينيين يا حماة الزمار وأباة العار الى الجهاد الى ميته الشرف في سبيل وطنكم ومقدسائكم.

وطارت أخبار الثورة الفلسطينية الجديدة المستأنفة في آفاق العالم كل مطار منذ ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٧ الى ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨. فمنذ عام كامل والمجاهدون صامدون في وجه القوات الاستعمارية والصهيونية ولم ينهم عن ذلك وعيد ولا تهديد ولا قانون

طوارىء ولا مشاقق منصوبة في سجون فلسطين ولا أعمال التعذيب في تلك السجون التي يتضاءل دونها أعمال ديوان التفتيش في القرون الوسطى ولا نسف المنازل بالالوف ونهب الجنود لما فيها من أموال وحلى وأمتعة وأقوات وقتل الأبرياء الأمنين المسلمين من الشيوخ والنساء والأطفال المستضعفين الذين لا يملكون حيلة ولا يهتمدون سبيلاً. ففي غضون هذه الثورة استشهد من إخواننا من أخواتنا في فلسطين ألوف وسجن ألوف وشرد ألوف ورمل ويتم ألوف من النساء والأطفال وأصبح يعيش في العراء ويبيت على الطوى مئات الألوف من الذين نسفت السلطة العسكرية منازلهم بالديناميت ونهبت ممتلكاتهم وفقدوا من يعولهم. ولكن كل ذلك عذب سائغ لدينا ولديهم جميعاً في سبيل الدفاع عن كيان أمتنا والاحتفاظ بوطننا المقدس الذي نقديه بالنفوس والأرواح. لم تتورع السلطة العسكرية وأعوانها من اليهود الصهيونيين في فلسطين خلال هذه الثورة عن اقتراف أى عمل من الأعمال التي تبرأ منها الإنسانية وتنزل بالإنسان إلى درجة الوحشية والهمجية في إخواننا عرب فلسطين.

ولو أردت ذكر هذه الأعمال والفظائع لضاق بي المجال. ولكن بعضها مطبوع ومتداول وقد تكن اطلعت عليه في غضون هذه الثورة الدامية التي وقف المسامون والعرب والشرقيون فيها موقف النصير المساعد من إخوانهم في فلسطين الذين دمرت بيوتهم ونسفت منازلهم وقراهم وشنق أبطالهم وسجن الألوف من رجالهم ونسائهم.

وفي هذا المؤتمر الكريم الذي تفضلت بالدعوة إليه عصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى نسمع الآن صوت المرأة العربية والشرقية داوياً باستنكار هذه الكارثة الإنسانية بالبلاد المقدسة. وإنى قبل أن أختم كلمتي هذه أكرر الشكر من صميم القلب لعصمتها ولحضرة السيد الفاضلة بهيرة العظمة التي قامت بدعاية طيبة في سبيل هذا المؤتمر بالإضافة للكثير من خدماتها الجليلة لفلسطين. ولحضرات من تفضلن بالاشتراك في هذا المؤتمر أشكركن باسم الإنسانية المعذبة وباسم المنكوبين والمنكوبات والبائيسين من أهل فلسطين وأسأل الله أن يجزيكن خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله

فطاب حفرة الرنة ايفا حبیب المصرى (مصر)

كریمة حبیب بك المصرى من كبار موظفى الحكومة المصریة الافذاذ وهى من خیرة الانسات النابتات اللاتی تلقین علومهن العالیة فی الجامعة الامریکیة . وقد نالت درجات علمیة ممتازة من جامعات امریکا . وهى كاتبة مجیده ترأس تحریر مجلة « المصریة » وتعمل فی كثیر من الهيئات العلمیة والوطنیة . وتدرس علوم الاجتماع بمدرسة الخدمة الاجتماعیة ولها فی هذه الناحیة دراسات علمیة من أقم الدراسات وأخصها مادة .



سیداتی وأخواتی وصدیقاتی :

أهلاً وسهلاً ومرحباً بسيدات الشرق وكرائمه یفدن الى مصر الشقیقة الحبیبة من مختلف البلدان لکی یرفعن علم الحق ویطالبن بانصاف المظلوم ویوجهن النداء الى الضمائر البشریة الحیة التي تؤمن بان الحق فوق القوة ، أو بالحرى تؤمن بأن القوى الادبیة هی

أعظم القوى وأبقاها على وجه الزمن . يوجهن النداء الى تلك الضمائر البشرية بأن تبادر الى نصرة شعب صغير مظلوم ، بأئس مضطهد كل همه أن يجاهد عوامل الفناء ، وكل ما يطمع فيه أن يكون له الحق في أن يعيش !

أهلا وسهلا ومرحبا بنزول المرأة الشرقية الى ميدان الجهاد الكريم . لأن المرأة بطبيعتها أكبر عامل من عوامل السلام والاستقرار والرحمة ، ان ضميرها يفزع من رؤية فرد يعذب أو شعب يشرد . انها لا تفهم من الاعتبارات والاسباب الا تلك الاعتبارات والاسباب الساذجة السليمة الازلية الخالدة ، التي تنحصر في كلمتي العدل والرحمة . ارفعن الاصوات يا كرائم الشرق وأيقظن الضمير البشرى الذي يوشك أن يفرق في لجج المطامع والشهوات . فان الانسانية المعذبة في حاجة ملحة الى يقظة الضمير . واعلمن جميعا أن نساء مصر وآنساتها على اختلاف المعتقدات من مسلمات ومسيحيات هن أخواتكن ، يأمنن لألمكن ، وأنهن على استعداد تام لمؤاساة جراحكن المكلومة بكل قوى العقل والقلب والروح ، وانكن واجدات في مصر قلوبا لا تنطوى الا على الود والصدقة والعطف !

سيداتي : ان قضية فلسطين مدهشة في بساطتها ولكن السياسة الملتوية هي التي عقدتها وشبكت أطرافها ولعلنا لو قلبنا صحائف التاريخ وتابعنا أحداث الدهور لما وجدنا فيها مأساة أروع من تلك المأساة ولا محنة أقسى من تلك المحنة . رأينا أعداء يتطاحنون ويفتك قوتهم بضعفهم ولكننا ما رأينا الأذى يأتي من صديق . رأينا قبيلة تغير على قبيلة وأمة تغزو أمة وقد يسكر الظافر بنشوة الظفر فيمعن في المغلوب فتكا وتنكيلا . او يطلق فيه السيف والنار ، وينسى كل مبدأ من مبادئ الرفق والرحمة ورأينا أتيلازعم ان العشب لا ينبت حيث تقع خطوات جواده . كل هذا رأيناه . ففي طبائع البشر ، او على الاصح في مطاعمهم قسوة وشر يجاهد اصحاب المثل العليا في استئصالها . ولكن ما لم نره ولم نسمع به ولم نقرأه فيما تصفحناه من صحائف التاريخ ان امة عظيمة راقية متحضرة اشتهرت بالعدل وبتقدير حقائق الحياة ، وبوضع الحرية في اسمي مرتبة تكون هي السبب

— أن رأساً وأن عرضاً — في فناء شعب صغير صديق لها جاهد الى جانبها أيام المحن ومنحها الود ونصرها على أعدائها . فلما تم الفوز ، وكان له نصيب فيه وكانت قد بذلت له العهود والمواثيق ، آتاه البلاء والعذاب من جانبها ، وقد كان يرجو أن ترعاه وتبادهله ودأبود وأن تكون له درعاً يتقى به الأيام !

وماذا يطلب شعب فلسطين التعس ؟ أنه لا يطلب أكثر من أن يعيش بسلام في بلاده . يطلب أن يعيش مطمئناً في دياره وأكواخه . أنه لا يطمع في غير بلده ولا يطمح الى ما في يد غيره . ولكنه يطمع — ومن حقه وحده أن يطمع — في أن تلك البلاد التي استوطنها وعاش فيها هو وآبؤه وأجداده من قبله مئات ومئات السنين تبقى له كما كانت يكد فيها ويحني ثمرة كده وعمله . أنه يرجو أن يبقى له عشه وتبقى له أوكاره وأن يعيش كما يعيش كل شعب في موطنه من غير أن يهدد بالفناء والانقراض والتشتيت . أفي هذا شيء من التعسف أو ما يجاوز ما يحق لكل شعب من الشعوب أن يطالب به ؟

قالوا ولكن من ذا الذي يهدد عرب فلسطين . أن اليهود يقدون الى البلاد لكي يشاركوا في انماء مواردها وثروتها بلهم ونشاطهم . وعلى أي انسان يجوز هذا الكلام ؟ أن الصهيونيين يجاهرون بأنهم يعملون على أن تكون فلسطين لهم . وتدفع اليهود عليها وهي بلاد صغيرة محدودة المساحة والموارد من شأنه حتماً أن يجعل لهم فيها عمال قليل الأغلبية ثم الأغلبية الساحقة . وليس لثل هذا إلا نتيجة واحدة لا محيص عنها هي أن يصبح العرب أقلية صغيرة فقيرة ليس لهم في بلادهم ومثوى قبور آباءهم إلا الفتات . بل هيات ثم هيات . فما عرف اليهود في يوم بالتسامح وما عرفوا بترك المجال لسواهم لكي يعيش الى جانبهم

لتقارن انجلترا والعالم المتمدن بين حق عرب فلسطين وبين حق اليهود . أما عرب فلسطين فهم أصحاب البلاد وسكانها وأهلها منذ ثلاثة عشر قرناً ، أي من قبل أن يدخل النورمانديون الى انجلترا بقرون طويلة ، تعلقت معيشتهم ومصالحهم بها فليس لهم عيش ولا مصلحة في سواها . أما اليهود فانهم يستندون الى ماضٍ سحيق وإلى مرحلة وجيزة

جداً من مراحل التاريخ القديم كانوا فيها أصحاب السيادة على فلسطين . أيهما أولى بالبلاد ؟ أصحاب الحق القائم الثابت الراسخ . أم أصحاب حق قديم مشكوك فيه لم يدم إلا فترة قصيرة بل ان هذه الفترة القصيرة نفسها كانت حافلة بالقتال والنزاع اذ كانت فترة حرب لا تنقطع تقريباً بين اليهود وبين أهل فلسطين .

واليهود مفتحة أمامهم أبواب الرزق في كثير من البلدان واذا كانت لهم صلة قديمة بفلسطين فقد زالت وانقطعت منذ أكثر من عشرين قرناً وتفرق اليهود في بلاد الله وأحرزوا فيها جاهاً ومالاً ومنزلة . أما أهل فلسطين فليس لهم في غير فلسطين حجرة يسندون اليه رؤوسهم .

قالوا ان اليهود مظلومون الآن في بلاد عدة . وهذا القول صحيح ولو أن الكثير منه يرجع اليهم بالذات والى أنهم يعدون اليهودية جنسية لاديناً فلا يستطيعون الاندماج في الأئمة التي يعيشون فيها وينعمون بخيراتها ، بل يظنون يهوداً قبل كل شيء . وعلى أية حال فاننا نعطف عليهم . (ولا ننكر ما أفاده العالم من تعاليمهم وفلسفتهم) ونتمنى زوال الظلم عنهم لأننا نكره الظلم واقعاً علينا أو على غيرنا ولكن في شرع من يعالج الظلم بالظلم ! ومن ذا الذي قال ان السبيل الوحيد لرفع المظالم عن اليهود تحويلها الى شعب فلسطين ! ومن ذا الذي قال ان انصاف اليهود يجب أن يتم على حساب شعب فلسطين ؟

أن الطريق واضح بين وليس للعدل هنا الا سبيل واحدة لا يدرك منطقنا الساذج سواها . ولكن قديماً وجد الذئب سبيلاً الى تحرير قائمة كبيرة للحمل حين أراد التهامه وأثبت أن الحمل هو الجاني الأئيم وأنه هو — أي الذئب — طاهر برىء الذيل ! وللأغراض والشهوات والأهواء منطق لا يختلف في كثير ولا في قليل عن منطق الذئب .

لندع الآن اعتبار العدل جانباً ولننتكلم عن المصلحة اذ لم تعد الدول تفهم سواها في هذا العصر : والحق اني لا أفهم أية مصلحة لبريطانيا في كسب عداوة الشعوب العربية . ان أمام بريطانيا العظمى الآن سبيلين . السبيل الأول هو سبيل الحق والعدل والواجب . وهو أن ترفع الظلم عن أهل فلسطين وتعديل عن وعد بلفور . فتكسب صداقة

العرب ومودتهم ولا تخسر شيئاً من ناحية اليهود لأنها لن تسيء إليهم ولن تظالمهم ولن تطردهم من بلادها . ومهما يكن الأمر فليس في وسع اليهود أن يتخلوا عنها أو عن الدول الديموقراطية عامة ويبدلوا معونتهم ومودتهم لألمانيا مثلاً وهي التي تطاردهم . وأما أن تصر على موقفها الحالي فتكسب عداوة الأمم العربية قاطبة . ومثل هذه العداوة لا يستهان بها إذا ما جد الجدد وقامت حرب عامة . وهي مما يخشى وقوعه في كل آونة . بل لقد تكون عداوة العرب للإنجليز شديدة الخطر على كياناتهم . فها هي إذن تلك المصلحة الكبرى التي يتوقعها الإنجليز من سياستهم الحاضرة والتي من أجلها لا يبالون عداوة الشرق كله . وإنجلترا تعرف أن أعداءها يبذلون المستطاع وما فوق المستطاع لاذكاء نار هذه العداوة واستغلالها إلى أقصى مدى ؟

واليهود أنفسهم — ما الذي يرتجونه ؟ لنقل انهم — لا سمح الله — أسسوا دولة وطردوا العرب منها . ولم يبق فيها إلا يهود ، هذه الدولة ستكون على كل حال دولة صغيرة ضعيفة . تحيط بها من جميع الجهات دول معادية متحفزة للفتك بها . أيجب أن تبقى إنجلترا إذن إلى أبد الدهر إلى جانبها لترفع عنها عدوان الجيران ؟ أم أنها تعلل النفس باستطاعتها التغلب على أولئك الخصوم ولو من غير معاونة الجيش الإنجليزي ؟ وأين تلك الدولة التي تستطيع أن تعيش والأعداء يحدقون بها من كل جانب ؟ أن الحكمة تقتضي على الحكيم أن يواجه الحقائق وأن يحسب حساب مستقبله . فالدولة اليهودية إذا أنشئت سيكون مصيرها إلى الزوال . أما مصير أهلها متى زالت المعاونة العارضة التي تعصمهم من أعدائهم فسيكون مما يرتاع له ضمير الغيب .

فالعدل والمصاحبة متفقان ، مصلحة العرب ومصاحبة بريطانيا ومصاحبة اليهود أنفسهم لو فكروا فيها بروية واتزان وفي غير انفعال أو تأثر عاطفي . وعلم الله لو أن الغيب كان قد تكشف للمستربلفور عما سيجره تصرّحه من النكبات والنوائب ومن تعريض مستقبل الامبراطورية لأعظم الأخطار لحطم قامه قبل أن يوقعه . بل لعله هو نفسه لم يكن يقدر أن ذلك التصريح الغامض المريب سيفسر على الوجه الذي فسر به الآن .

سيداتي وأخواتي وصديقاتي .

لقد تكلمت الى الآن كمصرية . وكشرقية تجمع بينها وبين باقي الشرقيات وحدة الآمال والألم . ووحدة الرجاء في المستقبل يقوم على الحق لا على القوة الغشوم ولكني أريد أن أقول أيضاً كلمتي كسيحية .

أنا منذ زمن طويل نبذنا كل تعصب أعمي . وأدركنا أن الرابطة الوطنية هي أقوى الروابط . وان الدين لله والوطن لكل المواطنين . والوحدة العربية لجميع العرب والرابطة الانسانية السامية لجميع خلق الله

فاذا كنا نحن المسيحيات نشفق على قبر المسيح وعلى كنيسة القيامة اذا استقر الأمر لليهود في فلسطين فليس الذي يدفعنا الى ذلك تعصب على اليهود أو كره لهم . ولكنه معرفة بأخلاقهم وطبائعهم .

لقد كان الناس في القرون الوسطى شديدي التعصب مع الأسف . ولكننا اذا حكمنا على الأمور بمقياس تفكيرهم في عصرهم وجدنا انهم طالما سفكوا دماءهم في سبيل الفكرة . وبذلوا حياتهم في سبيل عقائدهم وقد تكون الفكرة خاطئة ولكن الجهاد في سبيلها من غير نظر الى مصلحة مادية نبيل في ذاته .

لقد خشوا من بقاء قبر المسيح في حكم الدول الاسلامية . ورأوا من الكرامة أن يكون هذا القبر المقدس في حكم دولة مسيحية . فأثروا الحروب الصليبية وخسروا فيها مئات الألوف من القتلى . ومع كل ما يوجه الى تلك الحروب التعصبية من الذم فقد كانت بدء الاتصال الحقيقي بين الشرق والغرب . وبدء التعارف الصحيح بينهما . والناس متى اتصلوا تفاهموا ، ومتى تفاهموا أدركوا أن ما بينهم من خلاف من اليسير معالجته .

هذا مع أن المنصفين يعلمون أن الدول الاسلامية بلا استثناء أحاطت بقبر المسيح بالاحكام والاجلال والتبجيل . وحبته كل صنوف الرعاية . فان المسلمين يعدون المسيح نبياً كريماً هو روح الله . فلم يكن من بأس في أن يبقى قبره في ملكهم ورعايتهم . أما اليوم فان بسط السلطان اليهودي على فلسطين مع ما هو معروف عن رأى اليهود في المسيح

اذلال لذلك القبر وصاحبه وتعريض به لما تنفر منه جميع الامم المسيحية . أفىصاب اليهود المسيح مرة في عهد بيلاطس ثم يصلبونه مرة أخرى في ظل عهد بلفور ! وهل يكون يهوذا الاسخريوطى في هذه المرة الشعب الانجائزى الذى يدعي حب العدل ؟

من حين الى حين يستيقظ الضمير البشرى . ومن حين الى حين يقوم فى الناس رجل يبشر بالسلام ويعمل له . وقد كان فى موقف الرجل العظيم المستر تشمبرلن رئيس وزارة بريطانيا العظمى ابان الأزمة الأخيرة حين أنقذ السلام ووقى الناس شر القتل والتيتيم والترميل ما حمل الجميع على اجلاله واعتباره رسول السلام فى هذا العصر الصاخب المضطرب . أفىصغى هذا الرجل العظيم الى أنين الشرق فيضمده جرحه الدامى فى فلسطين ؟ ان العدل والرحمة والمصلحة تهيىب به أن يفعل ذلك فليست قضية السوديت باعدل من قضية أهل فلسطين !

كما أنه من حقنا أن تتوجه الى جميع الأمهات والزوجات فى بريطانيا العظمى ونطالبهن بأن يذكرن لأولى الشأن أنه فى بلد صغير من بلاد الشرق يوجد شعب بأأس يدفعه اليأس كما يدفعه حبه لوطنه الى المجازفة بحياته فى سبيل الدفاع عن هذا الوطن . ان هذا الشعب لا يتعشق الرصاص والقنابل وطائرات الفناء تقتك به وتقضى عليه . وان رجال هذا الشعب الكريم لا يرمون بأنفسهم الى التهلكة حباً فى ذلك ولكنهم رجال أبطال متفانون فى حب وطنهم - وهم ليسوا بعصاة كما يسمونهم - بل انهم يدافعون عن بلادهم كما كان يدافع الانجليز عن انجلترا لو أنها تعرضت لمثل ما تتعرض له فلسطين اليوم . فلو أن المنصفين من الانجليز عملوا على رفع الظلم عن شعب فلسطين لوجدوه من أكثر الشعوب مسالمة وأشدهم وفاء وأصدقهم وداء . ليت من يترجم لهم جميعاً هذه الأبيات الخالدة من شوق أمير شعراء مصر .

يا فاتح القدس خل السيف ناحية	ليس الصليب حديداً كان بل خشبا
إذا نظرت الى أين انتهت يده	وكيف جاوز فى سلطانه القطبا
علمت أن وراء الضعف مقدرة	وان للحق لا للقوة الغلبا

سيداتى واخواتى وصديقاتى :

لكل محنة نهاية . ولكل شدة غاية . وستنتهى هذه المحنة كما انتهت غيرها . ولن يموت شعب باسل لا يستسلم لعوامل الفناء فمحنتكن هذه هى محنتنا ، بل محنة الانسانية وسيكون خلاصكن منها ربنا للانسانية وللجهاد الكريم . وسنشاطركن الفرح كما شاطرنا كن الأسى . فاذا كن دائماً شعب مصر . واذا كن دائماً صديقتكن الوفية الصدوقة رافعة علم الجهاد الأديبى فى مصر — هدى هانم شعراوى واترابها الكريمات الوفيات ونساء مصر جميعاً واعلمن أن فى مصر ملكاً عظيماً يعيش المجد فى ركابه ويسير السعد فى موكبهِ نرجو أن يتجدد شباب الشرق العربى فى ظل شبابه وان تتحقق نهضة أمه فى طالع يمنه — الملك فاروق الأول — أيد الله عرشه وأمدّه بروح من عنده .

أنا سند كر كن دائماً على القرب والبعد ، وفى القلب مودة وحنين ، والى اللقاء القريب حين تتحقق الآمال ويعود الحق إلى نصابه

وهنا قامت احدى تلميذات مدرسة الاتحاد النسائى بالقاء القصيدة الاتية التى نظمها حضرة الأستاذ احمد محرم لمناسبة انعقاد المؤتمر .

(فلسطين)

جمعن المشارق فى (المؤتمر)	فقل للمغرب : أين المفر ؟
وقن على الحق ينصرنه	وقامت وراء الدروع الأزر
هو الظلم هيج كل القوى	فما تستكن وما تستقر
أثار الكرام ، فن مستطير	يوالى المغار ، ومن مبتدر
وراع الكرام ، فاستلها	وأطلقها من وراء الستر
توافين شتى يجاهدنه	ويطفئن من شره المستعر

وجئت يغرن على عينه وينقذ من نابه والظفر
فيالك من نمر فاتك ويا للوائى يصدن النمر
أخذن السهام فسدنها بأيدي ترف رفيف الزهر
لطف الأنامل ، ييض البنان تذيب الحديد ، وتقرى الحجر
تميل زلازلها بالجبال وتمضى نوافذها فى السرر

* * *

(فلسطين) خطبك غول الخطوب وذعر الزمان ورعب القدر
تنام البراكين عن همها وما نام بركانك المنفجر
تضج (العروبة) فى جوفه ضجيج الغريق هوى فى الغمر
وتصرخ فى الأرض من حوله مولهة . مالها مصطبر
هنالك يا معشر الراقدين بلاد تضام ، وشعب يضر
هنالك يا معشر الراقدين ديار الهموم ، ودنيا السهر
هنالك يا قوم سيل الدماء وويل الضحايا ، وهول الحفر
نفوس تطيح وأخرى تصيح ودور تطير ، وأخرى تحر
معارض للظلم قامت بها أعاجيب مختلفات الصور
تصب الحضارة أهوالها بأيدي الأولى هم (هداة البشر)
يقولون : انا حماة الضعيف أجل - إنهم لحماة الهذر

* * *

براء من الجد لا ينطقون على الهزل إلا بسوء وشر
لهم قدرة يا لها قدرة تضل العقول ، وتعي الفكر
فن نمط فى الاذى رائع الى نمط غيره مبتكر
إذا فرغوا من فنون خلت أتوا بعدها بفنون آخر

هم القوم ، ما مثلهم أمة ترجى على الدهر أو تنتظر
جبابرة ، يأكلون الشعوب ويمسسون من سغب في سعر
لهم في المشرق أنشودة يغمر بياطلها من يغمر
لأن أوجعتنا عوادي الخطوب لقد علمتنا غوالي العبر
كفانا من الدهر ما ثقفت تعاليم أحداثه والفير

* * *

ألا نجدة تدرك الهالكين ؟ ألا نفحة من حنان وبر ؟
نسر ونلهو ، ومن قومنا نفوس مرزأة ما تسر
كأننا نقيم وراء الزمان فإمن حديث ولا من خبر
كأن الحياة كلام يقال وأحدوثة من فضول السمر
كأن (فلسطين) لم تنتفض لقرط البلاء ولم تستعجر
أيننا ، فلم ترع عهد الجوار ولم تقض حق الأباة الغير
يحامون عن عرضنا بالسيوف ونخذلهم - تلك أم الكبر

* * *

لواء الزعيمة زدنا (هدى) وكن في الجهاد بشير الظفر
أعدت لنا الجيل من همة ومن سوؤدد عبقرى الأثر
فلا الغانيات دمي في القصور ولا همهن ذبول تجر
هامي (هدى الجيل) سيرى به فما أضيع الشرق ان لم يسر

لجنة الاقتراحات

وانتخبت لجنة الاقتراحات فأسفرت النتيجة عما يلي :

السيدة طرب عوني عبد الهادي بك والآنسة ماري كجيل والآنسة إيفا حبيب
المصري والسيدة بهيرة العظمة .

كلمة صاحبة العصمة الرئيسة في ختام الجلسة الاولى

سأدتى سىءاتى

لقد انتهت الجلسة الاولى للمؤتمر وأشكر حضرات من تفضلن بحضورها وأقبلن عليها اقبالا عظيما ساعد على نجاحها وأظهر بأبلغ مظهر ما تكنه قلوبنا من عطف على فلسطين المنكوبة والرغبة الصادقة فى الاخذ بناصرها .

ويسرنى أن اختم هذه الجلسة كما افتتحتها بشكر حضرات المندوبات على ثقتهن الغالية باخواتهن المصريات . وستعقد الجلسة القادمة غدا الاحد ١٦ من اكتوبر فى الساعة الخامسة بعد الظهر .

وليتفضل من يرغب فى حضور الجلسات المقبلة بطلب التذاكر الخاصة بذلك من سكرتيرة المؤتمر .

وانى ألفت نظر الجميع لزيارة المعرض الصغير الذى أقيم فى الصالة اليمنى من المدخل العمومى لمصنوعات فلسطين وقد عرضت فيه تحف فنية جميلة تباع لصالح اخواننا المنكوبين بأثمن زهيدة

واختتمت الجلسة بعزف السلام الملكى فسمعته الجميع وقوفاً ثم هتفت الحاضرات ثلاثاً بحياة جلالة ملك مصر فاروق الاول . وكانت الساعة التاسعة والنصف مساءً

وعلى أثر انتهاء جلسة الافتتاح نهضت فتاة من بين الحاضرات وهى طالبة بجامعة فؤاد الاول تدعى زينب عصفور وصاحت قائلة أرجو أن تسمعن منى كلمة دفاعاً عن فلسطين المنكوبة وقبل أن يسمح لها بالكلام صعدت الى المنصة واندفعت تلقى خطابها بحماسة زائدة حتى غلبها التأثر ولم تتمالك نفسها من إتمام خطابها المؤثر . وكانت فى أثناء القائها تقاطع بالتصفيق الحاد .

محضر الجلسة الثانية

المنعقدة في يوم الأحد ٢٢ من شعبان سنة ١٣٥٧ (الموافق ١٦ من أكتوبر سنة ١٩٣٨)

الملخص

- ١ - الموافقة على محضر جلسة الافتتاح السابقة .
 - ٢ - كلمة حضرة السيدة الرئيسة في افتتاح الجلسة الثانية .
 - ٣ - تلاوة برقيات ورسائل الاعتذار والتأييد .
 - ٤ - ... خطاب السيدة نازك العابد بهم
 - ٥ - سعاد فهيم الحسيني
 - ٦ - الآنسة رفيعة الخطيب
 - ٧ - السيدة ملك حمدي حلاوة
 - ٨ - الآنسة حنيقة احمد على علوبة
 - ٩ - السيدة ماري وزير
 - ١٠ - الآنسة نبهة ناصر
 - ١١ - السيدة ريا القاسم
 - ١٢ - السيدة منيرة ثابت
 - ١٣ - الآنسة زينب الغزالي
- (لبنان)
(فلسطين)
(العراق)
(فلسطين)
(مصر)
(العراق)
(فلسطين)
(.)
(مصر)
(.)

عقدت الجلسة الثانية للمؤتمر النسائي الشرقي لبحث مشكلة فلسطين بدار جمعية الاتحاد النسائي المصري بالقاهرة في الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد ٢٢ من شعبان سنة ١٣٥٧ الموافق (١٦ من أكتوبر سنة ١٩٣٨)

برئاسة حضرة السيدة هدى شعراوي

وحضور حضرات السيدات مندوبات الأقطار العربية في المؤتمر .

تلت حضرة الآنسة ايها حبيب المصري محضر الجلسة السابقة فوافقت عليه

هيئة المؤتمر .

كلمة حضرة صاحبة العصمة رئيسة المؤتمر
في افتتاح الجلسة الثانية



سيداتي . سادتي

لقد تجلّى في جلسة افتتاح المؤتمر أمس ما كنت أنتظره من مواطناتي ومواطني
الاعزاء من شعور صادق فياض بالعطف على قضية فلسطين الشقيقة . ذلك الشعور
الذي برهن على شدة تمسك الشعب المصري بحقوق العرب الشرعية في فلسطين وطنهم

المقدس ، وأكّد حرصه على اظهار استعدادده لمناصرتها ، وتحفّزه لمساعدتها ، وزادنا ثقة على ثقتنا بنجاح مسعانا في حل هذه القضية العادلة .

وانه ليسرني أن أعبر لحضراتكن عما خالجننا من السرور لاهتمامكن واقبالكن على مؤتمرنا ذلك الاقبال الذي واسى كثيرا من أسى ضيفاتنا الكريّمات ، وعزاهن في رزهن وبلواهن ، فأشرق شعاع الأمل في سماء محنتهن الحالكّة ، وهذا كثيرا من خواطرهن الحزينة . وبذلك كله أصبحنا عند حسن ظنهن ومحلا لثقتهن .

حيّا الله الشعب المصري الكريم ، ونصر بفضلله وعونه شعب فلسطين العزيز وأيد العروبة آمين .

وأرجو أن تسمحن لي الآن أن افتتح باسم الله جلّ وعلا الجلسة الثانية من جلسات المؤتمر



وهنا تولت حضرة السيدة ثريا حافظ الرئيس (سورية) تلاوة برقيات ورسائل الاعتذار والتأييد الواردة للمؤتمر وسيأتى ذكرها فيما بعد .

خطاب حضرة السيدة نازك العابد بهيم (لبنان)



كرامة المرحوم مصطفى
باشا العابد أحد وزراء سوريا
السابقين وعقيلة الأستاذ
جميل بك بهيم رئيس المجمع
العلمي في لبنان وهي خطيبة
بليغة وأديبة عرفت بأثرها
البارز في الحركتين النسوية
والوطنية

سيداتي

ليست فلسطين وحدها ساجحة في فضاء ملؤه النار والحديد ، وليس أهل فلسطين
فحسب تملأ آذانهم دمدمة القذائف وشهيق المصابين وعويل الشكلى وبكاء اليتامى ، بل ان
الأمصار العربية كافة والبلاد الشرقية عامة ، وسائر الذين يتوجهون بأفئدتهم الى البيت
المقدس يسترقون أنباءه بالراديو ليل نهار ويشاركون أهله بالآلامهم وأحزانهم .

فاذا غنينا نحن النساء بقضية فلسطين وأشفقنا على ما أحاق بفلسطين ، فانما نحن أولى
بهذه العناية وهذا الاشفاق لما عرفنا به من رقة الشعور ولما بين الامومة وبين الانسانية
من اتصال وثيق .

واذا وجهنا الثناء العاطر لصاحبة العصمة هدى شعراوي باشا لأنها كانت واسطة

عقد هذا الاجتماع الذي سهل لنا تبادل الشعور فاثناؤنا عليها الا كنقطة في بحر لبرة هي حلقة من سلسلة محامد لا يعرف لها مدى .

سيداتي

يتوجه العرب والمسلمون في عواطفهم الى بيت المقدس ويترقبون أنباء المجاهدين فيسمعهم الراديو فيما يسمعهم الخبر الآتي :

« ألقى المسلمون النار على (باص) يهودى فأصاب رجله أردته قتيلا »

وعلى الرغم من ان القتل هو فرد من مجموع يعتبر أصل هذه المحن وباعت هذه المجازر وعلى رغم ان أمانينا افناء الصهيونية على أية صورة كانت ، فان عاطفة الانسانية الكامنة تحت رماد المطامع البشرية تتحرك متألمة لكل أذى يصيب أيًا كان من الناس .

أجل نتألم وان كان القتل صهيونياً مع العلم منا ان الصهيونى يريد اجلاءنا عن ديارنا ويريدها خالصة له دون غيره وأن يطلق عليها « أرض اسرائيل » وأن يقيم بها حكومة يهودية لغتها العبرانية وثقافتها اسرائيلية .

لا نقول هذا جزافا بل ان لجنة (بيل) الملكية لخصت مطالبيهم في تقريرها الذى رفعته في السنة الماضية لجلالة الملك فجاء من جملة اقتراحاتهم أن لا تتخذ أية اجراءات لمنع اليهود من أن يصبحوا أكثرية ومتى تم ذلك يجب أن لا تمنع فلسطين من أن تصبح يهودية . وقد أجمل الدكتور وايز من هذه المطامع فقال أمام اللجنة « نريد أن تصبح فلسطين يهودية كما ان انكلترا انكليزية »

أجل نتألم — سيداتي — وان كان المصاب صهيونياً على علم منا ان الصهيونية تنو الى مقدساتنا التى هي رمز الاسلام والمسيحية ، وعلى رغم انهم وان لم يتمكنوا حتى الآن من فلسطين ، فما استطاعوا أن يخفوا هذه المطامع التى بدت على لسان الخاخام الاكبر بالقدس أمام اللجنة الانجليزية سنة ١٩٣٠ اذ قال : « ان اعاد الملك الاسرائيلي واسترجاع هيكل هارمقدس لا يمان إلا بأمر سماوى في يوم موعود »

وما هو يا سيداتي هيكل هارمقدش ؟ هو هيكل سليمان وبكامة أخرى هو الحرم الشريف والمسجد الأقصى وثالث الحرمين الشريفين حيث قبة الصخرة المشرفة .
وقد أدلى سماحة المفتي الأكبر الشيخ أمين الحسيني أمام لجنة بيل ببيان عن هذه المطامع الشريرة وأيده نياقة المطران حجار اذ قال في حديث له :
« ولكن هؤلاء اليهود جاءوا يشلحونا أيضاً نحن النصارى القبر المقدس . جاءوا يجلوننا بمملكتهم اليهودية عن أراضى سيدنا يسوع المسيح وهم صالبوه ، فلو تحققت المملكة اليهودية لقمنا نحن النصارى العرب أيضاً الى البادية وتركنا معابدنا ونواقيسنا والارض التي توطنها يسوع له المجد ، لليهود الذين قادوه الى جبل الجلجلة . »

سيداتي

ثم نصغي مرة أخرى الى الراديو فيسمعنا الخبر الآتي :
« أطلقت النار على كنستابل انكايزى فأردته قتيلاً . »

ورغم ان المقتول هو واحد من دولة قطعت لنا العهود الباسمة فجعلتنا ننتقض على دولة الخلافة ، وجعلت دماء العرب ريّاً لمطامعها . ورغم ان الذي قضى نحبه هو فرد من أمة دفعها المطامع للمساومة على بلادنا ، بل على وطننا المقدس وحرمان ديننا . ثم هي ما زالت ثابتة على نقض العهد لنا . ثابتة على الوفاء لتصريح أصدرته لغيرنا تود تحقيقه بالنار والحديد . وهي الى ذلك تخضع بفلسطين للوكالة اليهودية ، التي أصبحت بشهادة اللجنة الملكية حكومة ضمن حكومة ، خضوعاً ذليلاً وتحنّع أشد من ذلك للنفوذ اليهودى بلندن خنوعاً جعلها تسترد قرارات صدرت وتسترجع تقارير لجان رسمية أوفدها للتحقيق .

أجل على رغم كل ذلك ، وعلى رغم ان القتل جاء يحمل السلاح لتأييد الظلم على العدل ، ولا جلاء الوطنى عن بلده لتحقيق أمانى قوم يطعمون بالوطن ومقدساته ، فان عاطفة الانسانية لا يسعها إلا أن تتألم وتتألم لهذا المصاب

وبعد فاذا كان هذا شعورنا نحن العرب ، هذا شعورنا نحن الشرقيين لرزء يصيب

عدونا الصهيوني وعدو قضيتنا الانكليزي ، فأتانا نشعر اذ يلقى الراديو علينا أنباء أشد من القنابل تمزيقاً للقلوب .

أنباء اغتيال عدد كبير من الناس عند خروجهم من صلاة الجمعة في المسجد الأقصى ، أنباء الفدائف التي انفجرت في الأسواق الآمنة الآهلة فذهب ضحية الواحدة منها نحو السبعين من القتلى والثلاثمائة من الجرحى . ؟

أنباء تعذيب الأحياء والتمثيل بالموات ، والعدوان على الحرمات الدينية وأنباء النسف والتدمير .

أجل فإذا عسانا نحس عندما تذاع هذه الأنباء بيننا ، على حين أن العربي الذي يقتل ويصلب ويهدم منازل ، إنما هو المظلوم وليس بالظالم إنما هو يدافع عن وطن تأمروا عليه ويريدون اكتساحه تحت ستار قرارات عصبة اتخذوها مطية لمطامعهم ، وإذا ما ارتكبوا المظالم في هذا السبيل فهم يتسترون بالنظام والقانون .

وماذا عسانا نشعر اذ نسمع هذه المظالم تحيق بالعربي من كل صوب ، وهو الذي يقف موقف الدفاع عن أراض مقدسة هي الصق به من سواه . فيقول الدين المسيحي لليهود بلسان المطران حجار : ان روابطى بفلسطين أقوى جداً من روابطك ، فان يكن لك أبناء وملوك فهي موطن مخلصى والهى ، وموطن رسله ومهد كنيسته .

ويقول الاسلام لليهودى : حينما فتحنا فلسطين بحد السيف كنت أنت طريداً منها فسهايت لنا أسباب الفتحة نكايه بالبيزنطيين .

أفنسيت ثورتك وقتئذ على النصارى فى عهد هرقل وتمثيلك بالبطريرك وقومه فى أنطاكية ؟ أفنسيت تبييتك أهل « صور » وتخريب الكنائس ؟ أفنسيت ما جنته يداك من التفظيع بهم فى قيسارية فلسطين ؟ ثم هل نسيت لما التقى الجيشان بدرعا وبصرى سنة ٦١١ ميلادية وغلبت فارس الروم ، الى أى حد بلغت النكايه فى نفسك للنصارى فاشتريت من الفرس ثمانين ألفاً منهم ، كما روى زيدان ، وذبحتهم على بكره أيهم ؟

يقول العربي لليهودى : حينما فتحنا فلسطين كان قد مضى على طردك منها نحو خمسمائة عام . فان تيطس الرومانى كان قد عفى على معالم اورشليم سنة ٧٠ للميلاد ودمر هيكل سليمان حتى لم يبق منه حجر على حجر . ثم فعل ذلك الرومان مرة ثانية سنة ١٣٥ مسيحية وحرثوا الموقع الذى كانت قائمة عليه وجعلوا مكان الهيكل ملقاً للأوساخ ومنذ ذلك الى سنة ١٩١٨ لم تبق لك بفلسطين أية علاقة .

ويقول له العربي اللبنانى بصورة خاصة : إذا رجعت لحق القدم فنحن أسبق منك إلى فلسطين . احتلها أسلافنا الفينيقيون قبل ثمانية وعشرين جيلاً من الميلاد واحتفظوا طيلة مدة حكمك باستقلال السواحل إلا قليلاً .

ويقول له العربي السورى بصورة عامة : لقد اعترفت اللجنة الملكية الانكليزية بتقريرها أنه منذ أيام نبوخذ نصر سنة ٥٨٥ قبل الميلاد كانت فلسطين جزءاً من سوريا وأنه منذ أن دمر الرومان اورشليم وهدموا الهيكل لم يبق للتاريخ اليهودى علاقة بفلسطين ثم يقول العربي المسيحى والمسلم — الى أى كان يتصل نسبه الى اسماعيل أم الى فرعون . الى توت عنخ آمون أم الى أيديال ملك صور الفينيقي — يقول هذا العربي إنما نحن ندافع عن كياننا الحاضر ان تكتسحه مع الصهيونية الشيوعية والمبادئ الهدامة وفوضى الأخلاق ، ولا سيما أن تقارير حكومة فلسطين الرسمية ما وسعها إلا الإشارة الى وجود جرائم منظمة فى تل أبيب لم تكن معروفة بفلسطين .

ونحن نناضل أيضاً عن القومية العربية وأمانى العروبة . ونناضل عن روابطنا الدينية والشرقية التى توشك أن تصبح كصيحة فى واد إذا أتيح قيام الدولة اليهودية بين مصر وسوريا ، وبين البحر المتوسط وجزيرة العرب : فان منها الذين أفسدوا مصر فى عهد الفراعنة فضاقت ذرعاً بهم ولولا موسى لثارت منهم .

وان منها الذين أفسدوا التعاليم الاسلامية عمداً بما دسوه من أساطيرهم حينما عجزوا عن مقاومتها ، وان منها الذين كانوا من قبل أسباب الاضطهاد الذى اصاب النصارى فى أول

عهدهم . وان منها الذين استطاعوا في العصر الحاضر أن يجعلوا الانكايير المعروفين بحرصهم الشديد على كل ما له صلة بعنصرهم يستسامون اليهم استسلاما لا حد له حتى انهم يضحون بدماء أبنائهم وأموال خزينتهم، ويضحون بكرامتهم في سبيل تأييد الصهيونية . وان منها الذين عجزت أمة تعد في العصر الحاضر أكبر أمة عرفها التاريخ ، عجزت هذه الأمة عن احتمالهم وهي تضم ٩٠ مليوناً من البشر فأجلتهم عنها .

وان منها الذين تهيب زعيم الفاشيست ٨٠ ألفاً منهم متفرقين بين أمة تعتبر نفسها خليفة الرومان وتحت حكم ديكتاتوري يعتقد بنفسه اعتداد أباطرة روما .

ان هؤلاء الناس اذا تمكنوا من فلسطين قضوا بما لديهم من دهاء ومال وعلم على العروبة وأمانها . والعروبة لا تزال يانعة ، والتاريخ لا يزال طامخاً بالأمة مثلة على دهاهم . وان ينسى العرب فلا ينسون سياسة التفريق التي انتهزوها في المدينة بين الأوس والخزرج ، سياسة حكمتهم في رقابهم حتى أنقذهم الاسلام .

لسنا نناضل لكل هذا فحسب بل أنا نكافح في سبيل الحياة والحياة في هذا العصر حريتها واستقلالها ونعيمها ورخاؤها . كل ذلك يتوقف على توفر الثروة . وأى نجاح اقتصادى تنتظر اذا قامت دولة اسرائيل في قلب البلاد العربية . ؟

وكأني بمصر وهي قد وصلت الى أعلى ذروة من ذرى الدور الصناعى ، وأخذت تلج في الدور الزراعى الصناعى ، وأوشكت أن تدخل في الدور الثالث وهو الصناعى التجارى كأني بها أشد الأمصار تعرضاً يومئذ للخطر الصهيونى . أجل فان مشاريع بنك مصر العظيمة وسياسة طلعت باشا الحميدة ، توشك هذه كلها أن تصطدم بمشاريع تستند الى رؤوس أموال أعظم ، وسياسة تتوكأ على دهاء أشد . واذا استتب للصهيونيين الأمر في فلسطين قضوا على اقتصاديات مصر وأعادوا بها الدور الذى مثله في عهد الخديو اسماعيل . اذا استعرضنا كل هذا ، أدركنا لماذا اختار شباب فلسطين وكهول فلسطين ونساء فلسطين الموت على الحياة .

وأدركنا لماذا سار أصحاب الشهادات العالية الى الجهاد أمام أصحاب العضلات المفتولة

وعرفنا لماذا اختاروا التخلي عن الطمانينة والسلام وجنحوا الى الكهوف يسكنونها
والى السلاح يتقلدونه والى الاخطار يهزأون بها . وعرفنا لماذا تركوا عيالا لا معيل لهم
واولاداً صغاراً هم أعز شيء فى الحياة . وعرفنا من أين أتت تلك القوة التى جعلت من
هؤلاء الضعفاء قوماً لا يحسبون حساب أعظم دولة ولا حساب أغنى أمة . ولا بدع ، فمن
لا يعبأ بالموت لا يحسب حساب شيء آخر

نعم . اننا نشارك هؤلاء الأبطال فى كل ألم يمسه ولا تفتأ أنفسنا تحيط بهم اينما
يمموا . ولكن العواطف هى دون ما يستحقه هؤلاء الأبطال ودون ما يحتاجون اليه
فاذا لم تسعفنا الظروف فنكون بصفوف المجاهدين فيجب علينا على الأقل أن نقوم
مقامهم فى العطف على عيالهم . ومواساة صغارهم . فنكون لأولادهم أمهات ولنسائهم
اخوات ونوفى حق الأمومة ونوفى حق الأخوة



بعض الشهداء الذين مزقهم قنابل الانجليز بجوار الحرم الشريف بالقدس عند خروجهم
من صلاة الجمعة فى المسجد الاقصى

خطاب حفرة السيرة معاد الحسيني (فلسطين)



عقيلة فهمى بك الحسينى رئيس
بلدية غزة وقد اعتقلته السلطة
العسكرية أخيراً . وهو ابن عم
سماحة الحاج أمين الحسينى مفق
فلسطين .

وحضرتها من العاملات بجد
ونشاط فى لجنة السيدات العربيات
بغزة ، وقد عرفت بجهودها الانسانية
والوطنية .

سيداتى آنساتى سادتى

عندما وصلتني الدعوة لحضور هذا المؤتمر . شعرت بنشوة من الفرح لم تلبث أن
أعقبته ثورة من الحيرة والألم . أما مصدر الفرح فتشعور المرأة العربية بواجبها إزاء بقعة
عربية مقدسة من الوطن العربي العزيز ، وقيامها بهذه الخطوة الجريئة لعقد هذا المؤتمر
الذي يرجع الفضل فيه لزعيمة النهضة النسائية وحاملة لوائها صاحبة العصمة الرئيسة هدى
هانم شعراوي ، وأما الحيرة والألم فسيبهما عجزى عن القيام بواجب المرأة الفلسطينية
إزاء وطنها المفدى فى مثل هذا المؤتمر .

رجعت الى نفسى لأستجمع كل ما فيها من فصاحة وبيان لكي أتمكن من شرح

قضية فلسطين فلم أجد فيها ما يمكنني من أداء الرسالة كما يجب . فشعرت بخيبة مريرة
كانت مصدر ذلك الألم .

سيداتي ، آنساتي ، سادتي :

لا بد أنكن تنتظرن مني في هذا المؤتمر حديثاً عما يجري في فلسطين ، فدعوني
إذن أرجع بذا كرتي وبقلبي الى هذه البلاد الشقية التي طلبت من الحلفاء الحياة فوهبوا
لها الموت ، دعوني أرجع بعواطفى الى المسجد الأقصى قبلة الاسلام الاولى ، ومسرى
محمد بن عبد الله ، وأطوف بعهد عيسى بن مريم . دعوني أتصور أرض السلام ، ومهبط
الانبياء والمرسلين كيف أصبحت الآن ساحة حرب شعواء ، تسفك فيها الدماء ،
وتزهق نفوس الأبرياء ، دعوني أحضر كن عن المرأة التي توملت ، والفتاة التي تيتمت ،
والطفل الذى فقد أباه ، والأب الذى شكل بابنه ، والبيت الذى نسفت جدرانها ،
وتقوضت أركانها ، فتلك حوادث تقع يومياً في فلسطين دون أن تدفع الغيرة على السلام
دولة واحدة من الاثنين والخمسين دولة التي وافقت على وعد بلفور لكي تضع حداً لهذه
المآسى التي لم يسجل التاريخ أفظع منها من أقدم عصوره الى اليوم .

سيداتي ، آنساتي ، سادتي

إن جلالة ملكة الانجليز بكت طويلاً وغادرت البرلمان وعيناها تترقرقان بالدموع
عندما ما كان المستر تشمبرلين رئيس الوزارة الانجليزية يلقي بيانه عن التعبئة العامة في
المانيا والاستعداد للحرب ، ولقد انقلب البرلمان يومئذ الى عواطف رقيقة تطرى السلام
وتتحاشى سفك الدماء ، بل لقد بكى النواب الانجليز وأجهش تشمبرلين نفسه بالبكاء .
إذا كانت تلك الدموع لأجل السلام ، وان كانت تلك العواطف الرقيقة صادقة في
كراهيتها لسفك الدماء ، فلماذا تنضب الدموع ، وتتحجر القلوب عند ذكر فلسطين ؟
ولماذا لا تثور العواطف ضد الظلم الصارخ الواقع بعرب فلسطين ، وقد أصبحت بلادهم
ساحة حرب مليئة بالأشلاء مغمورة بالدماء . لم لا ينشدون السلم في فلسطين كما ينشدونه
في أوربا ، لم يطيرون الى ألمانيا يحملون غصن الزيتون ، ويبيعون الى فلسطين ستين ألف

جندى مسلحين بالحديد والنار ، فيبسطون هناك بالرجال والنساء والأطفال ؟؟ .. ذلك لأن دموعهم كانت فرقاً وخوفاً ، وعواطفهم وهناً وضعفاً ، والا فأن شرف العواطف وحب السلام في إجلاء شعب أعزل مسلم وإحلال شعب آخر مكانه بالقوة المسلحة ..

سيداتي ، آنساتي :

لن يعجز التاريخ عن بعث (جان دارك) عربية تساعد في خلاص فلسطين كما خلصت جان دارك فرنسا من المعتدين ، فكوني أنت يازعيمة النهضة النسائية جان دارك فلسطين ، وابقي في رجال مصر روح الحماس والاستبسال ليكونوا في مقدمة العالم العربي والاسلامي في الذود عن فلسطين ، فمصر هي أحق البلاد العربية بنجدة جارتها التي عاشت معها قرونًا عديدة تحت حكم واحد تظللها راية واحدة ، فمن أجدر من مصر بالدفاع عن فلسطين ..؟؟ وإذا كانت إنجلترا تعز بقوتها وجبروتها في هذا المؤتمر أمهات لمن خطرهن في تقرير مصير العلاقات بين إنجلترا والعالمين العربي والاسلامي ، فإذا شئ أرضعن أبناءهن روح الصداقة حين يبسط الانجليز لنا يد الصداقة ، وإن شئ مثلن دور المرأة الأسبارطية وغذين كل وليد في مهده بروح العدا ، ومرسنه على الحرب ضد الاعداء اذا استمرت إنجلترا في أعمال العدا ، وما دام في الوجود أمم عربية كعصر العراق وسوريا والحجاز ولبنان ونجد واليمن ، وما دام هناك عالم اسلامي يشد أزرنا فعرب فلسطين سوف لا يلقون سلاحهم أو تنحني هاماتهم أمام القوة الغاشمة .

سيداتي ، آنساتي

ان في فلسطين شعباً يقاوم ببسالة في سبيل المحافظة على كيانه ، وفي فلسطين دولة قوية تتآمر مع اليهود على اجلائه عن أوطانه ، فعليكن سيداتي أن تبعثن صوتكن داويا وتنتشلنه من أحزانه

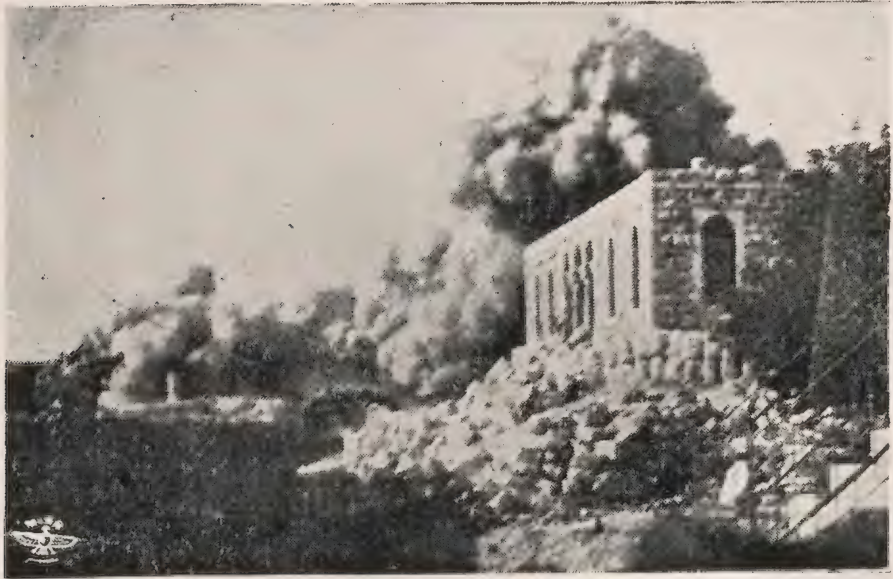
سيداتي ، آنساتي ، سادتي

عندما استولى الصليبيون على فلسطين منذ بضعة قرون هب العالم العربي والاسلامي

لنصرتها وقام قومة رجل واحد فطرد الغزاة من فلسطين وأنقذها منهم فكان الملك الصالح ، صلاح الدين الايوبي ، ملك مصر ، في مقدمة ملوك العرب الذين قاموا بنصرة فلسطين وخلصوا اسمها في التاريخ .

فهل التاريخ سيعيد نفسه ويكون الملك الصالح جلاله فاروق الاول منقذ فلسطين الثاني من نكبتها الحاضرة ؟

يروى التاريخ أن امرأة عربية ضربت وأهينت في عمورية من بلاد الروم في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله ، فولدت مستنجدة بالخليفة قائلة « وامعتصماه » فلما بلغ المعتصم استنجادها به سير جيشاً عرمرما على عمورية فدكها وأنقذ تلك المرأة العربية . والآن جميع نساء فلسطين وأطفالها يستنجدون بجلالة الجالس على عرش مصر الملك المفدى فاروق الأول لتخليص فلسطين قائلين بصوت واحد « وافاروقاه » « وافاروقاه » .



قرية قُوله بجوار اللد ، وقد نسفها الإنجليز بالديناميت

خطاب حضرة السيدة رفيعة الخطيب (العراق)



من نابغات العراق ، أديبة
معروفة ، كانت أستاذة في دار
المعلبات ببغداد فأوفدتها وزارة
المعارف العراقية الى مصر
لدراسة الآداب في جامعة فؤاد
الأول .

سيداتي سادتي :

كم أنا مسرورة بهذه الفرصة التي أتاحت لي الاجتماع بكن في هذا المكان . وكم أنا
مسرورة إذ أحمل اليكن تحيات المرأة العراقية التي أشرف بتمثيلها في هذا المؤتمر الذي
أتمنى له كل النجاح والتوفيق .

حقاً انها لبادرة حسنة وخطوة مباركة أن نجتمع في هذا المكان لتداول في شئون
أمتنا وشجونها ولنقول كلمة المرأة العربية في أهم مشاكلنا الحيوية الحاضرة ألا وهي قضية
فلسطين الشهيدة ضحية الاستعمار الغاشم والصهيونية الممقوتة . . .

فأنا لا يسعني الآن الى أن أرحب بكن وأشكركن بالنيابة عن المرأة العراقية
من صميم قلبي .

سادتي : كتب على أمتنا الأثيمة أن تعيش في هذه العصور الحديثة مهيضة الجناح
مقطعة الأوصال لا تقوى على لمّ شعثها . وقدر لها أن تكتب تاريخها الحديث بدم أبنائها
الأبرار لعلها تستطيع أن تسترد حريتها المقدسة واستقلالها السليب . فهي لا تزال تنور
في وجه الظلم ، ولا تزال تنتقل من محنة الى محنة ومن بلاء الى بلاء .

ومن هذه المحن المزمنة التي استعصى حلها على أكبر الساسة في العالم محنة فلسطين التي تصطبلى بنار الحرب وتكتوى بسعيرها. هي الآن تقدم أبناءها ورجالها أفواجا أفواجا الى ساحات القتال، الى ساحات الشرف حيث تراق الدماء الزكية، وتبذل النفوس الأبية، لتطهير أرض الوطن من جرائم الاستعمار والاستعباد.

سادتي : اننا لم نجتمع اليوم لنبكي شهداء فلسطين ولا لنندب عليهم ، فإلهذا أتينا ولا لهذا انتدبنا ، وانما اجتمعنا هاهنا لنسجل رأى المرأة العربية في حل قضية فلسطين التي طال عليها الأمد ، ولننبعث صرخة داوية من الأعماق لكي تصل الى أذن كل عربي ومسلم في هذا العالم، تستفز منه المشاعر وتبعث فيه الهمة ، وتوقظ فيه الكرامة الوطنية. لا بل اجتمعنا هاهنا لنغنى أنشودة القوة ، أنشودة الحرب ، أنشودة الظفر ، فالعالم لا يفهم الا أصوات المدافع وأزيز الطيارات ...

سادتي: قبل أن أشرح رأى المرأة العراقية في قضية فلسطين أود أن أسمعكم نبذة يسيرة جداً من تاريخها فأقول ، انه يبدأ قبل الحرب العظمى بسنوات يوم تحمس اليهود في أوروبا وغير أوروبا فأخذوا يعقدون المؤتمرات ويؤسسون الجمعيات لخدمة قضاياهم القومية ، فما كان منهم الا أن وجهوا جهودهم نحو فلسطين فأصبحت منذ ذلك الحين مطمح أنظارهم ومحط آمالهم ، وما ان انفجرت قنبلة الحرب الكبرى واندلع لهيبها حتى هب اليهود مطالبين بجعل فلسطين وطناً قومياً لهم فاستغلوا الظروف التي كانت تحيط بالهلفاء يومئذ ، وبعبارة أوضح استغلوا حاجتهم الى المال فلوحوا بذهبهم الأصفر الرزان لأسيادهم من الانكليز والافرنسيين ، فصار هؤلاء يخطبون ودَّ اليهود ويحاملونهم طمعاً في المال . غير أن الهلفاء كانوا من جهة أخرى في حاجة ماسة الى جهود العرب ومساعدتهم في الساحة الشرقية ففاوضوا الملك حسين (شريف مكة) حول انضمامه الى جيوش الهلفاء ضد الأتراك والألمان على أن تتعهد بريطانيا العظمى على لسان مندوبيها بأن تساعد العرب على تأسيس دولة عربية مستقلة تمام الاستقلال تشمل شبه جزيرة العرب والعراق وسوريا وفلسطين بحدودها الطبيعية يستثنى من ذلك عدن والبصرة .

وعلى هذا ثار العرب سنة ١٩١٥ ثورتهم الكبرى بقيادة الملك حسين وأتباعه فدخلوا ساحات الحروب الى جانب الجيوش الانجليزية الحليفة .

وفي ذلك الوقت الذى قطعت فيه بريطانيا العظمى العهود والمواثيق للعرب كانت على اتصال دائم باليهود وسماستهم تتآمر واياهم على العرب في فلسطين فكان نتيجة هذا التآمر وعد بلفور القائل بأن بريطانيا العظمى تنظر بعين العطف الى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . . .

وهكذا نكث الانكليز بعهودهم التي قطعوها للعرب وتجاهلوا تلك التضحيات العظيمة التي قدمها العرب للحلفاء في تلك الأوقات العصيبة .

وبعد أن وضعت الحرب الكبرى أوزارها ثم تكونت عصبة الأمم، ألحقت البلاد العربية المنسaxe من الدولة العثمانية بعد الحرب بانكترا وفرنسا لتأخذ بيدها في مدارج الرقي والتقدم والتمدن. فاذا ما قويت وأشتد ساعدها واستطاعت أن تقوم على قدميها، تركتها الدول المنتدبة من قبل العصبة لحالها تتصرف بشؤونها كيفما تشاء كدول مستقلة لها سيادة ولها استقلال . .

ولكن انكترا التي فسحت المجال للعراق نوعاً ما لم تشأ أن تترك فلسطين حرة بل وضعت أمامها الموانع وخلقت لها المشاكل وحرمتها من كل لون من ألوان السيادة الذاتية . .

ومن المشاكل المهمة التي أوجدتها بريطانيا العظمى في فلسطين فتح باب الهجرة الصهيونية على مصراعيه حتى ان عدد اليهود في فلسطين قد ازداد في بضع سنين زيادة هائلة ، إنها زيادة تبعث في قلوب العرب الرعب والخوف من المستقبل المظلم . .

ولعلني لا أراي بحاجة الى تفسير هذه السياسة البريطانية ومع ذلك فلا بد لي من القول ان بريطانيا تريد بذلك أن تؤجل الحكم الذاتي في فلسطين الى بضع سنوات أخرى كي يتسنى لليهود أن يصبحوا أكثرية في البلاد بواسطة الهجرة المستمرة وحينئذ يتحقق ذلك الحلم الصهيوني وذلك الخيال الانكليزي السقيم . . .

لست أدري كيف يستسيغ الانكليز وجود دولة صهيونية مكوتة من شذاذ الآفاق
وحثالات المجتمع وسط دولة عربية . ولست أدري كيف يأمن اليهود على حياة دولتهم
إذا تخلت عنهم بريطانيا في يوم من الأيام ؟

لقد أدرك العرب غاية بريطانيا من سياستها الخرقاء ، فأعلنوا الثورة عليها مراراً
وكانت طوال تلك السنوات التي تلت الحرب العامة تحاول أقناع العرب وتخدير أعصابهم
تارة بالوعود الخلافة . وأخرى بارسال اللجان لدرس الحالة والتوفيق بين العرب واليهود .
غير أن تلك الاجراءات لم تجد نفعاً وانما كانت في صالح اليهود لأنها أطالت أمد الهجرة
الى فلسطين وآخر حل جاء به الانكليز هو مشروع التقسيم الذي يقضى باعطاء السهل
الساحلي الخصب الى اليهود ، ويقضى باعطاء القسم الداخلي وهو الجبل والصحراء الى
العرب وقد وضعوا بعض الأسس التي من شأنها أن تساعد على إنجاح هذا المشروع في
رأيهم كتبادل السكان وتبادل الأراضي . ولا أريد الآن أن أفند مزاعم الانجليز في هذا
العدد فمشروع التقسيم مقضى عليه بالفشل محكوم عليه بالموت . وانما الذي أريد أن أقول
هو أن هذا المشروع أن دل على شيء فلا يدل الا على أفلاس السياسة الاستعمارية في
فلسطين وفشلها في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يتفق وكرامة بريطانيا العظمى . .
والا فهل هناك أحد له حظ يسير من العقل والبصيرة يستطيع أن يقر الانكليز على حلهم
هذا ؟ اليس هو حل يقضى بطرد العرب من أرض يمتلكون معظمها ويكونون أكثرية
سكانها ؟ الحق أنه حل اقل ما يقال فيه أنه سخيف وأنه لا يستحق البحث والنقاش .

سيداتي

لقد انكشفت نوايا الانكليز نحو العرب وبان سوء قصدهم لكل ذى عينين ، وظهر
ظلمهم وجورهم واضحاً أشد الوضوح ، جلياً أشد الجلاء . فهاهي حراهم تمزق قلوب العرب
في فلسطين وتزهق أرواحهم ، وهاهي دباباتهم ومدمراهم تنسف المساكن والبيوت
وتترك الناس الاملين بلا مأوى .

واحرّ قلبي . اني ليخيل لي ان أنين الجرحى وعويل الأطفال ونوح الشكلى وبكاء
الأرامل يرن في أذنى .

والهف نفسى . ان أزيز الطائرات وأصوات المدافع وطلقات البنادق واشلاء القتلى
المتناثرة فى الفضاء تأخذ على نفسى كل سبيل .

أنها مناظر فظيعة تبعث فى النفس ألما وفى القلب لوعة ...

والعراق كقطر عربى شقيق لفلسطين ، يحس بما تحس ويشعر بما تشعر ويتألم لما تتألم ،
يستنكر هذه السياسة الغاشمة المتبعة فيها ويحتج بقوة وشدة على ما تقترفه الجيوش
الانكيزية من الفظائع والمآسى كل يوم احتجاجا يؤيد بالفعل اذا جد الجد واستمر الظالم
فى عتوه وطغيانه - وسيعلم الذين ظلموا أى متقلب ينقلبون .

كما أنه يرفض سياسة التقسيم رفضاً باتاً ويعدها باطلة ولا يمكن أن تتخذ أساساً
لأى حل لمشكلة فلسطين ففلسطيننا وحدة لا تتجزأ .

وأنه يطلب أيضاً أن توقف الهجرة حالا . وان تشكل فى فلسطين دولة دستورية
ذات سيادة تامة تكون الاكثرية فيها من العرب على اختلاف أديانهم ومذاهبهم
ويكون اليهود فيها اقلية . وترتبط مع بريطانيا بمعاهدة تحالف كالمعاهدة العراقية
البريطانية .

على مثل هذه الاسبس يجب أن تحل قضية فلسطين . فيجب على انجلترا أن تفهم
هذا جيداً بلا تسوف ولا تماطل فى حل المشكلة فان مثل هذه السياسة لم تعد تنفع مع
العرب الذين صمموا على أن يقابلوا العدوان بالعدوان والقوة بالقوة مهما كلفهم الامر .

ولا أريد أن أنهى كلمتى هذه قبل أن أشكر حضرات المندوبات على عملهن هذا
وأرجو لهن التوفيق فى هذه المهمة المقدسة . ولا أريد أن أبرح هذا المكان أيضاً دون
أن أبعث الى المجاهدين الابرار فى كهوفهم وملاجئهم والى المعتقلين فى سجونهم والى
المبعدين فى منفاهم تحية المرأة العراقية وولاءها واخلاصها لمبادئ الثورة .

خطاب حضرة السيدة ملك صمري همدوة (فلسطين)

حرم احمد حلاوة بك من كبار تجار القاهرة وهى من
سيدات فلسطين البارزات اللاتي يعملن بجد ونشاط فى مصر
لتحرير بلادهن

سيداتي سادتي :

بنفس ملؤها الغبطة والسرور ، أتقدم بالشكر للسيدة الجليلة صاحبة العصمة هدى
هانم شعراوي التي دعت لهذا المؤتمر الذي أرجو أن يكون له نتائج ناجحة بفضل
مؤازرتها ومؤازرتكن جميعاً ، كما وانى أشكر لكن هذا الشعور الفياض المتجلى في
نفوسكن تجاه فلسطين . . فلسطين العربية ، فلسطين المجاهدة ، فلسطين التي ضربت
الرقم القياسي في البطولة والتضحية للذود عن حق العرب وشرفهم .

بيت المقدس سيداتي الذي تقدسه الأئمة المسيحية والاسلام ، بيت المقدس الذي هو
ملك أهله لا ملك الانكيز ، بيت المقدس الذي هو ملك العرب والمسلمين أجمع لا ملك
بريطانيا . هذه القطعة العزيزة من الوطن العربي الاكبر ، أرادت بريطانيا بجيوشها
وأساطيلها . اغتصابها من العرب ، وإعطائها لليهود ، كأن فلسطين ملك لبريطانيا ، أرادت
بريطانيا استدراج عطف اليهودية العالمية ، فأعطى وزير خارجيتها في اليوم الثاني من نوفمبر
سنة ١٩١٧ ذلك الوعد الطفيلي ، الذي يقضى بمساعدة اليهودية العالمية في أن تنشئ في
فلسطين العربية وطناً قومياً لليهود .

دعونا سيداتي من البحث في العهود التي قطعها بريطانيا للمغفور له الملك حسين بضمين
استقلال البلاد العربية ، مقابل إعلان الثورة على الاتراك ، فهذا لا يجدى نفعا ، انما
أبحث الموضوع من ناحية أننا أمة حقها الطبيعي أن تتمتع باستقلالها التام ، وانها متمتعة به

رغم المغتصبين إن شاء الله ، فلقد خلق العربي حراً ويجب أن يعيش حراً أو يموت حراً .
سيداتي : نجتمع هنا لرسم الخطة العملية : أتي بموجهها تشترك المرأة العربية في
أنقاذ فلسطين . ومجال العمل أمامنا واسع . فلنبادر الى مؤاساة الشكلى من أخواتنا
واليتامى من أطفالنا والأراامل من نساائنا . ان يد الجور والبطش طاغية في فلسطين ،
فرجالها ونساؤها ، وأطفالها يقتلون على حد سواء ، لا لذنبا ارتكبهوا أو جرم اقترفوه ،
بل لأنهم يأبون الاستسلام لقوى المستعمر وبطشه ، فهم يناضلون مدافعين عن شرف
العرب وحريتهم .

أيها السيدات . لقد آن لهذه الأمة العربية العريقة الطريقة أن نهض ، فبادرن انتن
بانهاضها . لقد آن للعرب أن ينهضوا من سباتهم ويستعيدوا صفحتهم الماضية اللامعة ،
فليكن للمرأة أثرها في تخطيط هذه الصفحة ، وان أعمال البطولة والتضحية التي تقوم بها
المرأة في فلسطين لدليل بين على أن حيوية الأمة العربية هائلة ، كأقوى ماتكون في أمة
من الأمم .

أنظرن الى تلك السيدة الكهله : تركض في اتجاه المعركة القاعمة بين قوى العرب
المجاهدين ، وبين قوى الحكومة الطاغية التي كادت في حصارها أن تطبق على قائد
المجاهدين الباسل لولا بطولة ولدى تلك السيدة اللذين اخترقا نطاق الحصار وأفسحا للقائد
ورجاله طريق النجاة ، أنظرن الى تلك السيدة تمسك بأول قادم من المعركة صائحة : « أين .
أين هو ؟ فظن المجاهد أنها تسأل عن ولديها ، ويحييها منكساً رأسه ! لقد استشهدا !
فتصيح ملهوفة : « القائد القائد - أين هو ؟ هل نجا ؟ » فيحييها المجاهد : « لقد نجا ببطولة
ولديك » . واذها كذلك اذا بالقائد يتقدم معزياً ، فترفض الأم قبول التعزية في ولديها
وتقول : « فداك الشباب ، فداك الشباب أيها القائد ، شكراً لله على سلامتك »

هذا مثال من بطولة سيدات العرب في فلسطين ، وان أمة في نساها مثل هذه
الحيوية ستعيش رغم الزمان فاهرة ذلك المستعمر الغاشم باذن الله
نعيش الآن في عصر القوميات ! عصر يأكل القوى فيه الضعيف والويل فيه كل

الويل للأمم الضعيفة، الضعيفة في العدد والعدد. لذلك قام العرب مساعين الى توحيد أقطارهم الترامية، ليكونوا وحدة عربية قوية، يمكنها أن تصمد في وجه من تحدته نفسه بالاعتداء على أى جزء منها. وأى شيء أيسر من توحيد أقطار متماثلة في جميع طبائعها، ما دامت رغبة سكان تلك الاقطار في هذا الاتحاد. فمصر وسوريا بما فيها لبنان وفلسطين وشرق الأردن والعراق. يجب أن تتوحد فتصبح ولايات مترامية متحدة، يكون عدد نفوسها حوالى الثلاثين مليوناً. حينئذ وحينئذ فقط يمكن لهذه المجموعة أن تضمن استقلال أى عضو منها، ضمناً صحيحاً عزيزاً. وفلسطين سيداتى هى الميناء الطبيعي للعراق، وسوريا الداخلية، هذا عدا قيمتها من الوجهة الدينية للمسيحي والمسلم. لذلك كان الواجب على الناطقين بالضاد أن يبذلوا النفس والنفيس فى سبيل حفظ فلسطين للعرب، وهى باقية كذلك ان شاء الله بفضل جهاد أبنائها الأبطال ومؤازرة العالم العربي أجمع والآن سأختم كلمتى هذه، طالبة من المؤتمر أن لا ينفض قبل أن يضع برنامجاً عملياً للمساهمة فى أنقاذ فلسطين والسلام عليكم ورحمة الله.



شيخ عربي طاعن في
السن أتخته اليهود بالجراح

خطاب حفرة الالة حنيفة علوبة (مصر)



كرمة احمد على علوبة بك
المستشار بمحكمة استئناف مصر .
أتمت دراستها الثانوية والتحقت
بمدرسة اللبسية الفرنسية . ورغم
حدائة سنها فانها تساهم في كثير من
المشروعات الوطنية والانسانية
مما يبشر لها بمستقبل باهر في ميدان
الحركة النسوية .

سيداتي

أبدأ كلمتي . فأبعث بتحيات فتيات مصر القلبية الى أخواتهن العربيات . معربات
لهن عن حزنهن الشديد ومشاركتهن فيما يقاسين ورجالهن من آلام . ويبدلن من
تضحيات في سبيل تحرير بلادهن وانقاذها من خطر الصهيونية الفظيع .
فنساء مصر جميعاً يرفعن أصواتهن عالية الى جانب أصوات نساء العرب مناديات
بالعدل والانصاف لمطالبات بحقوق البلاد العربية كاملة غير منقوصة .
فلسطين هي دولة عربية لحماً ودماً . عربية تربة وشعباً . منذ آلاف السنين .
ومئات القرون ، عربية بشعبها وأهاليها ، بأحيائها وأمواتها ، عربية بمساجدها ومعابدها ،
بتاريخها وذكرياتها ، عربية بطابعها وصفاتها ، بتقاليدها وعاداتها ، وهي في كلمة واحدة
عربية بالآلام والآمالها .

هذه الصفة العربية لها نتائجها ودالاتها ، فان من أولى صفات العرب صدق الوعد والوفاء بالعهود . وانجلترا أول من يعرف ذلك عنهم . فعاهدتهم وعاهدوها في إبان الحرب العظمى على أن يمدوا لها أيديهم ويعاونوها في قتال خصومها . وفي نظير ذلك تضمن لهم عند النصر ما يصبون اليه من حرية واستقلال .

أما العرب فقد صانوا كلمتهم . وفي سبيل الوفاء بعهدهم حاربوا سلطانهم وخليفتهم . وهبوا كرجل واحد لنصرة حليفهم . واحتملوا في سبيل ذلك من التضحيات ما لا يرضى به الا العرب الأوفياء للعهود والتواتون الى حياة الكرامة والحرية .

أفليس من العجب يا سيداتي أن تأتي بعد ذلك تلك الدولة العظيمة الخليفة فتساعد طائفة دخيلة ضئيلة الشأن بالنسبة الى المسلمين والمسيحيين من العرب على سلب فلسطين واغتصابها من أيدي أبنائها .

أليس مما تنخفض له رأس الانجليزى الحر الشريف ، أن يرى حكومتهم تقدم على مثل ذلك غير عابثة بالمعاهدات والوعود التي كانت قد أعطتها للعرب بمقتضى صكوك رسمية لا تقبل الجدل . والانجليز هم أولئك الذين طالما عابوا على خصومهم العيب بالمعاهدات واعتبارها قصاصات من الورق عديمة القيمة . بل أليس من العار أنه اذا لم يرض العرب ذوو الشهامة والاقدام بهذا الظلم الجائر . ولم يرضخوا للذل والاستعباد . لم تترك الدولة العظيمة حرجاً في أن تسخر قواتها لمساعدة اليهود في نيل مبتغاهم وهو أن تصبح فلسطين دولة صهيونية .

فلا عجب إذاً أن يهب العرب للدفاع عن وطنهم العزيز . وأن يقوموا والحماسة تملأ قلوبهم والشجاعة تقودهم الى الذود عن بلادهم وتخليصها من نير العبودية وخطر الاستعمار وأن يضحوا بأرواحهم وأموالهم ويهبوا كل ما يملكون لتحقيق غرضهم السامى ، فكم من شاب راح ضحية هذا القتال . وكم من رجل مات شهيداً دفاعاً عن وطنه ، وكم من امرأة ترمات وأخرى ثكلت وثالثة تيتمت وأضحت فلسطين لا يرى فيها الا منازل مهدامة وبيوت مهجورة ، وتشاهد فيها الجثث المشوهة مبعثرة هنا وهناك . ويسمع في

أرجائها بين حين وآخر أصوات القنابل ودوى المدافع . مصحوبة بعويل النساء والاطفال وأنين الجرحى والمنكوبين . ومع ذلك كله لم يكف العرب عن القتال ولم تجبن نساؤهم عن تشجيعهم ومساعدتهم . ذلك لعلمهم أنهم يدافعون عن الحق ويطالبون بالعدل وهم واثقون أن النصر سيكون في النهاية حليفهم . وأن الغلبة هي لحقهم على باطل خصومهم والعاقبة هي بأذن الله للقوم المجاهدين الصابرين .

نحن في عصر يتمشدد ساسته بدعوى المدنية والديموقراطية . فهل من المدنية أن تقدم دولة عظيمة كبريطانيا على النكث بعهدا وعدم احترام كلمتها ؟ وليتها وقفت موقفاً سليماً وتركت العرب وشأنهم يسوون حسابهم مع أولئك اليهود المغيرين . فانها لو فعلت ذلك لكان وزرها مخففاً . واعرف العرب كيف يعطون درساً لتلك الطائفة الدخيلة لن تنساه أبداً . ولكنها أثبت ألا أن يكون وزرها مضاعفاً . فسخرت حراياها لا لرد الجليل الى العرب حلفائها . بل لهلاكهم وإفنائهم وإقصائهم عن ديارهم .

واذا كانت هذه هي المدنية . فرحى بالعصور الغابرة وأهلا بمن ينعتونهم بالتوحش وسحقاً لمدنية القرن العشرين . وهل من الديموقراطية التي تجعل الكلمة في بريطانيا للأمة لا للحكومة . هل منها أن يرضى الشعب البريطاني الذي يباهي بأنه المثل الأعلى في الأخلاق . هل يرضى عن سياسة النكث بالعهود . وأفناء أمة بريئة في سبيل فئة لنظمتها جميع الأمم . وهل يرضى أن يصدق فيه قول شاعر النيل . .

قتل أمرىء في غابة جريمة لا تغتفر

وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

ألا إن سبيل الشرف بين لا لبس فيه ولا غموض .

فالعرب لا يطلبون إلا أقل ما يطمع فيه قوم من أن يتركوا وشأنهم ليقينوا كما كانوا في بلادهم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم . هم لا يطمعون ألا أن تقف منهم بريطانيا الموقف الجدير بها . فأن كان حكام إنجلترا يغارون على شرف بلادهم وسمعة أمتهم . فليضعوا أيديهم في أيدي العرب . فليس أمامهم من سبيل سوى هذا

في هذه الساعة التي نحن فيها الآن تدوى في فلسطين الشقيقة أصوات البارود والنيران وتعمل أدوات الهلاك والفناء وتحصد معدات الانجليز في النفوس والارواح . ولكن هذه الاجراءات الجهنمية . مهما أفنت وأهلكت فبهات أن تقل من عزيمة العرب المجاهدين . أو تضعف من روح الفداء وقوة اليقين

فان هؤلاء القوم الذين ورثوا الشهامة من العرب الفاتحين والذين تذكى في قلوبهم العزة والكرامة — ذكريات فتوحات آبائهم ومجد أجدادهم الاكرمين . هؤلاء العرب الذين قد نقشوا على صدوركم ذلك القول المأثور « حب الوطن من الايمان » والذين يتغنون بقول شاعرهم :

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهم وجهم بالعز أطيب منزل

هؤلاء العرب وهذه حالهم . لا يمكن أن يرضوا عن حياة تكون كلمة اليهود فيها هي العليا وكلمتهم هي السفلى .

لا تحسبوا شهداء فلسطين أمواتاً . بل هم أحياء في كل قلب عابر بالايمان واليقين وان ضحايا العرب سفراء لنا عند الملوكوت الاعلى ، يشكون للمولى القدير : نقض العهود . وظلم الانسان لأخيه الانسان

بل ان ارواحهم لتظل علينا في هذه الساعة . تحيينا تحية الاخاء وعرفان الجليل . وتبث فينا من عزيمة الضحايا قوة . تشد من أزرنا وترشدنا الى الصراط المستقيم . وكونوا على ثقة من ان ارواح الشهداء الآن راضية مطمئنة فان استشهادهم لم يكن عبثاً . ودماءهم لم تهدر هباء . فان يقظة شعوب العرب والمسلمين . واجتماع كلمة رجالهم منذ أيام . وسيداتهم في هذا المؤتمر العتيد . هذا التضامن جدير بأن يداوى جراح ضحايا عرب فلسطين وان يحو آلام المنكوبين . وهو كفيل بأن يفتح أمام العرب والمسلمين أجمعين باب المجد والعزة والمستقبل الزاهر . آمين

خطاب حضرة السيدة ماري وزير (العراق)



عقيلة الأستاذ عبد المسيح
وزير الأديب العراقي
المعروف وهي من
المساهمات بقسط وافر من
النشاط في النهضة النسوية

سيدتي الرئيسة الجليلة، سيداتي الكريكات
يجتمع العالم العربي من جميع الأقطار العربية باجتماع مندوباته في هذا المؤتمر تتنازعه
عاطفتان اثنتان عاطفة حزن وعاطفة فخر .
أما عاطفة الحزن فلأن العرب اليوم هدف للاعتداء على حريتهم وبلادهم ولحاولة
نكراء لنزع وطنهم من أيديهم لتسليمه لقمة سائغة الى قوم نبذتهم الأمم .
وأما عاطفة الفخر فلأن العرب يقدمون الدليل أثر الدليل على أنهم لم يمنعوها لهذا
الضيم الذي يراد بهم ولم يدعوا لارادة كائنة ما كانت بالتخلي عن حقهم الطبيعي في
أرضهم ووطنهم . وأنهم لا يزالون أولئك الأداة الذواد عن حياضهم . الباذلون دمهم
بسبغاء لحماية حقهم في الحرية والحياة ولأن العرب على اختلاف مذاهبهم يتكاتفون
ويتراصون بناء واحداً في الجهاد .

وانه حقاً لمدعاة نفخنا واعجاب العالم أن تكون شرادم من العرب تعد بالعشرات أو بالآلاف قادرة على الوقوف في وجه امبراطورية عظيمة على ضؤولة عدد هذه الشرادم وقلة معداتها وضعف وسائل دفاعها وقوة هذه الامبراطورية في العدد والعدد واعتمادها على آخر ما يبلغه العلم من وسائل الفتك والكبح والتدمير: أنه دليل ناطق على احتفاظ العرب بما كانوا عليه من قوة العقيدة بحقهم واستماتهم في سبيل هذا الحق .

ولئن نجد المرأة العربية اليوم تفد من الأقطار العربية تلبية لنداء واجبها نحو وطنها فانما هي تعيد تاريخاً سلف وتستأنف واجباً كان للمرأة العربية فيه في صدر الفتح العربي صفحات غراء ، فالفتح العربي في أوائله كان يواجه قوتين عظيمتين : الروم في الغرب ، والفرس في الشرق . فقامت المرأة بقسطها من ذلك الجهاد ، وان تلك الدماء نفسها تجري في نساء العرب اليوم تجاه الانبعث العربي عامة . وتجاه محنة فلسطين خاصة . انها حقاً لا تحمل السلاح ولا تحارب فعلاً — اذ ليس هنالك حرب وانما هي تستعمل جميع مواهبها وقواها لحماية حقها وصيانة حدودها الوطنية والطبيعية

ومن بين الأصوات التي ترفع اليوم يرفع صوت المرأة العربية العراقية مصرحاً أننا مقتنعات بأن مجرد عقد الاجتماعات الكلامية ورفع الاحتجاجات والاعتماد على العطف سواء من صديق أم عدو — كل ذلك لا يجدي نفعا في تأييد حق ودفع باطل . ما لم يدعم بالقوة التي هي الأسلوب التنفيذي الوحيد . فان السنين وما مر وعمر فيها من أحداث جسام قد ألقت علينا درساً مؤلماً بأن الحق لا ينال بالأدلة المنطقية . ونحن النساء على ما فطرنا عليه من رقة الشعور نؤيد رجالنا في وجوب التذرع بالقوة لاحقاق حقنا وحماية حدودنا ومنازلنا.

لقد استخدموا اسم الانسانية وما يرافها من رفق وتساهل ورحمة ليحملونا على إخلاء بلادنا لشتيت من شريدى الآفاق الاوربيين ومنبوذهم . ونحن انما نملك هذه المنازل لأنفسنا وذرائنا ولا نملك سواها وتكاد تضيق . وكان حرياً بهم لو أنهم مخلصون فيما يتدعون من انسانية ورحمة ورفق وتساهل . ان يفتحوا جزءاً صغيراً من ممتلكاتهم

الواسعة لا يؤاثرهم . يقولون انهم قطعوا عهداً لليهود بلسان بلفور بمساعدتهم على إنشاء وطن قومي لهم . وانهم يعتبرون هذا العهد مقدساً لا مفرّ لهم من البرّ به ، نجيبيهم أنه عهد قطعوه على حساب غيرهم في بلاد غير بلادهم . وأرض لا يملكونها . وشعب لا يقرهم على ما يدعونه من سلطة عليه . وقومية لا صلة بها دمًا وتاريخًا ، ثم انهم عندما قطعوا عهداً لليهود بالوطن القومي ، قطعوا عهداً للعرب بالوحدة العربية . فلم يكون عهدهم للعرب هباءً منثوراً يتلاشى كالدخان . ويكون عهدهم لليهود مقدساً نافذاً . وهذه هي عهدهم منذ الهدنة حتى اليوم تمزق واحداً تلو الآخر فلا تعدو أن تكون حبراً على ورق حتى اذا نزلت بفريق منها المصلحة مزقوه ونقضوه .

ان ما أصاب اليهود أمام أنظارنا يثبت لنا أنه ليس برأ بالعهد يرعى اليهود هذه الرعاية وانما الاغراض صريحة غنية عن البيان . ولكن لا بد من البيان بإيجاز . فالوطن القومي في فلسطين ليس استعماراً لهذه البقعة العربية الصغيرة الواقعة في قلب البلاد العربية . وانما هي مقدمة تجر وراءها فصولاً كثيرة . فهي استعمار فلسطين يليها التمدد والتوسع في البلاد العربية حتى إذا أتت على العالم العربي استطردت الى الشرق الادنى فلفت عليه حبالها .

تبصر المرأة العربية هذه الحقائق وما تنطوى عليه من تهديد العالم العربي والأمة العربية في أقدم ما يملكه إنسان وما يملكه شعب من حق الحياة والوطن والمنزل وما تجلوه من خبايا السياسة وجرائمها التي لم يسجل التاريخ ما يضارعهما في الاجرام السياسي . وهي تجابه القائمين بهذه المؤامرة على سلامة العرب بصوت عال فيه علو الحق وجراته وصراعته . اننا لا نطلب منهم حقنا . فهو حقنا الذي لا يملكونه . ولا نتوسل اليهم فان صوت الضعيف لا سبيل له الى مسمع القوى الجشع . وانما نؤكد لهم أننا ان لم يوقفوا مساعيهم في سلب هذا الحق منا . فنحن هنا لأخذ العهد على أنفسنا أن نسير مع رجالنا جنباً الى جنب في دفاعنا الوطني . وسنبذل كل ما نملك حتى دماءنا في رد ما يراد بنا وببلادنا وكل منا تعتبر فلسطين وطنها وتعتبر كل ما تملكه فدى لهذا الوطن والسلام

خطاب حضرة الـآنـة نبيرة ناصر (فلسطين)



مديرة مدرسة بير زيت العليا ،
لها في مضمار الثقافة والتربية
جهود لا تقل عن جهودها في
الحركة النسائية .

يا صاحبة العصمة ، سيداتي :

الحق للقوة والقوة بالاتحاد — هذا هو الناموس الطبيعي الذي كان ولا يزال
مسيطرًا على الكون الى الآن . ولا شك أن الهدف الأعلى الذي يجب أن يسعى اليه
البشر في هذه الدنيا هو اتحاد جميع أمم العالم . غير أن هذا الاتحاد أمر عسير في الوقت
الحاضر ولا يمكن أن يتم الا بعد أن تتغير الأخلاق العامة ولا حاجة لتغيير الطبيعة
البشرية فطبيعة الانسان قابلة للخير وللشر على السواء ويمكن توجيهها بالتربية والتعليم
الى أخلاق تختلف عن الاخلاق الحالية فان لم يزل من بين الشعوب الطمع والحسد ورغبة
الاستئثار بالسلطة لا يمكن أن تتحد أمم العالم .

ويجب ألا تقف هذه الصعوبات الاخلاقية في وجه اتحاد أمة واحدة كالأمة العربية
مرتبطة مع بعضها في اللغة وفي العادات والدين . وهنا لا بد لي أن أقول كلمة صريحة

مختصرة - وهي ان مما يدعيه البعض من وجود فوارق دينية بين أفراد الأمة العربية ليس في الواقع الا مظهراً من مظاهر الضعف النفسى الذى خلقه الفساد السياسى فى بعض مراحل تاريخنا الحافل ، فالعرب المسيحيون يحترمون النبي العربى الكريم ويفتخرون به كما يحترمون أكبر أنبياءهم وبهذا يزول الفارق الدينى المهم بين المسلمين والمسيحيين العرب.

كلامنا الآن عن الوحدة العربية فإذا نغنى بها ؟ ان الوحدة نغنى الاتحاد السياسى بين الأقطار العربية هى ضمن نظام معين نتفق عليه وتقره تلك الاقطار . فربما كان اتحاداً يشبه اتحاد الولايات المتحدة أو اتحاد الممالك الجرمانية أو اتحاد المقاطعات البريطانية وربما اتخذ شكلاً مختلفاً عن جميع هذه الاشكال المعروفة . وقد اطلعت مرة على رأى فى هذا الموضوع لفت نظرى لغرابته ولاختلافه عن المؤلف لدينا ، فصاحب الرأى يقول أنه يمكن فى الوحدة العربية الجمع بين الملكية والجمهورية . فبينما يكون الحكم فى كل بلد من البلدان العربية حكماً ملكياً اذا لزم الأمر تكون الحكومة الموحدة حكومة جمهورية لها رئيس منتخب . اذكر هذا على سبيل المثال فقط لا يبين أنه توجد طرق للتوحيد غير الطرق المعروفة فى البلدان الاخرى . لست أتصور شخصاً لا يدرك فوائد الوحدة لأفراد الأمة ، قلت فى بدء كلامى أن الاتحاد يكسبنا قوة والقوة تعيد لنا حريتنا الضائعة وحقوقنا المغتصبة . وعندما نسترد حريتنا وحقوقنا يمكننا أن نسعى لنعيش سعداء فى هذه الدنيا فنستثمر تربتنا ونستغل كنوزنا الطبيعية لمنفعتنا وليس لمنفعة غيرنا ونسن شرائعنا وأنظمتنا لمصلحتنا وليس لمصلحة الأجنبي . نعلم أولادنا كما نريد نحن لا كما يريد الآخرون . وبكامة نصبح قوماً أحراراً مستقلين لا عبيداً محكومين .

أعرف نفرأ قليلاً من الناس يقولون مثلاً نحن سوريون أو فرعونيون أو فلسطينيون ولسنا عرباً . فهو لاء يفضلون الانتساب إلى كتلة صغيرة بدلا من كتلة كبيرة وهم كالأفراد الذين يتفاخرون بالانتساب كل الى عائلته بدلا من أمته . وبالحقيقة لست أفهم سبب تفضيل هذا الانفصال . فان كانوا يعتقدون ان دمهم غير عربى فأؤكد لهم أن نقاوة الدم ليست أمراً ضروريا فانك لا تكاد تجد أمة على وجه الأرض تدعى أن

دمها نقي . فاختلاط الأُمم بعضها ببعض على مدى الأجيال لم يترك مجالاً لادعاء كهذا . وما ضرنا أن نطلق كلمة عربي على كل من يستعمل اللغة العربية كلغته البيتية . فتضم حينئذ هذه الكلمة السوري والعراقي والحجازي واليمن والمصري والفلسطيني وكافة الأُمم الناطقة بالضاد . ويمكن حينئذ للفرد أن يقول إذا أراد أنا عربي حجازي كما يقول البريطاني أنا بريطاني انكليزي أو أنا بريطاني اسكتلندي . وفي هذه المناسبة لا أقدر إلا أن أذكركم بما جرى حديثاً في أوروبا من توحيد بين أجزاء أمة واحدة كانت فصلت عن بعضها بعد الحرب العالمية . وكيف أن هذا التوحيد أصبح مهماً لأربابه حتى أنهم صمموا خوض غمار حرب عالمية أخرى لكي يحصلوا عليه . ولا أصدق بعد الآن أنه يوجد أقليم من الأقاليم العربية المتعددة لا يود أن يتحد مع الأقاليم الأخرى حفظاً لحرية وكيانه . واني أحذر الجمهور العربي من التأثيرات والدعايات الخارجية التي تسعى لاقتناع البعض بأن هذه الوحدة العربية الشاملة فيها ما يحمل ضرراً لبعض أجزائها وقد حصل مثل هذا في النمسا قبل ضمها الى المانيا . ولا أظن العرب يخذعون الآن بمثل هذه الدعايات الخبيثة .

وأهم ما يلزم البحث فيه هو الطرق التي يجب اتباعها لتحقيق الوحدة . ان العقبة الكبرى التي تعترض سبيل الوحدة العربية هي الوضع السياسي في كل قطر من الاقطار العربية اذ أن هذه الاقطار لا تملك حرية الاتحاد فيما لو ارادت ذلك . فالواجب الاولي اذا هو السعي المتواصل لاستعادة الحرية السياسية في كل بلد من البلدان العربية وجميع الجهود في كافة الأقاليم يجب أن توجه متضافرة نحو هذه الغاية . وفي نفس الوقت علينا أن نصرف جهوداً مستقلة لتوحيد الاقطار العربية من نواح أخرى غير تلك الناحية السياسية التي لا تملك حرية العمل فيها في الوقت الحاضر . فيجب علينا أن نضع أساس الوحدة العامة بتشديد وحدة اقتصادية وثقافية بأسرع ما يمكننا من الزمن وبدون أن ننتظر نزوج الوحدة السياسية . ولذلك أريد أن اطفل وأعرض على هذه الهيئة المحترمة اقتراحات عامة للعمل بموجبها في المستقبل طلباً للوحدة المنشودة .

أولاً - تعيين هيئة سياسية دائمة تمثل جميع البلاد العربية غايتها السعي بكافة الطرق

المشروعة لتأمين الاستقلال السياسى فى الاقطار العربية المحرومة من ذلك الاستقلال .
ثانياً - تعيين هيئة دأمة أخرى مستقلة عن الاولى للبحث فى شتى الوسائل التى
يمكن اتخاذها لتوحيد الأمور الاقتصادية والثقافية فى جميع البلدان العربية .
وأظنكن تدركن السبب فى اقتراحى أن تكون الهيئة الاقتصادية مستقلة عن
الهيئة السياسية . فالهيئة السياسية معرضة دائماً للضغط والعرقلة فى مساعيها . فمن
المصلحة أن تستمر الابحاث والاعمال الاقتصادية والثقافية فى سيرها مهما حصل من
ارتباك فى أعمال الهيئة السياسية .
وانى أيتها السيدات أعلق أهمية كبيرة على هذه الهيئة الاقتصادية وأعتقد اعتقاداً
كافياً ان نجاحها يسهل الطريق أمام الهيئة السياسية .
والىكن بعضاً من النواحي العديدة التى يمكن أن ترتبط بها الاقطار العربية عن
طريق الهيئة الثانية .

الصناعة وما تشتمل عليه من استخدام المواد الخام واستهلاك الأشياء المصنوعة .
الزراعة واستثمار الأراضى والموارد الطبيعية الأخرى - التجارة وما يتبعها من مصارف
وبيوت مالية .

أما من الناحية الثقافية فيمكن اجراء توحيد كبير فى برامج التعليم وفى التعليم
الجامعى وفى الجهود التى تصرف على التأليف بقصد نشر الثقافة العامة .

والآن استطيعكن عذراً سيداتى ان كنت قد أطلت عليكم الحديث فهى
أمور تعرفونها حق المعرفة فانى وان كنت هنا بالنيابة عن فلسطين لا بث شكوى هذا
البلد العربى المسكين الذى ناضل كثيراً وتحمل كثيراً دفاعاً عن حريته وحياته الا انى
أشعر ان لا حياة لأهل فلسطين الا كجزء من الامة العربية المتحدة وأعتقد ان
الامة كلها سوف تهب لمعاونة فلسطين الدامية التى أنجبت أبطالا سوف يعترف
التاريخ بتضحياتهم وبفضلهم وأهتف فى اختتام بحياة فلسطين حرة تحت ظل الوحدة
العربية والسلام .

خطاب حضرة السيدة ريا القاسم (فلسطين)



سكرتيرة لجنة السيدات
العربيات بنابلس عرفت بنشاطها
وجهودها الصادقة في الحركة
القومية

سيداتي ، آنساتي

أحيكن جميعاً تحية عربية صادقة . وأنقل اليكن أجمل تحيات نابلس ولوائها . وكبير
أملها أن يكون في مقررات مؤتمر كن ما يثلج القلوب ويهيج النفوس ويرفع عنها
الضيق في وقت عصيب ترتفع فيه أصوات الارامل والايامى والأيتام وعائلات الشهداء
تشكو ظلم الانسان للانسانية في القرن العشرين .

لقد أثلجت قلوبنا عندما علمنا ان المرأة المصرية في القطر الشقيق تفكر بأختها في
فلسطين البائسة المسكينة ولكن لا عجب في ذلك ولا غرابة . . . وكلنا في المصيبة سواء
وكلنا نشكل جسداً واحداً اذا اشتكى منه عضو تشاكت سائر الأعضاء له بالحمى والسهر
لقد ابتليت أكثر البلاد المستعمرة بأشعب واحد . ولكن فلسطين الصغيرة
ابتليت بأشعبين جشعين أولهما لم تطقه المانيا العظيمة . ولم تقدر عليه النمسا الشاسعة
الاطراف . وأحسست بخطره ايطاليا ذات المستعمرات الشاسعة . واشتكت منه أكثر

دول أوروبا حتى افريقيا الداخلية رفضت أن يعيش معها . ففرض علينا فرضاً وبلية به
فلسطين العربية الأبية

ولو كان هما واحداً لاحتملته ولكنهم هم وثان وثالث

وساعده أشعب الثاني بالنار والحديد وقضت ارادة بريطانيا العظمى ذات الحول
والطول . أن تصب علينا مصائب لو انصبت على جبال لذكها دكا . وفتحت أبواب
فلسطين الهائلة المظلمة لشذاذ الآفاق وطريدى الشعوب وذباب الارض يسوموننا
خسفاً ويحاولون أن يطردونا من ديارنا . وليعيدوا مأساة الاندلس فى البلدان التى
بارك الله حولها . وبقينا سبعة عشر عاماً نكابد الامرين ونذوق الخسف والذل ولم نجد فى
كل انكسار العزيمة التى تدعى أن خلق أبناءها سيد الاخلاق وأن برلمانها أبو البرمائيات .
أجل سيداتى لم نجد أذن صاغية واعية تسمع لشكوانا وتنقذنا من السقوط فى الهاوية
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جباناً

فأما موت فى عز وأما حياة فى عز، ونادى المنادى حي على الجهاد حي على الجهاد
وصرخت فلسطين الذبيحة بأبنائها ليحموا الزمار ويدفعوا العار وليحافظوا على وطن
مهيب الجناح وعن عرض مستباح وعن شرف أوشكت الكلاب أن تلغ فيه .
وها هى فلسطين من ثلاث سنوات تجاهد وتتقدم بالضحايا الكثيرة والشهداء
أحياءاً عند ربهم يرزقون وما زالت القافلة منهم تتقدم أثر القافلة وما زالت فلسطين تصرخ
وتهيب بأبنائها الى الموت يا أبنائى الى الفداء يا أولادى . واثبتوا للعالم أننا أمة تريد
الحياة كسائر الأمم . دافعوا عن المسجد الأقصى وكفوا الاذى عن القيامة . ومهد
المسيح فكلها أمانات فى أعناقكم واشهدوا العالم انكم خير من يحفظ الامانة

لقد وقف عرب فلسطين واستقبلوا الموت ضاحكين مستبشرين وان لهم جنة
عرضها السموات والارض . فصمدوا للطائرات تقذف قنابلها . وللمدافع ترسل حممها .
وللرشاشات تبعث رصاصها فتخر الابطال صرعى والسنتهم وأفنتهم تردد فلسطين لن
تكون لغيرنا وستبقى عربية ولن نفرط بالأمانات .

نسفت القرى وهدمت المنازل وتشتت الاهلون ونسفت بلدان فأصبحت خراباً
يباباً ولو رأيت فلسطين لوليت منها فراراً ولما كنت رعباً . وامتلاّت السجون والمعتقلات
بعماء الدين والرجال العاملين ونفذت أحكام الاعدام بالعدد الوافر من شبابنا
وشيوخنا :

وهل أنا كم خبر الشيخ فرحان السعدى رحمه الله وله من العمر ٧٥ سنة وقد نفذ به
حكم الاعدام فى شهر رمضان المبارك ، وكان أول من أعدم فى رمضان منذ ظهر على
الارض دين الاسلام . وزاد البطش والارهاق ، ولكن ما رجعنا عن طريقنا الذى
اختططنا له لأنفسنا .

ولكن بارقة أمل واحدة تجعل الحياة تدب فى نفوسنا وتجعلنا نشعر أن المستقبل
لنا ان شاء الله وهي مؤازرة جاراتنا لنا وتأمّلها لآلامنا فما تقاعست العراق ولا خفت
صوت سوريا وردد فى العالم أجمع صوت مصر والأفغان وإيران كلها تدافع عن فلسطين
فى عصبية الأمم .

وها هي الاقطار العربية تنتصر لفلسطين فى مؤتمرها البرلمانى الموقر . وها هي
فتاة الكنانة تسعى لعقد مؤتمر نسائى تعقده فى أرضها على ضفاف النيل المجيد :

ان خطر ضياع فلسطين يهدد العالم الاسلامى والعربى أجمع ونظرة واحدة الى المستقبل
القريب فيما لو تشكلت دولة يهودية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط دولة يقدر بعض
أفرادها أن يتصرف بمقدرات العالم وسبب بعض أفرادها الانقلاب الكبير فى التاريخ
وتمخض عن الشيوعية الهدامة ، دولة عرف عن سكانها كلهم أنهم أقدر الناس على أنواع
الآثام والجرائم أضف الى ذلك غنى فاحشاً وأفكاراً خصيبة بالشر والفجور ، نظرة
واحدة الى ذلك ونظرة أخرى الى المستقبل تعرفون الخطر الكامن للعالم العربى والاسلامى
من تهويد فلسطين .

النار فى فلسطين . فالخذر الخذر . والبدار البدار . قبل أن نتسع هذه النار ،
وتأكل كل باقى الاقطار .

سيداتي ، سادتي

ان فلسطين المجاهدة تنظر اليكن بعين ملؤها الأمل . وان التاريخ ينظر الى
مقرراتنا بعين ساهرة واعلمن أننا في دفاعنا عن فلسطين ندافع عن الافكار العربية
وفلسطين مهبط الانبياء ومهد المسيح ، ومسرى النبي العربي وفيها ثالث الحرمين وأولى
القبلتين وكنيسة القيامة ها هي قوافل الشهداء متتابعة وعدد المنكوبين بازدياد والحزن
مخيم على فلسطين الذبيحة الشهيدة لبوانداء الضمير والواجب فما قتلانا وجرحانا الا
أبناءؤكن وأبناء عمومتمكن فكلكن أم رؤوم وأخت شقوق وزوج حنون ،
وباختتام أحيي الأسد الرابض في سوريا زعيم البلاد الأوحده الحاج أمين الحسيني
وصحبه الأبرار وكافة المعتقلين والمباعدين والمجاهدين في سبيل الوطن . وترحمن على
شهداءنا الاطهار وادعون الى الله أن يثبت أقدامنا وسلام الله عليكم جميعاً .



الشيخ فرحان السعدى عند خروجه من المحكمة العسكرية البريطانية بعد الحكم عليه بالاعدام رحمه الله

خطاب مضمرة السيدة منيرة ثابت (مصر)



كاتبة مجيدة خدمت الصحافة
بإصدار جريدتين يوميتين «الامل»
العربية و «الاسيوار» الفرنسية
حائزة على شهادة (الليسانس) في
الحقوق، ولها مواقف مجيدة في
الحركتين السياسية والنسوية.

سيداتي وسادتي :

كنت أود أن أتحدث اليكم طويلا في الجلسة المقبلة ولكن صاحبة العصمة
رئيستنا الجليلة هدى هانم رأت في هذه اللحظة الأخيرة أن أكتفي بكلمة موجزة ألقها
على مسامعكم في نهاية هذه الجلسة الثانية .

سيداتي وسادتي :

انتهينا أمس من افتتاح هذا المؤتمر المبارك الذي عقدناه في مصر للنظر في مأساة
فلسطين الدامية ، وليس في العالم أجمع فرد يجهل أمر هذه المحنة التي يجتازها الآن
القطر الشقيق «فلسطين» ولكني والحق يقال كنت أجهل أشياء كثيرة عن هذه القضية
وقد أتيت لي الفرصة أمس فقط وأنا أستمع الى الخطب المؤثرة التي ألقها على مسامعنا

خطيبات المؤتمر الفضليات : أجل أتاحت لي الفرصة فعرفت تفاصيل كثيرة عن هذه المأساة فتألمت كثيراً وجزعت من هذه الحالة التي أمست وأصبحت فيها فلسطين وقد تمثلت أمام عيني أرضاً حمراء دامية تروى بدماء الشهداء الذين يقاتلون مستميتين في الدفاع عن وطنهم ضد الاستعمار الصهيوني .

رأيت كل هذا ماثلاً أمام عيني فنارت نفسي ثم استولى عليّ الضعف لحظة واحدة ففاضت الدموع من عيني ، ولكنها كانت لحظة قصيرة عدت بعدها وتماكنت نفسي قائلة لها : « أن ذرف الدموع ليس من شأن السيدات اللائي اجتمعن هنا ليقمن بعمل حاسم منتج لحل قضية فلسطين . أجل لم نجتمع هنا لنبكي ، فالبكاء من شأن الضعفاء ونحن أقوىاء بحقنا ولن يضيع هذا الحق ما دمنا وراءه مطالبين »

هكذا قلت لنفسي وأنا أفكر ليلة أمس فيما يجب أن نعمله لحل هذه القضية العربية الشرقية .

وهأنذا قد عدت اليكم اليوم في هذه الجلسة الثانية ، عدت اليكم شديدة العزم قوية الايمان لأعلن لحضراتكم أنني أضع شخصي الضعيف تحت تصرف هيئة المؤتمر لخدمة هذه القضية العادلة .

والآن أرجو أن تسمحوا لي بأن أقدم لحضراتكم ببعض الاقتراحات للنظر فيها ثم تقرير قبولها أو رفضها أو تعديلها :

الاقتراحات

١ - وعربلفور

كلنا متفقون على أن هذا الوعد باطل من أساسه بطلاناً قانونياً ، لهذا اقترح على المؤتمر أن يقرر اعلان بطلان جميع النتائج التي ترتبت على هذا الاتفاق الذي عقدين السيد بلفور والسيد روتشيلد ، أو بمعنى آخر بين الحكومة البريطانية وجماعة اليهود . . . وبالتالي فان جميع الالتزامات والحقوق التي قامت في فلسطين على أساس هذا الوعد هي أبضاً باطلة

ويترتب على هذا البطالان أيضاً - فيما يختص بالتبعية والجنسية أن جميع اليهود الذين أغاروا على فلسطين من تاريخ نهاية عام ١٩١٨ يعتبرون « أجانب » بالنسبة لفلسطين ، ولا يتمتع بالجنسية الفلسطينية من اليهود إلا الذين كان لهم « محل إقامة قانوني » في أرض فلسطين قبل انتهاء عام ١٩١٨

٢ - الانتداب الانكليزي

لقد كان هذا الانتداب - الذي صفق له البعض في البداية ! - نكبة وبلاءاً على فلسطين . فيجب اعلان انتهائه واعلان استقلال فلسطين كدولة عربية مستقلة ذات حكومة نيابية - تحمي وحدها بيت المقدس - وهذه الحكومة الفلسطينية يجب ألا يشترك فيها الصهيونيون الذين دخلوا فلسطين ابتداء من نهاية عام ١٩١٨

٣ - تكوّن وفد من المؤتمرات

اقترح أيضاً ان يشكل المؤتمر وفداً مكوناً من المؤتمرات والمؤتمرين أي رجالاً ونساء ، للذهاب إلى لندن والتكلم مع الحكومة البريطانية في اجابة جميع المطالب التي سيقدرها هذا المؤتمر ، وخصوصاً مع المستر شميرلين الذي يقولون عنه أنه يقوم الآن بدور حماسة السلام في العالم !

اذن فلنجرب أولاً حظنا مع « حماسة السلام » هذه . . . وقد قيل في المثل العامي :
« نصدق الكذاب لحد باب الدار » !

فان أصرت انجلترا على سياستها هذه في محاباة جشع الاستعمار الصهيوني فعندئذ نكون في حل أمام العالم أجمع في أن نسلك السبيل الذي نراه محققاً لمطالبنا العادلة

٤ - تنظيم دعاية

اقترح أيضاً على المؤتمر أن يقوم - احتياطياً - بتنظيم دعاية واسعة النطاق في جميع أنحاء العالم لنصرة قضية فلسطين والدفاع عنها وللتشهير بسياسة الاستعمار وسياسة الرأسمالية الصهيونية التي تهدد العالم بصفة عامة والوحدة العربية الشرقية بصفة خاصة .

خطاب مضمرة الالة زينب الفزالي (مصر)

رئيسة جماعة الشابات المسلمات بالقاهرة ، تعمل بحماسة ونشاط
في مضمار الاصلاح الاجتماعى

سيدتى صاحبة العصمة رئيسة المؤتمر .

سيداتى ، آسناتى :

انى أأشرف بالمثل بينكن باسم جماعة السيدات المسلمات متحدة عن شعور المرأة
المصرية نحو فلسطين الجريحة .

ان الشعب المصرى اذا لم يكن مسلماً صحيحاً وعربياً صميماً وشرقياً عريقاً ليتحدث
عن فلسطين لاسلاميته وعربيته وشرقيته وجواره فهو يتحدث عن فلسطين لأنه
شعب درج على الغيرة والمروءة والنجدة . والمرأة قديماً وحديثاً منادية للسلام رافعة راية
الحق للذود عن الحى والكرامة . فليس من الغريب عليها أن تنادى اليوم بنصرة أختها
الفلسطينية مضحية بكل مرتخص وغال صائحة فى وجوه الرجال أن هبوا من نومكم
وتيقظوا من غفلتكم واجمعوا كل قواكم ووجدوا بين صفوفكم . فهذه المرأة اليوم فى
هذا المؤتمر قد صرخت صرختها واستصرخت كل من يصيح لها ، ها هي فلسطين
المكومة المظلومة تستبسل أمام الأخذ بحقوقها المغصوبة قائلة لجميع العالم من طلب
الاستعانة يقدم لأخيه المعونة .

نعم ها هي الاقطار العربية وقد حضر رجالها ونساؤها فى بلد واحد يعقدون
مؤتمراتهم ويبحثون قضيتهم ثم يبرزون الى الأتم الغربية أجل العمل . موحدين كلمة

الشرق متكاتفين في ميدان الجهاد السامي مطالبين بحكم عادل منصف لقضيتهم كلتهم
واحدة رجالاً ونساء لا فرق بين عربي وعجمي . شامي ومصري . مغربي وعراقي . حجازي
وعنّي وغير ذلك من أئم الشرق . الرأي واحد . والوطن واحد . والقلوب متضافرة
في ميدان الجهاد والعمل . رجالاً ونساء لا نفرق بينهم ما داموا في ساحة العمل والذود
عن كرامة الوطن وشرفه .

نحن في عصر عصيب لا بد من تكاتف الرجل والمرأة واتحاد صوتهما وتوحيد
رأيهما فكفي ما جرى بسبب التفريق بينهما وتحقير كل منهما حق أخيه . فالساعة دقيقة
والزمن متقلب ولا بد من التجلد والعمل على إنقاذ الوطن الشرقي وبذل كل مرتخص
وغال في سبيل العودة بالشرق الى ما كان عليه من عظمة .

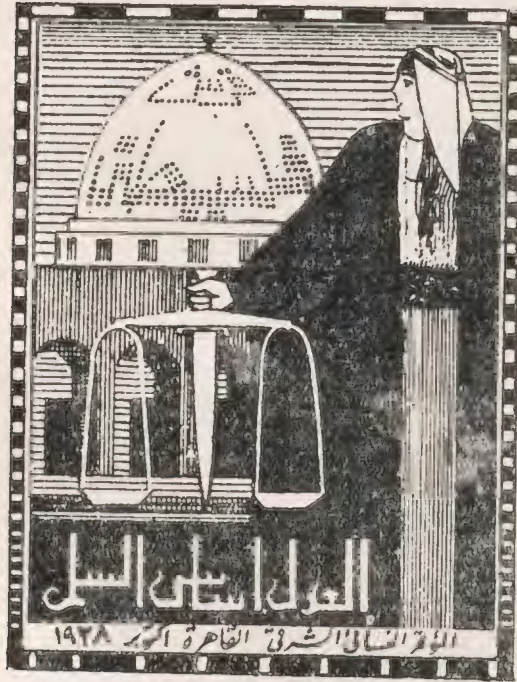
فاجعلن - سيداتي - من الشجاعة صراطاً ومن تاريخ أمهاتكن العربيات نهراً
وبعد ذلك اقتحمن صفوف الجهاد والعمل . وسيجزىكن الله خير الجزاء . وهو لا يضيع
أجر من أحسن عملاً . والسلام عليكم ورحمة الله .

ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة التاسعة والنصف على أن تعقد الجلسة الثالثة
(الختامية) في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٧ (الموافق
١٨ أكتوبر سنة ١٩٣٨)

يوم الاثنين ١٧ أكتوبر

« يوم فلسطين » لجمع التبرعات لمنكوبي فلسطين

كان هذا اليوم يوماً مشرفاً لسيدات المؤتمر بدأً فيه بجمع التبرعات لمنكوبي فلسطين . وقد قسمن العاصمة الى مناطق وزعن أنفسهن عليها وكل منهن تحمل كمية من طوابع « قرش فلسطين » . وقد سارت جموعهن زرافات فلم يدعن مصالحة أو محلاً ولا ادارة حكومية أو وطنية إلا ودخلنها في طاب اعانة لمنكوبي فلسطين .



طابع قرش فلسطين (بحجم مضائف) وقد أعده الاتحاد النسائي المصري

وقد لاقى يوم فلسطين نجاحاً رائعاً بفضل ما بذلته من جهود مشكورة . وقد تبرع الكثيرون بمبالغ سخية في مقابل شارات أو طوابع أو ايصالات كانت تعطى للمتبرع تسجيلاً لمبرته .

وقد ترك باب التبرعات مفتوحاً . وتشكلت لجنة فرعية بعد انتهاء المؤتمر مهمتها جمع التبرعات والاعانات واقامة الحفلات لصالح منكوبي فلسطين

وتتكون هذه اللجنة من حضرات السيدات عقيلات اصحاب المعالي والسعادة والعزة : بهي الدين بركات باشا - سيد خشبة باشا - محمد علي علوبه باشا - الدكتور فؤاد بك سلطان - عوفى بك عبد الهادي - حسن خليل شنب بك - حمدي حلاوه بك - حسن رشيد بك - المرحوم علي محمود بك - الأنسة ماري كحيل - مدام كيتي انطونيوس - مدام جورج كفوري - الأنسة حواء ادريس

وقد اجتمعت هذه اللجنة وقررت - لمناسبة ميلاد حضرة صاحبة السمو الملكي الأميرة فريال - اقامة حفلة غناء وتمثيل بدار الأوبرا الملكية في يوم اول ديسمبر سنة ١٩٣٨ . وقد طلبت اللجنة الرئيسية المركزية اخيراً من وزارة الداخلية تصريحاً باصدار يانصيب خيري لصالح المنكوبين على سيارة « أوبل » قيمتها ٢٢٥ جنيهاً . وأعدت تذاكر هذا اليانصيب للتوزيع عند صدور التصريح المذكور .

أما اسماء حضرات المتبرعين والمبالغ التي تبرعوا بها وكذلك باقى الإيرادات المتحصلة لصالح المنكوبين فقد أوردنا بيانها فى آخر هذا الكتاب

مداليتا المؤتمر

أعز للمؤتمر مداليتان :

المدالية الاولى - أعدت بمعرفة لجنة السيدات العربيات بالقدس . وهى عبارة عن قطعة معدنية بيضاء مستديرة الشكل تمثل الرابطتين العربية والدينية أصدق تمثيل فلقد احتوى وجهها الاول على صورتين احدهما تمثل « الحرم الشريف » والثانية « كنيسة القيامة » . وقد علا هاتين الصورتين التاريخان الهجرى والميلادى وكتبت تحتها عبارة « ساعدوا الأيتام » . أما الوجه الثانى فقد نقش عليه اسم « لجنة السيدات العربيات .

القدس » . وقد عُلقت هذه الميدالية بشريطين من الحرير ذى لونين يرمزان الى العالمين
المصرى والعربى .



وهذه الميدالية تبرع بصنعها الفنان المعروف السيد انطونيوس المسيحى بالقدس .

والميدالية الثانية أعدت بمعرفة الاتحاد النسائى المصرى وهى عبارة عن قطعة نحاسية
تمثل القطرين الشقيقين مصر وفلسطين . فلقد صنعت على شكل هلال يحيط بالحرم
الشرىف بين شجرتى نخيل . ونقش فى داخل الهلال عبارة « المؤتمر النسائى الشرقى .
اكتوبر سنة ١٩٣٨ »



وهذه الميدالية من صنع ابراهيم سيد كامل افندى صاحب مصنع فنون الشرق للمعادن
بمخاض الخليلى بمصر .

وقد وزعت هاتان المدياليتان على الجمهور اثناء انعقاد جلسات المؤتمر وبعده فى مقابل
دفع عشرة قروش صاغ مساعدة لمنكوبى فلسطين .

مندوبات المؤتمر في زيارة بنك مصر



وفي الساعة الحادية عشرة اجتمع حضرات المندوبات في دار الاتحاد النسائي وقصدن في رتل من السيارات « بنك مصر » فكان في استقبالهن سعادة الدكتور فؤاد سلطان بك وبعض كبار موظفي البنك فضحبوهن الى مكتب حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا فتقدم اليهن مرحباً بهن ثم ألقت السيدة الفاضلة حرم شكرى ديب من القدس كلمة قصيرة أشارت فيها الى قيمة النهضات الاقتصادية ودلالاتها على حيوية الأمم ثم قالت :

« فأنا كعربية أشعر في مصر بأنني في بلدي أعتبر بنك مصر وما قام به من مشاريع عظيمة وأعمال اقتصادية واسعة النطاق حجة بالغة على أن الأمة العربية قد اعترفت أن تسير قدماً إلى مثلها الأعلى . »

ثم قالت : « كل ما لكم لنا . وكل ما يرفع رؤوسكم يرفع رؤوسنا فليست فلسطين إلا مصر وليست مصر إلا فلسطين ومن زعم غير ذلك فقد أعظم الفرية على نفسه . فلسطين ومصر شريانان عظيمان في جسم الوطن العربي يدفع اليهما الدم قلب فولاذي جبار هو قلب العربية النابض . »

« حيا الله القائمين بالعمل في هذه المؤسسة العامرة . حيا الله مدحت يكن باشا . وطلعت حرب باشا . وفؤاد سلطان بك . والله نسأل أن يأخذ بيدهم ليتموا ما بدأوا به »
فشكر سعادة طلعت حرب باشا للخطيبة ولسائر الأعضاء هذا الشعور الكريم ثم انطلقن في أرجاء البنك فزرن سعادة مدحت يكن باشا فرحب بهن وشكر لهن زيارتهن ثم طفن بعد ذلك بأقسام البنك وخزائنه ووقفن على عمل كل قسم في مختلف ادواره فقضين في هذه الجولة نحو الساعة رأين فيها ما اثار اعجابهن وتقديرهن فأعربن عن ذلك لسعادة فؤاد سلطان بك

في دار رفعة رئيس الوزراء

وقصد بعض أعضاء الوفود الى دار صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رئيس الوزراء تلبية لدعوة صاحبة العصمة حرم رفعتة حيث تناولن طعام الغداء .

حفلة شاي آل حلبوني



وفي الساعة الخامسة مساءً لبي حضرات اعضاء المؤتمر دعوة آل حلبوني لتناول الشاي
بفندق الكونتنتال .

وقد رحبت بهن حضرة الانسة عايدة حلبوني - بالنيابة عن اصحاب الدعوة - بكلمة
رقيقة ردت عليها حضرة السيدة مدام شكرى ديب - بالنيابة عن زميلاتهما - شاكرة لآل
حلبوني حفاوتهم البالغة

ثم ألقت حضرة السيدة هدى شعراوي كلمة مؤثرة أثنت فيها على اصحاب الدعوة
وحيت فلسطين وأنصارها والداعين لنصرتها .

واعقبتهما حضرة السيدة ساذج نصار بكلمة مناسبة . ثم انشدت حضرة السيدة ثريا
حافظ الرئيس نشيداً طريفاً .

حفلة شاي النادي الفلسطيني بالقاهرة



وفي الساعة السابعة مساءً انتقل حضرات الاعضاء بالسيارات الى النادي الفلسطيني بالقاهرة لتناول الشاي تلبية لدعوته ودعوة اللجنة الفلسطينية .

وقام باستقبال المدعوات عند وصولهن حضرات الآنسات : ليديا وجوليت خوري وايزابيل معطلاني ولوريس نيكى .

ورحب بحضراتهن - باسم النادي - حضرة الاستاذ محمد على الطاهر ، وقدم للضيفات الكريكات حضرة الآنسة ميمنة كريمة المرحوم الشيخ عز الدين القسام ، أول شهيد عربي استشهد في الثورة الفلسطينية ، فألقت خطاباً مؤثراً لم تكذب تلقى شطراً منه حتى غلبها التأثر ثم تمايلت عواطفها وأتمته بين عاصفة من هتاف وتصفيق الحاضرات .

وفيا يلي نص الخطاب المذكور :

« هل تسمحن أن تتكلم عربية ياسيداتي أبوها شيخ جليل ، وعالم من علماء الدين ، له أنصار وتلاميذ . ألف منهم عصابة كريمة مجاهدة ومضى بهم الى أحراش يعبد وروابي جنين ، وهناك وقف في وجه جيش من الظالمين وهتف باخوانه الله أكبر ، ثباتاً ، ثباتاً ، موتوا في سبيل فلسطين ، وما هي الا ساعة حتى كان أبي وملاذى الشيخ عز الدين القسم صريع الظلم والعدوان يخضب دمه عمامته البيضاء ويسقى شجرة الاستقلال في ثرى فلسطين . وقال التاريخ : عز الدين أول شهيد في الثورة . . . دق باب الحرية بيده المخضبة بالدماء ، فكان في استشهاده أستاذاً في الفداء ، أما طلابه ومريدوه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ، نعم منهم من خاض الغمرات ، وغشى المعامع ، واستبسل في الوقائع ، وهو لا يزال في الجبال والوهاد ، في المغائر والكهوف ، لم يلق سلاحه ولم يستسلم حتى تنجو فلسطين من كيد الكائدين .

أما أنا فلست أقول سوى الحمد لله ، ثم الحمد الذي شرفني باستشهاد أبي ، وأعزني بموته ، ولم يذلني بهوان وطني ، واستسلام أمتي .

ولست ياسيداتي أول فتاة استشهد أبوها في سبيل العرب . فبينكن من مندوبات البلاد العربية الكثيرات اللواتي فقدن أعزاهن اما شتقاً على الأعواد أو رمياً بالرصاص من أجل أحياء مجد العرب . فهل الشهيد سليم الأحمـد عبد الهادي إلا والد طرب عبد الهادي وهل الشهيد لطفى الحافظ إلا والد ثريا الحافظ الرئيس . وهل الشهيد عارف الحسيني مفتي غزة والشهيد عكي النشاشيبي والشهيد كامل البديري الا أقارب لكثيرات من مندوبات فلسطين . وهل الشهيد يوسف العظمة وزير حربية سورية في عهدها الاستقلالى التاوى في ميسلون الا عم قطينة العظمة . وهل الشهيد الأمير عز الدين الجزائى الا سليل الأسرة الجزائرية الممثلة في مندوبات سورية . وهل فقيد العرب الشهيد ياسين الهاشمى الا أبو صديحة ؟
حقاً لقد صدق قول الشاعر حين قال :

ما يديننا يوم الفخار تفاوت أبداً كلانا في المعالى معرق

وختاماً . أحيي سيدات العرب وأدعو الى أن تكون كل سيدة منهن في بلدها
مبشرة لقضية فلسطين ، داعية الى مؤازرة فلسطين ، عاملة على انقاذ فلسطين ، وإذا
عملت المرأة العربية في أقطارها ولا سيما في مصر موئل العربية ، وبلد النخوة ، وموطن
هدى شعراوي ، فالله بنصره كفيل ولحقنا ضمين .

سيداتي :

لقد التقينا في كارثة فلسطين ، فعسى أن نلتقي في مهرجان النصر ، ومجال الفتح
المبين . وداعاً ولكن الى حين ، وشكراً لمصر العزيزة ، مصر موئل العربية انما جمعنا
حياتها الله ، وحيها مليكها الصالح الأمين . والى لقاء آخر تكون فلسطين فيه مستقلة
عربية حرة والسلام . »

وقد كان وقع هذا الخطاب البليغ عميقاً في نفوس الجميع .

ثم قام حضرة الدكتور يعقوب الخوري سكرتير النادي فرحب بالزائرات الكريمات
بالخطاب الآتي :

« سيداتي :

اعتاد أكثر الناس في مثل هذه المناسبات أن يبتدئوا حديثهم بالشكر والامتنان على
تلبية الدعوة وتشريف المكان الا أن مناسبتنا ليست ككل المناسبات . فهي تدعو الى
الحزن والاسى في أسبابها كما تدعو الى السرور والبهجة في مبرراتها ونتائجها . أما الاسباب
فهي كما تعرفن حضراتكن بلاد تحترق ، وتدمر ، ومآتم تقام ، وشكالى تلوع ، وتقعج ، واطفال
يتيم ، ورجال تهدر كرامتهم وتمزق لحومهم وتسيل دماؤهم وتشج جماجمهم وتهشم . وبهذا ترين
أنها أسباب لا تبعث على الغبطة والارتياح وان بعثت على المجد والفخار . أما النتائج
والمبررات المسرة المفرحة فهي ما اتاحته تلك الاسباب من وجود كن مجتمعات في صعيد
واحد من مختلف العناصر والمذاهب لا يربطكن غير الدم العربي النقي الذكي ، للعمل في
سبيل واحد ولغاية واحدة ولهدف واحد . لا تجمعكن غير فكرة واحدة قومية عربية .

مدفوعات بعاطفة واحدة هي أسمى من أن تدرك أو تحد . هي عاطفة الاخلاص والشعور بالواجب المقدس ، العاطفة المنبعثة من انبل واقدس هيكل ، هو قلب المرأة العربية الحرة الأبية واذا جاز لي أن أقدم شكراً واذا كان هناك من يستحق الشكر فعلاً فهي تلك السيدة الجليلة النبيلة هدى هانم شعراوي رافعة لواء النهضة النسائية في شرقنا العربي وصاحبة الدعوة الصادقة والجهاد الموفق في سبيل فلسطين الشهيدة الدامية .

ان المستعمرين وجدوا باباً مفتوحاً استغلوه ، أو مقفلاً ففتحوه ، وهو دخول البلاد الشرقية وحكمها بحجة حماية الأقليات . ولكن ما قولهم ونحن المسيحيين أنفسنا ننزهم ونمقتهم ولا نريد منهم حماية . بل ولسنا بحاجة الى حمايتهم وانما نحن بحاجة الى حمايتنا منهم . واذا كانوا يجهلون أو يتجاهلون مغزى الروح العربية العالية فنحن كفيون بتلقيهم دروساً في الوطنية الصادقة والقومية الحرة والوحدة المقدسة .

ان ارواح الشهداء التي بذلت رخيصة في سبيل حفظ كيان فلسطين العربية لكافية ان تجعل من العرب شعلة من الناريهون عندها اقدس القربان .

ان دماء المجاهدين التي سفكت لكفيلة بأن توجد بل أوجدت فعلاً من القوى في نفوس العرب ما يحلمهم وما يدفعهم الى الدفاع عن بلادهم والثبات ثبوتاً راسخاً في ميدان النار والحديد ، وامام عدالة القنابل والبنادق وحق الرصاص والبارود .

ثم دفعه العرب في سبيل استقلالهم وحريتهم وهو ثمن لا يعوض ولا يسترجع . ولا بد من أن تتم الصفقة ولو كلفنا الأمر بذل آخر قطرة من دم آخر عربي . اننا لا نتظر ولن نتظر أن تعطى الينا حقوقنا ، وانما يجب أن نأخذها ويجب أن نمد السيف حيث هي ونجرده على مغتصبها وسالبها من اللصوص والمجرمين . واللص يزداد جرمه ومسئوليته وتقوى جريرته ويؤاخذ على فعلته كلما ازداد اجراماً وأمعن في الضرر واقتراف الجنايات . وانجلترا النبيلة التي أخذت صفحة تاريخها تسود وتبتذل لا تقصد باجرامها الحالى اباداة الفلسطينيين فحسب وانما تقصد اذلال الشرق العربي بأكمله . انما مأربها القضاء على استقلال البلاد العربية . وهي حين تقطع من جسم الأمة العربية تلك البقعة الجميلة الخصب لتقدمها هدية

سائغة للصهيونية العابثة انما تفعل ذلك لتجعل من شريدى وطريدى الانسانية أداة لتقويض استقلال مصر والعراق وسوريا ولبنان وقلب الجزيرة . فحين يشرف القرصان من ميناء حيفا ومن أعلى جبل الكرمل يكون قد قبض على الحركة ودفة السير . فهذه البقعة بالنسبة للبلاد العربية هي بمثابة القلب من الجسم فهو الذى يوزع الدم وينظم حركة دورته واذا ما وقفت هذه الحركة شل ومات والجسم تحت سيطرة القلب بلا شك . اذاً فبمحافظةنا على القلب سليماً بعيداً عن الأذى نكون قد أبقينا سائر الاعضاء والا فأتى استقلال يرجى لمصر وأية طمأنينة تنتظر لشعبها اذا انتقلت الجيوش الانجليزية من ضفة قنال السويس الغربية الى ضفتها الشرقية هذا عدا ما يهدد كيانهما من اجتياح منتوجات اليهود لأسواقها . ان مصر لن تستقل مادامت فلسطين رازحة تحت نير الذل والاستعباد . ومصر حين تنتصر لفلسطين انما تدافع عن نفسها وتحافظ على حريتها . والشعب الفلسطينى أنبل من أن يقبل ذلاً وارفع من أن يرضى استعباداً لذلك فأن نضاله في سبيل الحق والشرف سوف يتوج بنصر قريب . ان جهاد الفلسطينيين ادعى الى الغبطة والفخر منه الى النواح والعويل . لقد شرفت فلسطين العرب ومن حقها عليهم أن يخلدوا ذكرى جهادها في كل بلد بل في كل بيت وفي كل قلب يجرى في عروقه الدم العربى .

أن مرارة العيش التى ذقناها ، وكأس الذل والقسوة التى تجرعناها ، تغفلت في النفوس فأشعلت فتيل القنبلة وانفجرت عن ايمان وعقيدة وأخرجت من كوامن النفوس وثبة وجرأة في الحق والعدل والانصاف وقوة في العمل والجهاد لم يعرفها بعد تاريخ المعتدين الفاصيين . لقد شتتوا من الأمة الفلسطينية الأبناء المخلصين واضطهدوا الابطال المجاهدين ، ونعتهم بالعصيان . والتمرد ومخالفة القانون ، وعاملوهم معاملة المجرمين العابثين ، واتهموهم باغراض فاضحة فكانت اغراضهم مفضوحة . ان هذا المؤتمر والمؤتمر الذى سبقه هما حجر الأساس في بناء صرح الوحدة العربية الذى نرجو أن يتم بناؤه في أقرب وقت . « وألقت بعد ذلك حضرة السيدة هدى شعراوى كلمة شكر لأصحاب الدعوة لخفاوتهم البالغة بحضرات المندوبات ورجت لفلسطين نصراً عاجلاً .

حفلة عقيلة الدكتور رشيد كرم بك فى النادى الشرقى



وفى الساعة التاسعة توجهت وفود المؤتمر الى النادى الشرقى اجابة لدعوة حضرة السيدة
مارى عقيلة الدكتور رشيد كرم بك فى حفلة ساهرة شنف فيها الاذان أمير الكمان
الاستاذ سامى الشوّا .

وبعد تناول المرطبات وقفت حضرة الداعية الفاضلة فألقت الخطبة البليغة الآتية التى
كانت تقاطع بتصفيق الاستحسان :
« سيداتى :

هذه فرصة لم يجئ بها الزمان إلا اليوم . وفى هذا المكان . حيث انتظم فيها عقد
من كرائم الشرق وعقيلات اللواتى يامعن كالكواكب بهاء . ويسطعن كالنور ذكاءً وحمية .
وانى فى هذا الاجتماع لا أتمالك ابتهاجاً وسروراً فأقدم جزيل شكرى لحضراتكن

واحدة فواحدة إذ تكرمتن بقبول دعوتي هذه . ولا يسعني إلا أن أخص بالشكر حضرة السيدة الفاضلة الشهيرة رئيسة المؤتمر صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى . وحضرة الأنسة البارة التى تتفانى فى عمل الخير مارى كحيل . لما لها فى هذا البلد العزيز من المآثر التى لا تخفى على أحد .

سيداتى . لا أدرى . وأيم الحق . أأنتمى الى ذلك الشعب الذى لنسائه ذكر خالد فى الحمية والذود عن الوطن . الشعب العربى الغسانى المؤصل فى العروبة . أم أأنتمى الى أولئك الذين جابوا البحار وأسسوا المدن وبنوا قرطاجنه مزاحمة الرومان . وكانت نساؤهم آخر من سلم للرومان مدينة قرطاجنه بعد أن عنفن أزواجهن ولعنهن . ورمين أطفالهن وأنفسهن فى النار . ولم يسامن للرومان غير الرماد والدمار .

أم أأنتمى الى هذا البلد الطيب الورد الذى لم تقل نساؤه شجاعة ومجداً منذ الفراعنة الى شجرة الدر الى نساء هذه الساعة حيث نرى التضحية فى ذوات اخدور وكريكات الشرف والمجد بادية على الوجوه كلعان البروق فى مكفهر السحاب .

سيداتى : لقد اهتزت العرب واهتز الاسلام من أكواخ الهند وقصورها الى قبائل مراكش وزعمائها وأمرائها . وارتجت الجبال من رضوى الى لبنان . وخفقت القلوب خفقان الارض عند اهتزازها . ومادت الرجال ميدان الاشجار فى العاصفة الهوجاء لما حل بفلسطين المقدسة . فلسطين الضحية . فلسطين ذبيحة اليهود . وقيلة شرع التامود . تامود اللورد بلفور .

ذكر الكولونيل لورنس فى كتابه « الثورة العربية » . حادثة طفل مطعون فى عنقه بيد جندى عدو . وقد سقط على الحشيش يصبغه بدمه ويصيح يا أمى ! الى أن خفت صوته ومات . فأثار الشجن فى نفوس الثائرين فهبوا الى الانتقام . وكان الانتقام مريعاً . اذ أفنوا جيشاً بأسره . فما أولانا بالشجن والحزن العميق . على ضحايا فلسطين . من اطفال تتمزق قتلاً وتتضور جوعاً . ومن أرامل تهيم فى هذا الوجود المظلم الظالم . . ومن بيوت وقرى تنسف نسفاً بامعان وتنظيم لا مثيل لهما فى التاريخ .

وهل سمعت أيتها الأخت العزيزة أفضع من أن يقال لك . أخرجي أنت وأطفالك
عراة حفاة جياعاً خارج البلد في العراء ولك مهلة نصف ساعة ! حتى تنسف بيتك وندكه
دكاً من أساساته . وهو البيت الذي ولدت فيه وترعرعت في حجراته وورثته عن آبائك
واجدادك . ؟

ان هذا المنتهى الجور والفضاعة . مما لم يُبق مخرجاً للحلم ومنفذاً للهدوء والاستكانة . .
هذه هي الحالة الشاذة المريعة التي حدثت بوفود العرب والاسلام من جميع الاقطار
نساءً ورجالاً الى أن تيمم هذا البلد الكريم . وتعد المؤتمرات لتجد لها سبيلاً ينقذ ذلك
الشعب الباسل والبلد المقدس . حيث تقوم الشرائع والشعائر التي لا مثيل لها بين شرائع
البشر وشعائره . في الجامع الاقصى وكنيسة القيامة .

فسلاماً على أرواح الأطفال الأبرياء الذين زرعم تصریح بلفور في حقول الجوع
والشقاء واليتم والموت . وسلاماً على الأيامي الشاردة العارية في فضاء هذا الكون القاسى .
وسلاماً عاطراً طيباً على أرواح أولئك الأبطال البواسل . الذين يحترطون السيوف
والخناجر وينقلون البنادق بالأكف . ويفترشون الصخور ويأوون الى المغائر والكهوف
ويحرمون الراحة والطعام والنوم للذود عن الدين والعروبة والوطن . ويهرقون دماءهم الزكية
على تلك الصخور التي اصبحت رايات شرف ومجد على قمم الجبال وفي مهاوى الأودية
ومعابر الطرق .

أثابهم الله جزاء جهادهم العجيب بالفوز من الجور . والانتصار على العدو الدخيل .
فان النصر للمجاهدين الصابرين . «

يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر



في زيارة مساجد القاهرة والازهر الشريف

كان اليوم موعد زيارة حضرات أعضاء المؤتمر النسائي للشرق للأزهر الشريف والمساجد الأثرية فاجتمعت السيدات بفندق الكوتنتنتال في الساعة العاشرة صباحاً وندبت وزارة الاوقاف حضرة الأستاذ حسن عبد الوهاب مفتش الآثار العربية لمصاحبتهم وشرح تاريخ كل جامع وحضرة حسن افندي الجندى رئيس قلم لوازمات المساجد لأرشادهم . وقد بدأ بزيارة جامع الرفاعي وهناك أدين واجب التحية لمثوى حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الأول ثم زرن جامع السلطان حسن فباب زويلة وجامع المؤيد ثم الأزهر الشريف حيث طفن بمكتبته القيمة ومعالمه الأثرية وكان حضرة الاستاذ حسن عبد الوهاب يلقي عليهن تاريخ كل ما يقع عليه نظرهن من هذه الآثار في محاضرات جامعة موجزة وانتهين من زيارتهن في الساعة الواحدة تماماً .

في زيارة دور الصحف العربية — وفي الساعة الأولى . زار وفد منهن دور بعض الصحف العربية . فقبلن فيها بالتكريم والترحيب .

محضر الجلسة الختامية

المنعقدة في يوم الثلاثاء ٢٤ من شعبان سنة ١٣٥٧ الموافق ١٨ من أكتوبر سنة ١٩٣٨

المخلص :

- ١ - الموافقة على محضر الجلسة الثانية
- ٢ - تلاوة برقيات ورسائل الاعتذار والتأييد .
- ٣ - كلمة صاحبة العصمة رئيسة المؤتمر في افتتاح الجلسة .
- ٤ - تقرير لجنة الاقتراحات تتلوه مقرررة اللجنة الآنسة ايفا حبيب المصرى .
- ٥ - أخذ الآراء على تقرير اللجنة والقرارات المقترحة - موافقة هيئة المؤتمر بالاجماع
- ٦ - خطاب السيدة متيل مغنم (فلسطين)
- ٧ - الآنسة زينب الحكيم (مصر)
- ٨ - منية ثنيان (العراق)
- ٩ - كلمة » زليخة الشهابي (فلسطين)
- ١٠ - خطاب حضرة السيدة ساذج نصار (فلسطين)
- ١١ - كلمة ختامية لحضرة السيدة هدى شعراوى رئيسة المؤتمر
- ١٢ - نشيد « السجن » أنشدته مندوبات فلسطين
- ١٣ - السلام الملكي

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر النسائي الشرقى لبحث مشكلة فلسطين بدار جمعية الاتحاد النسائي المصرى بالقاهرة في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٤ من شعبان سنة ١٣٥٧ الموافق ١٨ من أكتوبر سنة ١٩٣٨ برئاسة حضرة السيدة هدى شعراوى .

وكان الاقبال على هذه الجلسة دليل على شدة اهتمام الجمهور بنتيجة هذا المؤتمر ، لذلك كان عدد الحاضرين يفوق عدد الذين حضروا الجلسة السابقة وافقت هيئة المؤتمر على محضر الجلسة الثانية بعد تلاوته .

ثم تليت رسائل وبرقيات الاعتذار والتأييد الواردة للمؤتمر وقد أضيفت الى ماسبق وروده وأفرد له قسم خاص من هذا الكتاب

كلمة حضرة السيدة هدى شعراوي رئيسة المؤتمر
في افتتاح الجلسة الختامية

سيادتي ، سادتي :

لقد شرح لحضراتكم في الجلستين الماضيتين حضرات أعضاء المؤتمر الممثلات للبلاد العربية المختلفة شيئاً عن حالة فلسطين المحزنة وما يقاسيه العرب من مظالم وويلات من جراء وعد بلفور المقوت . ومحاوله تنفيذه . وقد وضعن لحضراتكم بعض مآقاسيه الأرامل والشكلى واليتامى من بؤس وجور . وما أحدثه كل ذلك في نفوس الأمم العربية والشرقية من استنكار وسخط على سياسة الظلم والارهاب . كما بين لكم خطر الهجرة الصهيونية من الوجهة الاخلاقية والاقتصادية والسياسية . اذا استمرت هذه الهجرة وتحقق وعد بلفور لاسمح الله . وقد شرحناها شرحاً وافياً عرفتم منه كثيراً مما كنتم تجهلون . وأمكنكم بذلك أن تقدروا أسباب فزع العرب وتخوفهم من هذه الهجرة . وتمسكهم بحقوقهم العادلة في وطنهم الشرعى العزيز . ومثلما قدرتم هذا كله قدرنا نحن أيضاً مارأيناها على وجوهكم من علائم التأثر والاستنكار لهذه الفظائع الوحشية . وما تجلى عليها من عطف على قضية فلسطين . واعجاب ببسالة نساءها ورجالها الابطال .

وستتلى عليكم الآن الاقتراحات التى اقترحتها اللجنة بعد بحثها ومناقشتها وستكون هذه خطواتنا الاولى فى سبيل خدمة القضية الفلسطينية العربية ، ولنا عظيم الأمل أنكم ستعاونونا على النجاح فى الخطوة الثانية وهى خطوة التنفيذ الذى يتوقف جزء كبير منه على مساعدتكم وتشجيعكم لنا .

وإننا لا نشك فى أنكم لاتضنون علينا بالمؤازرة والتأييد فى كل فرصة وكل مناسبة . فما أنتم أقل غيرة على قوميتكم ونصرة لآخوانكم العرب عن طريق الحق من اليهود الذين لا يألون جهداً ولا يدخرون مالا فى مساعدة إخوانهم الصهيونيين . والدليل على

هذا الدعوة الواسعة النطاق التي يقوم بها اليهود في أمريكا وغيرها من البلاد للحجربة كل مامن شأنه الحيلولة دون تحقيق وعد بلفور. أو محاولة إدخال أي تعديل فيه. خصوصاً بعد تصحيح بعض الجرائد الانجليزية والمقامات السياسية أخيراً بوجوب إيقاف الهجرة وعدم التمسك بفكرة تقسيم فلسطين كوسيلة لحل هذه المشكلة ، ذلك التصريح الذي دفع صحافة أمريكا وبعض ساستها الى الوقوف بجانب اليهود والانتصار للباطل على الحق في غير استحياء . فيجب على البلاد العربية أن تنظر بعين الحذر الى خطر هذه الدعاية . وألا تتوانى في تقديم كل أنواع المعاونة الجدية لعرب فلسطين المنكوبة . وعلى مصر التي تعتبر زعيمة البلاد العربية ورافعة لواء نهضة الشرق أن تبرهن أنها جديرة بهذه الزعامة وخليقة بثقة العرب بها بأن تقوم حكومة وشعباً في وجه هذا التيار الصهيوني بكل ما أوتيت من حكمة وسياسة وقوة معنوية ومادية وأن تساعد العرب على حفظ حقوقهم . وأعتقد أنها إذا قامت بالتدابير الحازمة لمقاومة الصهيونية وأغراضها فلها لا تحمي فلسطين فقط بل تحمي نفسها أيضاً باعتبار فلسطين منفذاً لوصول الصهيونية ومبادئها الشيوعية اليها . وأنها لا تخالف بذلك المعاهدة المعقودة بينها وبين بريطانيا العظمى التي تقضى على بريطانيا بمساعدة مصر ضد أي بلد يهددها . وأي خطر أعظم وأدهى من خطر الصهيونية البلشفية ؟ فعلياً أن نطالب الحكومة الانجليزية بمساعدتنا على دفع هذا الخطر الذي يهدد كيان مصر من جراء الصهيونية ولن تكلفها هذه المساعدة سوى هدم وعد بلفور من أساسه إبقاء على رابطة الصداقة التي تربطنا بها وحرصاً على علاقتنا باليهود المواطنين ويسرنى أن أثني على مظهر في جو السياسة الانجليزية من بوادر التفاؤل بحسن التفاهم .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشير الى النيات الطيبة التي دفعت أفراداً قلائل من المواطنين والمواطنات اليهود الى توجيه نداءاتهم الي على صفحات الجرائد الفرنسية يناشدونني فيها أن أعمل على التآليف بين اليهود والعرب لتتكون منهم كتلة قوية تقاوم السياسة الاوروبية التي وصفها بعضهم بالسفك والتعطش الى الدماء. وألا نعيد عهد قابيل وهابيل . ومع تقديري لهذا الشعور الرقيق أقول أننا كنا أول من يعطف على اليهود

ويستنكر الظلم الواقع عليهم من أوروبا. ولكن الصهيونيين باعتمادهم على القوة الغاشمة التي يثور عليها هؤلاء المنادون وتغذيتها بأموالهم لاغتصاب حقوق العرب حال دون فكرة الاتحاد وجعلنا ننفر منهم ولا نثق بصدق قولهم وقد كان الأولى بحضراتهم أن يوجهوا مثل هذه النداءات الى المعتصمين الظالمين والى المشجعين بسكوتهم على ارتكاب هذه المظالم في فلسطين . فان كانوا صادقين حقاً فيما يقولون وما ينشرون فليؤيدوا مقرراتنا وليجهروا باستنكارهم وسخطهم على وعد بالفور الذي كان وبالاً علينا وعليهم .

* * *

والآن ستتلو على حضراتكم مقرررة لجنة الاقتراحات تقرير اللجنة والقرارات المقترحة للموافقة عليها بنداً ، بنداً . واذا كان لاحدا كن اعتراض ما فليتنفضل بتقديم اقتراحها كتابة للمناقشة فيه .



تقرير لجنة الاقتراحات

اجتمعت لجنة الاقتراحات للمؤتمر النسائي الشرقي في الساعة العاشرة صباحاً وفي الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الاثنين الموافق ٧ من أكتوبر سنة ١٩٣٨ ودرست ما لديها من اقتراحات قدمتها سيدات مصر والعراق وسورية وفلسطين ولبنان . وبعد المناقشة فيها وتمحيصها وافقت اللجنة بالاجماع على أن ترفع هذا التقرير الى هيئة المؤتمر الموقرة وهي ترجو الموافقة عليه .

المؤتمر النسائي

عقد المؤتمر النسائي الشرقي في القاهرة في ١٥ من أكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٣٨ برئاسة السيدة هدى شعراوي وحضره مندوبات عن الاقطار العربية يمثلن سيدات مصر وسورية ولبنان والعراق وفلسطين وايران . وبعد ان سمعن الخطب والبيانات التي تلتها مندوبات الاقطار العربية ، وبعد تلاوة الرسائل والاقتراحات المقدمة من وفود الاقطار العربية ومن المندوبات من سيدات وهيئات تعذر عليهن الحضور الى المؤتمر ، تبين لهما ما يأتي :

القضية العربية

حين نشبت الحرب العامة هبّ العرب يطالبون الحكومة العثمانية بحقوقهم ويسعون لنيل حريتهم واستعادة مجدهم ملبين نداء الوطنية العربية . وقد بذلوا في سبيل قوميتهم تضحيات جسيمة فقدموا نخبة من شبانهم وجمهرة كريمة من زعمائهم ضحايا على أعواد المشائق وامتلات السجون والمنافي بالمسجونين والمباعدين .

الثورة العربية

ثم لم يلبثوا ان ثاروا وامتشقوا الحسام وسارت جيوشهم في الثورة العربية الى جنب جيوش الحلفاء ولم يفعلوا هذا ولم يرتضوا أن يحاربوا دولة كانت تربطهم بها روابط عدة إلا لأنهم طلاب استقلال وثقوا بشرف بريطانيا وافترضوا أنها ستصدق عهودها وتفي بوعودها المقطوعة المغمورة له الملك حسين . وقد اطمأنوا الى مبادئ ولسون التي

كانت إنجيل الحلفاء في حربهم وهي تبشر الشعوب بحق تقرير مصيرهم . ثم وضعت الحرب أوزارها وأخذ العرب يقبون طلوع فجر الاستقلال وإذا بهم

وعمر بلفور

يفاجأون بنياً كتاب من اللورد بلفور (المستر بلفور إذ ذاك) أحد وزراء بريطانيا الى اللورد روتشيلد يقول فيه ، ان بريطانيا تنظر بعين العطف الى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على أن لا يمس حقوق العرب الدينية والمدنية .

الانتداب

ثم فرض عليهم انتداب بريطانيا فرضاً وجاء هذا الانتداب مؤيداً لوعده بلفور . تقول فرض عليهم لأنهم لم يفتأوا يعلنون أنهم طلاب استقلال تام .

لجنة كراين

حتى أن لجنة أمريكية يرأسها الأمريكي المعروف المستر كراين جاءت تستفتي الشعوب العربية في مصيرها فزارت سوريا وفلسطين واستفتت الاهلين في مصيرهم فكانت المطالبة بالاستقلال التام اجماعية .

ولكن انجلترا أصرت على تجاهل إرادة العرب وضربت بالوعود والعهود المقطوعة عرض الحائط واستمسكت بوعده باطل من أساسه لأنها فضلاً عن كونها لا حق لها أن تهب بلاداً ليست لها الى شعب غريب عنها فقد أعطت اليهود وعداً يناقض جميع وعودها للعرب . فيه عدوان صريح على حقوقهم حتى في حق الوجود ثم انها أمعنت في سياستها الصهيونية غير عابئة بإرادة الشعب العربي الذي أجمع على رفض الانتداب ومشروع الوطن القومي وسخرت قواها في زعم باطل لليهود ودوس حق العرب حتى أنها تجاهلت الشق الثاني من وعده بلفور نفسه — هذا الشق الذي يشترط على انجلترا ألا تمس إقامة الوطن القومي اليهودي حقوق العرب الدينية والمدنية .

الحقوق المدنية

وكيف يمكن لعقل بشري أن يفرض إمكان إقامة وطن قومي لشعب غريب في بلاد عربية وإنشاء دولة صهيونية في وطن عربي ثم لا يكون في ذلك مساس بحقوق العرب المدنية والدينية. وهذه حقيقة اعترف بها اللورد غراي في خطابه في مجلس اللوردات سنة ١٩٢٣. وكيف يحلّي شعب عن دياره وتسلم أراضيّه لغيره ويقال له ان حقوقك المدنية والدينية مع ذلك ما زالت مصونة سالمة مع العلم بأن حق الانسان المدني يشمل حقه في حريته الطبيعية وحقه في الحكم وحقه في ألا يزاحمه على وطنه مزاحم أجنبي غريب وبكلمة أصرح أنه يشمل حقه السياسي كما اعترف بذلك المستر أورمسي جور وزير المستعمرات البريطانية في السنة الماضية لدى لجنة الانتداب بعصبة الأمم.

الحكم المباشر

ومضت إنجلترا في وضع البلاد في حالات اقتصادية وسياسية من شأنها أن تسهل إقامة الوطن اليهودي فحكمت البلاد حكماً استعماريّاً صهيونياً مباشراً وحرمت العرب من حقهم في التشريع والادارة حتى في أبسط أشكالهما وفتحت أبواب الهجرة اليهودية الى فلسطين على مصاريعها وسهلت انتقال الاراضي من العرب الى اليهود الطارئین وسارت في حكم البلاد على سياسة من شأنها أن تؤدي حتما الى محو العنصر العربي صاحب البلاد منذ أجيال طويلة ليحل محله أولئك الذين انقطعت علاقتهم بفلسطين منذ ألفي سنة متخفية في سبيل ذلك كل منطق ومبدأ من مبادئ العقل والعدل وسخرت جميع وسائل التشريع والادارة والاقتصاد والقوة الحربية تهدم كيان العرب.

اعتراضات العرب

ولم يكف العرب منذ فرض عليهم نظام الانتداب الجائر عن الاعتراض عليه ومقاومته بمختلف الأساليب فعمدوا المؤتمرات وأرسلوا الوفود وقدموا تقارير وحينما كانوا يرون أن جميع صرخاتهم تذهب عبثاً وأن تظلماتهم لا تلقى أذناً سامعة كانت تأخذ

اعتراضاتهم أشكال المقاومة والاضطرابات فترسل لهم إذ ذاك لجان للتحقيق في أسباب الاضطرابات وما كانت هذه اللجان لتفكر أن رغبة العرب في الاستقلال وحرصهم على كياناتهم وخشيتهم على مستقبلهم ومخاوفهم من أطماع الصهيونية هي أسباب الثورات ومصادر الاضطرابات ولكن تحقيقات هذه اللجان الانجليزية وتواصيها كانت تتلشى وتذهب هباء أمام نفوذ اليهود على الانجليز

لجنة شو

حتى أن لجنة شو وهي اللجنة البريطانية التي جاءت الى فلسطين على أثر ثورة سنة ١٩٢٩ أوصت بتواصي قالت الحكومة البريطانية أنها ستنفذها وصدر الكتاب الأبيض في عهد وزارة المستر ماكدونالد ١٩٣٠ وفيه بعض الاعتراف للعرب بحقوقهم ولكن هذا الكتاب الذي أصدرته الوزارة البريطانية لم يلبث بعد يوم واحد وليلة أن نقض بكتاب أرسله المستر ماكدونالد نفسه الى الدكتور وايزمان زعيم الصهيونية فسر به الكتاب الأبيض تفسيراً أضاع كل ما فيه مما يلائم مصلحة العرب وأصر فيه على سياسة بريطانيا الصهيونية وهكذا استطاع اليهود بنفوذهم في يوم وليلة أن يجعلوا رئيس وزارة بريطانيا يتراجع جهره وعلانية وتذهب كل تواصي اللجنة هباء .

الهجرة

واسترسلت الحكومة البريطانية في عملية تهويد البلاد حتى أصبح عدد اليهود في فلسطين يزيد على ٤٠٠٠٠٠ يهودي بعد أن كانوا لا يزيدون على ٥٠٠٠٠ أى على سبعة في المائة من مجموع سكانها في أول عهد الانتداب . وأصبح اليهود يملكون أخصب أراضي البلاد بفضل سماح الحكومة للجمعيات اليهودية الكبيرة بامتلاك الاراضي الزراعية على الرغم من أن معظم الامم المتعدنة قد حظرت استملاك الجمعيات للاراضي الزراعية رحمة بالفلاح البسيط الذي لا يستطيع بطبيعة الحال منافسة الجمعيات ذوات رؤوس الاموال الكبيرة .

تقرير سمبسون

وقد أيد تقرير سمبسون الانجليزى ان الفلاح العربى فى حاجة الى ما يملك من اراضى وان عرب فلسطين بمجموعهم يحتاجون الى أكثر من الأراضى التى يمتلكونها الآن . أما الزعم القائل بتقدم البلاد الاقتصادية بسبب سياسة الوطن القومى فالعرب يؤكدون كل التأكد أن القضية القومية هى قضية حيوية . هى قضية وجودهم فى بلادهم والحصول على حريتهم وليست قضية أموال ، وهم ينكرون وجود منافع اقتصادية يدعيها اليهود لستر باطلهم السياسى الذى يرمون من ورائه الى اجلاء العرب وتشريدكم وإقامة دولة يهودية على أنقاضهم . فالصناعة والزراعة اليهوديتان تستندان ، الى مدى بعيد ، الى المؤسسات الصهيونية وتقومان على ما فرضته السلطة من ضرائب جمركية فاحشة أدت الى حماية الصناعة اليهودية على اكتاف المستهلك العربى ، ثم ان العامل اليهودى يزاحم العامل العربى فى كافة الأعمال على تحصيل قوته مع أن اليهود يقاطعون العرب فى التجارة والأعمال .

خطر الصهيونية على العرب

وهنا نود أن نشير الى أن مطامع الصهيونية غير مقتصرة على فلسطين وأنها تهدد بلاد العرب كافة ، وقد ثبت أن اليهود يرمون من تقوية مركزهم الاقتصادى فى فلسطين الى التسلط على الحياة الاقتصادية فى جميع أنحاء الشرق العربى . وظهرت عنايتهم بالتغلغل فى الأسواق العربية وترويجهم منتجاتهم فيها دون سواها فكيف تكون مطامعهم الاقتصادية فى الأسواق الغربية اذا تمكنوا من إيجاد دولة يهودية لا يسمح الله على ساحل البحر المتوسط وفى مركز تجارى عظيم ذى منافذ بحرية هامة تصل البلاد العربية بعضها ببعض هذا عدا أن تأليف دولة يهودية فى فلسطين مفتاح الجزيرة وعنق البلاد العربية يهدد كيان العرب السياسى والاجتماعى والاقتصادى ويحول دون تحقيق أمنهم وأهدافهم .

الاضراب العام

أدرك العرب في فلسطين أنهم أمام كارثة ستقضي على وجودهم وان جميع الاحتجاجات لا تجدى فأعلنوا الاضراب الشامل وكان إضراباً تاريخياً فذاً استمر ستة أشهر رافقته ثورة قدمت فيها البلاد مئات ومئات من الشهداء ثمناً للخلاص . ولم يكف العرب عن ثورتهم ولم يرجعوا عن اضرابهم الا بعد أن أذاع أصحاب الجلالة ملوكهم وأمرؤهم نداء طلبوا فيه ذلك آمليين أن ترجع بريطانيا عن سياستها الى الاعتراف بحقوق العرب واعدين بالأخذ بيدهم لدى بريطانيا ولكن اللجنة الملكية جاءت على أثر الثورة فقاطعتها العرب في بادئ الامر لانهم كانوا قد تعاموا ألا يطعنوا الى نتائج تقرير اللجان ولأن قضيتهم معروفة ومطالبهم واضحة ولا حاجة للتحقيق ولكنهم باصرار أصحاب الجلالة ملوكهم ارتضوا أن يسيطروا ظلامتهم للجنة ، مع أن اللجنة اعترفت بان الروح القومية هي الدافع للثورة وان طموح العرب الى استقلالهم وحريتهم واستعادة مجدهم هو أهم عوامل الثورة وان الانتداب القائم في فلسطين قد فشل لاستحالة تنفيذ ما فيه .

تقسيم فلسطين

وقد أوصت اللجنة بتقسيم فلسطين الى ثلاثة أقسام ومنح اليهود الدخلاء والانجليز الطارئين القسم الاخصب الاعم منها . فكان طبيعياً أن يرفض العرب فوراً مشروع التقسيم رفضاً صريحاً باتاً لأنه اعتداء على حقوقهم الطبيعية المقدسة والغاء لسيادتها على قسم من بلادهم وان هذا التقسيم هو نفسه جائر غير عملي .

مؤتمر بلودان

وتداعت الشعوب العربية الى عقد مؤتمر في بلودان أعلنت فيه رفضها الاجاعي لتقسيم فلسطين وعزمها على مقاومتها وأيدت الحقوق العربية جميعها وموقف العرب من التقسيم في فلسطين وطالبت بانصاف العرب .

موقف مصر

وكان لهندوبي مصر والعراق وايران في عصبة الأمم مواقف مشهودة وقد قال معالي واصف غالى باشا في خطابه في عصبة الأمم « ان مسألة فلسطين تهم مصر حكومة وشعباً الى أقصى حد بالنظر الى علاقات الجوار الدائمة بين البلدين والى العلاقات التاريخية والدينية التى تربط مصر والامكن المقدسة بروابط أخوية قائمة على أساس وحدة اللغة والدين والحضارة التى تربطنا بالشعب الفلسطينى. الى أن يقول : والحق والعدل يقضيان بان تظل فلسطين للفلسطينيين وهذا حق طبيعى فى أبسط أشكاله وأوضحه »

موقف العراق

وقال معالى توفيق السويدي بك مندوب العراق فى خطبته اذ ذاك « ان فلسطين بلد عربى لا جدال فى عريته وفلسطين بلاد العرب بحقهم الطبيعى ولا حاجة لوعد يقيم البرهان على ذلك الحق » ثم يقول « لقد رأيت من المناسب أن ألفت النظر الى أن قضية ادخال اليهود الى فلسطين تستند الى منطق مقلوب يثير السخرية لو طبق فى مكان آخر . وقد تكون ياسادى فى أوروبا مشاكل اقتصادية وقد يكون فيها مشا كل يهودية ولكن تضحية فلسطين ليست بالدواء ولا يليق بالعصبة أن تقيم للعدل ميزانين ، واحد للعرب وآخر لغير العرب . »

وأصرّت بريطانيا على سياسة التقسيم وكان جنوحها عن حل القضية حلاً نزيهاً عادلاً ، وإعراضها عن رغبات الشعوب العربية وحكوماتها ثم لجوئها أخيراً الى سياسة البطش والارهاق ونفى وتشريد وسجن الزعماء وحل الهيئات الوطنية ، فأدى ذلك كله الى أن تنشب فى البلاد ثورة دامية عنيفة لا تزال فى شدتها فلا ينفع لاعادة السلام وسيادة الطمانينة فى البلاد المقدسة الا الاعتراف بحقوق العرب فى وطنهم

وبناء على ما تقدم وبعد درس ومناقشة الاقتراحات المقدمة يقرر المؤتمر ما يأتى :

قرارات المؤتمر

أولاً — ان المشكلة الفلسطينية قد خلقها دول أوروبا فيجب أن تتحمل هي وحدها مسئوليتها وان على دول الحلفاء التي كانت سبباً في نكبة فلسطين أن تسوى تلك المشكلة على قاعدة العدل والانصاف .

ثانياً — يناشد المؤتمر النسائي أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء البلاد العربية والاسلامية التدخل لحل القضية الفلسطينية بالحق والعدل والسعى لوضع حد لسياسة الظلم والبطش التي يسلكها الانجليز في فلسطين .

ثالثاً — ارسال برقيات الى أقطاب الدول الأربعة « تشمبرلن وهتلر وموسوليني ودلاييه » ومناشدتهم التدخل وبذل الجهد لحل قضية فلسطين حلاً عادلاً يضمن لها حقوقها كما سويت مشكلة السوديت بفضل مساعيهم ولأن السلام ان يسود فلسطين حتى يعترف لسكانها العرب بحقوقهم فيها .

رابعاً — الاتصال بالهيئات والجمعيات النسائية في العالم وبالأخص تلك التي تشغل منها بخدمة السلام وإبلاغها قرارات المؤتمر وبسط القضية الفلسطينية وحقوق العرب في بلادهم بسطاً وافياً وحثها على الانتصار لقضية الحق في فلسطين .

خامساً — يؤيد المؤتمر النسائي مطالب العرب في فلسطين وهي :

(١) الغاء الانتداب على فلسطين وتحل محله معاهدة تعقد بين سكان فلسطين

والحكومة البريطانية على مثال معاهدي العراق ومصر . وتنشأ بموجبها

في فلسطين دولة دستورية ذات سيادة

(ب) اعتبار وعد بلفور باطلاً من أساسه ولا قيمة له .

(ج) إيقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين إيقافاً تاماً وفورياً .

(د) منع انتقال الأراضى من العرب الى اليهود والأجانب .

(هـ) رفض تقسيم فلسطين رفضاً باتاً واعتبار فلسطين وحدة تامة لا تتجزأ .

سادساً - يستنكر المؤتمر سياسة بريطانيا في فلسطين القائمة على البطش والتنكيل ويحتج على قتل النفوس البريئة وتدمير القرى الآمنة ونسف البيوت وتعذيب المعتقلين واضطهاد الحريات وفرض الغرامات على المدن والقرى .

سابعاً - يطالب المؤتمر بإطلاق سراح المسجونين والمعتقلين السياسيين وإعادة الحرية الى أبناء البلاد المبعدين والمشردين

ثامناً - يقرر المؤتمر أن كفاح العرب في فلسطين هو دفاع عن وجودهم وعن مستقبل الأمة العربية . ولذلك فهو جهاد مشروع تسوغه جميع الشرائع . ومن واجب كل عربي وعربية اسداء المساعدة الانسانية اليهم بجميع أشكالها .

تاسعاً - يستنكر المؤتمر الحملات الصحفية الأجنبية المغرضة على المجاهدين الأبطال بتأثير نفوذ اليهودية العالمية وتلقيب هؤلاء الأبرياء الشرفاء المدافعين عن وطنهم وعن شرف أمتهم بقطاع الطرق واللصوص والاشقياء

عاشراً - ارسال برقيات للمستتر شميرلن رئيس وزراء بريطانيا والى عصبة الأمم ورؤساء الحكومات الأوروبية بالاحتجاج على سياسة البطش والتنكيل في البلاد المقدسة وابلاغهم أن اعتزام بريطانيا على حشد قوات عسكرية جديدة في فلسطين لن ينفع في إعادة السلام وتهدة الحال وانما يزيد نار الثورة اشتعالا والخرق اتساعاً .

هادى عشر - ارسال برقية للمستتر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة والاعراب له عن تألم سيدات الشرق من تصاعد الأصوات المغرضة في الولايات المتحدة بالانتصار لباطل اليهود على حق العرب الصريح ومناشدته باسم السلام الذى يحرص عليه ألا تكون الولايات المتحدة بتأثير نفوذ اليهود من عوامل استمرار شقاء سكان البلاد المقدسة .

ثانى عشر - يعتبر المؤتمر أن اصرار بريطانيا على سياستها في فلسطين بعد أن تجلى

لها اجماع العرب ، نساءهم ورجالهم ، شعوبهم وحكوماتهم ، على المطالبة بانصاف العرب في فلسطين ، انما هو عمل عدائى مقصود موجه نحو العرب والاسلام .

ثالث عشر - يقرر المؤتمر تشجيع البضائع والمتاجر الوطنية العربية والاستغناء عن غيرها على قدر الامكان .

رابع عشر - يقرر المؤتمر أن تتألف في البلاد العربية لجان من السيدات للدفاع عن فلسطين من المندوبات في المؤتمر ومن ينضم اليهن على أن تكون لجنة مصر هي اللجنة الرئيسية المركزية التي ترتبط بها فروع العراق وسوريا ولبنان وفلسطين . وهذه اللجان تقوم بتنفيذ قرارات المؤتمر وتستمر في الدفاع عن قضية فلسطين .

خامس عشر - يقرر المؤتمر أن تحال الى لجنة سيدات مصر المركزية للدفاع عن فلسطين دراسة وتنفيذ الاقتراحات التالية بالاتصال مع لجان الاقطار العربية الاخرى .

(ا) انشاء مكتب دعاية رئيسى للقضية الفلسطينية العربية في القاهرة له فروع ومكاتب استعلامات في المدن العربية الاخرى .

(ب) تخصيص أيام لفلسطين تجمع فيها الاعانات وتبذل الجهود انتصاراً لقضية فلسطين .

سادس عشر - يوافق المؤتمر على الاقتراح المقدم من جمعية الاتحاد النسائى المصرى بالنيابة عن سيدات مصر في المؤتمر وهو :

(ا) رفع التماس لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر بأن يشمل أرامى وأيتام فلسطين بعطفه الكريم .

(ب) تقديم طلب الى وزارة الداخلية ووزارة المعارف لمساعدة أبناء فلسطين في دخول المعاهد العلمية

(ج) مطالبة جمعية الهلال الاحمر القيام بانشاء قسم خاص لها لجرحي فلسطين وارسال الادوية المجانية اللازمة لهم

(د) مطالبة وزارة المعارف وكذلك ادارة المعاهد الدينية بايواء وتعليم أيتام

ويتيمات فلسطين من أبناء وبنات الشهداء مجاناً

(ولجنة الاقتراحات حين تؤيد اقتراح مصر توصي وفود سيدات الاقطار العربية

الاخري باجراء ما يماثلها في أقطارهن .)

سابع عشر - يقرر المؤتمر أن يتوجه بالشكر الجزيل وأن يبعث بتحيات مندوباته

الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر فاروق الاول الذي انعقد في عهده أول مؤتمر

نسائي عربي والى شعبه الكريم وحكومته التي أتاحت للمرأة العربية من جميع بلاد العرب

أن تعرب عن رأيها وأن تعلن وقوفها الى جانب الرجل العربي صفاً واحداً في الدفاع عن فلسطين .

ثامن عشر - يبعث المؤتمر بتحيات الاكبار والاعجاب الى مجاهدي فلسطين

الابطال وأحرارها المعتقلين والمبعدين ولجناتها العربية العليا وعلى رأسها صاحب السماحة

مفتي فلسطين الاكبر السيد أمين الحسيني .

تاسع عشر - يشكر المؤتمر أجزل الشكر صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى

شعراوي والاتحاد النسائي المصري لما بذلته من جهود في سبيل فلسطين ولا سيما

الدعوة الكريمة الى عقد هذا المؤتمر التاريخي الموفق .

عشرون - المطالبة بتجريد اليهود من السلاح أسوة بالعرب

الحادي والعشرون - الابرار الى قداسة البابا ورئيس أساقفة كينتربري وسائر

رؤساء الاديان في أوروبا وأمريكا .

الثاني والعشرون - إرسال برقيات الى سيدات الهند لاشتراكهن في الدفاع عن

حقوق المرأة والقضية الفلسطينية مع مناشدتهن المثابرة على هذه المؤازرة .

وقد وافقت هيئة المؤتمر بالاجماع على ما جاء في تقرير لجنة الاقتراحات

كما وافقت بالاجماع أيضاً على القرارات الواردة به وسط عاصفة من التصفيق الحاد

المتواصل

خطاب حضرة السيدة متيل مغنم (فلسطين)

عقيلة الاستاذ مغنم مغنم المحامي ، وهي كاتبة مجيدة وأديبة . مؤلفة
كتاب « المرأة العربية » باللغة الانجليزية ولها جهود مشكورة في
الحركتين النسائية والوطنية

يا صاحبة العصمة ، سيداتي المحترمات :

من فلسطين العربية مهبط الوحي ، وأرض الأنبياء .
من بيت المقدس ، بلد المسجد الأقصى والقبر المقدس .
من البلد الأشم ، الشائر لكرامته المجاهد في سبيل قوميته .
من الشباب العرب ، الذين اتخذوا الجبال مقراً ، ولم يجدوا لهم من الجهاد مفراً ،
نحمل للنيل ، وللمليك النيل ، وللسيدات النيل ، ورجال النيل ، أذكى التحية .
فما كان لغير مصر ، الشقيقة الكبرى ، أن تحمل لواء العروبة عالياً ،
وما كان لغير مصر أن تقف في مقدمة المدافعين عن فلسطين ، الشقيقة الصغرى ،
في وقت محنتها ، وحين تجرح كرامتها .

فسلام على مصر ، ومليك مصر ، وسيدات مصر ، ورجال مصر ،
وسلام على المجاهدين البسلاء ، والعاملين الأوفياء في سبيل العرب والعروبة .
سيداتي المحترمات :

ان فلسطين التي عقدت هذا المؤتمر من أجلها ، جاءت لتعرض عليكم قضيتها ،
وتستغيث بكن لنجدها ، وهي قضية ليست بخافية على أحد ، ولا هي وليدة الساعة .

فقد مرّ على اخوانك العرب في القطر الشقيق ، زهاء العشرين عاما ، وهم يصارعون الباطل ، ويقارعون الظلم ، ويطلبون أبسط الحقوق التي يتمتع بها الانسان — حق تقرير مصيرهم ، وحكم أنفسهم بأنفسهم وقد استندوا في حقهم هذا الى المبدأ السامي الذي أقرّه الحلفاء في مؤتمر الصلح ، وأدجوه في عهد عصبة الامم ، ولكنهم مالبثوا أن حرموا عرب فلسطين منه

فهذه معاهدة فرساي التي أجمع أقطاب الحلفاء على تحكيم شروطها ، بغية تمكين القوى من الضعيف ، قدمزقت شر ممزق ، وأصبحت حبرا على ورق ، لا قيمة لها ولا أثر . وهذه عصبة الامم التي اخترعتها الدول المنتصرة كأداة لمد سلطانها ، وتعيم سيطرتها ونشر نفوذها قد أضحت هزيلة ، تعاني سكرات الموت — لا نفوذ لها ولا سلطان . لقد شهد العالم ، في هذا العصر الحديث ، كيف ان الحق يؤخذ لا يعطى ، وكيف ان القول الفصل هو للقوة ، لا للكلام .

أيها السيدات المحترمات ، لم يبق أثر لمعاهدة الصلح ولمؤامرات فرساي ، سوى نظام الانتداب ، ولم يبق من الانتدابات التي أسبغوها على الامة العربية في العراق ولبنان وسورية سوى الانتداب على فلسطين . فقد سعدت الأقطار الشقيقة في النجاة من سلاسل الانتداب والوصول فائزة الى ميناء الاستقلال في حين شقيت فلسطين بالانتداب البريطاني والاستعمار الصهيوني

ان ذلك البلد المقدس ، الذي يتجه قلب العالم العربي والاسلامي بأسره اليه ، قد استباحوا حماه وجعلوا منه مسرحا للاضطرابات والفتن . ولم يكفهم الانتداب الذي فرضوه عليه فرضا ، حتى جاءوا بشعب غريب لفظته أم الأرض وأرادوا أن يتخذوه له موطنًا ، ولكنهم نسوا ، أو تناسوا ، ان عرب فلسطين ، سدة المسجد الأقصى والقبر المقدس ، ومن ورائهم الامة العربية بأسرها ، ان يرضخوا للظلم ، أو يحنوا رؤوسهم للاستعباد وفي أجسامهم عرق ينبض .

لقد قضى العرب في فلسطين زهاء عشرين عاما ، وهم يطلبون بانصافهم ورد حقوقهم

اليهم ، ولم يتركوا بابا الا طرقوه أو وسيلة الا اتبعوها . فقد أرسلوا الوفود وعقدوا المؤتمرات وأقلموا المظاهرات ، وأوصلوا أصواتهم الصاخبة الى أقصى أطراف المعمور ، فسمع العالم صوتهم الا لندن .

وقد انفجرت عواطفهم عن ثورات عديدة : كانت أولاها في سنة ١٩٢٠ وأخرها هذه الثورة التي ابتدأت منذ ثلاثين شهراً ، وما زال اظاها يحتدم حتى الآن .

ليت المجال يتسع لي لأبين لكن ، أيتها السيدات المحترمات ، مواضع الظلم النازل باخوانكن ، والضحايا البريئة التي قدموها قربانا على مذبح الاستعمارين البريطانيين والصهيوني . ولكنني أكتفي بأعلاممكن ان قرى عديدة أصبحت أثراً بعد عين ، وآلاف من خيرة رجال البلاد أضحوا مبعةين ، مشردين أو في غياهب السجون والمعتقلات يقيمون ، ومئات من العائلات فقدت رجالها ، وأصبحت بلا معين ، وآلاف من النساء والأولاد والشيوخ غدوا في كل واد يهيمون يفرشون الأرض ويأتحفون السماء . ذلك كله بفضل السياسة التي سارت عليها الدولة البريطانية في ذلك القطر المقدس ، تلك السياسة التي ترمى الى تهديد البلاد واعطائها لقمة سائغة لشذاذ الافاق .

لقد كان في فلسطين قبل أن ابتليت بالانتداب مالا يزيد على خمسين ألفا من اليهود فأصبح عددهم الآن بفضل سياسة الوطن القومي نحو نصف مليون نسمة .

وكان اليهود يملكون مئات معدودة من الدونمات وهامم الآن يملكون ملايين الدونمات من أخصب أراضي البلاد .

وكانت مرافق البلاد ومواردها الطبيعية في أيدي أبنائها فانتقلت الى أيدي اليهود .

وكانت تجارة البلاد وصناعاتها في أيدي أبنائها فأصبحت الآن في أيدي الغرباء .

وكان أبناء البلاد هم الحاكمون المسيطرون فأضحوا الآن المحكومين المذلولين لا قول

لهم ولا نفوذ ، كل ذلك في سبيل وضع البلاد في أحوال اقتصادية وسياسية تسهل انشاء وطن قومي لليهود .

أية أمة ، أيتها السيدات العزيزات ، تدعن لهذا الظلم ، أو ترضخ لهذا الاضطهاد في هذا العصر ، عصر الحرية والنور .

ان العرب بفلسطين لا يريدون التعدي على أحد ، ولا يبغون هضم حقوق أحد ، وانما هم ينشدون حقوقا طبيعية لا يمكن لانسان أن يحرمهم منها ، ويريدون أن يعيشوا في بلادهم أحراراً ، لا عبيداً يسامون الخسف والهوان .

وقد اعترفت بحقوقهم هذه اللجان التي أوفدتها الحكومة البريطانية نفسها ، وأثبتت تلك اللجان في تقاريرها ان البلاد لا تتسع حتى لاسكان شخص آخر من المهاجرين وان الاراضى التي بقيت في أيدي العرب لا تكفى لمعيشتهم ، ولكن ماذا فعلت الدولة المنتدبة لانصاف العرب ، لقد ضربت بتقارير وتواصى هذه اللجان عرض الحائط وفتحت باب البلاد على مصراعيه لمهاجرى اليهود ، وسهلت انتقال الأراضى لهم ، ورفضت اقامة أبسط أشكال الحكم النيابى وأخذت تجر البلاد الى هاوية سحيقة من الاضمحلال والتلاشى .

ولما ضاق العرب ذرعا وأعلنوا اضرابهم المشهور في شهر نيسان من سنة ١٩٣٦ ، أوفدت الحكومة البريطانية لجنة أخرى أسمتها اللجنة الملكية ، فقبل العرب بوضع قضيتهم أمام تلك اللجنة بعد تردد لأنهم كانوا يعمون أن لا فائدة ترجى من هذه اللجان وقد جاءت الحوادث مصداقا لظنهم اذ تقدمت هذه اللجنة بأسخف حل يمكن أن يتصوره العقل البشرى ، وأوصت بتقسيم البلاد ، واقطاع القسم الأخضر منها لليهود وانشاء دولة يهودية فيه ووضع نحو أربعماية ألف عربى تحت رحمتهم . ثم عادت فأوفدت لجنة أخرى للبحث فى امكان تطبيق هذا المشروع رغم احتجاج العالمين العربى والاسلامى عليه واستنكاره اياه . فتارت نائرة العرب ، وهبوا للدفاع عن بلادهم وتأييد حقوقهم بقوة ايمانهم ، وهم يعمون ان مثلهم لا يستطيع أن يتغلب على دولة عظمى كالدولة البريطانية ، ولكنهم يدافعون عن حقوق مسلوبة ، دفاع المستميت ، ويواجهون الأخطار والمصائب بقلوب عامرة بعدالة قضيتهم .

اخواتي : ان مطالب اخوانك العرب مطالب حقّة وقد ساروا في سبيل الحصول عليها شوطاً بعيداً ولا يمكنهم أن يرجعوا القهقري أو يرددوا إلا بعد أن ينالوها كاملة غير منقوصة ، واليكن هذه المطالب لتحكم بأنفسكن وليحكم العالم انها مطالب مشروعة لا يمكن أن تحيا بدونها أمة ، وهي المطالب التي أخذ الشعب العربي بأسره على نفسه عهداً أن لا يقبل حلاً لقضيته إلا على أساسها :

أولاً - الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم ،

ثانياً - العدول عن تجربة الوطن القومي اليهودي ،

ثالثاً - انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة لمعاهدة العراق ومصر وسورية ، تنشأ بموجبها في فلسطين دولة ذات سيادة .

رابعاً - وكنتيجة لذلك يجب وقف الهجرة اليهودية وفقاً تاماً ومنع انتقال الأراضى لليهود وفقاً باتا .

فاذا كانت الدولة البريطانية التي تدعي انها صديقة العرب تريد الخير لهذه البلاد المقدسة وتبغى الاحتفاظ بتلك الصداقة ، فلا يعسر عليها أن ترجع الى جادة الصواب وتجيب هذه المطالب الحقّة .

اخواتي : لقد وجد السوديت في اخوانهم الالمان خير معين لهم في استرداد حقوقهم واستعادة حريتهم فهل يجد الشعب العربي بفلسطين في اخوانهم العرب والمسلمين عوناً لهم لاستخلاص حقوقهم المهضومة وحريتهم المسلوقة ، ذلك ما سيحققه القريب العاجل ان شاء الله ففي عقد هذا المؤتمر خير دليل على تضامن العرب والمسلمين للخروج باخوانهم من هذا المأزق وايصالهم الى حقوقهم وتأمينهم في بلادهم حتى يعود السلام الى فلسطين وتنعم البلاد المقدسة ضمن الوحدة العربية ،

والسلام عليكم أولاً وأخيراً .

خطاب حضرة الالة زينب الحكيم (مصر)



مربية فاضلة ، خدمت التعليم في
مراحلته المختلفة وساعدت على وضع
أسسه وبرامجه . وقد أتمت دراساتها
العالية في جامعات إنجلترا .
وهي الى جانب ذلك كاتبة مجيدة
لها بحوث اجتماعية وعلمية قيمة
أهمها (رسالة الازهر في القرن
العشرين من وجهة نظر المرأة) نالت
الجائزة الحكومية في المباراة الأدبية
سنة ١٩٣٦ . وقد ساهمت بنشاط في
عدة مشروعات ومؤتمرات علمية
وأدبية في مصر والخارج .

حضرة صاحبة العصمة رئيسة المؤتمر ، سادتي سيداتي :

في قواعد المنطق القديم والحديث ، أن النتائج بنات المقدمات ، ومن هذه تعرف
تلك ، فلو أردنا تطبيق هذه القاعدة على قضية اليوم ، واجتماع الليلة ، لحكمنا حكما منطقيا
سليما - بأن المؤتمر سائر قُدمًا في طريق النجاح المؤكد .

وآية هذا ، هو تلك الرياسة الموفقة التي أسندت الى زعيمة نهضتنا النسائية السيدة
الجليلة هدى هانم شعراوي ، ذات الفضل الاكبر ، والاثر المحمود في أغلب المشاريع
الثقافية والاجتماعية العملية ، كذلك اجتماع زعيمات الشرق لأول مرة في تاريخ النهضة
الحديثة ، في بقعة واحدة لغرض واحد ، لم يسبق أن اجتمعن لمثل من قبل ، يعد خطوة
موفقة في سبيل تقدم البلاد العربية والاسلامية عامة .

من غير شك لهذا خطره وأثره ، لأن كلمة المرأة من كلام الأقدار ، فهي إذا قالت

فقد أخفت صوت الاستعباد والاستعمار ، وأعلنت كلمة السلام حين يتعين السلام .
والمرأة ان استنهضت الهمم للجهاد والحرب في سبيل العقيدة والوطن ، فانما يكون ذلك
حين لامناص منه ، ولا سبيل سواه في نصره المظلوم ومؤازرة المهضوم .

وما هذه القوة الروحية التي أودعت فينا نحن الشرقيات إلا قبساً من روح الله ،
وقسوة الحوادث ، وشعاعاً من نور النبوات التي أشرقت جميعها في سماء الشرق ، للإصلاح
الحق والنشوء ، وإذا قالت الروح ، وقال القلب ، وحكم العقل ، فقد بطل سحر المدمرات
والطائرات ، وارتدت الى أصحابها المعتدين ، تجر أذيال الخذلان . وفي الامثال التي تجري
مجرى العرف قولهم : (ضعيفان يغلبان قوياً) . على أن يكون نصب أعيننا قوله تعالى :
(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .

ولعل هذه الازمة الدولية ، التي هاجت من العالم كله المشاعر ، واستحوذت على
عقل مستر تشمبرلن ، تكون خير حافز للشرق على إعداد العدة والعدد من الآن .

سادتي سيداتي :

أن من يمن الطالع في هذا المؤتمر السعيد ، أن يجتمع في عاصمة بلاد الفاروق الموفق
الدعوات المسددة لخطوات ، فن حققنا أن تتفاهل بهذه الاشراقة التي تتجلى في عهده
المشرق الزاهر .

أن المتقصى للتاريخ ، والمستقرى للحوادث العالمية منذ أقدم العصور ، يعلم أن
الفراعين أجداد الفاروق ، كانوا أول من أجلى بنى اسرائيل وأخرجوهم من مصر أمرين .
وليس غريباً أن يعيد التاريخ نفسه في القرن العشرين فتقوم الضجة العالمية بالنسبة
لليهود السيئ الحظ .

أنني حين أذكر الفراعين ، أذكرهم نخورة مزهوة ، مبددة وهماً علق بأذهان سواد
المتعالمين وأشباههم ، الذين يزعمون أن الفرعونية والعربية لا يجتمعان ، وقد نسوا — أن

العلم أثبت بما لا يدع ريباً ، أن الأصول الأولى للفراعنة من أقحاح العرب ، الذين وفدوا من الصحراء الجنوبية (الهكسوس أو الرعاة) .

وكان اليهود نسوا الماضي فحنوا من جديد إلى الوطن الموعود ، عوض الهبوط بأرض لا ينازعهم فيها منازع . !! ليس من قصدي أن أعدد مثالب اليهود ، أو أجلو تاريخهم المبعثر في أشتات الزمن فليس هذا ظرفه ، وليس من حسن الذوق أو الرحمة أن نضاعف نكبات المغلوبين فهذا يتنافى وخلق العربي الكريم .

وانما أقولها كلمة صريحة ، ذلك أن هجرة اليهود إلى فلسطين بالشكل الهجومي الذي حدث ولا يزال بعد أن قذف بهم هتلر وموسوليني في آفاق العالم ، وموهت الانجليز على الصهيونية كلها ، فأظهرت لهم عطفاً مزيفاً لما أسمته جعل فلسطين موطناً لليهود ، كل هذا عقد المشكلة اليهودية الفلسطينية إلى حد بعيد .

إذن مما يجب أن نجمع عليه في قرارات هذا المؤتمر ، إيقاف الهجرة إلى فلسطين ، وأن تبقى فلسطين كما خلقها الله عربية للعرب لا تعرف تقسيماً ، ولا ضمّاً ، ولا انتداباً .

ولعل لجنة مستر (وودهد Wood Hood) تجعل هذا نصب أعينها ، فيما تتخذ من قرار أخير ، والا ضرب بتقريرها عرض الحائط كما ضرب بتقرير (بييل Peal) من قبل . في أثناء رحلتي الأخيرة هذا العام في البلاد الشرقية والعربية ، قابلني شاب فلسطيني في دمشق الشام ، فلفت نظري شحوب وجهه وضعف بنيته ، فتحدثت إليه ، فاذا به طالب علم ، ترك دراسته الثانوية ، وجاء إلى سوريا ولبنان في غير إجازة مدرسية ، فلما سألته في رفق عن هذا ، قال : « لقد هجرت دار العلم في فلسطين ، وأندمجت في الثورة نهائياً لأقوم مع زملائي بنصيب فيها ، فكنت بهذا مقسماً وقي بين العلم والوطن ، فأجاهد نهائياً في الثورة ، وأجاهد ليلاً في طلب العلم ، ولما أصابني وهن وعناء ، أتيت إلى هذه الديار لاستجم ، ومن ثم أعود إلى الجهاد من جديد . »

قلت : وما مقصدك من الثورة ؟ قال « أحارب اليهود أولاً ، والانجليز ثانياً ، فاذا هزمت الأول حفظت لوطني كرامته ، وإذا هزمت الثاني حققت لوطني حرية . »

اكبرت فيه هذه الروح الوطنية ، وحمدت له هذا التفكير الناضج ، يصدر عن
يافع لم يتعد السادسة عشرة من عمره .

هذا مثل نتبين منه اتجاه الثورة في فلسطين ، وهما كم مثلاً في اتجاه اليهود :
قابلت مالياً يهودياً مع أخته وأسرته في لبنان ، فتشعب بنا الحديث إلى ذكر
الثورة في فلسطين ، فأخذت أخته تحبذ سياسة اليهود ومسلكتهم فيها وتنحى باللائمة
على أفعال العرب ضد اليهود ، ولقد بلغت بها الحماسة لقومها ، أن دعتنى لزيارتها في
فلسطين ، لأرى بنفسى صدق ما تقول ، فاعترضها أخوها وهو أكبر منها سناً ولامها
على رضائها عن مسلك اليهود الحالى في فلسطين ، ومجهوداتهم الشاقة ، عائداً باللوم على
قومه قائلاً : - « إن يهود العالم ، ولا سيما في أمريكا ، قد جمعوا من المال ما يكفى لاسكان
مليونى يهودى في فلسطين ، ولكن الذين تولوا الاشراف على إسكان هؤلاء ، جعلوا
هذا المال ينكمش في أيديهم وجيوبهم شيئاً فشيئاً ، حتى لم يكف ما تبقى منه إلا لاسكان
بضعة آلاف من المهاجرين فقط ، فياله من عدم أمانة في أبناء قومنا ، أن هذا سر
حدوث القلاقل القائمة . ولو أن هذا المال صرف في وجوهه بنزاهة ، لأسكن مليونين
من اليهود دفعة واحدة تخمد أنفاس العرب في بضعة أيام . فلا تقوم لهم قائمة بعد ذلك »
منطق غريب ، وسياسة خطيرة ، وقوله حق أريد بها باطل ، أيقظنى هذا من خيالاتى
فقد توهمت أن الرجل سيحد من تطرف أخته في مقفها للعرب ، وتعصبتها لأعمال قومها
الفاحشة في فلسطين ، ولكنى كنت منه بموقف القائل : -

المستجير بعمره وعند كربته كالاستجير من الرمضاء بالنار

على أن الدم العربى الذى يجرى في عروقى ، وقوميتى المصرية ، أيما إلا أن أجبهه
بالحقيقة وأن تكن عليه مرة ، فقلت له في قوة : إن أنفاس العرب لن تخمد بمليونين ،
ولا بعشرة ملايين من اليهود ، ولو اغتصبوا فلسطين مرة واحدة ، ما بقي في العرب
عرق ينبض ونفس يتردد . من هذا المثال ، تعلمون أن اليهود مخدوعون في سلوكهم
واتجاهاتهم نحو فلسطين ، لأسباب وضح بعضها وغمض معظمها .

وبعد فما هو الواجب الذى يفرضه علينا الموقف الحالى ؟ فكرت طويلا ، ثم ذكرت منظراً رأيته فى فيينا منذ شهر واحد ، أشرحه لحضراتكم لعلكم به تأخذون .

رأيت فى ميادين فيينا العظيمة ، وفى جميع شوارعها الفسيحة وضواحيها ، أكشاكاً مربعة الشكل ، لصق على كل جانب من جوانبها الأربعة ، صورة رجل فى أسمال بالية سوداء ، منحني الظهر . أشعث الشعر ، ذى لحية كثة معقدة يعتمد على عصا غليظة فى يده اليمنى ، ويتأبط بذراعه اليسرى عنزة ، ويعرض فى راحة يده قطعاً متناثرة من الذهب وينظر الى العالم نظرة مشردة غائرة . لقد حاولت تعرف الغرض من هذه الصورة ، التى رأيتهافى كل مكان ، فلم أهتد إلى مدلولها ، حتى عرفت من الالهين أنها ترمز الى اليهودى التائه . وهذا هو المثل الحى الذى يريد هتلر أن يثبت فى أذهان قومه ، وناشئة بلاده جيلاً بعد جيل ، ليظلوا على حذر من تجمع اليهود فى بلادهم وممتلكاتها ، وليعملوا على أن يبقى اليهود ذلك اليهودى التائه مدى الحياة .

سادتى سيداتى : هل لنا أن نقتبس من خطة هتلر هذه شيئاً ؟ أو هل يحسن أن نسلك طريقاً مخالفاً نبتكره ؟ أرجو أن يكون أمرنا فى هذا البحث بعيداً عن المؤثرات الاجنبية ، ليعبر عن شخصية المرأة الشرقية الممثلة فى أشخاصكن .

سيداتى مندوبات البلاد العربية والشرقية ، يسرنى أن أقدر فيكن هذه الروح النبيلة التى دفعتكن لتحمل عناء الحجىء من بلادكن الدانية منها والقاصية ، تلبية لنداء الانسانية المنبعث عن كريم عواطف حضرة صاحبة العصمة هدى هاشم شعراوى ، فشرفتن هذا المؤتمر ، للنظر فى مساعدة فلسطين فى محنتها . فاحضراتكن جميعاً جزيل الشكر ، ورجائى أن تتفضلن بإبلاغ تحياتى الشخصية ، وتحيات سيدات مصر ، الى سيدات بلادكن التى لقيت فيها كل ترحيب وإعزاز منكن أثناء رحلتى بها ، وأنى لأرجو أن تعدن اليها بأحسن الذكريات كما عدت الى بلادى وكلى ذكريات جميلة لبلادكن العزيزة ، وأن تحملن معكن بشرى خير النتائج لما يوفقنا الله لاتمامه فى هذا المؤتمر المرجى فى أرض مصر وتحت سماءها الصافية وفى رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول أدامه الله

خطاب حضرة السيدة منيرة نبيه (العراق)



كرامة الاستاذ عبد اللطيف
بك ثنيان من علماء العراق
وكبار اساتذتها . وهي مدرسة في
دار المعلميات في بغداد ومن
العاملات بجد ونشاط في
الحركة النسائية

سيدتي صاحبة العصمة الرئيسة . سيداتي
اليوم وفي هذه الساعة نودع دوراً ونستقبل آخر . نودع دور القول ونشرع
بدور العمل .

لقد كان اجتماعنا حادثاً تاريخياً هاماً في تاريخ النهضة القومية العربية ولكن أثره لن
يكون بارزاً وأهميته لن تكون عظيمة إلا اذا قرنا القول بالفعل . وانصرف كل وفد الى
بلده ينفذ القرارات بهمة لا تعرف الكلال ولا يفلها إلا الله .

ان لنا في فلسطين شعباً باسلاً . وقد ذاق في سبيل حريته واستقلاله نكالا عظيما
فقدم رجاله ضحايا على أعواد المشانق وفي ميادين القتال وفي غياهب السجون . وبذل
أقصى ما يبذل شعب مستعبد في سبيل حريته وشرفه ، هذا الشعب المجاهد الشقيق يتجه
بأفئدة نحونا ويرهف أذنه لسماع كلمتنا فلنرسلها صرخة داوية تجلجل في الآفاق وتقرع
الاسماع الصماء . ترجع الظالم عن ظامه ، وتعيد للمظلوم حقه وحرية .

لقد عامت أوروبا في هذا الأسبوع ان الامة العربية نساؤها قبل رجالها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام ما يجري في فلسطين . فصبيتها مصيبتنا وقضيتها قضيتنا وأمانها أماننا ونحن صائرون ان شاء الله جميعاً الى وحدة شاملة تعيد الينا المجد السالف والعز الغابر مضى على قضية فلسطين العربية حين طويل من الدهر والحكومة البريطانية متجاهلة وجودها غير آبهة لحقوق أهلها غير آبهة بمرخاتهم واحتجاجاتهم . أما اليوم وقد تكلم أبنائها باللغة الصريحة المفهومة لغة الدم والنار وبعد أن هبّ العرب في جميع أقطارهم يناصرونها ويؤيدونها فلن يضعها الساسة على الرف ولا بدّ لها من حلّ يدنى العرب من أمانهم واذا كانت غضبة المانيا قد أرجعت السوديت الى أمها فنرجو أن تعيد غضبة الامة العربية فلسطين الى أحضانها .

اننى أشكر للسيدة هدى شعراوي دعوتها الى هذا المؤتمر وأتوه بمجهود زميلانا الفلسطينيين اللواتي فكرن في تحقيق الاشتراك فيه وأعاهدكم جميعاً باسم مندوبات البلاد العربية في هذا المؤتمر بأن ننفذ قراراته وأن ندافع عن قضية فلسطين المقدسة حتى تتحقق الآمال . ووداعاً الى مجال آخر نخدم فيه أمتنا العربية والسلام .



إحدى الدبابات المسلحة التي ترافق قوافل السيارات التي تحمل الجنود البريطانيين أثناء مهاجمة القرى العربية بفلسطين وتفتيشها

كلمة حفرة الالة زلخا الشراى (فلسطين)



سىدى صاىبة العصمة ، سىداتى :

تنهى الوم أعمل مؤمر السىدات الشرق بعد أن آخذ من المقررات أحسنها وبعد أن سىجل من الاعمال أنفعها وسنعود نحن معشر الفلسطينيات الى بلادنا المجاهدة وكل واحدة منا مقتنعة اقتناعاً تاماً بأن قضية فلسطين أصبحت موضع اهتمام جميع الشعوب الشرقية . وبأن أهل فلسطين ليسوا وحيدى فى ميدان الجهاد المقدس لتخليص بلادهم بل ان الشرق بأسره يؤيدهم ويشد أزهم . وان السىدات العربيات والشرقيات من وراء أخواتهن الفلسطينيات

وانى أنتهز هذه الفرصة لاتقدم بىزىل الشكر لىضرة صاىبة العصمة السيدة الجليلة زعىمة الشرق هدى شعراوى على تفضيلها بالدعوة الى هذا المؤتمر واهتمامها الخاص بانجاح مقاصده وعلى لطفها بجعل قضية فلسطين موضع عنايتها الخاصة وعناية أخواتها الفضليات

وسيدات مصر الكريمات فلهن شكرنا لما وجدناه منهن من عطف وتأيد وحسن ضيافة .

وانى أشعر بواجب الشكر والثناء لوفود اخواتنا السيدات من العراق وسورية ولبنان وغيرها اللواتى تكبدن مشاق السفر ومتاعبه وضحين براحتهن فى سبيل قضية فلسطين وان ننس فلا تنسى عطف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول أيده الله على قضيتنا المقدسة فلجلالته وللحكومة المصرية وللشعب المصرى الكريم كل شكرنا وجزيل احترامنا . هذا واننا معشر الفلسطينيين نتقدم بالشكر لاختوانا واخواننا الذين يساعدون قضية فلسطين ويؤيدونها فى مختلف البلدان الاسلامية والشرقية والعربية وهذه المناسبة السعيدة مناسبة اجتماع سيدات العرب فى هذا المؤتمر العظيم احيى زعيم فلسطين وقائدها القدير الأسد الرابض وراء تلك الحدود المصطنعة التى خلقها الاستعمار حضرة صاحب السماحة المفتى الاكبر السيد محمد أمين الحسينى . طالبة الى الله أن يكلاؤه بعنايته وأن يكتب له النجاح والتوفيق فيما وقف نفسه عليه . كما احيى اخواننا البواسل المنفيين فى جزيرة سيشل والمبعدين والمعتقلين والمشردين والمسجونين وأبطالنا المجاهدين الذين رفعوا اسم العروبة والاسلام عالياً داوياً

وقبل أن تغادر هذا القطر السعيد المضيف ونعود الى بلادنا المقدسة نرجو كن يا حضرات السيدات والآنسات المحترمات أن تتذكرن فلسطين المعذبة وما تقاسيه كل يوم من مصائب وويلات ورزايا وأن تعملن ما فى وسعكن لا نقاذها .

وأنتم أيها العرب والمسلمون ، اخوانكم عرب فلسطين يستنجدون بكم ويدعونكم لنجدهم ولسان حالهم يقول

أغثونا وفى أعناقنا رفق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا
والسلام عليكم ورحمة الله

(١)
خطاب حفرة السيدة - اذبح نصار
(فلسطين)



عقيلة الصحافي المعروف الاستاذ
نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل
بحيفا وهي من فضليات الوطنيات
العاملات بنشاط في الاتحاد النسائي
العربي ولها جهود قيمة في الحركة
القومية العربية

سيداتي ، آنساتي المحترمات :

لا أعتقد أننا كنا في زمن من الازمان أحوج منا اليوم الى عقد مؤتمر نسائي كهذا
المؤتمر. فوقنا شديد الحرج: ومستقبل ذرارينا محفوف بالمخاطر البلشفية والصهيونية وليدة
السياسة اليهودية العالمية الهدامة التي لا تعيش بغير الفوضى تهاجمنا بجميع أسلحتها ووسائلها.
فما أحرانا بالاجتماع والتداول والتفكير في اتباع خير الطرق واختيار أنجع الوسائل لدفع
هذا الخطر المحقق .

فباسم فلسطين الدامية أشكر زعيمة الحركة النسائية في مصر صاحبة العصمة هدى
هانم شعراوي التي جمعت عقدنا وأشكر جميع المندوبات والسيدات المصريات اللواتي
(١) طبعت حضرتهما هذا الخطاب في كراسة ووزعتها على هيئة المؤتمر والجمهور أثناء
انعقاد الجلسات .

دفعهن شعورهن الحي لتلبية دعوتها الخطيرة والقيام بالواجب المقدس الذي تفرضه علينا العروبة ويفرضه علينا الاسلام .

سيداتي ، سادتي :

يخطيء من يعتقد أن قضية فلسطين هي قضية فلسطين فقط وان الخطر الصهيوني يهدد عرب فلسطين فقط من دون سائر البلدان العربية والشرقية . كلا فالصهيونية ومن وراءها اليهودية العالمية لا ترمي الى امتلاك فلسطين فحسب بل هي تتطلع الى مصر وسورية ولبنان والعراق . لا بل تتطلع الى السيطرة على الشرق العربي الاسلامي كله وتسعي لجعله مستعمرة يهودية تقيم فيها يحكمها ملك من الدم اليهودي .

أجل يا سيداتي هذا ما ترمى اليه اليهودية العالمية عن طريق الصهيونية والبلشفية ولي على قولي براهين عدة استخرجتها من الانسيكلوبيديا اليهودية والانسيكلوبيديات كما تعاملون هي عنوان أمانى أممها وآمالها ومرامها . يرجعون اليها لدراسة نفسية وتواريخ وعادات وآداب ومذاهب الشعوب .

والانسيكلوبيديا اليهودية الفها سماية من نخبة علماء اليهود تحت مراقبة دور التأليف المشهورة في أمريكا .

ابتدأت المشكلة الفلسطينية الحديثة في سنة ١٨٣٠ أى منذ ما جال في خاطر المؤرخ اليهودي « سلفادور » فكرة اعادة اليهود الى فلسطين واعتقد هذا المؤرخ كما أعتقد مؤسسو « الاليانس » أى الاتحاد الاسرائيلي أن عقد مؤتمر أوربي واحد يمكنه أن يعيد فلسطين لليهود .

وبين سنة ١٨٣٥ و ١٨٤٠ تألفت جمعية يهودية من طلبة المكاتب لنشر فكرة انشاء حكومة يهودية في فلسطين وكان بين القائمين على تأسيسها « موريس ستين شندر » . وبعد ذلك بسنة ظهر في « الاوريان » عدد ٢٤ صفحة ٢٠٠ مقال غفل من التوقيع يدعو كاتبه اخوانه ليسعوا للحصول على سوربة لليهود

وفي سنة ١٨٥٢ حض « هولينكورت » الانكليزي على اقامة حكومة يهودية في فلسطين من أجل حماية طريق الهند البرية
وتألفت في سنة ١٨٦٣ جمعيتان بمساعي « هنري دونان » أحدهما الجمعية العمومية ،
والثانية جمعية الاستعمار السوري الفلسطيني

وسعى السياسي الشهير « لورانس أولفانت » للحصول على امتياز خط حديدي في وادي الفرات لاسكان مهاجري اليهود وهو الامتياز الذي نالته ألمانيا فيما بعد وأرادت أن تجعل العشرة كيلو مترات على كل من جانبيه مستعمرة يهودية لتكون جسراً للنفوذ الالماني . وقال أحد علماء الالمان المستشرقين « فيما يلي من الاستانة الى بغداد يجب أن تكون الصهيونية جسراً يعبر عليه النفوذ الالماني »

وحاول اليهود في سنة ١٨٩٨ أخذ امتياز بأراضي العريش فتخلصت حكومة مصر بدعوى ان قلة المياه في تلك البقاع تضطرها الى تخصيص قسم من مياه النيل لرى تلك الأراضي

وجاء في المجلد السابع صفحة ١٧٦ من الانسيكلوبيديا اليهودية ان اليهود أسسوا مصرفاً سن قانونه في المؤتمر الثالث في ١٧ أغسطس سنة ١٨٩٩ على الوجه الآتي « من أجل اخراج وتحسين وادارة الاستعمار في الشرق لاسيما في فلسطين وسوريا وسائر أنحاء العالم . » وفي المؤتمر السابع عدلوا هذا القانون على الصورة الآتية : « في فلسطين وسوريا وسائر أنحاء تركية آسيا وفي شبه جزيرة سينا . »

ولكنهم فشلوا في جميع مساعيهم والفضل في فشلهم يعود على ساكني الجنان محمد علي باشا المصري جد الأسرة المالكة المصرية المعظمة إذ رفض طلب السر « منتفيوري » باسكان اليهود في فلسطين

وأبى السلطان عبد الحميد الذي رفض أن يمنح « لورنس اولفانت » امتياز الخط الحديدي في وادي الفرات ولم يكتف السلطان بهذا بل سن عدة قوانين تمنع الأجانب وعلى الأخص الشركات من امتلاك الاراضي .

بقيت الحركة الصهيونية بين مد وجزر ، تنشط تارة وتخمد أخرى حتى ظهر على مسرحها الدكتور « تيودور هرتسل » فنفخ فيها روحاً جديدة وعقد اليهود أول مؤتمر لهم في « بادن » تلاه عدة مؤتمرات أخرى وأسسوا لهذه الغاية مئات الجمعيات في مختلف الاوساط اليهودية العالمية . وقد بلغت هذه الحركة أشدها في سنة ١٨٩٤ ولكن الحكومة العثمانية صدمتها صدمة عنيفة في ذلك الوقت اذ صعبت على اليهود الدخول الى فلسطين ، وهذا ثابت في المجلد الرابع من الانسيكلوبيديا اليهودية صفحة ٤٧

ولكن اليهود لم يهنوا بل اعادوا الكرة وحاولوا مع السلطان عبد الحميد عدة محاولات أخرى لا يتياع فلسطين ليتخذوها مركزاً لتنفيذ سياستهم في الشرق فرد طلباتهم جميعها غير منه على الاسلام والشرق . فنار ثائر اليهود وانقلبوا عليه كما انقلبوا على امبراطور المانيا في أثناء الحرب وراحوا يبثون بطرقهم الشيطانية الخفية التي بدأ العالم يكتشفها روح الثورة على يلدز وساكنه ، فكانت جمعية الاتحاد والترقي . وكان الانقلاب العثماني الذي أضعف الدولة العثمانية واضاع كثيراً من املاكها ونفوذها

استولى الاتحاديون على زمام الحكم في الاستانة فظن اليهود انهم قد بلغوا أمانهم ، وقام وزير المالية دافيد اليهودي الذي كان يلتحف باسم جاويد بك يقترح في البرلمان العثماني في كثير من الاعتداد ، ادخال مليونين من عمال اليهود الى العراق لأعمال الري والاستثمار ، ولكن الله وقى العروبة في هذه المرة أيضاً اذ سخر لها بعض المخلصين في حيفا وجنين وبيروت فنبهوا نواب العرب في البرلمان العثماني الى الخطر ، وحذروهم منه ، ومن التهاون الذي يجبر الويل على العروبة والاسلام فأقام نواب العرب ضجة في البرلمان حالت دون نيل دافيد وقومه أمنيته

راح اليهود يترقبون الفرص ، لا بل يهيئونها بما لهم من نفوذ ومال الى أن لاحت لهم في الحرب العالمية العظمى التي أوقدوا زناد نارا بدهائهم ، فتهسكوا أولاً بامبراطور المانيا ليجعلوه مطية للوصول الى أغراضهم وغاياتهم بما كان له من نفوذ في تركيا ، ثم انقلبوا عليه عند مارأوا تمسكه بالمسلمين وعدم رغبته في السير مع اليهود الى أقصى حد ،

وشعروا بحاجة الحلفاء اليهم ، واحتمل رجحان كفهم في الحرب ، فاستعاضوا عن المانيا بانكاترا ، وعن غليوم بلويد جورج ، فقاتلهم حكومته بتصريح بلفور المشؤوم وضربت بمعاهدة الحسين - مكماهون عرض الحائط ، ناسية أو متناسية ما قدمه لها العرب في ابان محنتها من مساعدات قيمة ، كان لها أكبر تأثير في انتصار النبي ودخوله القدس ، والشام ، فأبرق الى ملكه وحكومة بلاده على أثر دخوله القدس يقول : « اليوم انتهت الحروب الصليبية » . وفي هذه العبارة ما يدل على أن الحرب الصليبية كانت ولا تزال غايتها انتزاع فلسطين وسوريا من أيدي العرب ، والاسلام . كما كانت الغاية من اسراء النبي العربي صلى الله عليه وسلم ضم فلسطين وسوريا الى الجزيرة لتأمين استقلال الشعوب العربية والاسلامية

جاء الحكم المدني بعد الحكم العسكري فاذا بلندن الجسارة توفد الينا السر هربوت صمويل الصهيوني الصميم مندوباً سامياً لفلسطين . واذا بهذا المندوب اليهودي يضرب البلاد ضربته الاقتصادية القاصمة فيمنع تصدير الزيت والقمح والسمسم وسائر الحبوب من غلة ذلك الموسم الذي كاف الأهالي كثيراً بسبب غلاء البذار والحيوانات على أثر الحرب فتعفت الحبوب في اهرائها وتلفت وخسرت البلاد ما لا يقل عن مليون ونصف من الجنيهات فساءت الحالة الاقتصادية واستغرق العرب في الدين وكانت هذه الصدمة بدء سياسة الافقار والاجلاء

ومنذ ذلك التاريخ الى اليوم والعرب في فلسطين يقاسون أشد أنواع الاضطهادات والتضييق على يد انكاترا الدولة الخليفة والصديقة التقليدية للعرب والاسلام! . . .

سعى العرب مراراً وبجميع الوسائل السامية لاسماع لندن ظلامتهم ، ولكن يظهر أن لندن أرأف بالحيوان الذي تعمل على انشاء جمعيات الرفق به ، منها بأمة ضعيفة تستجدي الحق والعدل استجداء من دون ما شد ولا عنف

وهذا خير دليل على ان لغة الحق والعدل لا تلقى سيداتي آذانا صاغية في دنيا الغرب الطاغية

أخرجت لندن العرب فأخرجتهم عن سكنتهم وها هي الثورة لا تزال مشتعلة في فلسطين ، يكتوى الشعب العربي بنارها ثابت الايمان فياض اليقين وهام المجاهدون الأبطال ، دروع العروبة والاسلام يشترتون بدمائهم الأرض التي اشتراها عمر الفاروق رضى الله عنه بدماء العرب والمسلمين ليصدوا الصهيونية عن بقية البلدان العربية والشرقية .

هذه كلمة موجزة عن الصهيونية وتاريخها ومحنة العرب في فلسطين فهل يجوز للبلدان العربية وللملوك العرب وأمرائهم أن يقفوا موقف المتفرج أمام هذه الكارثة التي تهدد الاسلام بالبلشفية والعروبة بالصهيونية .

أليس لنا في سياسة أوروبا خير أمثلة على وجوب الاتحاد على تأمين السلامة . ألم تتحد الممالك العظيمة التي تعد بعشرات الملايين ولها ملايين الجنود بعضها مع بعض على ضمان سلامتها . فلم لا يتحد العرب ، ملوكهم وأمرائهم وحكوماتهم على دفع خطر الصهيونية ورد غارة اليهودية العالمية عن بلدانهم .

لا سلامة للعرب الا بالاتحاد ، فلنتحد كما اتحدت المانيا ولنتحالف مع الامم الشرقية والشعوب الاسلامية فبالاتحاد وحده يمكننا أن نعيش كافة وأن نؤمن على سلامة أوطاننا فاعلمنا يا سيداتي لهذه الغاية بكل قواكن ، واستعملن نفوذكن العظيم لدى الملوك والأمراء والزعماء والمتقفين وسائر طبقات الشعب ، ونادين بوجوب الاتحاد في السياستين الخارجية والدفاعية مع الاحتفاظ بالاستقلال في الشؤون الداخلية أسوة بالولايات المتحدة الاميركية وبتحالف الدول الشرقية بعضها مع بعض ومع العرب .

واعلمن يا سيداتي لهذه الغاية النبيلة وبرهن على أن المرأة العربية كفء الأعمال العظيمة شأن الرجل .

وأسأل الله أن يلهم المليك الشاب صاحب الجلالة فاروق الاول وحكومته الرشيدة على رفع علم الاتحاد العربي والاسلامى فاهتفن معى بحياته وبحياة ملوك العرب وأمرائهم وبحياة زعيمة النهضة النسائية العربية هدى هانم شعراوي .

كلمة ختامية

لحضرة صاحبة العصمة رئيسة المؤتمر

سيداتي سادتي

أنهز هذه الفرصة لأتقدم بوافر الشكر والامتنان الى حضرات من أقبلوا على مؤتمرنا وأيدونا في مطالبنا العادلة كما أحيى شعور اخواننا العرب والشرقيين الذين أبرقوا الينا من أمريكا وفلسطين والعراق وسورية وايران ولبنان . وأكرر اعجابي وتقديري لوطنية حضرات مندوبات البلاد الشرقية ضيفاتنا الكريمات اللاتي تركن بلاذهن وأولادهن في هذا الظرف العصيب المحفوف بالأخطار معرضات أنفسهن لما قد يصيبهن من أذى للدفاع عن حق العرب المهضوم في فلسطين كما أشكر حضرات من ساعدونا في نجاح هذا المؤتمر ومن قدموا اليه خدماتهم الجليلة ووقفهم الثمين كما أتقدم بوافر الشكر لحضرات من تفضلوا بالتبرع لمواساة منكوبي فلسطين وسيدتي باب التبرعات مفتوحاً لمن شاء الاشتراك في هذا العمل الانساني النبيل .

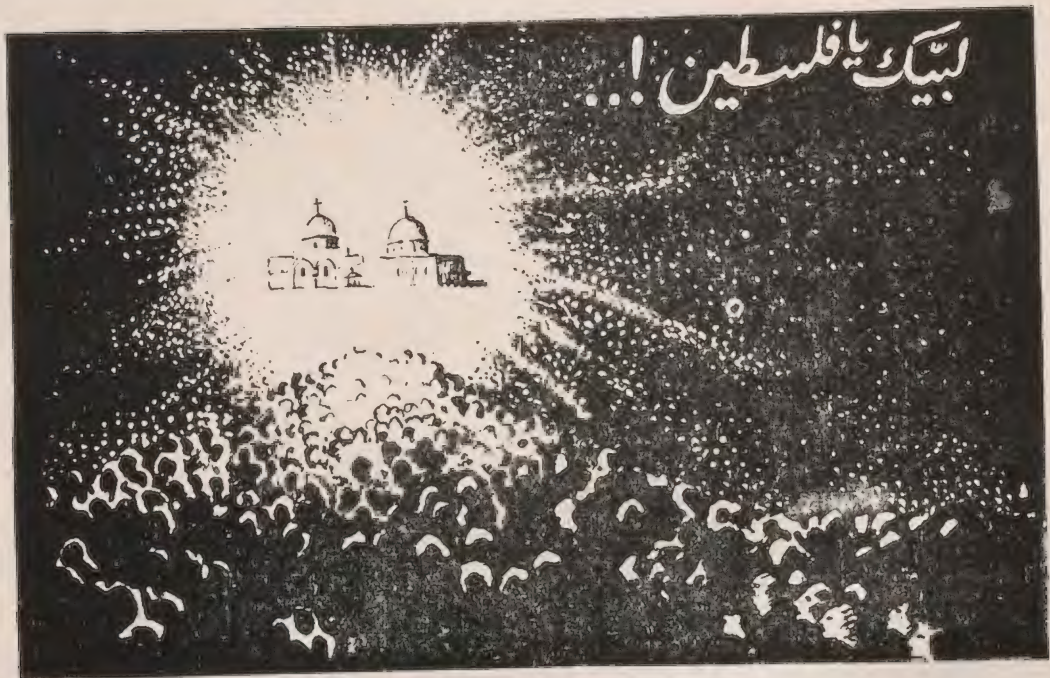
سيداتي : أراني عاجزة عن التعبير عما يخالجننا من غبطة وانسراح بتكاتفنا معاً في خدمة الشرق عامة وقضية فلسطين خاصة . ذلك التكاتف الذي أرى فيه بشيراً لتحقيق أمنية هي أعز أمانينا ألا وهي تضامن نساء الشرق واتحادهن لخدمة نهضته واعادة مجده اليه . ويسعدني أكثر من ذلك ما ألمسه من مقاسمتكن شعوري هذا .

ان المدة التي قضيناها معكن على قصرها قد مزجت نفوسنا وأفقت بين قلوبنا حتى صرنا نشعر كأننا أفراد أسرة واحدة تربطها صلات مقدسة . صلة الواجب والقرابة والانسانية . وقد أصبحنا نتألم سلفاً لقرب رحيلكن . ونتمنى أن تطول الأيام القليلة الباقية من قيامكن بيننا . وثقن سيداتي اننا وان كنا سنفترق بأجسامنا إلا ان أرواحنا

سترفرف عليك وقلوبنا ستتبع خطواتك في جهادكن النبيل وان الفراغ الذي ستركنه
بيننا برحيلكن لن يملأه إلا شيء واحد هو البر بالعهد الذي تعاهدنا عليه والعمل على
انقاذ فلسطين العزيرة مهما كلفنا ذلك .

ولا يفوتنا قبل اختتام مؤتمرنا أن نسجل أسفنا الشديد لغياب حضرة السيدة ابتهاج
قدورة رئيسة الاتحاد النسائي العربي ببيروت بسبب مرضها فنتمنى لها الشفاء العاجل لكي
تعاود جهادها . ونرجو حضرات مندوبات لبنان أن يتفضلن بتبليغ حضرتها تحياتنا جميعاً
مع أطيب التمنيات . وأختم مؤتمرنا بحمد الله وبارسال تحياتنا الى المجاهدين الأبطال وفي
مقدمتهم سماحة المفتي الاكبر السيد محمد أمين الحسيني وزملائه الأبرار

وقد قوبلت هذه الكلمة بالتصفيق الحاد ، ثم وقفت حضرات المندوبات
وأنشدن بصوت مؤثر نشيد « السجن » المشهور بلحنه ومعناه فكان له وقع عميق
في النفوس . وفيما يلي النشيد المذكور :



الأمم العربية تلي نداء الأراضي المقدسة

نشيد السجن^(١)

(١)

يا ظلام السجن خيم اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الليل إلا فجر مجد يتسامى
ايه يا دار الفخار يا مقـر المخلصينا
قد هبطناك شـباباً لا يهابون المنونا
وتعاهـدنا جميعاً يوم أقسمنا اليمينـا
لن نخون العهد يوماً واتخذنا الصدق دينـا
أيها الحرّاس مهلا واسمعوا منا الكلاما
متعـونا بهـواء منعه كان حراما
يا رنين القيـد زدني نعمة تشجى فؤادى
إن فى صوتك معنى للأسى والاضطهاد
لست والله نسيّاً ما تقاسـيه بلادى
فاشهدن يا نجم انى ذو وفاء ووداد

(٢)

يا ظلام القـبر خيم اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الموت الا فجر مجد يتسامى
لم أكن يوماً أثمـا لم أخن يوماً نظاما

(١) نظم هذا النشيد الأحرار العرب فى سورية فى إبان الحرب العظمى عقب اضطهاد الأتراك لهم لمطالبتهم بالاستقلال وقد نشرنا معه النشيد الذى أنشده الثلاثة الأول من شهداء فلسطين وهم فى السجن قبل تنفيذ حكم الإعدام عليهم وذلك فى ثورة سنة ١٩٢٩

انما حب بلادي في فؤادي قد أقاما
حسبوا الاخلاص ذنباً والوفاً أمراً حراما
ما رعوا فينا عهداً خفروا فينا الذماما
حسبوا الاعداء يُفنى ذلك العزم الهماما
ويجهم بالحق لسنا نرهب الموت الزؤاما
تربة الاوطان تسقى بدم فاح خزامى
وجذور العطف ينمو نبتها عاماً فعاما
يا بني قومي وداعاً واحفظوا ذاك الذماما
علموا الأجيال انا فتية متنا كراما

ثم هتف الجميع وقوفاً بحياة حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر وحياة
فلسطين الشقيقة

وانتهت الجلسة في الساعة التاسعة والنصف مساءً

السيرة ملك صمري مهروزة

ننشر صورتها هنا بمناسبة خطابها
الذي ألقته في الجلسة الثانية ولم
تتمكن من نشرها في مكانها
لورودها اليها بعد طبع خطابها
المذكور .



الرسائل والمطابحات والبرقيات

الواردة للمؤتمر

تعميماً للفائدة من تسجيل جميع ما دار حول هذا المؤتمر التاريخي رأينا أن نضمن هذا القسم من الكتاب بعض رسائل حضرات السيدات اللاتي لم تسمح ظروفهن الخاصة بالاشتراك شخصياً في هذا المؤتمر .

ونأسف جداً للأسف لحرماننا من نشر رسالتين مفقودتين أحدهما لحضرة السيدة نظيرة عاصم حداد والثانية لحضرة السيدة عقيلة يعقوب الغصين بك .

وقد تضمن هذا القسم أيضاً خلاصة كتب الاعتذار عن الاشتراك في المؤتمر لأسباب قهرية والكتب المتضمنة تأييد المؤتمر وما يصدره من قرارات .

أما برقيات الاعتذار والتأييد فقد آثرنا نشرها حرفياً لأنها بطبيعتها موجزة جامعة . وقد تقبلت هيئة المؤتمر ما ورد إليها من هذه الرسائل والمكاتبات والبرقيات بالارتياح والاستحسان عند ما كانت تتلى أثناء الجلسات إذ كانت عاملاً قوياً من عوامل نجاح هذا المؤتمر وبلوغه الغاية التي كان يرمى إليها من إسماع العالم صوت المرأة العربية في مختلف الأقطار واضحاً جلياً . وقد كان في الواقع صوتاً داوياً ترددت أصداؤه في أنحاء العالم وبلغ أثره أعماق القلوب .

رسالة حضرة السيدة ابتهاج زعيتر

(نابلس - فلسطين)

حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هاشم شعراوي المحترمة
تحياتي واحترامي وبعد فقد تشرفت بدعوة عصمتك الى المؤتمر النسائي الذي ينعقد
اليوم في مصر دفاعاً عن قضية فلسطين العربية وانتصاراً لشعبها العربي المظلوم وتحول
الظروف القاهرة القاسية دون حضورى والاشتراك فى فخره

وانى باسم سيدات نابلس وباسمى أقدم لعصمتك أجزل الشكر وأعرب عن اغتباط
كل عربية بهذه الدعوة المباركة الى هذا المؤتمر الذى هو فاتحة تضامن سيدات العرب
وتفاهمهن على ما فيه خير الوطن وصلاح الأمة

ولارىب فى أن انعقاد مثل هذا المؤتمر سيكون حادثاً تاريخياً بارز الأثر جليل النتائج
فى النهضة العربية ، واذا كانت كارثة فلسطين فذة فى التاريخ ترمى الى القضاء على شعب
باسره واحلال أجنبى غرباء محله فهى فى الوقت نفسه قد وحدت شعور العرب ، وجمعت
جهودهم ، وألفت بين قلوبهم ، وأى مظهر لتضامن العرب أبلغ من اجتماع سيداتهم لأول
مرة فى صعيد واحد يتذاكرن فى هذه القضية الحقة

واذا كانت العاطفة الانسانية المجردة تدفع كل ذات ضمير الى الانتصار للحق الممثل
فى قضية الشعب العربى الفلسطينى والاخذ بيد المظلوم واستنكار الفظائع التى تقترف فى
البلاد المقدسة فهناك حقيقتان أرجو أن يسمح لى بالجهربهما فى هذا المؤتمر التاريخى

أولاهما : أن ما بيننا معشر العرب فى فلسطين وما بين الشعب المصرى النيل هو من
أقدس وأمتن روابط الجوار ولكن الحافز الى التضامن فى رفع الظلامنة عن فلسطين هو
غير هذا الجوار ، انه وحدة اللغة والعقيدة والاهداف والتاريخ والمصلحة . واذا كان هناك
مثلا فرق بين الالماني وجاره الافرنسى فليس هناك من فرق بين الفلسطينى وشقيقه -

ولا أقول جاره المصرى ، فنحن وإياكم شيء واحد ، ما يهمكم يهمنا ، وما يؤذيكم يؤذينا ، ومصيرنا جميعاً الى وحدة شاملة ان شاء الله .

وثانيتها : ان الخطر الصهيونى ليس قاصراً على فلسطين وحدها ، أنه خطر على البلاد العربية عامة وعلى القطر المصرى العزيز خاصة . وانشاء دولة يهودية متاخمة لمصر فيه خطر عظيم على مصر نفسها ، على كيانها السياسى والاقتصادى والاجتماعى . فاذا كانت الصهيونية فى فلسطين التى هي عنق البلاد العربية ومفتاح الجزيرة ستحول دون تحقيق آماني العرب ووحدتهم . وستهدد كيانهم وحررياتهم ، فهى فى الوقت نفسه خطر هائل يهدد مصر العزيزة وينذر لها بشر مستطير ، فصران لم تدافع عن اهداف العرب العامة ومستقبل الشعوب العربية مجتمعة ، وان لم تنصر شعباً شقيقاً مظلوماً مضطهداً ، فهى تدافع عن وجودها وتذود الاخطار عنها

سيداتى : نساء العرب فى جميع أقطارهن يتجهن اليوم بافتدتهن نحوكن وترنو أبصارهن اليكن . بارك الله فيكن وحيأكن وسدد خطاكن



قائد بريطانى يعلن تطبيق الأحكام العرفية فى بعض المناطق العربية وقد جمع حوله سكان إحدى المناطق

رسالة حضرة السيدة أنيسة الخضراء

(عكا - فلسطين)

سيدتى صاحبة العصمة الرئيسة ، سيداتى
من مدينة عكا التى تربطها بمصر ذكريات تاريخية عظيمة أرسل اليكن تحيتى واجلالى
وأتمنى لمؤتمر كن نجاحاً أكيداً وفوزاً مبيناً .

وإذا كنت آسفة لأن ظروفًا قاسية حالت دون حضورى معكن بالذات، فانى لعل
يقين أيتها الاخوات ان الالوف من سيدات العرب يشتركن الآن معكن بقلوبهن
وأرواحهن . فالمؤتمر النسائى العربى فى مصر برئاسة السيدة الجليلة هدى هاشم شعراوى
يحق له أن يقرر بفخر ، أنه يمثل سيدات العرب فى سائر بلاد العروبة من حضرت منهن
المؤتمر ومن لم تحضر وذلك لأن هذا المؤتمر ينعقد فى مصر مدينة الأزهر ودرة الاسلام
والعروبة فى هذا العصر ، ليعالج مشكلة فلسطين العظيمة وليصف لها الدواء الشافى مما
انتابها من داء كاد يقضى عليها ويجعلها فى خبر كان .

أيتها الاخوات : رغم ما نقاسيه من عذاب مرير نشعر بطما نينة ، تشمل صدورنا وأمل
يشع فى نفوسنا لم نشعر بهما من ثلاث سنوات . اذ أن من أشد المصائب على المرء أن
يجد نفسه منفرداً بنكبته ولا نصير له من بنى قومه . ومن أفعل عوامل اليأس لنفسه إذا
ما وقع بمحنة ولم يجد له مجيراً من أهله فاليوم انبثق نور الحق يغالب الظلم والعدوان وبرزت
الغيرة العربية تدافع عن كيان العرب والاسلام ، هذا هو الباعث لشعورنا الجديد اليوم .

سيداتى : ان ما نزل بهذا البلد من الكوارث لتنوء بحمله الجبال الراسيات ، مليون
عربى خرجوا من الحرب العامة ضعافاً منهوكة القوى تألبت عليهم الامبراطورية
البريطانية وقوى اليهودية العالمية ، وتضافرت القوتان على الكيد لهن ، نهباً فى أراضيهم
ومصالحهم ، واضعافاً لقوميتهم ، ومعدماً لكيانهم ووجودهم ، وانتقاصاً لحرمتهم وانتهاكاً
لكراماتهم ، وان الوقت يضيق بنا الآن لوصف ما ينزل بعرب فلسطين من المظالم

والولايات اليوم ، تلك حكايات لا يكاد يصدقها بشر بل يحسبها من حكايات الجن المريعة تترك كل ذلك للتاريخ يسجله على بريطانيا العظمى ، حليفة العرب والاسلام في القرن والعشرين ! . . .

رأى العرب بعد عشرين عاماً انقضت عليهم في التجارب والاحتجاج ان بريطانيا لا تفهم هذه اللغة وان لا قيمة لاحتجاج الضعفاء في نظرها ، ورأوا ان الخطر داهم ، وعما قريب تصبح بلادهم وموطن أجدادهم ، مملكة يهودية ! فاستبدلوا بالقول العمل وهبوا هبة واحدة للدفاع عن وطنهم والذب عن كيانهم . وهذه هي السنة الثالثة ، والأمة العربية في فلسطين تدافع بكل قواها عن حقها الصريح ، تذب عن دارها وتحمي ذمارها ، لا يجهدا بذل ولا يعيقها عن سبيلها خوف ولا جوع ولا قتل . وقد عمت النهضة جميع الطبقات ، وشملت الحركة الوطنية الرجال والنساء على السواء ، فلا رجوع حتى تبلغ البلاد المنى ، لا رجوع أو الردى ولكل أجل كتاب .

أجل اخواتي ، ما كان لعرب فلسطين أن يذودوا عن حمى المسجد الأقصى وحدهم وفي الارض سبعون مليون عرب وفوق الثلاثمائة مليون مسلم ، بل ما كان لهم أن يستقلوا بالجهاد وفي مصر والشام والعراق وفيها بلاد المغرب والجزيرة العربية ! ! وهكذا نرى اليوم ان نسبة إلهية تهب على بلاد العرب والاسلام ، فينقذ في شهر واحد مؤتمران في مصر للرجال والنساء ، للبحث في مشكلة فلسطين وجمع الآراء فيما يتعلق بالحركات القومية وسد هذه الثمة في الجبهة العربية الاسلامية . . .

فعن أي شيء ستنجلي هذه الحركة يا تري ؟ سينبئنا الغد القريب .

أمام مؤتمر كن يا اخواتي مثل عملي يجري اليوم في أوروبا ، فيه العظة البالغة والعبرة المفيدة ان ما بين السوديت والريخ ليس بأوثق مما بين فلسطين ومصر وما كان هتلر أولى بالسوديت منكم بنا يا زعماء الكنانة ويا جيرة الأرض المقدسة . .

سيدتي الرئيسة وسيداتي المؤتمرات :

أنه لعظيم هذا اليوم ، ينظر اليه العالمان الشرقي والغربي بأعين الجد والاهتمام

وتتلهم الارض المقدسة لمعرفة ما يقرر فيه لأجلها ، في هذا اليوم تتطلع اليكن أعين
المنكوبين الدامعة لتقرأ تلك السطور المعول عليها في مصير حياتهم
فلتكن قرار تكن ياسيداتي صريحة لاتحاشى فيها ولاغموض بل أرسلها كلمة مججلة
تدوى في آفاق التاريخ ، فتقررن ان قضية فلسطين هي قضية عربية اسلامية تعنى جميع
البلاد العربية الاسلامية ومصر في المقدمة . وأرسلها كلمة قاطعة بأن كفى يا بريطانيا !!
ونهن تشمبرلن ملك السلام !! بأن شهداء فلسطين هم شهداء جميع العرب والاسلام .
تلك هي القرارات التي يجب أن تنبثق من مؤتمر ونعم المؤتمر هو ، رأسه هدى هانم
شعراوي وتشترك فيه سيدات العرب النابهات . وسلام على هذا المؤتمر وألف تحية



يهود سلّحهم الانجليز ليفتكوا بالعرب الآمين

رسالة حضرة السيدة فائقة مدرس

(حلب - سورية)

سيداتي الفاضلات . آ نسائي المحترمت

من سفح طوروس الأثمن ، ومن ربي الفرات الخصيب أبعث من نسيات الشمال
الرقاقة تحية سيدات وآ نسات الشهباء اليكن يا أعضاء هذا المؤتمر الموقر . وانه ليحزنني
أن تحول الدواعي الصحية دون تمتعي بهذا المشهد الميبب ، بهذا الموقف الجليل ، بهذا الجمع
الحافل ، بهذه الباقة الجميلة التي جمعت أطيب أزاهير الشرق وضمت أنبل السيدات
وأشرف الآ نسات تحت سماء مصر المحبوبة ، قبلة الشرق ومعقل النهضة الحديثة ، فتقبلن
ياسيداتي ويا آ نسائي هذه التحية من رفيقة لكن غائبة بجسمها مشتركة بروحها ، آمانها
مع آمانيككن وآمالها مستهدفة أهدافككن كل الله مساعيككن بالنجاح وجعل حليفككن
الفوز والتوفيق .

وبعد فيا سيداتي هذا موقف وهذا يوم سيسجله التاريخ لكن أوعليكن وستقرأ عنه
من بعدنا الأولاد والأحفاد وان العالم الشرق بأسره يراقب اليوم حركاتنا وسكناتنا
فينتظر بفارغ الصبر نتائج هذا المؤتمر الخطير بل لا أبالغ أيضاً اذا قلت ان العالم الغربي
عامة والسيدات المتعاملات فيه خاصة ، الكل ينتظر أعمالنا في جمعنا هذا فيحكم لسيدات
الشرق بالنضوج والنبوغ والعلم والنهضة القومية أو يحكم عليها بالجمول والجهل والانحطاط
عن مستوى سيدات الأمم الراقية . فعلينا والحالة هذه حين تفكر وحين تتناقش وحين
نحلل القضايا وحين نقرر أن نجعل هدفنا الأسمى أن نثبت للملأ عامة أن في الشرق
سيدات ناهضات يعرفن ما لهن من الحقوق وما عليهن من الواجبات واننا نستطيع عند
الضرورة القصوى أن نسمع أصواتنا وأن نجاهد ما استطعنا حتى يفوز الحق على الباطل
وحتى تنتصر مبادئ العدل والرحمة والانسانية على مبادئ الظلم والعسف والهمجية .
سيداتي : لعل من الحشو والزيادة أن أبحث في كلتي هذه عن غايات هذا المؤتمر
وأهدافه فان كل واحدة منا علمت هذه الغايات وتلك الأهداف قبل أن تبرح دارها

ولكن الأمر يتطلب كلمة موجزة عن هذه الغايات ليعلمها من لم يعلم وليسمعها الناس في مشارق الأرض ومغاربها فيعلمون أننا أعضاء هذا المؤتمر ما تحملنا المشاق والمتاعب ولا أتينا من وراء البحار رغبة في متعة من متع الدنيا كطالبة نبياة أو بحق في تولى الأعمال العامة ولا لاكتساب شهرة ولا لخدمة غاية شخصية وإنما هي وثبة في سبيل أمة منكوبة وصرخة داوية نحاول أن ندخل الى الأذان المتصائمة على الأقدار تجعل لهذه الصرخة أثرها المنشود فتحقق دماء الأبرياء وتحفظ أرواح المقعدين والضعفاء وتسان أرض مقدسة قد أصبحت منذ آونة بعيدة موطن النكبات والمصائب فأصبح لا يسمع في أرجائها غير هزيم القنابل ودوى المدافع وأزيز الرصاص ولا يري في جوانبها غير بياض الأسنة مختلط بحمرة الدم البريء

اجتمعنا ياسيداتي لنكون قلبا واحدا يهتف بالعالم أن انقذوا أرض الله المقدسة ولساناً واحداً ينادى أوقفوا سيل الدماء في موطن الأنبياء . هذه هي غاية المؤتمر بإيجاز فقد آن لسيدات الشرق أن يؤدين واجبهن لذلك الجزء المنكوب وما هو إلا بقعة عزيزة من الوطن العربي المقدس . هو فلسطين ياسيداتي ، فلسطين الشهيدة ، فلسطين البريئة ، فلسطين تلك الديار التي تحول عمراتها خراباً وأنسها وحشة وأمنها خوفاً ونضارها يديسا . فلسطين جنة الأرض التي غدت قاعاً صفصفا يكاد يفنى كل عود فيها وتكاد تنحبس عنها الينابيع ويرتع بعدئذ في أرجائها البوم والغربان ان لم يتداركها أنصار الانسانية وحفاظ مبادئ الرحمة والعدل . سيتحدث مؤتمرنا في هذه المشكلة وسيبيدي كل منا رأيه في العمل الواجب وعلي أنا الأخرى أن أبدي رأيي اذا سمحتن أن يكون للغائبة رأى .

لست أنكر أن التفكير في جمع الاعانات للأمة المنكوبة أمر ضروري ومعاونة عملية عاجلة . ولست أنكر أيضاً ان استنهاض همم زعماء العالم ورؤساء الحكومات وقواد الحركات العامة في الأمم المختلفة أمر قد يؤدي الى احقاق حق فلسطين المظلومة ولست أنكر أيضاً أن التماس العون من ملوك الشرق واستدراار رحمتهم أمر فيه ادعام للجهود وتمكين للقوة . كل هذا ضروري ولازم ولكني أعتقد ان هذا ليس هو السبيل الذي يؤدي بنا الى الفوز الكامل والتوفيق المحقق . أعتقد أننا اذا أردنا العمل ، العمل الصحيح ، العمل

المنتج فعندى انه لايجب الاعتماد على الملوك والزعماء والرؤساء فحسب، وإنما يجب الاعتماد بعد الله على المرأة أيضاً. يجب أن نفكر في الطريق الذى يوصلنا الى الجمعيات النسائية فى الأم ذات العلاقة فى الشرق أو فى الغرب. والى زعيمات تلك الجمعيات يجب أن نرفع الشكوى، ومن ثم يجب أن يحدد مؤتمرنا هذا للجميع يوماً أو أياماً للاحتجاج صارخ يدوى صداه فى جميع أنحاء العالم دفاعاً عن الأراضى المقدسة، هذه الأراضى التى يحج إليها جميع الأديان ويحترمها المسيحي والمسلم على السواء. فتعظمها جميع دول الصليب مثلاً تمجدها دول الهلال. يجب أن نذكر سيدات الغرب بأن أرض فلسطين هى بذاتها الأرض المقدسة التى قامت تدافع عنها جميع دول أوروبا فى العهد الذى سماه التاريخ عهد الحروب الصليبية. وإذا كان التاريخ يعلمنا ان راهباً واحداً أشعل جذوة الوطنية فى الدول الغربية يومئذ، فان من واجب المرأة أن تقوم بقسطها هذه المرة وأن تحمل بيدها شعلة الحق وتنادى دول الغرب جميعاً أن ينصفوا فلسطين. فى انكارتا نفسها وفى فرنسا وفى ألمانيا وأمريكا جمعيات كثيرة للسيدات ولهن برامج ترمى كلها الى معاونة المبادئ الانسانية وهذه تجربة عملية لتلك المبادئ فعلىنا أن ندعو سيدات العالم ليشتركن معنا فى هذا المطلب الحق وفى هذه الشكاية العادلة. وكلى يقين أن اليوم الذى نرى فيه السيدة الانكليزية والسيدة الفرنسية تقف الى جانب سيدات الشرق تنادى بنداها وتطلب من حكومات العالم عدلاً وانصافاً فى الأرض المقدسة ذلك اليوم هو يوم الفوز الكامل والتوفيق الصحيح.

وأعتقد أيضاً ان مؤتمرنا هذا وفيه هذا العدد العديد من سيدات الشرق وعلى رأسه زعيمة النهضة النسائية الشرقية بلا منازع السيدة هدى هانم شعراوي. أجل أعتقد ان جمعاً كهذا لا يعجز عن الاتصال بسيدات العالم الغربى ولا يعجز عن تقرير يوم قريب يكون يوماً مشهوداً فى صفحات التاريخ، يوماً تسمع فيه الاصوات من كل جانب فيحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً. وختاماً أشكر لكن جميعاً هذه الجهود كما أشكر حضرة السيدة الرئيسة التى جمعت هذا الشمل، وضمت هذا العقد الفريد. وأسأله تعالى أن يحسن الجزاء وأن يكمل أعمالنا بالنجاح والتوفيق.

رسالة حضرة الأنسة أسنى طوبى

(عكا - فلسطين)

سيدانى :

في هذه الآونة التى تتوجه قلوب عرب فلسطين نحو مصر الشقيقة حيث تجتمع وفود البلاد الاسلامية العربية لتفكر فى مشكلة هذا البلد التاعس تفكيراً جدياً تتوجه كذلك قلوب آلاف النساء العربيات الثالكات البائسات الى مؤتمر كن النساءى ضارعات الى الله أن تكون دماء رجاهن آخر قربان يقدم على مذبح هذا الوطن الشهيد . وأن يلهم كن الله الى عمل منتج يخفف ويلات فلسطين الذبيحة .

سيدانى :

ليست قضية فلسطين بحاجة الى شرح ، فهى تتلخص فى جملة واحدة « وطن يباع ويشترى » لقد تألبت قوتان على تنفيذ الجريمة قوة بريطانيا العظمى سيدة دول العالم ! وقوة الذهب الصهيونى . فلقد صرخ العرب وضجوا . . . ثمانية وفود فلسطينية أرسلت الى الخارج خلال عشرين عاماً بعضها الى لندن وبعضها الى العالم الاسلامى : عشر ثورات بذلت فيها الدماء بسخاء وهذه الاخيرة أعظمها : لقد أعاد أبناء قومى الى الاذهان إقدام العربى وجهاده فى فجر عهد الاسلام . وذكرت المرأة العربية العالم بالعصر الاسبرطى ، يوم كانت الام تناول ولدها حسامه قائلة له « عد إما حاملاً أو محملاً عليه » : سنتان ونصف والبلاد المقدسة تجاهد : مهد عيسى كسته الدماء ، ومصرى محمد امتلاً بالاشلاء : وضع العربى يده فى صدره وأخرج كتابه المقدس وأقسم ثلاثاً أن يحافظ على مقدساته أو يموت دونها : ووقفت بريطانيا العظمى هازئة تشير الى أسطولها الجوى والبحرى وتشحن جيوشها لتنصر الباطل على الحق ! لتصمت الصحف ، فسيف القوة معلق فوق رأسها ! تهدم البيوت ولتشرذم النسوة حاملة أطفالها على أكتافها الى الجبال تأوى الكهوف تحلصاً من أذى جيوش الدولة المتمدنة ! لتنهب الحلى وكل قرش يمكن نهبه .

ولتعد بريطانيا بدورها الى الازدهان ذكرى محاكم التفتيش الاسبانية في القرون المظلمة .
مائة وعشرون منزلاً تهدم في قرية لا يتجاوز عدد سكانها ، الستمائة ثم يؤخذ الرجال أمام
عيون نسائهم فيطرحون على أشواك « الصبير » ويداسون بأحذية الجنود الى أن تغرس
الأشواك في أجسادهم وتسيل دمائهم . وبعد عذاب أليم يحملون الى عكا للمعالجة في عيادة
الاطباء أو في المستشفيات : من شرفة المنزل شاهدتهم بعيني وسمعت أنينهم بأذني . تسعة
اطباء استدعوا للمعالجة فعملوا على اخراج الأشواك بين الأثني والزفرات : ثم ماذا ؟ هل
تستطيع عجالة كهذه شرح المآسي ، كلاسيقول التاريخ كلمته في بعض الأيام ، وسيسمعها
العالم . أما الآن فكل نشرة يجب أن تصدر : كل همسة يحاسب هامسها : لا يجب أن
يحتج المعتقلون السياسيون على أية معاملة مهما كان نوعها ! الاضراب عن الطعام بضعة
أيام ينتج دويًا في أوروبا فليطعموا قهراً اذا . ليطرحوا على الثرى من أية طبقة كانوا
ولتوضع الخراطيم في أفواههم ليصب اللبن فيها بالرغم عنهم . كلا ، لا يجب أن يطلع العالم
الغربي على هذه المخازي لئلا يزاح ثوب الحبل فتظهر خلفه أنياب الذئب .

معذرة سيداتي اذا ما أهجت شعوركن ، فشكوى الأخ للأخ تفرج عن الصدور
والعربي أخ العربي أحب أم كره ، ان فلسطين هي عضو في جسم الأمة الاسلامية ومتى
تألم عضو تألم الجسم كله وقد تألمت فلسطين ولشد ما تألمت ، انها تناضل نضال المستميت
انها تصيح : أنا في مفترق الطرق فاما الحياة واما الموت . وفي كل ذلك تتلفت حولها الى
العالم العربي منتظرة غوثاً : لقد وقفت الصهيونية وسلاحها الباطل فوق من خلفها يهود
العالم بأجمعهم ، ووقف العرب وسلاحهم الحق وشوف يقف العالم الاسلامي العربي من
خلفهم ان شاء الله .

سيداتي : سوف يسمع العالم العربي صوت المرأة العربية تطالب بحق صريح لفلسطين
المقدسة وسيكون الفضل راجع الى المؤتمر وعلى رأسه صاحبة العصمة السيدة هدى
شعراوي وأتمنى لمصر تحقيق كل أمنائها في عهد مليكها المحبوب ولبلادي أن تبقى قبلة العالم
الاسلامي وأن تكون قضيتها السبب في وحدة عربية تعيد للعرب عزهم السالف ان شاء الله

رسالة حضرة السيدة حميدة الجراح

(عكا - فلسطين)

اخواني المؤتمرات :

تحياي الحارة أرسلها اليكن مصحوبة بدمعة عز وكبرياء فاقبلنها مني أنا احدى اللواتي يعشن في سوريا الجنوبية والتي دعاها الاستعمار وفقاً لغاياته وأهوائه « فلسطين ».

في هذه البقعة المقدسة الآمنة التي أفسد قدسيتها قصف النار والبارود وأفواج المستعمرين والغزاة الصهيونيون القادمون من كل حذب وصوب لاجلاء أهلها عنها وتشريد هم منها . نعم أنا ابنة هذه البلاد التي سمعتم ما يجري فيها من ظلم وعدوان وتنكيل وتقتيل . أنا ابنة هذه البلاد التي نسفت أكثر قراها وشتت شمل أبنائها العرب ونصبت فيها المشانق لشبيها وشبانها ، لا ذنب لهم سوى أنهم طلاب حق وحرية . أنا ابنة هذه البلاد التي يتقابل فيها جيشان ، جيش قوة وبطش وجيش حق وعدالة ، جيش بطياراته ودباباته ، ومدافعه ورشاشاته واجراءاته الوحشية البربرية ، من محاكم عسكرية ومعتقلات وسجون قضت في أرواح عشرات من هذه الأمة بالشنق والقتل وملاّت المعتقلات التي أنشئت حديثاً بالابرياء . هذا الجيش الفخور بظلمه يقف أمام جيش الحق جيش الحرية جيش الاخلاص الأعزل الا من بعض البنادق القديمة يناضل بها لحيته . ولا يغربن عن بالسكن أنه يحمل بجانب سلاحه هذا سلاحاً آخر أمضى منه لم يتزود به جيش العدو ولا يفقه له معنى ألا وهو سلاح الايمان بالقضية وعدالتها ونيل مقصده وأهدافه . أنا ابنة هذه البلاد التي عاهدت الله على تضحية النفس والنفيس في سبيل الذب عن حياتها وفي سبيل بقاءها عربية لاهلها ..

أنا ابنة القسم الشهيد ، مطلق أول رصاصة ، وأول ممتشق حساماً في ثورتنا هذه . أنا ابنة السعدى الشهيد الشيخ الوقور البالغ من العمر ثمانين عاماً ، والذي علقتة القوة الغاشمة على أعواد المشانق وهو صائم في يوم من أيام رمضان المبارك فاستباحث بذلك

حرمة الدين وحرمة الشيخوخة . أنا ابنة فلسطين الدامية أرسل اليكن هذه الكلمة
لهز منكن القلوب فتتضامن لنصرتنا ومن لنا غيركن في محنتنا هذه .
الوقت عصيب والمرحلة خطيرة ، فأنا لا أرجوكن ولا أستجديكن بل أطلب منكن
باسم الدين والعروبة والجوار والاخوة ، باسم آلاف الأمهات الأرامل منهن والثاكلات
باسم الضحايا الأبرياء الذين حصدت قنابل المجرمين أرواحهم وهم آمنون عزل يسعون وراء
رزقهم في حيفا ويافا باسم هؤلاء وأولئك أطلب منكن أن تتخذن القرارات الفعالة لوضع
حد لهذه المآسى وأن تطيرن الاحتجاجات لمراجعها الإيجابية وأن تجمعن الأموال ليتامى
وأرامل وفقراء ومشردين .

اخواتي :

ان أمام مؤتمركن هذا واجباً عظيماً ، ولهذا أطلب منكن أن تقدرن خطورة
المرحلة التي تمر بنا وأن تذكرن أن هنا في هذه البقعة من البلاد العربية محاكم عسكرية
تفوق محاكم التفتيش في العصور الغابرة المظلمة فظاعة ووحشية . اذكرن أن مخيمات
الاعتقال والسجون ملاءى بآلاف الأحرار من أبناء هذه الأمة . اذكرن المنفيين
والمشردين في مشارق الأرض ومغاربها واعلمن أن عيالهم وأطفالهم أصبحوا مشتمين
لا عائل لهم ولا مأوى وهما هو الشتاء يبرده القارص قد أصبح على الأبواب يهددهم يبرده
ومطره الغزير .

اننا لا نريد التقسيم ولا نوافق عليه بل نريد بلادنا ، نريد حكومة عربية تحفظ
حقوق الاقليات كما جاء في بيانات جميع الهيئات العربية المسؤولة والتي أصبحت دستور
كل عربي وعربية في هذه البلاد . فاعلمن لتحقيق هذه الأمنية واسمعن صوتكن عالياً
يجلجل في الفضاء حتى يعلم الغاشم أن بلادنا ليست لقمة سائغة وأننا لا نبيت على الضيم ،
ولا نحيد قيد أنملة عن حقنا ، وليعلم أيضاً أن الفتاة العربية في هذه البلاد ليست بمنعزل
عن أختها في البلاد العربية الأخرى فاسمعنه صوتكن الداوى من مؤتمركن هذا الذي
نرجو أن تحقق فيه الآمال والأمانى . والسلام عليكم والى الف تحية .

تحيّة الصبرات النابسيات للمؤتمر

بقلم حضرة الأنسة فائزة سعيد عبد المجيد

من موطن الاسراء ومهد المسيح
من ضفاف اليرموك علم الاسلام الخالد
من تلال حطين ذكرى النجدة والفداء
من مواكب المجد وحملة الرايات
من الجبال الشمّ مأوى الأحرار والأبّة
لزعيمة مصر وسيدات العروبة والشرق تحيات واكبار .

* * *

باسم من جاهد واستشهد
باسم من عذب وأعدم
باسم من نفى وتغرب
باسم اليتامى والشكلى الناحات
باسم المدن المنهوبة والقرى المنكوبة
باسم الارض التى تكدست فوقها المهج
وتجلمبت بالدماء ونثرت عليها الاشلاء
تأييد وتمجيد ودعاء ورجاء

* * *

واذ المظالم تعم هناك والكرامة تثور
واذ الاقلام تحطم والحريات تهدر
واذ الابطال تسقط والتاريخ يخلد
واذ المدافع تدوى والضحايا بالمئات
هنالك من سماء النيل سطع القبس وتلاّأ :

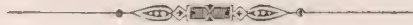
« هدى » للحائر الضال
عوناً للعزير الأبي
« ولو شاء ربك لزادهم نوراً على نور »

* * *

الا أن للشرق في فلسطين اصفحات نيرات
الا أن للعروبة في أرض النبوات لمفاخر خالديات
السهول والجبال توشحت بالنجيع الزكي
الأجواء والارحاء رجعت التشيد الدوي
اذكروها حماة الاسلام وعقائمه ونساء العرب
اذكروها مشخنة بالجراح مغمورة بالسكر
انها تقنى لتحفظ أمجادكم
انها تدوس النار لتصون مقدساتكم
انها صادقة في الوفاء والفداء
الا أن في الاندلس لنا ابرة وان فيها خيراً ...

* * *

ومن سماء الالهام والارض المباركة
تمنيات صادقات وآمال مشرقات .



تحية من حضرة الأنيسة فوزية سلامة

(شبرا الخيمة - مصر)

الى سبرات المؤتمر الفصائلي

أقبلن في حلل الكمال يحملن رايات الجلال
خود كرائم ، في الشدا ئد يستبقن مع الرجال
من كل نابغة يش مع بيانها السحر الحلال
لك يا فلسطين العزا زة في كفاحك والنضال

* * *

أنعم بألوية يؤل سفها الصليب مع الهلال
أتن يا رمز الجها د وخير من نظم المقال
جئن مصرنا فاستجد العزم واتسع المجال
أمم العروبة في ثبا ت الرأي تسخر بالجبال
لم يثنها عن جدها ومضائها صعب المنال
أمم يوحدتها وير بط يثنها عم وخال
كل يحس بما يحس به أخوه من النكال
فيسرن في سبيل يصر ف صبحها ليل الوبال
ويثرن ان ناعت « فلس طين » بأعباء ثقال
والعسف يذرع جانبيها باليمين وبالشمال

* * *

يا أيها النيل السعيد يد بقرب ربات الحجال
حي الكريمات اللوا قى جئن للأمر الجلال (١)
اني لأحمد في تقو س العرب نعمة الاتصال
وأبشر الشرق الكر يم بعهد عز واقتبال

«فلسطين»

للشاعر المطبوع الدكتور ابراهيم ناجي

أخذ العين والفؤاد جميعاً	قبس من جوانب الشرق بادی !
جمع الاهل والاحبة والشمس	ل ولم الشتات بعد البعاد
أيقولون إنا أمم شتى وقو	م تفرقوا في البلاد !
كذب ما يقول عنا الاعادى	وضلال تخرص الحساد !
يا بنى العم يشهد الله انا	أمة وحدت على الآباد !
وحدت بيننا شتات الامانى	وحدت بيننا ليالى الجهاد
قد وقفتم على اللظى ومشينا	يا بنى العم فوق شوك القتاد !
يا فلسطين أيها الوطن الدامى	تقبل سلام هذا الوادى !
يا أنين الجراح فى الآساد	وزئير الآساد فى الاصفاد
قد سمعناك داوياً فى حمانا	فمددنا الى حماك الايدى !

يا فلسطين كيف أصبحت بالله	وماذا لقيت بعد السهاد !
أولم يلمح الظلوم على أف	قك والدهر عبرة للعباد
أولم يلمح الظلوم عليه	شبحاً للطغاة بالمرصاد !
قبس من محمد وشعاع	كدم من فؤاد عيسى النادى !
فلقاء ولا أقول وداءاً	نحن منكم غداً على ميعاد
حيث يغدو المآب تحقيق حلم	ويكون اللقاء كالاعباد !

كتاب

من سماحة مفتي فلسطين

حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي باشا

حفظها الله

سلام الله عليك ورحمته وبركاته .

وبعد : فان سعيتك الحميد لعقد المؤتمر النسائي الشرقي لاجل فلسطين بالاضافة الى مساعيتك السابقة المبرورة في سبيل تلك البلاد المقدسة التي تهوى اليها افئدة العالمين العربي والاسلامي قد كان له أعظم الاثر في نفوسنا جميعاً . وانا إذ نذكر لعصمتك أعمالك الطيبة وجهودك الموفقة السابقة نرجوا أن يكون لجهودك الجديدة في عقد هذا المؤتمر نتيجة أحسن وأثراً أبلغ في نجاح القضية الفلسطينية وتوجيه نظر العالم اليها ولا سيما في مواساة المصابين ومعوثة المنكوبين

واني اغتنم فرصة توجه حضرة صاحب السعادة السرى الكريم الاستاذ الكبير محمد جميل بك بيهم رئيس الجمع العلمي اللبناني في رفقة حضرة صاحبة العصمة السيدة الفاضلة قرينته لحضور المؤتمر النسائي تلبية لدعوة عصمتك لا كتب اليك شاكرًا جهودك المباركة وداعياً لك بالنجاح والتوفيق .

واقبلي يا صاحبة العصمة فائق احترامي

١٧ شعبان سنة ١٣٥٧

محمد امين الحسيني

ر

حضرة السيدة هدى شعراوي

على سماحة المفتي

حضرة صاحب الفضيلة المفتي الأكبر

سماحة السيد محمد أمين الحسيني المحترم

تحية عاطرة مشفوعة بآيات الاحترام والتقدير لشخصكم العظيم وبعد فقد تشرفت
بكتابكم الكريم واني لأعجز عن التعبير عما خالجننا من السرور لاهتمامكم بمؤتمرنا
وتشجيعكم لنا ذلك التشجيع الذي ضاعف من هممتنا وقوى عزيمتنا في أداء ما عاهدنا أنفسنا
على القيام به نحو فلسطين الشقيقة واخواننا العرب .

واني لاشكر هذه الفرصة التي هيأت لي سبيل الكتابة اليكم لأعرب لسماحتكم
عما أكنه لكم من عظيم التقدير وخالص الاحترام .

وفي الختام أضرع الى الله تعالى أن يمتعكم بالصحة والعافية وأن يطيل بقاءكم لحماية
عربكم وخلاص العرب على أيديكم . وان يكلاً بفضلله ورعايته بيت المقدس والأمة
العربية الأبية انه سميع مجيب

وتفضلوا سماحتكم بقبول وافر الشكر ومزيد الاحترام

القاهرة في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨

هدى شعراوي

كتاب

من ديوان الثورة العربية بفلسطين

حضرة صاحبة العصمة هدى هاشم شعراوي

حفظها الله ، آمين

باسم الدماء الزكية المرافقة على ثرى الارض المقدسة ، وباسم الارواح التي سالت
على أفواه المدافع ، وشظايا القنابل . وباسم قوافل الشهداء من عشاق الحرية وطلاب
الاستقلال .

باسم آلاف المجاهدين يا صاحبة العصمة : أرفع اليك والى نادى السيدات مبعث
الهمضة النسوية فى هذا الشرق المتحضر لنيل حريته ، واعادة مجده ، أجل آيات الشكر
واكرر آيات الثناء على ما تبذلينه ويبذلنه سيدات النيل من جهود فى سبيل بلادك ،
وبلادهن فلسطين : وثق يا صاحبة العصمة أن دعوتك الاخيرة : قد جددت فينا العزائم
على ما كنا قد وطننا النفس عليه من مواصلة الجهاد حتى يخفق علم النصر العربى فى ربوع
الارض المقدسة أو أن نموت كراماً فى سبيل الدفاع عن الوطن .

المتوكل على الله

عارف عبدالرازق

١٣٥٧ / ٨ / ١٨

١٩٣٨ / ١٠ / ١٢

كتاب (١) من سيدة اجنيبة مقيمة في مصر

أوحى إلى موضوع المؤتمر النسائي الشرقي الذي قرأت عنه في جريدة الاجيبيشان غازيت بعددها الصادر في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨ هذه القصيدة الشعرية التي أرفقها بهذا .
وأسفة جد الأسف إذ لا أستطيع أن أذيلها بامضائي لطروف خاصة ، وهذه أول مرة
أكتب فيها كتابا بغير توقيع

وتقبلي ياسيدي المحترمة دعوات صادقة خير مؤتمر كن من سيدة مسيحية مقرونة
بآيات اعجابها الشديد

مصر في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨

وهذه هي ترجمة القصيدة :

« الاسد البريطاني »

« الناس أجمعون كانوا يخشون الاسد البريطاني
« وكانوا يرتجفون من هيبتته ويرهبون هجمته
« حتى جاء يوم تقدم موسولينى اليه بثبات
« ولوى ذيله في غير وجل

* * *

« زأر الاسد وفغرفاه
« وكان بلا أنياب ليس فيه ما يخيف
« وزجر في دهشة ، وقال
« وقعوا العقوبات . . . وهذا كل ما أمكنه أن يقول

(١) ورد هذا الكتاب بالانجليزية فأثرنا ترجمته ونشره لطرافته .

كتاب من حضرة السيدة عقيلة فوزى الخیری بتاريخ ٢٠/٩/٣٨ تقول فيه « كنت أرغب الاشتراك في هذا المؤتمر الذي يعمل لنجدة فلسطين المنكوبة غير أن أسباباً قاهرة تمنعني من السفر للقاهرة لذلك تروني آسفة جداً وأسأل الله تعالى أن يكال أعمال هذا المؤتمر بالنجاح والتوفيق وفي الوقت نفسه أؤيد القرارات التي سيصدرها »

كتاب من حضرة السيدة ثريا نسيبة عقيلة يعقوب الغصين بك (الرملة) بتاريخ ٢٠/٩/٣٨ تقول فيه « لم يكن أحب إلى من الاشتراك في القيام بهذا الواجب لولا الظروف القاهرة التي ضاعفت من مشاغلي وتبعاتي والتي حالت دون ذلك ؛ لهذا فاني أعذر آسفة عن الاشتراك بالذات وأعتبر نفسي مشتركة بالروح متمنية لهذا المؤتمر كل توفيق ونجاح »

كتاب من حضرة السيدة أم دياب الفاهوم (الناصرة) بتاريخ ٢١/٩/٣٨ تقول فيه : « سررت جداً للفكرة الوطنية العالية في عقد مؤتمر من جميع سيدات الشرق العربي للنهوض بهذه الأمة العربية من كبواتها المتوالية ورفع الكابوس الاستعماري عنها وخاصة فلسطين العزيزة . وياليتني كنت أستطيع القيام ببعض هذا الواجب المقدس ولكن ظروف الحاضرة وما أنا به من متاعب تحول دون اشتراكي شخصياً . لذلك أقدم طالبة المَعذرة متمنية للمؤتمر النجاح والتوفيق لخدمة هذه الاراضي المقدسة التي توالى عليها المصائب والويلات وكان الله بعونك . وختاماً أقبلن مني الدعوات الصالحات والسلام »

كتاب من حضرة السيدة نظيفة الحسيني عقيلة طالب الخیری (الرملة) بتاريخ ٢٨/٩/٢٨ تقول فيه ان سبباً قاهراً حال دون سفرها للاشتراك في هذا المؤتمر وتتمنى له النجاح الباهر وتبعث لحضرات المندوبات بأطيب التحيات

كتاب من حضرة السيدة عقيلة نظمى توفيق عبد الهادى (جنين) بتاريخ ٣٨/١٠/٣٨ تشكر فيه دعوتها للاشتراك في هذا المؤتمر وتعتذر آسفة لعدم تمكنها من تلبية هذه الدعوة لأسباب قاهرة وتشارك جميع المؤتمرات فيما تقررنه داعية الله سبحانه وتعالى أن يوفقهن لما فيه خير العرب عامة وفلسطين خاصة

كتاب من حضرة رئيسة الاتحاد النسائى فى ايران تعرب فيه عن سرور سيدات ايران بعقد هذا المؤتمر وألمهن الشديد لما جرى فى فلسطين ويشاركن اخواتهن المصريات فى اظهار شعورهن نحو هذا القطر الشقيق . وانهن قد نشرن الدعوة لهذا المؤتمر فى جرائد طهران . وفى الختام يبعثن بتحياتهن وتمنياتهن الطيبة للمؤتمر راجيات له التوفيق التام .

كتاب من حضرة السيدة ساره عظم شهبندر بتاريخ ١٢/١٠/٣٨ تقول فيه « ان للدعوة الكريمة الموجهة الى نساء الشرق العربى أثراً بليغاً فى نفوس الجميع لما تنطوى عليه من روح التعاون والتآزر والعمل المشترك . ولقد كان بوى أن أشرف بحضور هذا الاجتماع التاريخى لنصرة القضية الفلسطينية والتعبير عن شعورنا الاجامعى نحوها إلا أن مرضنا مفاجئاً حبسنى فى غرفتى ولكنه لم يحبس صوتاً ضعيفاً ينضم اليكن منادياً بعدل المطالب العربية المقدسة . ولا ريب أن قيمة المؤتمر تظهر جليلة بالقرارات التى سيتخذها والوسائل التنفيذية التى سيتبعها ، وبموجة الفكر التى استحدثها ، وروح التضامن التى بعثها . فسررن فى عملكن لا تثنيكن عقبة مستلهمات وحيكن من قدسية القضية التى تخدمها مستوحيات مبادئكن من روح الثورة المتأججة فى أعمال جبال فلسطين وأرواح الشهداء المتصاعدة الى السماء . وختاماً أرجو أن تضموا صوتى الضعيف الى أصوات الاخوات العاملات لعل الله ينصر قضيتنا العادلة »

كتاب من حضرة السيدة استر فهمي ويصا (رمل الاسكندرية) بتاريخ ٣٨ / ١٠ / ١٢ تقول فيه : « يؤسفني أن أعذر عن حضور المؤتمر المزمع عقده للنظر في مسألة فلسطين ومع كوني كنت أود الحضور من صميم فؤادي الا أن ظروفًا لم أكن أنتظرها قد طرأت عليّ تلزمني بعدم مبارحة الاسكندرية في الوقت المعين بالدعوة .
فلذا أرجو قبول عذري متمنية النجاح التام لهذا العمل المبرور . »

كتاب من حضرة السيدة نظيرة عاصم عقيلة الحامي محمد فائز الحداد (القدس) ، بتاريخ ٣٨ / ١٠ / ١٢ ، تقول فيه « كم كنت أشعر بالسعادة لو أتاحت لي الفرص تلبية الدعوة لالقاء كلمة في هذا المؤتمر انما ظروف القاهرة ظهرت في اللحظة الأخيرة أقعدتني عن القيام بهذا الواجب .
لهذا فاني أبعث بهذه الكلمة لأضم صوتي الى أصواتكن لنصرة بلادنا المحبوبة . »

كتاب من حضرة السيد موسى ماجين عضو البعثة الصينية الاسلامية في مصر بتاريخ ٣٨ / ١٠ / ١٤ ، يهنيء فيه المؤتمر ويأسف لعدم امكان ايفاد مندوبات عن الصين للاشتراك في المؤتمر نظراً لبعدها عن مصر ولانشغالها في الدفاع عن أراضيها ويقول : « واني بالنيابة عن جمعية الاتحادات النسائية الاسلامية الصينية ابلغ هيئة المؤتمر الموقرة موافقة هذه الجمعية من الآن على ما تتخذه من قرارات . »

كتاب من حضرة نائبة رئيسة جمعية السيدات العربيات ورئيسة جمعيات السيدات الارثوذكسيات في يافا تشكر فيه باسم فلسطين الباكية هيئة المؤتمر وتعتذر عن الحضور وتذكر فيه ان سيدات يافا قد تعاهدن على تأييد المؤتمر وتنفيذ قراراته .

كتاب من حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا يشكر فيه دعوته لحضور المؤتمر ويأسف لعدم استطاعته تلبية هذه الدعوة بسبب ظروفه الخاصة ، ويرجو المؤتمر وأعضائه النجاح وحسن التوفيق .

كتاب من حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر يقول فيه « وكان يسرني اجابة هذه الدعوة الطيبة ، ولولا أني كنت في حاجة الى الراحة وقفها لحضرت . وأرجو قبول شكري مع التقدير العظيم . »

كتاب من حضرة السيدة سارة مشاقة نعمة (دمشق) بتاريخ ١٥/١٠/٣٨ تقول فيه « ... وكان بودي حضور هذا المؤتمر والاشتراك في أعماله ولكن مع الأسف تحول دون ذلك موانع شتى . واني وان تعذر حضوري بينكن فاني أشار ككن في عواطفكن متمنية لكن النجاح والتوفيق في أعمالكن »

كتاب من حضرة السيدة عقيلة ظافر الشهابي بتاريخ ٢٦/١٠/٣٨ تقول فيه : « اني أؤيد أعمالكن المبرورة الخالدة لمساعدة فلسطين ورجائي من الله أن يكال هذه الاعمال بالنجاح لتبقى فلسطين عربية حرة الى الابد بمساعدة الاقطار العربية الشقيقة . واني أتقدم اليكن جميعاً من صميم القلب بالشكر والامتنان معذرة عن حضوري هذا المؤتمر المقدس لوجود اطفال صغار يترقبون نتيجة مساعيكن الصادقة ليعيشوا أحراراً في أرض أجدادهم التي ارتوت بدماء شهدائها البواسل »

٣ - البرقيات

ولاية متشيجان في ١٢ أكتوبر
ان لم نكن معكن بأشخاصنا فاننا مشتركات معكن بالروح . اننا مستعدات لتنفيذ رغباتكن ونعتبر
قراراتكن قراراتنا ؟
جنى صوف : رئيسة جمعية السيدات العربيات

بيروت في ١٢ أكتوبر
أسباب قاهرة منعنا عن الحضور ، قلوبنا معكن وفقكن الله ؟
نعمتي جمال الحسيني

عكا في ١٣ أكتوبر
سيدات عكا العربيات مع نساء قراها المنكوبة تحيي فيكن روح العروبة الوثابة وتشكر همتكن العالية
لموقفكن النبيل في دفاعكن عن حقوق بلادهن المعتصة وتؤيدكن فيما تقررن للاحتفاظ بجميع أمانينا ؟
لجنة سيدات عكا

بيروت في ١٣ أكتوبر
أعتذر عن الحضور نظرا لمرضى بالفراش وأتمنى للمؤتمر ولجهود عصمتك أبهر النجاح
سعدية موسى العلي

صفد (فلسطين) في ١٤ أكتوبر
نساء صفد يقدرن جهودكن في سبيل انقاذ أعز جزء من الوطن العربي ويتحملن راضيات ألوان
العذاب في سبيله ، تؤيد مقرراتكن وفقكن الله لخير العرب والمسلمين
شريا قدورة والدة رئيس البلدية

رمل الاسكندرية في ١٤ أكتوبر
أشكر لعصمتك تفضلتك بدعوتي وأعتذر لعدم امكاني تلييتها بحالتي الصحية وأشارك المؤتمر في جميع
قراراته راجية له التوفيق والنجاح
بلقيس يسرى

مصر في ١٤ أكتوبر
أشكر عصمتك وأرحب بضيافات مصر الكريمت وأتمنى للمؤتمر التوفيق والنجاح ؟
حرم محمود غالب باشا

نابلس في ١٤ أكتوبر

تؤيدكن أعز الله المرأة العربية بكن ؟

ابتهاج زعير

الرملة في ١٥ أكتوبر

اخواتي الناهضات أجيكن وأؤيد مطالبكن وأسف لعدم استطاعتي الاشتراك معكن بالجلسد وان كنت معكن بالروح أسأل الله ان يكلل مساعيكن بالنجاح .
عقيلة يعقوب بك الغصين

بغداد في ١٥ أكتوبر

إذا كانت الظروف قد حالت دون اشتراكنا في المؤتمر النسائي للدفاع عن فلسطين المعذبة فان الهيئات النسائية في العراق تشار ككن بالشعور وتؤيد مقرارات مؤتمر كن وتحيي فيكن الحمية القومية ؟
عن الهيئات النسائية في بغداد
السكرتيرة : صديحة الشيخ احمد داود

الجزيرة في ١٥ أكتوبر

أحيي المؤتمر النسائي المجتمع اليوم لنصرة قضية فلسطين العادلة وادعوه بالتوفيق التام فارجو المعذرة عن الحضور لأسباب قهرية ؟
بهي الدين بركات

مصر الجديدة في ١٥ أكتوبر

لئن حرمنى المرض من حضور الاجتماع بشخصى فاني مشتركة معكن بقلبي وعواطفى ومتضامنة مع المؤتمر فى جميع قراراته ؟
حرم احمد علوبه بك

مصر في ١٥ أكتوبر

نحى مؤتمر كن العظيم وتؤيده ونرجوا أن يكون فاتحه عهد سعيد للعروبة والاسلامية ؟
رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة — محمد على الطاهر

القدس في ١٦ أكتوبر

جمعية السيدات برام الله تنيب عنها لجنة السيدات بالقدس للاعراب عن أمانى فلسطين القومية وترجو للمؤتمر التوفيق فى مهمته السامية ، عاشت فلسطين عربية وعاشت النهضة النسائية الشرقية ؟
سكرتيرة الجمعية مسعدة داود

القدس في ١٦ أكتوبر

لا حياة لأمة لا تضطلع نساؤها بنصيبهم من العمل فى سبيل البلاد والوطن مؤتمر كن حجر الزاوية فى بيان النهضة النسائية نشار ككن بعواطفنا ونعاهدكن من تنفيذ مقرراتكن ؟
خريجات المدارس العالية برام الله

حماه في ١٦ اكتوبر

نشكر جهود أخواتنا المجاهدات تؤيد مؤتمر كن لانقاذ فلسطين راجيات له النجاح ؟
نسيدة بارودي . عليّة طيفور . صبيحة شيشكلي . رضية برازي . رمزية قنبار . رمزية دلال

القدس في ١٦ اكتوبر

نحييكن وتؤيد مقرر اتكن كلل الله مسعاكن بالنجاح ؟
زليخه زلفه . نفيسة . خديجة . محبوبة . وحيدة . فاطمة درويش

القدس في ١٧ اكتوبر

تؤيد مؤتمر كن بكل قوانا وتتمنى لمساعيكن النجاح في الذود عن قضية فلسطين والعروبة ؟
عن السيدات الكاثوليكيات : أليزور أبو صوان . ياسمينه . ماري بطاطو . لوسي جريس

سيدي جابر في ١٧ اكتوبر

أسفت جداً لعدم امكاني تلبية دعوتك لغياي بالاسكندرية فأرجو قبول العذر مع خالص شكرى ؟
مدام صادق وهيه باشا

القدس في ١٧ اكتوبر

الغرفة التجارية العربية بالقدس تحي وتؤيد مؤتمر كن ؟

طولكرم في ١٧ اكتوبر

أسفة لعدم استطاعتي الاشتراك معكن ، أحبيكن وأؤيد مطالبكن وأتمنى للتؤتمر التوفيق ؟
عقيلة الدكتور خرطيل

القدس في ١٧ اكتوبر

نحييكن وتؤيدكن ونسأل المولى أن يكلل مسعاكن بالجليل بالنجاح في مهمتكن الخطيرة ؟
الجمعية الخيرية الانجيلية العربية للسيدات بالقدس

نابلس في ١٧ اكتوبر

نرجو عودة السلام لبلادنا المقدسة نحييكن وفقكن الله ؟
عقيلات الحاج نمر راضي . مصباح عبد العزيز . حسن ابراهيم النابلسي

بيروت في ١٧ أكتوبر

أفعدتني ظروف القاهرة، أحيي با كورة التضامن النسائي العربي تثيره فواجع البلد العزيز، نرقب
باطمئنان مساعيدكن فيه، الله ممكن ؟
عنبره سهام الخالدي

القدس في ١٧ أكتوبر

نحيي فيكن الغيرة والحمية الحرم الشريف الثاكل والمهد الملتحف بالدموع يترقبان أعمالكن وينتظران
ممكن كفكفة دموع الأرامل والأيتام ونجدة عروبة فلسطين المهددة ؟
الشباب العربي في القدس : كمال يوسف طوقان . نظيف الخالدي . فؤاد الخالدي . جورج صلاح .
هنري . كتن تحسين

يافا في ١٧ أكتوبر

من نفر قضيتنا اشتراككن والرجال بالذود عن هذا الوطن المفدى نهضتكن المباركة تبشرنا بالوصول
للهدف الاسمي ونؤيدكن بقلوبنا المتجهة نحوكن ؟
عن جمعية السيدات باللد
فاطمة هنيدي . ليندا كساب

نابلس في ١٨ أكتوبر

أشكر همتكن العالية أتمنى لكن النجاح ؟
آمنة عسقلان
مديرة مدرسة البنات الوطنيات بنابلس

حيفا في ١٨ أكتوبر

نحييكن ونؤيد قراراتكن تتمنى نجاح مساعيدكن تجاه فلسطين المتألمة المستغيثة حيا كن الله ووفقكن لما
فيه الخير ؟
عن سيدات بلد الشيخ : عرية السهلي

طولكرم في ١٨ أكتوبر .

دموع اليتامى والثكالى تستنجد نصر كن لفلسطين المفجوعة نحيي المؤتمر ونؤيد قراراتكن ؟
الجمعية الخيرية بطولكرم

نيويورك في ١٨ أكتوبر

الاتحاد النسائي العربي يحيي المؤتمر النسائي الشرقى ويؤيد مطالبته الرئيس روزفلت بعدم تأثير حكومة
الولايات المتحدة وتدخلها في قضية فلسطين لمصلحة اليهود ؟
شطاره مفرج

نابلس في ١٨ أكتوبر

اقراراً بالفضل وأملاً بالفوز وأسفاً لعدم التمكن بالمشاركة نؤيدكن ونحييكن بالجلال ؟
عليه سعيد عبد المجيد

جنين في ١٩ أكتوبر

أحييك وسيدات العرب الآليات ونعتز بمجهودك ؟
هديه عبد الهادي

الاسكندرية في ١٩ أكتوبر

اعتذر عن حضور المؤتمر لعذر قهري منعي من الحضور ولكنني أشاركك في أعمالك العظيمة
وأؤيد قرارك سائلة الله سبحانه وتعالى أن يوفقك في الوصول الى طلباتك وتكليل أعمالك
بالنجاح والتوفيق ؟
فاطمة عاصم

الناصره في ١٩ أكتوبر

مؤتمركن أسطورة الفخار للعروبة الخالدة احييكن يا حفيدات الفاتحين ؟
نايفة عقيلة حنا اخليف

جنين في ١٩ أكتوبر

برك بفلسطين شكرناه وقدرناه تؤيدك وزميلاتك بما ترونها خيراً لفلسطين المعذبة اعتزازنا
بمجهودك يخلد ؟
نازلا فهمي العبوسي

نابولي في ٢٠ أكتوبر

تهنئي الحارة بنجاح المؤتمر متمنياً أن أهنئك شخصياً في الأسبوع القادم ؟
شارل كراين (١)

(١) المستر شارل كراين هو رئيس لجنة « كراين » الأمريكية التي جاءت قبل الانتداب لاستفتاء
الشعوب العربية في مصيرها فكانت المطالبة بالاستقلال التام اجماعية
وبمزيد الحزن والأسف نعي هنا وفاة المستر كراين وقد تلقينا هذا النبأ الاليم أثناء أعداد هذا القسم
من الكتاب والفقيه الراحل صديق حميم للعرب وقد كان دائماً العطف عليهم وعلى قضيتهم ووفاته تعد
خسارة فادحة . عوض الله الشرق عنه خيراً وألهم ذويهم ومعارفه الصبر والعزاء .

يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر

مأدبة حرم معالي الدكتور محمد بهي الدين بركات باشا

رئيس مجلس النواب

وبعد انتهاء الجلسة الختامية للمؤتمر توجه حضرات المندوبات لحضور مأدبة العشاء التي أقامتها حضرة صاحبة العصمة حرم الدكتور محمد بهي الدين بركات باشا بدارها بالجيزة تكريماً لحضراتهن . وقد لقين من صاحبة الدعوة أبلغ حفاوة وأكرم وفادة . وبعد تناول العشاء قضين وقتاً طويلاً يتباحثن في أنجع الوسائل التي تؤدي الى خير فلسطين خاصة والاقطار العربية عامة

وقد كانت هذه الحفلة خاتمة الحفلات التي أقيمت تكريماً لحضرات المندوبات الكريمات . فكانت خير فرصة أتاحت لتعزيز الروابط وتنظيم التعاون بين نساء الاقطار العربية فيما يعود بالرخاء والرفاهية على بلادهن جميعاً .

نشر هنا صورة حضرة السيدة الفاضلة عقيلة الدكتور رشيد كرم لمناسبة الكلمة الجامعة التي ألقتها في الحفلة الساهرة التي أقامتها في النادي الشرقي تكريماً لحضرات المندوبات في يوم الاثنين ١٧ أكتوبر . ولم تمكن من نشر هذه الصورة في مكانها لورودها إلينا في وقت متأخر .

وننتهز هذه الفرصة لنسجل لحضرتها بالشكر جهودها الموقفة ونشاطها النادر في جمع التبرعات ونجاح الحفلات التي أقيمت لصالح منكوبي فلسطين .



يوم الاربعاء ١٩ أكتوبر

البرقيات التي قرر المؤتمر ارسالها

لم يكبد ينتهي المؤتمر من أعماله الأساسية حتى تشكلت لجنة من أعضائه مهمتها صياغة البرقيات التي تقرر إرسالها في القرارات ٢ و ٣ و ١١ و ٢١ إلى حضرات أصحاب الجلالة ملوك الشرق العربي وأقطاب الدول الكبرى وقدااسة البابا ورئيس أساقفة كمبري لمناديتهم العمل على انصاف فلسطين العربية الشهيدة وفيما يلي نص البرقيات التي أرسلت والردود التي وردت إلى رئيسة المؤتمر :

صورة البرقية المرسلة لحضرات أصحاب الجلالة ملوك الشرق العربي
(تنفيذاً للقرار الثاني من قرارات المؤتمر)

قرر المؤتمر النسائي الشرق المنعقد في القاهرة والممثل لسيدات البلاد العربية مناشدة جلالته التدخل لحل القضية الفلسطينية بالحق والعدل والسعي لوضع حد لسياسة الظلم والبطش التي يسلكها الانجليز في فلسطين . فلقد آن للبلاد المقدسة أن تحقن فيها الدماء وأن يسودها السلام . والأمم العربية تعقد على جلالته الآمال في انقاذ فلسطين .

هدى شعراوي
رئيسة المؤتمر النسائي الشرق

صورة الردود الملكية السامية

الرد الوارد من ديوان حضرة صاحب الجلالة ملك مصر

حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى شعراوي هانم
تلقيت بالشكر الجميل أوراق المؤتمر النسوي لفلسطين ويسرني ابلاغ عصمتك أن
حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم قد قبلها بامتنان عظيم مقدراً لحضرات السيدات
اللاتي ساهمن في هذا المؤتمر ما بذلن من جهد وما أدین من عمل لتحقيق الغاية المشتركة .
واني إذ أبلغ عصمتك شكر جلالته السامي أرجو أن تقبلي مني فائق التحية والاحترام

في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨

علي ماهر

الرد الوارد من ديوان حضرة صاحب الجلالة ملك العراق

حضرة الفاضلة السيدة هدى شعراوي المحترمة رئيسة المؤتمر النسائي الشرقى
لقد اطلع مولاي صاحب الجلالة على برقيتكم المتضمنة قرار المؤتمر النسائي الشرقى
فأمرني بأن أعرب لكم ولأعضاء المؤتمر المحترمات عن تقدير جلالته لشعوركم النبيل تجاه
عرب فلسطين وأن أبين لكم بأن قضيتهم كانت ولا تزال موضع اهتمام جلالته فغسى أن
يحقق الله الآمال بحلها بالشكل المطلوب . وتفضلني بقبول فائق احترامي ؟
في ٢٣ تشرين الأول سنة ١٩٣٨ سكرتير صاحب الجلالة الخاص (امضاء)

البرقية الواردة من حضرة صاحب الجلالة الأمام يحيى

من الامام يحيى الى هدى هانم شعراوي رئيسة المؤتمر النسائي المحترم بمصر
بكمال التقدير لهمم مؤتمركم نفيدكم أننا ما تأخرنا من أول يوم حتى الآن وأخيراً قررنا
مراجعتنا كما يجب علينا . وصورة ما كتبناه أرسله وزير خارجيتنا الى صاحب جريدة
الاهرام فاطلعوا عليه اذا شئتم . وسنبقى على هذه الخطة مثابرين . وانا نشكركم ونشكر
أركان مؤتمركم ونعلم أن لموازة نساء الاسلام ورجاله صداها في العالم بلا شك .
والسلام عليكم ؟

صنعاء ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨

الرد الوارد من المفوضية السعودية

وزارة الخارجية

مفوضية المملكة السعودية بمصر

عدد ٧٤٥ / س

مصر في ٢٦ ذى الحجة ١٣٥٧ الموافق ١٥ فبراير سنة ١٩٣٩

حضرة صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي

رئيسة المؤتمر النسائي الشرقى - القاهرة

بعد التحية والاحترام

أتشرف بافادة عصمتك أنى تلقيت من وزارة الخارجية بمكة المكرمة إفادة بأن أبلغ
عصمتك جواباً على كتابك المرفوع لحضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم باسم
المؤتمر النسائي الشرقى بأن جلالته مولاي مهتم بقضية فلسطين وبأذى أقصى الجهد في سبيلها.
وانى أنتهز هذه الفرصة لأعرب لعصمتك عن الشكر الخالص لأريحياتك القومية
ومجهوداتك النافعة ، حفظك الله وأبقاك .

فوزان السابق

وتفضلني بقبول فائق الاحترام ؟

صورة البرقية المرسلة الى أقطاب الدول الأربع الكبرى المستر تشمبرلن والهر هتلر والسينيور موسولينى والمسيو دلاديه

(تنفيذاً للقرار الثالث من قرارات المؤتمر)

قرر المؤتمر النسائى الشرقى المنعقد فى القاهرة الممثل لسيدات البلاد العربية أن يناشدهم التدخل وبذل الجهد لحل قضية فلسطين حلاً عادلاً يضمن للعرب حقوقهم كما سويت مشكلة السوديت بفضل مساعيتهم ويؤكد لكم المؤتمر أن السلام لن يسود البلاد المقدسة حتى يعترف لأهلها العرب بحقوقهم وتحقيق مطالبهم العادلة .

صورة البرقية المرسلة الى الرئيس روزفلت

ان المؤتمر النسائى الشرقى الأول الذى عقد بالقاهرة من ١٥ الى ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٨ قد أبدى دهشته للحملة المستمرة المغرضة التى تقوم بها بعض الجرائد الأمريكية لصالح مطالب اليهود الباطلة فى فلسطين ضد حقوق العرب المشروعة الواضحة . والمؤتمر — الذى يمثل نساء الأمم العربية الشرقية أجمع — يرجو من غفامتكم أن تبذلوا نفوذكم بايم السلم الذى طالما رفعتم لواءه حتى لاتساعد الولايات المتحدة — تحت تأثير الدعاية الصهيونية الجائرة — على بقاء عوامل البؤس والظلم الواقعة على سكان الاراضى المقدسة .

صورة البرقية المرسلة الى قداسة البابا ورئيس أساقفة كينتربرى

(تنفيذاً للقرار ٢١ من قرارات المؤتمر)

ان المؤتمر النسائى الشرقى الممثل للسيدات المسلمات والمسيحيات الذى عقد بالقاهرة من ١٥ الى ١٨ اكتوبر للدفاع عن فلسطين يناشد قداستكم حماية الاراضى المقدسة من طغيان اليهود .

صورة البرقية المرسلة الى معالى السردار فيض محمد خان وزير خارجية أفغانستان لمناسبة رسالته الى اللورد هاليفاكس وزير خارجية انجلترا التى يعرب فيها عن قلقه العظيم على حالة فلسطين وينصح فيها بريطانيا أن تعنى بظلالامات العرب الصادقة :

« باسم الجمعيات النسائية الشرقية للدفاع عن فلسطين أباغ معاليكم تقديرنا العظيم ،
لمروءتكم وموقفكم المشرف فى الدفاع عن فلسطين المنكوبة ببارك الله فى هممكم العالية ،
وأكثر من أمثالكم بين حكام الشرق . »

هرى سمراوى

يوم الخميس ٢٠ أكتوبر

زيارة مصنع « الهدى » بروض الفرج

دعت حضرة صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوي حضرات أعضاء المؤتمر النسائي الشرقي لزيارة مصنع « الهدى » للخزف العربي والقيشاني الذي أنشأته بروض الفرج احياء لهذا الفن الجميل

وفي الساعة التاسعة من صباح اليوم اكتمل عقد حضرات الأعضاء في دار عصمتها ثم أقبلت السيارات الى ضاحية روض الفرج حيث طافت معهن أقسام المصنع وهي تشرح لهن محتوياته الرائعة فأعجبن بها أيما اعجاب وأثنين على عنايتها باحياء هذه الصناعة الشرقية البديعة .

الرحلة النيلية الى القناطر الخيرية



لفيف من حضرات المندوبات قبيل قيام الباخرة النيلية التي أقبلت الى القناطر الخيرية

وفي الساعة العاشرة صباحاً قصدن الى مرسى الباخرة التي قدمتها شركة مصر للملاحة النيلية فأقلعت بهن وسارت في النيل متتدة لكي يملأن القاب والعين من جمال مصر وروعة نيلها المبارك الى أن وصلت الى القناطر الخيرية حيث انطلقن زرافات ووحداً في رياضها الجميلة

ولما حان موعد الغداء عدن الى الباخرة لتناول الطعام واجتمعن بعد ذلك يتجاذبن أطراف الحديث ويتناقشن في بحث طرق الاتصال والتعاون بين اللجان الفرعية التي تقرر تأليفها في البلدان العربية وبين اللجنة المركزية الرئيسية في القاهرة . وقد القيت في أثناء ذلك الكلمتين الآتيتين .

كلمة حضرة السيدة عقيلة شكرى ديب

سيدتى : أبى كرمك الا أن يظهر ، وشاءت رقتك أن تتجلى ، فأعربت عما فى نفسك السامية من أخلاق كريمة ومبادئ قوية .

الجود والكرم من فطرتك وطباعك . وما هذه الحفاوة إلا موسيقى تصدح معلنة الجهاد الأدبى والاجتماعى . وإنى باسم المرأة العربية الفلسطينية والسورية واللبنانية أشكرك وأشكر من أعد لنا هذه الحفلة النيلية الجميلة من صميم قلبى . وأحمل فى نفسى أجمل الذكرى لهذا الاجتماع الفريد

ثم أرفع شكرى الخالص لحضرة صاحب العزة الدكتور فؤاد سلطان بك وحرمة المصون . ولعموم المصريين لما أبدىتموه نحونا من اللطف والكرم والاخلاص وحسن الضيافة .

كلمة حضرة السيدة رياء جمال القاسم

بالنيابة عن الوفود العربية أقدم لعصمتك أسمى آيات الشكر المقرون بالتقدير والاعجاب لما لافيتناه أثناء وجودنا فى مصر من ضروب الحفاوة والاكرام فى الحفلات

الفخمة والدعوات الكثيرة . فقد ترك ذلك كله أثراً حسناً في نفوسنا وقوى عزيمتنا .
فأدركنا بوجودنا هنا أن لنا أهلاً وأقارب يحزنون لحزننا ويشاركوننا في مصائبنا وأنهم
لن يتركوننا فريسة لجشع الاستعمار بل سيبدلون كل غالٍ ومرٍ تخص لننال أمانينا . وسنبذل
كل ذلك لأهلنا

ومواطنينا عند
رجوعنا .

سيدتي :

انك بهذا العمل
السامي الذي

قمت به وهو
عقد هذا المؤتمر

النسائي قد قمت
بأعظم خدمة

نحو فلسطين
ومجسوت

الأكاذيب
الباطلة التي كان

يذيعها الأعداء
عن نساء

فلسطين .



وستقدر الأجيال المقبلة لك هذا الصنيع . ويسجله لك التاريخ بمداد من نور .

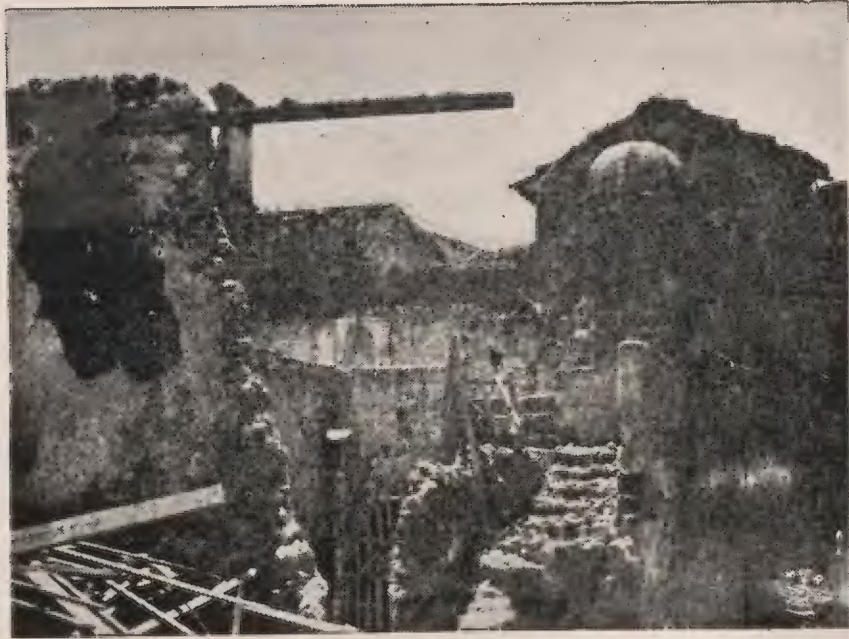
اننا ننتهز هذه الفرصة الثمينة لنعلن شكرنا وامتناننا لحضرة صاحب الجلالة الملك
فاروق حفظه الله لما لاقيناه من العطف السامي ، ولحكومة جلالته وعلى رأسها حضرة

صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا ولصاحبي السعادة محمد علي علوبة باشا وبهسي الدين بركات باشا . وللأمة المصرية النيلية الحرة التي ساعدتنا . وإلى كل من قام بتعضيد المؤتمر .

ونعلن شكرنا لحضرة صاحبة العصمة حرم الدكتور فؤاد سلطان بك لما لاقيناه من عصمتها من الكرم الحائمي في هذه الرحلة النيلية التي أعدتها لنا .

والسلام عليكم ورحمة الله

وبعد تناول الشاي عادت الباخرة بالضيقات الكريمات فوصلن القاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر . وكن مسرورات بهذه الرحلة البديعة وشاكرات مالقين من حفاوة واكرام .



جامع الشيخ رسلان الذي دمره الانجليز يافا

يوم الجمعة ٢١ أكتوبر

رفع قرارات المؤتمر الى حضرة صاحب الجلالة الملك

والى المفوضيات الانجليزية والبريطانية الرسمية

أتمت لجنة المؤتمر التى تشكلت من حضرات الأعضاء اللاتى يمثلن وفود الأقطار العربية ترجمة القرارات الى اللغتين الفرنسية والانجليزية تمهيداً لتبليغها الى المراجع العليا تنفيذاً لقرار المؤتمر . وكانت هذه اللجنة برئاسة حضرة السيدة هدى شعراوى وعضوية حضرات السيدات : ايفلين بستروس (لبنان) وحيدة الخالدى ومتيل مغنم (فلسطين) وعادلة بيهم (سورية) وحضرة السيدة كيتى أنطونيوس سكرتيرة اللجنة التنفيذية .

فى قصر عابدين العامر

وفى الساعة العاشرة من صباح اليوم توجه الوفد المذكور الى قصر عابدين العامر وبعد أن قيد حضرات الاعضاء أسماءهن فى سجل التشریفات قدمن قرارات المؤتمر جاء رفعها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك . وغادرن القصر مودعات بالترحيب والاكرام

فى السفارة البريطانية

وفى الساعة الحادية عشرة ذهبن الى السفارة البريطانية فقابلن سعادة السير مايلز لامبسون وتحدثن اليه فى قضية فلسطين وموقف بريطانيا منها وقدمن اليه قرارات المؤتمر لابلانها الى حكومته . وقد لقين من سعادته كل عطف وترحيب .

فى مفوضيات الدول الكبرى

وطاف الوفد بعد ذلك بمفوضيات الدول العظمى لتقديم قرارات المؤتمر وصور البرقيات المرسلة الى أقطاب هذه الدول . فقوبلن فى كل منها بالحفاوة والتكريم وأعرب لهن ممثلو الدول عن عطفهم الشديد على قضية فلسطين ووعدوا حضراتهن بتبليغ هذه القرارات الى حكوماتهم . وقد رفعت هذه القرارات أيضاً الى حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء وحضرة صاحب المعالي الدكتور محمد بهى الدين بركات باشا رئيس مجلس النواب .

عودة مندوبات الاقطار العربية الى بلادهن

نظراً لحوادث الاضطرابات التي كانت قائمة بفلسطين حينذاك ، وتطميناً لأسر حضرات السيدات مندوبات الأقطار العربية أذاعت سكرتيرية المؤتمر نبأ سفرهن ، وقد لبثت محطة الاذاعة الاسلامكية للحكومة المصرية هذا الطلب وأذاعت عدة مرات البيان الآتي :

- « يعلن المؤتمر النسائي الشرقي المنعقد بالقاهرة لبحث مشكلة فلسطين أن بعض »
- « حضرات مندوبات فلسطين سيغادر القاهرة بعد ظهر يوم الأربعاء ١٩ أكتوبر . »
- « والبعض الآخر بعد ظهر يوم الجمعة ٢١ أكتوبر . »
- « وحضرات السيدات مندوبات العراق سيبرحن القاهرة في صباح يوم الأربعاء »
- « ١٩ أكتوبر . »
- « أما حضرات مندوبات سوريا ولبنان فسيسافرن بحراً في يوم السبت ٢٢ أكتوبر . »

ونتهز هذه الفرصة فنشكر حضرة صاحب العزة مدير الاذاعة الاسلامكية المصرية لما قدمه من خدمات قيمة للمؤتمر

سفر مندوبات العراق

غادر حضرات مندوبات العراق القاهرة في الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء ١٩ أكتوبر فكان أول وفد يغادر العاصمة بعد انتهاء جلسات المؤتمر

سفر مندوبات فلسطين

سافر بعض حضرات مندوبات فلسطين في مساء يوم الأربعاء ١٩ أكتوبر والبعض الآخر في مساء يوم الجمعة ٢١ أكتوبر .

وقد أذاع الوفد الفلسطيني في الصحف قبيل مغادرته القاهرة البيان التالي :

حين يغادر الوفد النسائي الفلسطيني هذا القطر العزيز يود أن يعرب عن شكره الجزيل لمصر لما لقيه فيها من الحفاوة البالغة ، ولأريب في أن مصر قد عطفت على المهمة التي انعقد بسببها المؤتمر النسائي أصدق عطف، حتى أن الوفد مطمئن كل الاطمئنان إلى

أن القضية العربية الفلسطينية بالغة مراميها واصله الى أهدافها بفضل مؤازرة العالمين العربي والاسلامي لها واهتمامهما بها .

حيا الله مصر وسدد خطاها في ظل جلالة ملكها المفدى فاروق الاول

سفر مندوبات سورية ولبنان

أبحر بعض حضرات مندوبات سورية ولبنان في يوم السبت ٢٢ أكتوبر والبعض الآخر بعد ذلك بأيام .



وقد ودع كل وفد عند سفره وداعا حافلا اشتركت فيه كرائم السيدات والآنسات وعدد غفير من كبار المصريين والشرقيين وقدمت لهن الزهور العاطرة والتحيات الحارة وكان الجميع معجب بحماسة هذه الشخصيات النسائية الجريئة التي تكبدت متاعب السفر وأخطاره في سبيل الدفاع عن فلسطين المنكوبة ، ومقدر أيما تقدير تلك الحركة المباركة التي قمن بها خير قيام فانتجت ثماراً طيبة وخلدت ذكراهن للمرأة العربية صفحة جديدة من المجد والفخار

يوم الاثنين ٢٤ أكتوبر

حفلة الأنسة « أم كلثوم » لصالح منكوبي فلسطين

كان الاقبال على مشاهدة هذه الحفلة الانسانية دليلاً ساطعاً على عطف الجمهور المصري الكريم على منكوبي القطر الشقيق . فقد امتلأت صالة الحفلات بدار الاتحاد النسائي المصري بعليقة القوم من المصريين والشرقيين . وقام بعض كرائم الآنسات باستقبال الوافدين ، وبيع شارات وطوابع المؤتمر لحضراتهم .

وقد بدأت حضرة الأنسة « أم كلثوم » - التي تبرعت باحياء هذه الحفلة - بالوصلة الغنائية الاولى بالاشتراك مع فرقها المؤلفة من أشهر رجال الفن ، فأبدعت أيما ابداع ، وقوبلت بأبلغ مظاهر التكريم والاستحسان .

وعند انتهاء وصلتها صعدت الى المنصة حضرة السيدة نجلا كفوري - احدى مندوبات لبنان في المؤتمر - وقدمت للأنسة « أم كلثوم » باقة من الزهر ، وشكرتها باسم من أقيمت هذه الحفلة لأجلهم ، وأشادت بذكر ما أثر وفن بلبله الشرق . كما شكرت للحاضرين مساهمتهم في نجاح هذه الحفلة . فقوبلت كلماتها بالتصفيق الحاد .

وفي فترة الاستراحة تقدم حضرة الدكتور رشيد كرم فالقي قصيدة عامرة المبنى ، بليغة المعنى ، كان لها أثر عميق في نفوس الجميع ، نسجلها لحضرته فيما يلي شاكرين :

بين كف الجدا ولين القدود	اسألوا الغوث للجريح الشريد
والأيام تهيم في كل واد	لفقد زوج أو لشكل وليد
عآرات الى الحضيض عوار	جائعات حرمن فضل الزهيد
حاسرات : وجوههن الى الترب	وكانت وجوه قوم صيد
واذا فانت المنية أطفالا	فما أبقى الجوع غير القديد
فكأن العظام أنقاض قبر	وكأن الجلود مجرود عود

ويبوت الاعراب تنسف نسفاً فيهم العشير فوق الصعيد
وهو في قومه عزيز كريم ودخيل البلاد عبد العبيد

يا لهول البلاد من ذل قوم ولدوا في مهد الظبا والأسود
وسيوف الكفاح في كل كف وعقود الجمان في كل جيد

ما التياغي على كرامة أباة بين نار الوغى ووقع الحديد
« كتب القتل والقتال عليهم » أفضل الموت في الوغى للشهيد
أما الروح إنما اللوعة الكبرى خدور مباحة للجنود
يعبث الذئب بالكناس ويلهو وحمة الكناس صرعى اليهود

غائبات الملهوف في كل خطب ومقيلات عثرة المنكود
ليس حتي لكن الا كحت الروض للمزن طامعا في المزيد
إذا قلت قد ضللت ! عسير أن أرى الدرب أم يضل رشدي
« وهدى » مشعل السرى ومنباط المجد والجود عن أب وجدود
كل الفار مفرقيها وحف الأرجوان العلا وحرف الخلود

ثم تقدم حضرة الموسيقار النابغة الأستاذ سامي الشوا « أمير الكمان » - الذي لم يترك
حفلة أقيمت من أجل فلسطين الا واشترك في احيائها - فعزف بعض مقطوعات موسيقية
من تلحينه أخذت بعجامع القلوب . ثم عادت حضرة الآتسة « أم كلثوم » فشنفت
الآذان بوصلتين غنائيتين أثارت إعجاب الجميع . وانتهت هذه الحفلة النادرة بعد منتصف
الليل فخرج الجمهور مسروراً وفي نفسه من ذكريات هذه الحفلة الفريدة أبلغ الأثر .

وقد بلغ صافي إيراد هذه الحفلة ٧٣. ١٠. ٣ جنيه أضيفت الى المبالغ المتحصلة من
التبرعات لصالح منكوبي فلسطين

دحض مفتريات بعض الصحف الأجنبية في مصر

وجهت حضرة السيدة هدى شعراوي الى كل من جريدتي «البورص اجيبسين» و «جورنال ديجيبت» هذا الخطاب المفتوح احتجاجا على وصفهما عرب فلسطين بنعوت باطلة لا تتفق مع الحقيقة وتتنافى كل المناقاة مع بطولتهم وشجاعتهم:

جناب رئيس التحرير

يدهشنا ان جريدة كجريدتكم تصدر في مصر ويقرأها جمهور من المصريين تسمح لنفسها أن تسمي المجاهدين الابطال الذين يدافعون عن كياناتهم وحريتهم وحقوقهم في بلادهم بقطاع الطرق . فهل بلغت بكم روح التحيز لدرجة تجعلكم تقبلون الاوضاع ؟

اذا كان في فلسطين يا جناب رئيس التحرير قطاع طرق فليس هم العرب بكل

تأكيد . هدى شعراوي

في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨

وقد نشرت الصحف المحلية هذا الخطاب وعلقت عليه جريدة «جورنال ديجيبت» بالكلمة الآتية :

« في فلسطين وطيون ولكن لعل الذي تجهله السيدة هدى شعراوي باشا هو أن هنالك مئات من قطاع الطرق الحقيقيين انضموا الى الارهابيين للقتل والنهب والاحراق تحت ستار الجهاد في سبيل الاستقلال . ولقد قرأت السيدة هدى شعراوي باشا في الصحف يوميا أن هناك أطفالا قتلوا ونساء ذبحن وفتيات انتهكت حرماهن ومنازل أحرقت فكل هذه الجرائم المنافية للانسانية بفضل أن يكون المسئول عنها الاصوص وقطاع الطرق على أن يكون المسئول عنها من الوطنيين الحقيقيين الذين نحترمهم ونقدرهم قدرهم . فهل تريد السيدة هدى أن نسجل الجرائم على أولئك الوطنيين ؟ ليحكم اذن القارىء النزيه . أينما أحسن نصحا في خدمة قضية العرب ؟

رد حضرة السيدة هدى شعراوي على التعليق سالف الذكر

جناب رئيس تحرير « جورنال ديجيت »

تعترفون أخيراً انه يوجد بفلسطين وطنيون حقيقيون جديرون باحترامكم وتقديركم فأهنتكم على هذه الشجاعة. حقاً يا سيدي ان الوطنيين - ولا سيما اذا كانوا من العرب - لا يقتلون النساء ولا الاطفال ولا ينتهكون حرمة الفتيات فتلك أعمال منافية للانسانية لا يقتربها إلا قطاع الطرق والمتوحشون من الرجال الذين أقفرت قلوبهم من الايمان ومن مراعاة القانون. ويوجد مثل هؤلاء في كل بلاد العالم وخصوصاً في أدوار الثورات. وانى مثلكم أستنكرهم وأحتقرهم. على انه اذا تحتم علينا في هذه الظروف العصبية التي تحتازها فلسطين المنكوبة أن نحدد في أى جانب يوجد هؤلاء الآثمون فقد لا يكون الجهر بذلك هيئاً. واذا كانت الأخبار التي تصل الينا بواسطة صحيفتكم تعامنا بأن هؤلاء الارهابيين العرب - كما تلقبونهم - في دفاعهم المشروع قد قطعوا بعض خطوط السكك الحديدية أو قطعوا بعض الأسلاك التليفونية أو دمروا بعض الاكواخ أو أطلقوا النار على بعض المعتدين. فكم من أخبار غيرها تنبئنا يومياً ان بلاداً برمتها نسفت بالديناميت وفتش سكانها ونهبت أمتعتها وقتل الكثيرون من نساءها ورجالها وكابد شبانها أبشع أنواع التعذيب في سبيل استخلاص اعتراف منهم؟ وكم من أبرياء شردوا في المنافي وكم من نساء أودعن في السجون؟ وكم من شيوخ وأطفال قتلوا بالقنابل التي ترميها بعض البنات في الأسواق؟ وكم مزق الرصاص أجسام المؤمنين أثناء الصلاة في معابدهم المقدسة بحجة توطيد الأمن أو استتباب النظام؟

أى نعت يا سيدي يمكن أن نطلقه على مقترفي مثل هذه الأعمال؟ واذا كان من الصعب عليكم أن تجهروا بهذا النعت فلا بد من أن يكون بين قرائكم الزيهين الذين تحكمونهم بيننا من تتوفر لديه شجاعة التصريح به بدلاً منكم. وتفضلوا بقبول تحياتنا

١٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٨

٢ نوفمبر

ذكرى تصريح بلفور

أذاعت مضرة الصيرة هدى سمرادى فى الصحف الكوفة الآتية :

فى مثل هذا اليوم من عام ١٩١٧ بينما كانت ملايين المسيحيين تزور المقابر وتضع عليها أكاليل الزهور وتذرف ساخن الدمع على الارواح البريئة التى ذهبت ضحية الحرب العظمى وتستمطر الرحمت على موتاهما كان ما بقى من شعب فلسطين الوديع يوجه أنظاره شطر بريطانيا العظمى يرقب شعاع الأمل الذى سينبثق من سماها ليضىء له المستقبل الحر بعد حياة البؤس والاستعباد... وما كان يدرى بل وما كان يدور بخلفه ان قلم « بلفور » يدون فى ذلك اليوم حكم الاعدام عليه جزاء مناصرة العرب لبريطانيا تلك المناصرة التى كان لها أعظم الأثر فى انتصار الحلفاء فى الميدان الشرقى. وما كان بلفور يحسب اذ ذاك أن هؤلاء العرب الذين يصدر عليهم هذا الحكم بكل بساطة سيبرهنون للعالم أنهم شعب لا يموت بحجرة قلعه وأنهم على قلة عددهم وعدتهم سيقفون فى وجه جيوش بريطانيا الجرارة عشرين سنة ذائدين عن حياضهم مدافعين عن كرامتهم ساهرين على مستقبلهم أمناء على تراثهم المقدس. ولو علم بلفور ان وعده هذا سيكون وعيداً لبلاده وانه بهذا الوعد سيسجل فى تاريخ السياسة البريطانية صفحة سوداء تظل من هيتها وترزع مكاتها بين الأمم. وتهدم من تقدير الملايين لو عودها وعهودها. لو علم بلفور انه سيموت دون تحقيق وعده وأن أمثال هذا اليوم الذى تستمطر فيه الرحمت على الموتى وينثر فيه الزهر على مقابرهم وتذرف الدموع على أجسادهم ستثير ذكرى تصريحه سخط الملايين عليه وتفرع قلوب اليتامى والشكالى والأراامل والمنكوبين فى فلسطين الى الله طالبة منه العدل والقصاص لو علم بلفور ذلك كله لجمد القلم فى يده قبل أن يسجل على بلاده تلك الجريمة المنكرة فى ذمة الله يا شهداء فلسطين. والى حكم التاريخ يا وعد بلفور

١٥ نوفمبر

خطاب مفتوح من السيدة هدى شعراوي الى رئيس أساقفة كنتربرى

(نشر فى الصحف العربية والافرنجية وأرسل الى قداسته بالبريد الجوى)

فى عام ١٩٢٤ لما اغتال بعض الطائشين بمصر المرحوم السيرلى ستاك باشا الموظف
المصرى المحبوب وأحدث اغتياله فينا حزناً عميقاً تجلى فى الاستنكار الشديد الذى جهرت
به مصر حكومة وشعباً وفى دموع الشيخ الوقور سعد زغلول باشا رئيس الوزارة إذ ذاك .
وفى الكآبة العامة التى خيمت على مصر وشملت جميع هيئاتها وأفرادها حتى ظن البعض
أن تلك الجريمة المنكرة لم ترتكبها يد مصرية . فى ذلك الوقت يا صاحب القداسة لم يرتفع
صوتكم ولا صوت آخر من طائفتكم بالاحتجاج على قرار الانتقام الفظيع الذى اتخذته
حكومتكم ضد مصر المسكينة بارغامها على سحب جيشها من السودان الذى هو جزء
لا يتجزأ منها وبفرض نصف مليون من الجنيهاً تدياً لم تقبلها أرملة الفقيد وبالاقتصاص
ممن تثبت ادانته فى هذه الجريمة بغض النظر عن السن أو المركز وباحتلال الجمارك
المصرية فى الاسكندرية وبالتدخل فى شؤون البلاد الداخلية تدخلا غير مشروع . وقع
ذلك يا صاحب القداسة رغم الاعتذارات التى ملأناها أجواز الفضاء ورغم استنكار
الأمة المصرية بجميع هيئاتها لذلك الاعتداء الشنيع . وليس ذلك فحسب بل قامت الصحف
الانكليزية تندد بالمصريين وتنعتهم بأسوأ النعوت التى هم براء منها .

والآن يقوم فى فلسطين جند دولتكم التى انتدبت لحماية الشعب الفلسطينى الصغير
وحفظ كيانه بقتل الأرواح البريئة من الرجال والنساء والأطفال مسلمين ونصارى
وبترويعهم وتعذيبهم بكل أنواع التعذيب والاهانة وبنسف قراهم وبيوتهم وبالتعدى على
حرمات الأماكن المقدسة وامتهان الكتب السماوية ولم يحن هؤلاء الأبرياء على أحد ولم
ينتقموا من أحد إلا اذا اعتبرتم الدفاع عن الوطن والكيان جريمة يجوز عليها هذا الجراء
الفظيع . كل هذا يجرى فى فلسطين المقدسة منذ سنين عديدة ولم يرتفع لكم صوت بالشفقة

ولم تقيموا في كنائسكم صلاة الرحمة على تلك الارواح البريئة التي يرهقها جندكم لدفاعها عن الحق والواجب .

واليوم نسمع صوتكم عالياً بالاحتجاج ضد الالمان لأنهم فرضوا على اليهود الالمانيين غرامة عقاباً لهم على الانتقام البشع الذي قام به على ممثل دبلوماسي ألماني فرد من عنصرهم جاهر بأنه ارتكب هذه الجريمة انتقاماً من المانيا . ولم يستنكر تعديه هذا فرد أو هيئة من اليهود . وتدعون رغم ذلك الناس أن يذكروا في كنائسكم يوم الاحد في صلواتكم (أولئك الذين عانوا هذا النوع الجديد من الاضطهاد والذين يبدو مستقبلهم مظالم عديم الأمل) كما تقولون .

كيف يا صاحب القداسة يكون اليهود عديمي الأمل ووراءهم بريطانيا العظمى تهيم بلاد الناس وتضحي من أجلهم أرواح الناس ومصالحهم وأوطانهم وتسوم في سبيل رضائهم المسامين منهم والنصارى أقسى أنواع العذاب والتنكيل .

أرجو أن تسمحوا لي يا صاحب القداسة أن أسألكم اذا كانت القسوة مباحة للبعض دون الآخر؟ وان كانت الرحمة في نظركم وقفاً على اليهود دون غيرهم من البشر؟ أرجو أن ترشدونا لأننا أصبحنا ازاء هذه التصرفات المتناقضة لانعرف الفرق بين حلالها وحرامها .

وتفضلوا قداسكم بقبول التحيات والاحترام

هري شيراوي

١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٨

ترجمة الرد الوارد من ديوان رئيس أساقفة كنتربري

لامبث بالاس في ٢٩ نوفمبر

سيدتي العزيزة - تسلم رئيس أساقفة كنتربري كتابك المؤرخ ٢٠ نوفمبر وقد أخذ باعتناء مذكرة عما جاء به .

وبالرغم من أن مركزه الرسمي لا يجعله مسئولاً بصفة مباشرة عن القرارات التي قد تتخذها حكومة جلالة الملك الا أنه سيستمر بصفته عضواً في مجلس اللوردات وبصفته الشخصية في بذل كل ما في وسعه للوصول الى حل يضمن العدالة للعرب لليهود ، وهو يعتقد أن هذه هي أيضاً رغبة حكومة جلالة الملك ؟
المخلص : ألن . س . دن
رئيس الديوان الاسقفي

١٦ نوفمبر

صورة التلغراف الذى ورد لحضرة السيدة هدى شعراوى
لمناسبة الشرط الذى اشترطته بريطانيا لحل قضية فلسطين

دمشق فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٨

هدى هانم شعراوى ... مصر

بيان الحكومة البريطانية خيب الآمال ومصيره الفشل لأنه علق الحل على تفاهم
والعرب واليهود مع اقضاء زعماء فلسطين عن المفاوضات ولم يمنع الهجرة فوراً .
العرب لا يعتبرون اليهود طرفاً شرعياً فى القضية وحق العرب ببلادهم لا يحتمل البحث .
التعقيدات ترمى الى انفراد بريطانيا أخيراً باستمرار انتدابها وهذا ان يضمن الاستقرار
بطلب جعل الميثاق العربى أساساً لمفاوضات تجرى مع بريطانيا وأن يكون حق فلسطين
مطلقاً لارسال ممثلها .

نبية العظمى

رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين

ترجمة التلغراف الذى أرسلته عصمتها الى سفير بريطانيا العظمى
احتجاجاً على ما ورد بتلغراف نبية بك العظيمة

القاهرة فى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٨

جناب سفير بريطانيا العظمى ... مصر

نرجو تبليغ الحكومة الانجليزية احتجاجنا وعظم استياء نساء العرب جميعاً من
شروط المفاوضات المخالفة للمنطق والعدالة مستنكرات اقضاء زعماء فلسطين عن مؤتمر
تبحث فيه مشكلة بلادهم وهم أصحاب الحق الأول فى الدفاع عن حقوقهم المساوية ونعتبر
مضى حكومتكم فى هذه السياسة الجائرة استهتاراً بالعدل واصراراً على التماهى فى الظلم .
عن الجمعيات النسائية العربية

هدى شعراوى

تشكيل اللجنة المركزية الرئيسية للمؤتمر

تنفيذاً للقرار الرابع عشر من قرارات المؤتمر النسائي الشرقى وهو المختص بتشكيل لجنة مركزية من السيدات العربيات تعمل على الدفاع عن قضية فلسطين ومساعدة منكوبيها ومباشرة تنفيذ قرارات المؤتمر — عقد المندوبات المصريات في المؤتمر اجتماعين متتاليين بدار الاتحاد النسائي المصرى وانضمت اليهن نخبة مختارة من كرائم العقليات المصريات اللاتي تطوعن لتأدية هذه الخدمة الانسانية النبيلة أما السيدات اللاتي تطوعن للتعاون مع الهيئة الدائمة لمكتب المؤتمر في هذا العمل الجليل والمساعدة في جمع التبرعات أو تنظيم الحفلات فهن حضرات السيدات صاحبات العصمة حرم محمد بهي الدين بركات باشا وحرم سعادة سيد خشبه باشا وحرم على محمود بك .

وأما الهيئة الدائمة لمكتب المؤتمر فقد تشكلت من حضرات السيدات :

الرئيسة

السيدة هدى شعراوي

الوكيلتان

حرم محمد على علوبة باشا . حرم الدكتور فؤاد سلطان بك

المستشارات

حرم عوفى بك عبد الهادى . حرم عبد الرحمن رضا باشا . حرم حسين عاصم بك .

حرم حسن بك رشيد . مدام كيتى نمر أنطونيوس . الآنسة ماري كحيل . السيدة جميلة عطية .

السكرتيرات

السيدة درية فهمى فكرى . السيدة سيزا نبراوى نجيب . الآنسة ايفا

حبیب المصرى

وقد قررت هذه الهيئة عقب تشكيلها تأليف لجنة تعمل باسم « اللجنة الرئيسية للجان السيدات العربيات » تكون مهمتها - بجانب جمع التبرعات وتنظيم الحفلات الخيرية - القيام بالدعاية لمساعدة منكوبي فلسطين والاتصال الدائم بلجان السيدات العربيات الفرعية في الاقطار العربية الشقيقة التي كانت ممثلة في المؤتمر .

أول ديسمبر

حفلة دار الاوبرا الملكية لصالح أيتام فلسطين

لمناسبة البشري السعيدة أقامت اللجنة الرئيسية للسيدات العربيات بالقاهرة حفلة غناء وتمثيل كبرى بدار الأوبرا الملكية في الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس أول ديسمبر سنة ١٩٣٨ خصص دخلها لكسوة أيتام عرب فلسطين .

وشنف الأذان فيها المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحى على تحت المشهور . ومثل فريق من الهواة تحت اشراف الاستاذ بديع خيرى اسكتش « البشري السعيدة » واشتركت السيدة بيا وفرقتها في أدوار عصرية جديدة .

وقد صادفت هذه الحفلة تشجيع الجمهور المصرى الكريم باقباله عليها للمناسبة السعيدة وللغرض الانسانى الجليل الذى أقيمت الحفلة من أجلهما .

وقد بلغ صافى ايراد هذه الحفلة مبلغ ٣٢٢ جنيهاً و ٧٠٠ مليماً .

خطاب أرسل الى السفير البريطاني بمصر

لمناسبة مقتل المرحوم السيد موسى شومان

حضرة صاحب السعادة سفير بريطانيا العظمى بمصر

أبرق إلى النادى العربى بدمشق ان السيد موسى شومان شقيق السيد عبد الحميد شومان صاحب البنك العربى فى فلسطين قتله الجنود البريطانيون فى بيته أمام زوجته وولده وأغلقوا الدار عليه . كما وصلنى ان الاستاذ صبحى بك الخضر الوطنى المعروف بفلسطين الذى اعتقلته السلطة منذ شهر سبتمبر سنة ١٩٣٧ لغير ذنب ولا تهمة معينة أفرج عنه فى أواخر الشهر الماضى وأنه ما كاد يصل الى باب معتقله حتى قبض عليه ثانية ونقل الى مكان مجهول لا يعرف أحد ما يعانى فيه من شقاء وتعذيب وان زوجته المسكينة فى أشد حالات اليأس والقلق تبحث عنه سدى فى كل مكان

ان هذين الحادثين الفظيعين تعديا فى الظلم والفضاعة كل ما سمعنا بوقوعه من حوادث النسف والقتل والتدمير والسجن والتعذيب والارهاب التى تقوم بها الجيوش البريطانية فى فلسطين ضد شعب أعزل وعما ذكره التاريخ من مظالم فى القرون الوسطى .

كل هذه التصرفات يا سعادة السفير البريطانى تزيد فى إثارة النفوس وتضعف من ثقة الرأى العام فى البلاد العربية والشرقية فى صدق نية بريطانيا وخاصة فى هذا الوقت الذى نسمع فيه بأن الحكومة البريطانية جادة فى حل مشكلة فلسطين والذى كنا نتظر فيه على الأقل ايقاف مثل هذه التصرفات الوحشية التى تشمئز منها النفوس وتقشعر منها الانسانية . فترجو من سعادتك تبليغ حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية احتجاجنا واحتجاج جميع نساء البلاد العربية والشرقية على ما تسلكه السلطة البريطانية ازاء عرب فلسطين الذين لا ذنب لهم ولا جريرة الا الدفاع عن حياتهم وكيانهم القومى المهدد بأشد الاخطار . وأعتقد يا سعادة السفير أن هذه الاخبار لو وصلت على صحتها الى مسامع حكومتكم لعملت على تخفيفها حرصاً على سمعتها .

وتفضلوا سعادتك بقبول فائق التحية والاحترام
هـ رى شراوى

قضية فلسطين

على مائدة لندن الخضراء

أرسلت صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوي الى صاحب السمو رئيس الوفود العربية في مؤتمر فلسطين بلندن والى المستر نيفل تشمبرلن والمستر ماكدونالد التلغرافات الآتية :

- ١ -

حضرة صاحب السمو رئيس الوفود العربية في مؤتمر فلسطين
الأمم العربية تشدد أزركم وترقب نصركم ونساء العرب يدعون لكم بالنجاح
والتوفيق فاعتصموا بحبل الله وحققوا الآمال فيكم وانصفوا التاريخ ؟

- ٢ -

صاحب السعادة المستر نيفل تشمبرلن
نساء العرب يعقدن الآمال على عدالتكم وحبكم للسلام ويرقبن باهتمام انصاف عرب
فلسطين في هذا المؤتمر الذى تتحملون تبعه رياسته ؟

- ٣ -

صاحب السعادة المستر مالكون ماكدونالد وزير المستعمرات البريطانية
وانتم تأتمرون للبت في مصير فلسطين يذكركم نساء العرب بالوعود التى قطعتها
حكوماتكم باعطاء العرب حرياتهم وحق تقرير مصيرهم ويطالبونكم بمراعاة جانب الحق
في هذه القضية ؟

وهذه صورة الخطاب الذى أرسلته عصمتها أيضاً الى رئيس أساقفة كنتربرى

يا صاحب القداسة

حملت الينا الصحف نبأ الصلاة التى دعوتكم قداستكم الى اقامتها فى أثناء انعقاد مؤتمر

فلسطين ليلهم الله الحكمة والسداد والحق جميع الذين يحملون تبعه الاشتراك فيه لكي يصلوا الى التفاهم على تسوية الخلاف باتفاق سلمي يعيد الى سكان البلاد المقدسة رسالة السلام والمسرة التي صدرت منها الى جميع العالم . فباسم نساء الشرق أشكركم على هذه الدعوة التي لا أشك أنه سيكون لها أثرها في نفوس المؤتمرين لاسيما في الحكومة الانجليزية التي تتحمل التبعة الاولى في أمر هذا المؤتمر والتي يبدها الحل والعقد . وأعتقد أن هذه الصلاة ستحمي عرب فلسطين الابرياء المظلومين من وعيد حكومتكم وتهديداتها اذا حبط المؤتمر .
وانى يا صاحب القداسة لا تفاعل خيراً لقضيتنا العربية بعد صدور هذه الدعوة منكم اذ أعتقد أن لهيبتكم الكنسية ومقامكم الدينى تأثير عظيم فى امكان اعادة السلام الذى تنشدونه لأهل تلك الاراضى المقدسة واعادة الحق الى نصابه بطمانينة تلك البلاد المظلومة .
وختاماً أنتهز هذه الفرصة فأشكر لقداستكم كتابكم الكريم الذى بعثتم به إلى وأذكركم بوعدهم أنكم ستبذلون كل ما فى وسعكم بصفقتكم الشخصية وبصفقتكم عضو فى مجلس اللوردات لحل مشكلة فلسطين بالحق والعدل م
هدى شعراوى

البرقية المرسلة لرفعة على ماهر باشا لمناسبة البيان الرصين الذى ألقاه فى مؤتمر فلسطين بلندن :

حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

قصر سان جيمس ، لندن

نخورات بدفاعكم الجدير بالاعجاب عن قضية العرب نقدم الى رفعتكم تهانينا الحارة م

٢ مارس ١٩٣٩

هدى شعراوى

رد رفعتة على البرقية سالفة الذكر

صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوى باشا - مصر

أثر فى كثيراً تلغرافكم الرقيق . نرجو أن تعيد مساعينا التى أعقبت مساعدكم الى فلسطين حقوقها والى البلاد المقدسة طمانينتها م

٣ مارس ١٩٣٩

على ماهر

برقيات استغاثة واستنكار

ورد لحضرة السيدة هدى شعراوي برقيتان : الاولى من الاتحاد النسائي بحيفا .
والثانية بعث بها لفيف من علماء القدس وكلاهما صوت استغاثة قامت عصمتها بتريده
لدى المراجع المختصة بالبرقيات التالية لهما . وقد نشرت الصحف المحلية جميع هذه البرقيات
فأثرنا تسجيلها في كتابنا هذا لارتباطها بسلسلة القضية الفلسطينية ولورودها لعصمتها
بصفتها رئيسة اللجنة الرئيسية المركزية التي تشكلت بناء على قرار المؤتمر النسائي الشرقي .

- ١ -

حيفا في ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٩

مصر

حضرة السيدة هدى شعراوي

نساء وصغار قتل وجرحى قتال اليهود في حيفا يستغثن بعصمتك وبسيدات مصر
الاتحاد النسائي بحيفا

- ٢ -

القدس في اول مارس سنة ١٩٣٩

المجاهدة هدى شعراوي

الله أكبر شعائر الدين الحنيف في المسجد الأقصى معطلة تماماً . الله أكبر من صلاة
جمع وآذان وتدريس علوم مع جميع الصلوات معطلة منذ شهرين . الله أكبر بوجود
نقطة بوليس عربي وانجليزي بسلاحه فيه ليلا ونهاراً . نرجو منكم القيام بما يلزم لتبليغ
صوتنا محل الايجاب وللعالم الاسلامي . وقد أبرأنا ذمتنا عند الله ؟
علماء الدين الاسلامي

أسعد الامام — عارف الشريف — فايق الانصاري — ابراهيم العوري — يعقوب
النجاري — أديب السراج — أديب جوده — سليم المملوك — محمد المهدي .

- ٣ -

مسز كوربيت آشي ، رئيسة الاتحاد النسائي الدولي — بلندن

باسم الشكلى والأرامل والأيتام العرب ضحايا الوحشية الصهيونية في الأراضي
المقدسة أناشد الشعوب الانسانية في نساء انجلترا الاحاح في مطالبة السلطات البريطانية
المسئولة بسرعة إيقاف هذه المذبحة البشرية ؟

هدى شعراوي

أول مارس سنة ١٩٣٩

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى
شعائر الدين الحنيف بالمسجد الأقصى معطلة وصلاة الجمع والآذان والتدريس تحول
القوة دون اقامتها به منذ شهرين والعساكر يتخذون من حرمة المقدسة ثكنات لهم .
علماء الدين الاسلامى بفلسطين يستغيثون ويطالبوننا بتبليغ أصواتهم واستنكارهم .
فباسم نساء العرب قاطبة أناشد شيخ الاسلام العمل على نصره ديننا واحترامه ؟
٢ مارس سنة ١٩٣٩ هدى شعراوي

خامة المندوب السامى بفلسطين
باسم نساء العرب نحتج على تعطيل صلوات المسلمين وآذانهم وتدريس دينهم بالمسجد
الأقصى لاحتلاله بالقوات المسلحة . ونطالبكم باحترام شعائرنا وعقائدنا الدينية ؟
٢ مارس سنة ١٩٣٩ هدى شعراوي



امراة عربية أصيبت بجراح من قنابل اليهود

بيان التبرعات والایرادات المتحصلة لصالح منكوبي فلسطين

لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٣٨

ملیم جنیه	
٢٠٠ ٠٠٠	جهة محسنة
١٠٠ ٠٠٠	سيدة مسنة
١٠٠ ٠٠٠	حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار
ملیم جنیه	
١٠٠ ٠٠٠	صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوي
١٠٠ ٠٠٠	النائب المحترم الاستاذ محمد شعراوي
٥٠ ٠٠٠	صاحبة العصمة حرم الاستاذ محمد شعراوي
٥٠ ٠٠٠	الآنسة ملك كريمة الاستاذ محمد شعراوي
٣٠٠ ٠٠٠	
١٠٠ ٠٠٠	آل كفوري
١٠٠ ٠٠٠	محلات صيدناوى
٥٠ ٠٠٠	صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حليم
٥٠ ٠٠٠	سعادة الدكتور فارس نمر باشا
٤٠ ٠٠٠	السيدة فاطمة هانم عاصم
٣٠ ٠٠٠	الآنسة ماري كحيل
٣٠ ٠٠٠	سعادة صالح عنان باشا
٢٥ ٠٠٠	الخواجه جرمانوس جراسيموس
١١٢٥ ٠٠٠	تقال بعده

مليم جنييه		
ما قبله	١١٢٥	٥٥٥
شوربجي اخوان	٢٥	٥٥٥
ثابت بك ثابت	٢٥	٥٥٥
حرم بهي الدين بركات باشا	٢٠	٥٥٥
فاعلة خير	٢٠	٥٥٥
حرم المرحوم علي بك محمود	٢٠	٥٥٥
السيدة عزيزه هانم فهمي	٢٠	٥٥٥
الآنسة كريمة ادريس راغب بك	٢٠	٥٥٥
حرم محمد علي علويه باشا	١٠	٥٥٥
حرم احمد بك صابر	١٠	٥٥٥
السيدة نفيسه هانم خشبة	١٠	٥٥٥
عقيلة الأستاذ شكرى زيدان بك	١٠	٥٥٥
النائب المحترم محمد بك محمود جلال	١٠	٥٥٥
الخواجه باسيل كوسبار	١٠	٥٥٥
الآنسة شير كحيل	١٠	٥٥٥
الخواتم جميل وفيليب حبيب (التجار بمصر)	١٠	٥٥٥
الليدى شقير باشا	١٠	٥٥٥
الخواجه ميشيل صيدناوى	٨	٤٠٠
فاعلو خير	٥	٥٠٠
حرم المرحوم محمود باشا صدقي	٥	٥٥٥
عقيلة الدكتور فارس نمر باشا	٥	٥٥٥
نقل بعدد	١٣٨٨	٩٠٠

ما قبله	جنيته	مليم
	١٣٨٨	٩٠٠
حرم عبد الرحمن رضا باشا	٥	٠٠٠
السيدة جليلة هانم اباطه	٥	٠٠٠
السيد سليم قسطندي	٥	٠٠٠
سامي بك قسيس	٥	٠٠٠
حرم حسن بك حجازي	٥	٠٠٠
فاعل خير	٥	٠٠٠
مدام حلبوني	٥	٠٠٠
الاستاذ حامد فوده المحامي	٤	٠٠٠
حرم حسن بك ابو شنب	٣	٠٠٠
الخواجه نجيب تيودور	٣	٠٠٠
الخواجه سليم جباره	٣	٠٠٠
السيدة خديجه هانم فؤاد	٣	٠٠٠
الاستاذ حسن النحاس	٢	٥٠٠
الدكتور محمد عباس البقلي	٢	٠٠٠
حرم الدكتور عثمان لبيب بك	٢	٠٠٠
الدكتور ابراهيم ابادير	٢	٠٠٠
صادق حنين باشا	٢	٠٠٠
شركة مياه القاهرة	٢	٠٠٠
السيدة وجيدة هانم خلوصي	٢	٠٠٠
الدكتور حليم ابو سيف	٢	٠٠٠
سيف الدين الشوربجي افندي	٢	٠٠٠
نقل بعده	١٤٥٨	٤٠٠

مليم	جنيه	ما قبله
٤٠٠	١٤٥٨	١
٢	٠٠٠	مدام الدكتور قصيرى
٣٥٠	١	قلم حسابات بنك مصر
٠٠٠	١	» خزينة »
٥١٠	-	» الاوراق المالية
٢	٨٦٠	
١	٠٠٠	فاعل خير
١	٠٠٠	حرم المرحوم مظهر بك
١	٠٠٠	حرم عبد الله بك
١	٠٠٠	الآنسة ايلين صروف
١	٠٠٠	السيدة علية محمود خليفة
١	٠٠٠	السيدة بهيجة هانم رشيد
١	٠٠٠	حرم الدكتور منصور بك فهمى
١	٠٠٠	السيدة سيزه نبراوي نجيب
١	٠٠٠	السيدة احسان القوصى
١	٠٠٠	السيدة ملك حمدى حلاوة
١	٠٠٠	السيدة عطية هانم الفلكى
١	٠٠٠	الآنسة فاطمة فهمى
١	٠٠٠	سعادة محمود شاكر باشا
١	٠٠٠	فريد مصطفى خليفة افندى
١	٠٠٠	حرم يعقوب بك صابر
١	٠٠٠	الاستاذ محمود ابو الوفا
٢٦٠	١٤٧٩	نقل بعده

ما قبله	جنيه	مليم
١٤٧٩	٢٦٠	
فراشو سراى السيدة هدى شعراى	—	٦٥٠
السيد على حسن الحاتى	—	٥٠٠
فراش دار الاوبرا	—	١٠٠
الآنسة ع . ا .	—	٥٠
جملة التبرعات	١٤٨٠	٥٦٠

ايرادات اخرى متنوعة:

صافى ايراد الحفلة الغنائية التى تبرعت باحيائها الآنسة «أم كاثوم»	١٠٣	٧٢٠
مبيعات من الطوابع التذكارية والمداليات والشنط	٧٧	٧٤٠
ايراد حفلة الاوبرا:		

مليم	جنيه	ايراد الحفلة
٥٥٠	٣٣٨	
٥٠	٥٠	تبرع من حضرة صاحبة السمو الأميرة نازلى حليم
٢٠	٥٠٠	» » صاحبة العصمة حرم المرحوم عمر باشا سلطان
٧	٥٠٠	تحصلت من السيدة ملك حمدى حلاوة ثمن تذكار
٣	٥٠٠	ثمن مداليات فلسطين بيعت فى حفلة الاوبرا
٤١٨	٥٥٠	

أصل الايرادات ٢٠٨٠ ٥٧٠

تتمـــــــــــــــــ زيل

مليم	جنيه	ما
٥٠٠	٣٤٦	ما أرسلته اللجنة الفرعية بمعرفتها مباشرة للمنكوبين .
٥٠٠	١٣	ما صرفته » » » من نفقات حفلة الاوبرا
٥٠٠	٨	ما صرفته اللجنة الرئيسية » » » »
٣٦٧	٥٠٠	

جملة الايرادات المتحصلة بمعرفة اللجنة الرئيسية لآخر ديسمبر ١٩٣٨ ١٧١٢ ٥٧٠

وقدره (الف وسبعمائة واثنى عشر جنيهاً مصرياً وخمسمائة وسبعين مليماً)

أقوال بعض الصحف المحلية

لا يسعنا ونحن في مقام تسجيل أقوال بعض الصحف المحلية إلا أن ننوه بما كان لها من فضل ابلاغ الدعوة الى المؤتمر ، والدعاية له . وفي نشر بحوثه وقراراته .

فن حقها علينا أن نسجل لها هذا الفضل بالثناء والتقدير ونخص بالذكر منها جرائد: المقطم ، والدستور ، والبلاغ ، والاهرام .

وقد بعثت حضرة صاحبة العصمة رئيسة المؤتمر عقب انتهاء أعماله برسائل شكر لحضرات رؤساء تحرير هذه الصحف وخصت بهذا الشكر حضرة الآتسة « ابنة الشاطيء » مندوبة (الاهرام) الغراء وحضرة الآتسة نفيسة عفيفي مندوبة (البلاغ) الغراء ، اذ مثلت كل منهما صحيفتها اصدق تمثيل ، وقامت برسالتها نحو المؤتمر خير قيام

وقد اقتصرنا هنا على نشر أقوال الصحف اليومية الكبرى لضيق المقام عن سرد كل ما نشرته الصحف الاخرى التي أجمعت على تقدير هذه الحركة المباركة وتشجيعها والاشادة بما أظهره مندوبات الاقطار العربية من فطنة وذكاء في معالجة مشكلة فلسطين .

والى جانب هذا قامت المجلات المصورة بتأييد أقوال الصحف المحلية بتسجيلها أعمال هذا المؤتمر التاريخي بالصورة الجميلة التي كان لها أثرها البليغ في العالم أجمع اذ تناقلتها الصحف والمجلات الاجنبية وتناولتها بالتعليقات المناسبة .

وقد أردنا باثبات أقوال كبريات الصحف المحلية تسجيل اتجاه الرأي العام نحو هذا الحادث التاريخي الذي يعد باكورة نهضة مباركة للمرأة العربية ستؤتي ثمارها الطيبة قريباً ان شاء الله .

مجلة "L'EGYPTIENNE" عدد أكتوبر سنة ١٩٣٨

مؤتمر نساء الشرق للدفاع عن فلسطين

بقلم السيدة سيرا نبراوى نجيب - رئيسة المؤتمر

هلت القاهرة منذ أربع سنوات ابتهاجاً بحجى بعض زعيمات النهضة النسائية فى أوربا الى هنا لمشاركة اخواتهن الشرقيات بمعوثتهن الاخوية الكريمة فى اقرار السلام العالمى وتدعيمه .

ولقد قوبلت تلك الدعوة الرنانة من النساء الى ذلك الغرض المشترك والتعاون الوثيق عليه ما بين الشرق والغرب ، بأمل عظيم من الجميع . فود كل أن يرى من نتائج النشاط النسائى ضماناً للطمانينة والسعادة فى المستقبل ، وتمنى الناس أن يحل عهد السلام والاخاء ، بفضل ايمانهم الحار وارادتهن الصادقة محل عهد سيادة الفظاظة والعنف رويداً ، رويداً . ولكن هذه المعجزة لم تحدث وأسفاه ، فى الساعات الحرجة الاليمة التى تجتازها البشرية ، لم يسمع صوت النساء المنبعث عن الهيئات النسائية الدولية الكبرى مطالباً بتحسين اجراء العدل وحماية الضعفاء والمظلومين . وما ذلك الا لأن النساء أبدين العجز كالرجال ، عن اسكات صوت الاحقاد القديمة وتهدة العقول والنفوس المتأججة .

ويزاد على هذا أن اخواتنا الغريات استغرقتهن المشا كل الاوربية الشائكة ، فلم يلقين أى بال الى المأساة الاليمة التى تمثل فى الشرق ، ونسين أن السلام العام لا يمكن ادراكه الا اذا ساد العدل والوفاق جميع أنحاء الارض .

لذلك ، وبازاء ما بدا من اخواتنا الغريات الكبيرات من عدم الاكتراث وفقدان البادرة أوالعجز عن اسداء العون ، قررت نساء الشرق أن تضم صفوفها وتجمع شملها فيما بينها ، فكان المؤتمر الشرقى الذى عقدته فى القاهرة ، أسطع مظاهر هذا الاتحاد .

ولما كان هذا المؤتمر هو الاول من نوعه ، فقد كان بدء عهد مخلص فى تاريخ تحرر النساء الشرقيات ، يبرهن للرجال الذين أدهشهم هذا العمل ، على أن عصور الاسر المتعاقبة لم تستطع أن تطفىء فى المرأة العربية شعلة الحماسة التى تشب بين جوانحها كلما اقتضى الامر دفاعاً عن قضية عادلة نبيلة .

وهل كان هناك من قضية أجدر باسترعاء اهتمامها من قضية فلسطين الشهيدة التى ترى أبناءها فريسة الجوع والسجن والابادة لأنهم ينادون ويعلمون باستقلالهم ويدافعون بغيرة عن الارض التى خلفها لهم الاجداد .

لهذا لبي صرخة المستبئس الصادرة من اعرايات فلسطين ، والدعوة الودية الصادرة عن السيدة هدى شعراوي باشا رئيسة الاتحاد النسائي المصري ، وفود عن نساء العراق وسورية ولبنان ، فتقاطرت على أرض مصر المضيفة أولئك المندوبات الكريكات يؤكدن مختارات عطفهن التام الايجابي على القضية الفلسطينية . فكان من أبلغ الدروس في التضامن وقت الكوارث ، وجود جميع نساء البلاد العربية في القاهرة (وعددهن ٦٥) لم تتأخر احداهن عن ترك وطنها لتبلي دعوة اخواتها في الشدائد .

واذا ما تدبرنا هنا أن بعض المندوبات الموفدات كن محجبات فسفرن وأقمن بالنقاب الكشف لأول مرة ، وان بعضاً آخر منهن تكبدن في الانتقال اليها تضحيات ثقيلة من النفقات ، وان جميعهن لم ينكصن أمام المتاعب والمخاطر التي كانت تحف بذلك السفر في أيام مضطربة مقلقة ، حينما الرؤوس احتراماً ، وتملكنا الفخر ازدهاء لما أبدى أولئك المندوبات من شجاعة وإيمان وهمة عالية .

ولن تنسى المصريات قط القدوم المؤثر الذي قدمه وفد الفلسطينيات فما وصلن الى محطة القاهرة إلا بعد منتصف الليل وكان عددهن ٢٣ مندوبة تركن أسراتهن ومنازلهن في أشق الظروف وأحزنهن (حتى ان احدى المندوبات استدعيت غداة الوصول بالطيارة لأن زوجها قتل) . ومع هذا فقد جئن وهن ممتلئات إيماناً وأملأ بأن يجدن في اخواتهن المصريات وسائر الشرقيات الصدر الحنون وعون وطنهم في مصيبتهم .

وقد كانت المندوبات الفلسطينيات جميعاً من أسرات كريمة ضحت بحياتها وحريتها وأمواهلها في الكفاح للاستقلال . ولم تفقد مع ذلك وبالرغم من أحزانها وما توالى عليها من محن . خير الأمل في فوز مطالبها العادلة . فآثار كل هذا في نفوس من شهدوا المؤتمر عواطف الشفقة والاعجاب ، يستوى في ذلك اخواتهن المنضحات الى قضيتهم ، وجميع الحاضرين الذين اكبروا ما عاينته من آلام تحملتها بالصبر والشجاعة .

ولقد كانت حفلة الافتتاح بسبب ذلك خاصة ، رهيبة مؤثرة . وخولفت التقاليد الاسلامية العتيقة التي كان بعض المندوبات لا يزال يرزحن تحتها في بلادهن ، فقررت المجتمعات بالاجماع دعوة العطاء من الرجال البارزين الى اجتماعهم ليزدن في ضخامة مظهره وبعد صداه . ومما يذكر هنا أن سفور المحجبات لأول مرة ، في وجودهن مع الرجال في المؤتمر لم يذهب قط باطمئنانهم ، وكذلك استمع العرب في يوم الافتتاح كما استمع الشباب الجامعي في الجلسات التالية ، لتلك الخطب البليغة والمناقشات الحماسية . التي صدرت عن المندوبات في المؤتمر ، فخرجوا جميعاً معجبين بما شاهدوا عند نساء الأمم العربية الشقيقة من نصيح في الحكم وفصاحة في اللسان ومثانة في الخلق ، وليس من الغلو القول بعد ذلك بأن المؤتمر النسائي الشرقي ، لم يخدم القضية العربية سياسياً وانسانياً فقط ، بل خدم القضية النسائية أيضاً لأنه جاء فوزاً لا ينكر للأراء الحديثة على الخزعبلات العتيقة .

ولقد قوبلت وفود الاعرابيات في حفلة الافتتاح في يوم ١٥ من اكتوبر بقر الاتحاد النسائي المصري حيث اكتظ المكان ، بأحسن استقبال . وألقت بنات مشغل الاتحاد نشيداً مؤثراً في تمجيد وطنية أبطال فلسطين . فقبول بتصفيق طويل من الجمهور . وكان على المنصة ممثلات فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وايران ومصر يحطن برئاسة المؤتمر .

وبعد وقف الجلسة هنيهة حداداً على أرواح الشهداء الذين قضوا في الثورة ، استأنف العمل فألقت السيدة هدى شعراوي باشا خطبة ضافية قوبلت في مقاطعها بكثير من التصفيق . وقد أشارت في بسطها الجلى الى الموقف الشاذ الذى أوجدته في فلسطين الوعود المتناقضة التى قطعت لليهود وللعرب من الدولة المنتدبة . وألقت على هذه الدولة تبعة الخلاف الحاضر ما بين اليهود والمسلمين . ومسؤولية الاضطرابات والمذابح والاعدام وكل ما أوقع فلسطين في أشد أنواع الترويع والبؤس المطبق . ثم ختمت بدعوة المصريين إلى معونة إخوانهم في فلسطين ومدّهم بكل معونة مادية ومعنوية يتطلبها ظرفهم العسير وتبارت الخطيبات الأخريات ، مثل عقيلة عبد الهادى وعقيلة شكرى ديب وعقيلة الخالدى (عن فلسطين) والسيدة كفورى ومدام بسترى (عن لبنان) وبهيرة العظمة (سوريا) وكريمة الهاشمى باشا (العراق) وعقيلة عثمان لبيب (ايران) والآنسة ايفا حبيب المصرى (مصر) . فى إقناع السامعين بالأدلة الوثيقة من التاريخ والجغرافيا والقانون بعدم شرعية وعد بالفور ، وبسطة الخطيبات جميعاً المخاطر الوبيلة التى تنجم عن تطبيقه فى السياسة والاقتصاد وعدم اقتصار الضرر فى هذا على عرب فلسطين وحدهم بل على استقلال البلدان الاسلامية المجاورة كذلك .

وجهرت المندوبات جميعاً بأن العالم الاسلامى الذى يشمل نحو ٤٠٠ مليون من الموحدين لا يستطيع بالرغم من تحالفه مع انجلترا أن يقف غير مكترث لتقسيم فلسطين . وانه يجب لمعونة أبنائه البواسل الذين يريقون آخر قطرة من دماهم فى الدفاع عن وطنهم وشرفهم .

ولقد اتحدت المسيحيات والمسلمات اتحاداً وثيقاً بعرى الجنس واللغة والتقاليد على إظهار مفاصد السياسة الصهيونية التى جعلت من الأراضى المقدسة الهادئة المضيفة المفتوحة للجميع ، ميداناً للقتال الدموى ، وأحلت الشقاق والاضغان محل الوفاق والتصافى .

ولكن لما كان فى كل مصيبة درس وعظة . فان مصيبة اليوم مكنت نساء الشرق من تدعيم ما حاولت سياسة الاستعمار هدمه . نعى بذلك الأواصر الطبيعية التى تجمع ما بين الشعوب العربية ، ناشئة عن ثقافة واحدة وتقاليد مشتركة ومطامح متماثلة ومصير هو للجميع . لذلك شكرت المندوبات العربيات ، للسيدة هدى شعراوي باشا هذه النتيجة الحسنة التى تأتت عن المؤتمر الذى كانت هى الموحية به والداعية اليه . بل كانت روحه التى اليها يرجع الفضل فيه .

وبعد تلك الخطب الرنانة في اليومين الأولين (١٥ و ١٦) وما تلاها من أعمال اللجان ، وافق المؤتمرات بالاجماع على قرارات . وأرسلن إلى جميع ملوك العرب بداءات ناشدتهن فيها التدخل للوصول الى حل عادل لقضية فلسطين .

ولما كانت المندوبات قد أيدن كل التأييد المطالب العريية ، فلا يظن أحد انهن أيدنها باسم التعصب الديني والجنسى (فحضور عدد كبير من المسيحيات في المؤتمر اكبر ما يدحض هذا) وإنما أيدنها باسم العدل والانصاف والانسانية.

ثم لما كانت النساء الغربيات عدمن الاهتمام باخواتهن الشرقيات . كان من حق هؤلاء الشرقيات وواجهن أن يتحدن ويدفعن عن أنفسهن ضد خطر مرامي استعمار يهدد أزواجهن وإخوانهن وأولادهن في أعز ما يكون على مخلوق بشري ، نعى حريته وكرامته .

ثم لا بد من النهوض لعون أولئك الآلاف من الأطفال الذين صاروا أيتاماً ، وتلك الأسرات التي باتت بلا مأوى ولا عيش وهي في عقر دارها ، ولا حول لها ولا حيلة في الاستعانة على عثرة حظها إلا باخوانها الشرقيين .

ولم يكن في ميسور النساء أن ينسين الجانب الانساني في المسألة ، فكان عليهن اكثر من الرجال أن يعملن ما في وسعهن لجمع الأموال اللازمة لمداواة بعض هذا البؤس ، وهن في هذه السبيل لم يدخرن وسعاً أثناء المؤتمر في دعوة الجماهير إلى الاحسان . فعرض للبيع في وقت انعقاد المؤتمر مداليات جميلة عليها صور الأمكن المقدسة . وطوابع تذكارية للمؤتمر . ودمى مصنوعة من الطين المقدس وقد راج بيعها كل الرواج

أما لجنة الاتحاد النسائي المصري التي افتتحت اكتباً عاماً لمصلحة المنكوبين في فلسطين بهمة رئيسه المخلصة ، فانها تنهال عليها الاكتتابات من أهل الكرم على التوالي . ويضاف الى هذا أيضاً ربح ليالى الاحسان التي أحيتها للمؤتمرات المطربة الكبرى الآنسة أم كلثوم . والمسرحى العربى بديع خيرى والراقصة الآنسة بيا عز الدين . فلم تفترق المندوبات في المؤتمر إلا راضيات عما أثرنه في مصر من حركة التضامن الكبرى .

ولا شك عندنا في أن هذا التعاون الشرقى الأول من نوعه في الملمات سيكون الخطوة الأولى في زيادة توثيق عرى التعاون في المستقبل بين نساء الشرق جميعاً وليس هذا التعاون في مصلحة بلادهم المختلفة وحدها ، بل في مصلحة العالم بأسره

مجلة « المصرية » في أول نوفمبر سنة ١٩٣٨
على هامش المؤتمر النسائي الشرقى
بقلم صحفى مجبول

لعل هذه أول مرة فى حياتى رأيت فيها اجتماعاً نسائياً عظيماً يحتوى أكرم العناصر النسائية المصرية وتزينه عناصر شرقية حبشية البنا . فمن الفلسطينية الشاحبة الوجه ، الحزينة العينين ، الى السورية الرقيقة العاطفة المتعطشة الى الحرية النسائية ، الى اللبنانية المتقفة الجريئة ، وهى بحق فخر المرأة الشرقية العربية ، ومن خير بنات الشرق على الاطلاق ، الى العراقية التى استغلت فرصة اشتراكها فى الدفاع عن قضية فلسطين فى مصر وأخذت تعمل ما جهدت على تقريب المسافات بين العراق ومصر ، وتوثيق عرى الود والاخوة بين البلدين اللذين تصل بينهما من قديم صلات متينة من الدين واللغة والثقافة والتقاليد والاجتماع .

واذا كان هذا المؤتمر التاريخى سيخلد بفكرته السامية وأعماله المجيدة ، وقراراته التى اهتزت لها جنبات العالم السياسى فى الشرق والغرب على السواء ، فيجب أن يعرف أن الفضل فى ذلك كله انما يعود الى تلك الظاهرة الكبرى التى تجلت فى جو المؤتمر ، ظاهرة التطور العظيم الذى طرأ على حياة المرأة الشرقية ، فانتقل بها بين يوم وليلة من ظلمات جهل ، ورق تقاليد ، وحجر على الفكر ، وغل للارادة وتعطيل عن العمل ، الى نور العلم ، والتمتع بالحرية والابانة عن الشخصية القوية التى تضطر الى الاحترام والارادة القوية التى تثير الاعجاب ، والنضج السياسى الذى يظن الى ما خفى ودق من شئون السياسة ، ومعرفة السبل الموقفة فى علاج أمهات المسائل السياسية والعمل المادى الحازم الذى يدل بأبلغ الدلالة على العزة القومية من طريقين مجيدين . أولهما انكار ما تستهدف له بلاد عربية كفلسطين من غائلة الصهيونية وثانيهما استعادة ما لهذه البلاد من حقوق لا سبيل الى غض الطرف عنها ، أو التهاون فيها . حقوق أسبغتها عليها الطبيعة والتاريخ ، والقومية الاصيلية الصحيحة ، هذه الظاهرة اذن ، هى التى أحب أن أسجلها اليوم ، وأحوظها بما وقفت عليه من ملاحظات ومشاهدات فى تلك الأيام التاريخية المجيدة التى استغرقها اجتماع المؤتمر فى دار الاتحاد النسائى .

تاريخ جدير

ان جيلاً واحداً لا يمكن أن يؤدى رسالتين . لذلك يعتبر اليوم الذى وفدت فيه على مصر مندوبات الأقطار الشرقية المساهمة فى هذا المؤتمر بدء تاريخ اجتماعى شرقى جديد . فهو أول يوم يعرفه

الشرق العربي سافرت فيه من نسائه زوجات وفتيات منفردات بأنفسهن غير محميات بأغوات ولا دادوات ولا حراس ولا أتباع كما كان يتبع من قبل . وهو أول يوم يعرفه الشرق العربي سافرت فيه من نسائه نساء سافرات متعاملات متوقدات حمية ووطنية لا للسياحة ، ولا للهو ، ولكن لأداء أقدس خدمة وطنية هذه اذن رسالة الجيل النسوى الحديث وهذه اذن بداية تاريخ نهضة الشرق العربي الاجتماعية

ومر المرأة الفلسطينية

ولعل أول مالفت نظري ، واضطرنى الى الإعجاب به أن أتيح لنا نحن الرجال أن نشهد وجه المرأة الفلسطينية سافرا غير محجب . وإنما ترك فينا هذا الوجه العربي النسائي كل ذلك الأثر لما نعلمه من حرص هذه المرأة على الاستمسك بالحجاب . وليس استمسك الفلسطينية بحجابها نتيجة رغبتها الخاصة في ذلك ، وإنما هو نتيجة استمسك الرجل به وحرصه الشديد عليه . وقد يكون من الطبيعي عندنا نحن المصريين أن نرى وجهاً نسائياً سافرا لا انتشار السفور في مصر ، ولكنه ليس كذلك عند أهل فلسطين وسوريا من أجل ذلك كانت دهشة أحد الصحفيين الفلسطينيين بالغة حين رأى بعينه نساء بلاده سافرات . ومما قال في هذا الشأن « هذه أول مرة أرى فيها نساء بلدى سافرات . واني لأرجو أن يكون لهذا المؤتمر ، نتائجها السياسية التي هي هدفه . وهناك آثار أخرى اجتماعية ، في طليعتها تحرير المرأة الفلسطينية من هذا الحجاب ، وهو رمز تأخر الشرق وتحضرني بهذه المناسبة كلمة بليغة قالتها زعيمة النهضة النسائية في الشرق ، حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هاتم شعراوى . لأحد الصحفيين الفلسطينيين « اذكروا أن العصر الذى نحن فيه لم يعد عصر الحجاب وان الحجاب عموماً ليس فيه أى خير . وأن أمة نساؤها محجبة لا يمكن أن تنهض النهوض الذى تشده ، لأنه لا يمكن أن تنهض أمة ونصف أهلها معطل مما يجب أن يكون عليه الانسان المستول »

السيرة نجم كפורى

استطاع هذا الاسم اللبناني أن يجد له في مصر مستمعين كثيرين ، وأن يحفز فريقاً كبيراً من أرقى الطبقات إلى أن يروا صاحبه ويستمعوا منها حديثاً . ذلك أنها كانت من أجود مندوبات الأقطار العربية خطابة وأحسنهن القاء وأنها تجنبت سبيل مخاطبة العقول ، فخلت خطبتها من الإحصاءات والأرقام والبحوث المنطقية والاقتصادية العلمية ولكنها استطاعت مع ذلك أن تسمعنا صوتاً وجدانياً ملتهباً خاطبت به القلوب . وحديثاً شعرياً حماسياً أثار العواطف وحفز العزائم وأشعل الهمم . ومن رأى الأنسة مى ، وذكر كيف كانت تلعب بأفئدة سامعيها من فوق منبر الخطابة ، فكأنه رأى تقريراً للسيدة نجلا ، فهي شبيهة بها في قوة عاطفتها . وأسلوبها الشعرى . وحسن القائلها . وهى تشبهها في كل شئ

قال لها مدير الجامعة ، احمد لطفى السيد باشا وهو من أنصار تحرير المرأة الشرقية ولذلك كان مرتاحاً الى أثر النهضة النسائية الشرقية البادى فى جو المؤتمر ، « اننى لا أذكر انى صفقت فى حياتى لأحد . لم يثرنى شئ حتى أحرك له يدى وأصفق ولكن موقفى هذا قد تغير . فقد صفقت لك ، ولا أذكر كيف ، ولكنى رأيتنى متأثراً بخطابك البليغ تأثيراً لم أملك معه نفسى من التصفيق . »

السيرة - اخرج نصار

كان منظرها يقرب الانسان من فكرة الثورة الفلسطينية ، وكأن فى الجو قنابلاً ورصاصاً وسيوفاً تشبك وحرانقاً تشب وبيوتاً تهدم ، ونساء تشكل وأطفالاً تقيم وجثثاً تستقر على الأرض من الجانبين . من جانب العرب ومن جانب جنود الجيش الانجليزى . وهى سيدة مثقفة جداً ، متمكنة من قضية فلسطين تمكناً تاماً ، ملتهبة فى الدفاع عنها . ومما قالتها عن نفسها : « حين اضطر إلى التسليم ساسكن خنجرى صدرى واستودع مصير بلادى ذمة الله » . وقد شعر كل من حضر المؤتمر من نساء ورجال بقوة شخصية هذه السيدة وانطباع روح الحرية والجهاد والزعامة فيها . وليس هذا بشعور خاطئ .

هاتم المؤتمر

ولست أنسى آخر جلسات المؤتمر . فقد تركت فى نفسى أثراً عميقاً حزيناً . كاد الدمع يطفر من عيني حين نهضت احدى المندوبات وودعت بمناسبة انتهاء المؤتمر ، مصر وأهلها ذاكرة نبل السيدة الجليلة هدى هاتم شعراوى والدموع تنساب من عينيها . كذلك لا أستطيع أن أنسى موقف رئيسة المؤتمر حين نهضت تعلن انفضاضه بعد أن أذاعت قراراته الخطيرة . لقد كانت وجهها الملائكى الوضاء وصوتها النبيل الهادى ، يمان على شعور نفس نبيلة تنسى ذاتها فى سبيل الواجب الذى نهضت به فى نبل وشجاعة وحزم قل أن نرى شيئاً منها فى كثير من رجال الشرق فى هذا العصر .

« الالهرام » فى ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٨

على الهامش

بقلم الصحفى العجوز

« من شرفة الهامش يحيى الصحفى العجوز كرائم السيدات السوريات واللبنانيات والعراقيات اللاتي قدمن مصر لحضور المؤتمر النسائى الشرقى للبحث فى قضية فلسطين .

أين عينا قاسم أمين ليرى تلك الصورة المشرفة لهذا الوفد وقد زينت بها الصفحة الاولى لجريدة « الاهرام » الى جانب صور أخرى لضيوفنا الرجال ممن وفدوا الينا للاشتراك في القضية العربية .
لقد كنا لاربعين سنة خلت في حرب عوان وقتال وطعان في موضوع الحجاب والسفور . وبعد عشر سنوات قامت قيامة بعضهم على المرحوم الشيخ محمد مهدي أبو ياقعة لسماحه بسفر كريمته الى أوروبا لتلقى العلم في إحدى جامعاتها .

وبعد عشر سنوات أخرى نشرت مجلة أمريكية صور السيدات المصريات اللاتي اشتركن في النهضة الوطنية فانتظر بعضهم ورود البريد واشترى كل ما وصل الى مصر من اعداد هذه المجلة حتى لا تتداولها الايدي وتقع عيون القراء على صور هذه السيدة وتلك الآنسة »
وبعد ان ضرب الكاتب أمثلة عدة على ما كان عليه الحجاب الشديد في الشام وما اليها من الاقطار الشرقية عاد فقال :

« وفي اعتقادي أن هذا كله شيء لا يقره العقل ولا ترضاه مدنية العصر . وفي مصر الآن وفود من البلاد العربية يرون بعيونهم في العاصمة والاسكندرية مبلغ ما وصلت اليه المرأة المصرية من رقي واشتراك في النهضة العصرية .

والوفد النسائي الذي جاءنا للنظر في مشكلة فلسطين هو البرهان العملي على النهضة والخطوة الواسعة التي خطتها النساء في البلاد الشقيقة بالرغم من معارضة بعضهم وهذه النهضة النسوية قامت على اكتاف الرجال المتنورين وعملهم أفراداً لاجراء المرأة من الظلمة الى النور . من ظلمة الجهل الى نور العلم . فاذا عقد مؤتمر نسائي شرقي آخر في مصر أو غير مصر . يجب أن يكون فيه أعضاء من سيدات طرابلس وتونس والجزائر ومراكش وسوريا كلها وبوادي فلسطين والحجاز واليمن وشط العرب والافغان . بذلك نبرهن على أننا أحياء نعيش في القرن العشرين بعقولنا وليس بأجسامنا . »

« الاهرام » في ١٦ أكتوبر سنة ١٩٣٨

« اجتمعت أمس وفود السيدات الشرقيات في العراق وسورية ولبنان وفلسطين ومصر ليقان كلمة المرأة العربية في قضية فلسطين .

وكانت الساعة الخامسة مساء حين رفع الستار في منصة قاعة الحفلات بدار الاتحاد النسائي عن ممثلات هذه البلاد تتوسطهن السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي رئيسة المؤتمر ، فاستقبلن بالتهليل والتصفيق من السيدات اللاتي امتلأن بهن القاعة ، وترامت اليهن التحية من الشرفات حيث جاس حضرات المدعوين من كبار المصريين ومن بقى بيننا من أعضاء الوفود الشرقية للمؤتمر البرلماني . »

وبعد ان وصفت الجريدة الافتتاح . عادت فقالت « وقد أتيح للحاضرين في هذا المؤتمر أن يشهدوا صوراً رائعة تمثل المرأة الشرقية فسمعوا خطيبات مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والعراق وايران . »

ثم أوردت الجريدة ما تم في الحفلة ونشرت نص خطاب رئيسة المؤتمر وخلاصات لخطب الخطيبات

« البلاغ » في ١٦ أكتوبر سنة ١٩٣٨

« اجتمعت أمس في دار الاتحاد النسائي وفود السيدات الشرقيات الممثلات لفلسطين وسوريا ولبنان والعراق وايران ومصر في حفلة الافتتاح الرسمي للمؤتمر الذي عقده للنظر في قضية فلسطين . وقد بدأت وفود السيدات والرجال تتدفق الى دار الاتحاد من الساعة الرابعة بعد الظهر . وما وافت الخامسة حتى اكتملت قاعة الاتحاد الواسعة بكرائم السيدات والآسات المصريات والعربيات وامتلات شرفاتها بعظماء الوطنيين والشرقيين ومن بقي بمصر من أعضاء المؤتمر البرلماني . »
ثم سردت الجريدة تفصيلات جلسة الافتتاح ، ونشرت خلاصة خطب الخطيبات .

« الدستور » في ١٦ أكتوبر سنة ١٩٣٨

« أثارت قضية فلسطين في الشرق العربي كله والأم الإسلامية جمعاء روحاً جديدة من التآلف والتعاطف ، فاصبحت هذه الأم وكأنها جسد واحد يشيع الم العضو الواحد منه في سائر الاعضاء ولذلك اجتمع منذ أيام في القاهرة المؤتمر البرلماني العالمي للدفاع عن قضية فلسطين فكان اجتماعه مظهراً من مظاهر الشعور النبيل الذي يشعر به الشرقيون والأم العربية نحو بعضهم البعض . وكان من ظواهر تمام هذه النهضة العامة أن تدعى سيدات الشرق الى مؤتمر يجتمعن فيه بمصر لبحث هذه القضية على ضوء ما يشعرن به نحو اخوانهن وأخواتهن من أبناء فلسطين وبناتها وما يثيره ذلك الشعور في نفوسهن النبيلة من أكرم العواطف وأشرف الاحاسيس . »

وكانت الساعة الخامسة من مساء أمس موعداً لافتتاح مؤتمر السيدات الشرقيات في دار الاتحاد النسائي المصري ، فجد المشرفات على الدار في تجميلها واتقان زينتها حتى بدت في أروع مظاهرها مهيأة لاستقبال فضليات العقائل وكرائم الاوانس اللائي أخذن على أنفسهن بحث هذه القضية . »
ثم أخذت الجريدة في وصف الافتتاح ونشرت خلاصة ما ألقته الخطيبات من الخطب .

«الاهرام» في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨

« عقدت أمس الجلسة الثانية للمؤتمر النسائي الشرقي . وقد بذلت سيدات الاتحاد النسائي جهداً مشكوراً في تنظيم الحفلة ، وبفضلهن ساد النظام في الجموع الحاشدة من السيدات اللائي شهدن الحفل . »
ثم وصفت ما دار في الجلسة ووالت نشر أقوال الخطيبات .

«البلاغ» في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨

« كان أمس موعد انعقاد الجلسة الثانية للمؤتمر النسائي الشرقي لقضية فلسطين ، فما كادت الساعة تقرب من الخامسة حتى كان قد اجتمع في قاعة الاتحاد كثير من كرائم السيدات المصريات والعربيات وكثير من الكبراء ورجال العلم والأدب . ولما رفع الستار عن منصة القاعة شاهد الحضور بين أعضاء المؤتمر فريقاً آخر من الأعضاء ممن لم يلقين كلماتهن في الجلسة الأولى أمس أول فقابلوهن بالتصفيق والهتاف . »
ثم والت الجريدة نشر خطب الخطيبات .

«المقطم» في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨

« أخذت دار الاتحاد النسائي في شارع قصر العيني زخرفها وازينت واضئت جوانبها وواجهاتها بالمصابيح الكهر بائية الساطعة ورفعت عليها الأعلام المصرية تحفق بجانب الأعلام الشرقية مشيرة الى الاخاء اوثيق والاتحاد القوي بين أمم الشرق على مواجهة المشكلات بعزم يفل الحديد وشهدت هذه الدار الجميلة أروع اجتماع يسجله التاريخ لأول مرة في هذه العاصمة ، وهو اجتماع سيدات العالم العربي في المؤتمر النسائي الشرقي الذي دعت الى عقده زعيمة النهضة النسوية السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي لاسماع صوت المرأة في البلاد العربية دفاعاً عن قضية العرب والاسلام في فلسطين الشقيقة التي تحفق لذكرها قلوب هذه البلدان جميعاً .

ولقد ضرب هذا المؤتمر العظيم أبلغ مثل على سمو تفكير المرأة الشرقية ومبلغ إدراكها لواجباتها القومية وأبرز نواحي كثيرة من النبوغ النسوي الكامن في هذا الجنس (القوي) وهدم دعوى الذين لا يزال عندهم شك في نجاح النهضة النسوية في مصر والشرق جميعاً . وأتيح للذين شهدوا الجلستين الماضيتين فرصة الاستماع الى صفوة مختارة من سيدات مصر والبلاد الشرقية وهن يصفن في بلاغة وقوة بيان شعورهن الصادق نحو فلسطين الشقيقة ويشرحن هذه القضية شرحاً هادئاً بكلمات بلغة تنفذ الى

القلوب و يصفن جهاد الأبطال الفلسطينيين وصفاً يسيل العبرات و يقمن الدليل تلو الدليل على عدالة هذه القضية و تصميم نساء العرب قبل رجالهن على بلوغ حل عادل لها ثم يرسلن الصيحات الداوية داعيات في حرارة وصدق الى مؤاسة المنكوبين و مساعدة المجاهدين و مد يد المعونة و العطف الى أسر المستشهدين . و من أولى بهذا كله من المرأة . وقد فطرت على العطف و الحنان . »

ثم أوردت الجريدة جميع ما دار في الجلستين الأولى والثانية و اتبعته بما ألت الخطيبات من الخطب . و عقت على ذلك بقولها :

« و من علامات السرور و النجاح لهذا المؤتمر العظيم أن جميع الخطيبات فيه كن ملتزمات حدود الاعتدال و المنطق و الدفاع عن حق العرب في بلادهم في حماسة و قوة مستمدة من المنطق و بلاغة التعبير . »

« الاهرام » في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٨

و نقول الآن - بعد أن عقد المؤتمر العربي الاسلامى فى القاهرة من أجل فلسطين ، و رأينا ما كان من بحثه فى أمرها ، و اهتمامه بانهاض حقها و انقاذها من شدتها ، و كيف حذت النساء حذو الرجال فى هذا السبيل ، اذ جئن الى القاهرة و فوداً من مختلف الاقطار لتقوية الرأى المجموع و اعلان السعى المشترك - نقول ان صراع فلسطين أخذ يثير قوة العصية الاسلامية فى بلدان الشرق ، و يحمل هذه البلدان ، التى كانت تسعى لمساعدة ذلك الاقليم فرادى ، على أن تسير لنجدته متآلبة متكاتفه مجموعة الكلمة . » ثم أخذت الجريدة فى ذكر زيارة المؤتمرات لبنك مصر و كيف قوبلن فيه بحفاوة عظيمة ، و ما تلا ذلك من سائر الزيارات و التكريم .

« الدستور » فى ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٨

« بذلت حضرات عضوات المؤتمر النسائى فى (يوم فلسطين) ما استطعن من جهود لجمع التبرعات على الوجه الأكمل ، و برهن على أنهن جديرات بالثقة الغالية التى أولتهن إياها المرأة الشرقية للقيام بأعباء مصالحها المشروعة و اعطائهم مكائنها التى تليق بها . »

ثم وصفت الجريدة طواف جموع السيدات بالقاهرة فى طلب إعانة منكوبى فلسطين و توزيع الطابع و الشارات و قالت « ما أجمل المدالية التذكارية و هى تلك القطعة البيضاء المستديرة و ما أصدق تمثيلها للرابطة العربية و اظهارها للعظمة العربية . » ثم جاءت على وصف المدالية و عادت فقالت : « فما أعظم هذا اليوم فى تاريخ مصر و تاريخ الأمم العربية و الشرقية ، و ما أعظم المرأة به ، و ما أعظم جهودها و أجدر هذه الجهود بخلق أمة عربية و مجد عربى جديد . »

« البلاغ » في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨

بقلم الطالبة العربية الأستاذة نفيسة عفيفي

« اكتب عن نجاح المؤتمر النسائي الشرقى الذى جاء فى روعة المؤتمر البرلماني الذى عقد جلساته رجال مصر والشرق من أسبوع مضى ، وأخشى أن أقول : بل جاء أكثر روعة . . ولماذا أخشى هذا القول ، اننى أجهر به مباحية ومؤمنة بأن جلال المؤتمر النسائي لا يغض من جلال المؤتمر البرلماني بل يفيض عليه من نهضتنا ما يقويه ويشد أزره .

ان الذى كان الغربيون يعدونه حلاً ومستحيلاً هو هذا المؤتمر النسائي . نعم لم يخطر ببال أحد أن يوماً سيأتى يجتمع فيه نساء المسلمين سافرات شجاعات ناثرات شاعرات . وفيه ناتف كنساء الغربيين حول الموائد نبحث حول المشكلات الشرقية بانزان لا يخلو من الحماسة ، وب عقل تزينه العاطفة ، وفيه نعلن نحن سيدات الشرق اصرارنا على تحريره أو الموت دونه .

هذه الظاهرات التى لم يكن الغربيون يصدقون وقوعها هى التى اكتبها بالجلال والروعة ، وهى التى تجعل للمؤتمر النسائي أثراً فى نفوس الأوربيين كافياً لتفتيح عيونهم وآذانهم ليروا بأعينهم حقائق الشرق الناهض . »

« البلاغ » في ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨

... الله للنساء الشرقيات فى نهضتهن حطمن القيود بعد ان لبثن فى السجون بضعة قرون وما كاد أبائهن وأزواجهن يبرحون وادى النيل عائدين الى بلادهم حتى هبطت الطائرات حاملات منهن أسراباً وألقت جاريات البحر مراسيها حاملات أسراباً آخر . . فمن هن أولئك الوافدات من الرافدين والبيت المقدس والجليل ؟ انهن المخدرات المحجبات المحصنات بنات البيوتات العريقات فى العروبة الحريصات على الشرف . وهن سلالات الشاعرات الخالدات خلود تاريخ الجزيرة والعرب . وهن اللواتي لم تكن الشمس ترى منهن الوجوه قبل الحرب الكبرى واليوم يجئن الى مصر على متن الطائرات وينزلن الفنادق يجاهن الاوروبيات بعفة الشرقيات وعزمهن الجبار على المساهمة فى حضارة الشرق الحديث مهما يكن الثمن وإذن فقد بدأت المرأة تلعب دورها فى المسألة الشرقية الجديدة وهى ان ثابرت على القيام بهذا الدور . . قادرة على أن تأتى بالمعجزات وأن تصنع الاعاجيب . . فلتبرح الخدر آمنة الى ميدان الجد . . لا الى دور الملاهى . . ولا الى مجازر المتاجر ولتؤد للشرق « رسالة المرأة » التى انقطعت عن أدائها من عهد ازدهار الحضارة الاسلامية الأولى . . فانقطعت الحضارة بدورها عن هذا الشرق حتى استعبد

واستعمر... ولتسمعنا المرأة من اليوم تغريدها الشعري يشيع في الأبطال همماً ويبعث الى القلوب طهراً ويورى في الاذهان نوراً... ويغير من النظرة الحقيمة الراهنة الى كل حسناء تمر بنا ويجعل للجمال مقاييس معنوية غير تلك التي انتهكنا بماديتها أسى اقداس الجمال وأنا أسجل في كثير من الفخار هذه الظاهرة .

« المقطم » في ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨

قضية فلسطين والسيدة هدى شعراوي

ختم المؤتمر النسائي العربي لفلسطين اجتماعاته ووضع قراراته وأذاعها على الملأ وسيسلمها الى من يلزم من رجال الدولة المصرية وممثلي الدول ذات الشأن في هذه القضية .

وقد أبدت ممثلات مصر وسائر الاقطار العربية من صدق الغيرة القومية والحمية الشرقية وبعد النظر وسداد الرأي ما حمل بعض صحف لندن على التنويه بما صارت اليه المرأة الشرقية وما أدركت في هذا العهد عهد الرقي والنور فقد ارتفع صوت المتكلمات والخطيبات الاديبات تجاوز مصر الى كل قطر شرق وقبول بالاستحسان والتأييد وعرف الناس أن رجال هذه الشعوب ونساءها مصممون على انصاف فلسطين والوفاء بالعهود وعدم الاستسلام الى ما يدبر من الخارج استناداً الى حق كل شعب في تقرير مصيره وهو حق ليس بين دول الأرض حتى اليوم من يجروء على انكاره وقد أبدته الدول جميعاً بالامس في قضية السوديت الالمان .

واذا ذكرت المجاهدات في هذا الميدان اتجه الذهن في الحال الى السيدة الجليلة الفاضلة ذات المآثر المشهورة والمشروعات الكبيرة والوطنية العظيمة هدى هانم شعراوي فان هذا المؤتمر مدين بجانب كبير من نجاحه لجهودها وعنايتها وجودها وحمتها ولا غرو فلها من طيب محتددا وكرم عنصرها وما ورثت عن المغفور لها والدها وقرينها ما يطابق هذه الظواهر التي تعزز بها الانسانية وتفتخر بها كل امرأة شرقية فما برحت السيدة هدى في مصر وفي خارج مصر تنتصر للقضية الفلسطينية وتدافع عنها بلسانها وقلوبها ومالها وجاهاها ، ومن قبل ذلك ناصرت قضية المرأة في مصر ولم تقتصر على القول بان قرنت جهودها بالفعل ، وهذه دار الاتحاد النسائي والمالجا ومصنع السجاد ومصنع الخزف المزخرف وسواها من المآثر والمبرات الظاهرات والخفية تنطق بفضائها وتشيد بكارمها

وقد سمعنا غير واحدة من حضرات السيدات العربيات اللواتي اشتركن في المؤتمر وقصدن مصر

من الاقطار الشقيقة يتحدثون بآشهادن من حفاوة السيدة هدى ولقائها واكرامها وما تبين لهن من جهودها العظيمة

وما دامت في مصر سيدات مثل السيدة هدى هائم شعراوى فقامها بين شعوب الارض مكفول ورقبها بفعل المرأة مضمون وخدمتها للاقطار الشرقية الاخرى محقق الى أن يبلغ الشرق عصرًا يسترد فيه أجداده الماضية وعزه السابق ومقامه الاول .



اليهود المسلحون يدهمون قرية عربية ويحرقونها

زعماء فلسطين العائدون من المنفى والمبعدون



زعماء فلسطين العائدون من المنفى وهم حضرات : احمد حامي باشا ويعقوب الغصين بك . والاساتذة فؤاد سابا والدكتور حسين الخالدي ورشيد الحاج ابراهيم . ومعهم بعض حضرات المبعدين عن بلادهم .

وقد أخذت لهم هذه الصورة في حفلة الشاي التي أقامتها تكريماً لهم حضرة السيدة هدى شعراوي بدارها في يوم الخميس ٥ يناير سنة ١٩٣٩ . وذلك عقب الافراج عنهم تمهيداً لعقد مؤتمر لندن لبحث مشكلة فلسطين .

خاتمة الكتاب

تمّ بعون الله تعالى وتوفيقه هذا الكتاب الذي يسجل لنساء الشرق العربي صفحة مجيدة في تاريخ النهضة العربية والوحدة القومية ، تلك الوحدة التي طالما كانت تصبو الى تحقيقها الشعوب الاسلامية والعربية منذ أن فرق الاستعمار الاوربي شملها ، وشتت جمعها ، باتباع سياسة « فرق تسد » . ولقد كانت مأساة فلسطين عاملاً قوياً من عوامل تكوين هذه الوحدة المباركة التي قامت سداً منيعاً ، وحصناً أميناً للعروبة أمام تيارات الاستعمار الجارفة التي لا تصدها الا القوة . وأية قوة تعادل قوة الاتحاد والايمان بالحق ؟

واذا كانت فلسطين الباسلة قد خسرت في دفاعها المجيد عن كيانها وحريتها أرواح شهدائها الابطال التي بذلت بسخاء في سبيل الذود عن حقوقها المشروعة ، فانها قد كسبت بذلك قلوب الأم العربية والاسلامية وعطف هذه الأم على قضيتها العادلة وإلى جانب هذا وضعت الحجر الأساسي في بناء الكتلة العربية فأضافت الى مفخر أبنائها البواسل نحر تشييد هذا البناء المتين .

وبعد . فانا وان كنا قد توسعنا في هذا الكتاب فانما هذا توخيّا منا ليكون جامعاً لأطراف هذه القضية المرتبطة حوادثها بحوادث هذا المؤتمر .

وقد حدا بنا حسن ظننا بالمستر تشمبرلن وتفاؤلنا بسياسته السامية الى التريث في اصدار هذا الكتاب لعل مؤتمر المائدة المستديرة الذي يحمل تبعه رئاسته يتأثر بمؤتمرنا الشرقيين ويعمل على حل هذه القضية على أساس من العدل والانصاف فنختم كتابنا هذا بما يخفف من مرارة ما تركته فظائع الانجليز واليهود في الاراضي المقدسة . ولكن حتى كتابة هذه الأسطر ما زالت بريطانيا تتردد في حل قضيتنا متبعة سياسة التسويق والتردد تحت تأثير التهديدات الصهيونية .

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نسجل استياءنا من موقف الجفاء الذي وقفه مواطنونا اليهود ازاء محنة فلسطين العربية ولنا نأمل تجنبهم هذا الموقف السلبي حقناً للدماء ، واحلالاً للوئام والسلام محل الضغائن والأحقاد . ولكننا رأينا في وقت الشدة يتنجحون عن واجباتهم نحو العرب الذين أضافوهم واحسنوا اليهم بل رأيناهم يؤيدون بصمتهم ومساعدتهم المستترة تلك الخرافة التي تسلطت على أذهان اخوانهم الصهيونيين بتأسيس وطن قومي لهم في فلسطين ، ولو يشاد ذلك الوطن المزعوم على أشلاء العرب ودمائهم . نراهم يرتاحون الى اغتصاب بلاد من أصحابها الشرعيين في الوقت الذي ينددون فيه بمظالم الأمم التي طردتهم من البلاد التي ولدوا فيها وشردتهم في أنحاء العالم .

والحقيقة ان مافعلته تلك الأمم بهم لا يقاس بما يرتكبونه اليوم في فلسطين لتحقيق أوهامهم . نسأل الله أن يلهمهم الهداية والرشد وأن يساعدنا على نسيان مساوئهم يوم أن ينصر الحق ويزهق الباطل

وختاماً نعلق الأمل الكبير على الاحتفاظ بوحدتنا وعلى تكاتف نساء الشرق العربي اللاتي أظهرن الحنكة والذكاء في بحث هذه القضية في المؤتمر النسائي وعلى التعاون الصادق بينهن وبين نساء العالم لاستتباب الامن في تلك الاراضي المقدسة وتوطيد السلام العالمي

٢٠ مارس ١٩٣٩

تدمير مدينة يافا



رجل من أهل يافا يبحث بين الانقاض عما تبقى من محتويات بيته بعد نسفه



جانب من مدينة يافا التي دمرها الانجليز وترى الكنيسة الارثوذكسية بين اللهب عن اليسار

جندی انجلیزی
بالقدس یعتلی
سطح منزل
ویطلق مدفعا
رشاشا علی
المارة فی أحد
شوارع القدس



كتاب يبرر دنا على الله تعالى
 على يهودى يابلى نفسى الى الله
 على يهودى يابلى نفسى الى الله
 في الرد فاعلا وجهه ايدى على اسى
 وبيت عيون الكهنة وكل شىء و احدثت الحيطان
 والافاق يام على و الله يبعث الشيطان
 ورا الحيطان شئت الفرق والافاق والافاق
 و الله البيت الحاربه قائلين آه
 في قومي العرب اخرا قومي العرب فين
 في الملوك والاله المشهور فين
 الحق والهدى ما يصير اليقين
 شولها السموت شوها الطابع بين بين
 (اتخشونهم والله الحق ان تشو انتم شين)
 وعاش الحارين ولعاش الله اب السما
 في العرب وحسنه للعالم حال
 ردة تعض في الحزى والصور
 لغ من الشين وتلك الحول
 بيد فرغى بالشرارة والها الله
 واما يا عرب انا يا ربى الاله
 العر المودة والحوة والاشارة الى الجاد
 واما يا فلسطين واما يا يهود
 واما واما يا العرب والها الله
 عبد المجدى

النشودة وطنية نظمها المرحوم
الشهيد عبد المجيد رجا بخط
يده قبل اعدامه في سجن عكا
باربع ساعات . رحمه الله .

بعض الشهداء العرب ضحايا المدافع والقنابل الانجليزية



المرحوم الشيخ فرحان السعدى



المرحوم ابراهيم العمورى



المرحوم الاستاذ نوح ابراهيم



المرحوم خليل بدوية



مسجد الصخرة المشرفة بالحرم القدسي الشريف
وقد أصيبت قبة الثمينة الفخمة بقنابل الانجليز فشوهدتها
وأصبح الخطر عليها شديداً

سيدات نابلس الباسلات

يخرجن على التقاليد ويسرن سافرات لجمع التبرعات



لأول مرة في تاريخ هذه المدينة العريقة في التقاليد نرى نسائها الباسلات يخرجن سافرات لجمع الاعانات من أهل الخير وتوزيعها على أرامل وأيتام شهداء فلسطين الأبرار. وقد أكبر الرجال هذه الحركة متأثرين بوطينتهم وساهموا في مشروعهم بسخاء وعن طيب خاطر .

ونحن نشر هنا صورة للفيف منهن تقديراً لحركتهن المباركة وتشجيعاً لغيرهن على الاقتداء بهن في هذا العمل الانساني النبيل . ونستحث هم اخواتهن في مصر والاقطار العربية الشقيقة على القيام بمثل هذا الواجب المقدس نحو اخواننا المنكوبين تخفيفاً لويلاتهم .

احتجاج لجنة السيدات للدفاع عن فلسطين في سورية

لمناسبة حوادث الاعتداء والارهاب التي دبرها اليهود في فلسطين عند إذاعة أنباء عن وجود اقتراحات بريطانية تتعلق باستقلال فلسطين أرسلت لجنة السيدات في سورية الى رئيس الوزارة البريطانية ووزير المستعمرات والمندوب السامي في فلسطين الاحتجاج الآتي وقد تلقيناه في اللحظة التي تم فيها طبع هذا الكتاب فأثرنا اثباتها فيما يلي :

« ان سيدات سورية يرقبن بعيون ساهرة ما يجري في فلسطين ويتبعون أنباء مباحثات لندن بقلق عظيم . وقد حملت أسلاك البرق اليهن أنباء القنابل والألغام اليهودية التي تفجرت فأودت بحياة العشرات من الأمنيين المسلمين ، وقد لاحظن أن تهديدات وجهها الى الحكومة البريطانية زعماء اليهود سبقت هذه الحوادث أنذر فيها اليهود الحكومة البريطانية بالفتن والاضطرابات ان هي أنصفت العرب ولا حظن أيضاً أن هذه الاعتداءات الفظيعة قد وقعت في يوم واحد هو الذي أذيعت فيه الانباء عن وجود اقتراحات لدى الحكومة البريطانية تتعاق باستقلال فلسطين الأمر الذي يدل على أنها من صنع وتدير زعماء اليهود ليؤثروا في المباحثات الجارية في لندن وليحملوا بأساليبهم هذه الحكومة البريطانية على المضى في سياسة افناء العرب في فلسطين والقضاء على كيانهم .

وبينما كان الناس يترقبون من السلطة البريطانية في فلسطين أن تتخذ اجراءات صارمة مماثلة لتلك التي تتخذها بحق العرب لآفة الأسباب رأوا أن السلطة تهاونت في الامر ووقفت مكتوفة الايدي فلم تفرض غرامة ، ولم تنسف بيتاً ، ولم تحشد السجون والمعتقلات بالشبهيين ، وناشد في اليوم التالي للاعتداءات الفظيعة وزير المستعمرات المستر ماكدونالد الصحافة ألا تنشر أخباراً مضللة من شأنها أن تؤدي الى اضطرابات كما وقع معلقاً أهمية على غضبة اليهود .

فسيدات العرب يلفتن نظركم الى أن العالم العربي كله يرقب اليوم مباحثات لندن ويأمل ألا تكون تهديدات اليهود وحوادثهم الاجرامية سبباً في الاستمرار على سياسة قهر العرب ، وفي الوقت الذي نحتج فيه على تسليح الحكومة البريطانية لليهود ووقوفها موقف اللين تجاه اعتداءاتهم تؤكد أن العرب لن يقصروا في الوقوف موقف المدافع المستميت عن فلسطين اذا لم تحل قضيتها حلاً عادلاً يضمن للعرب استقلالهم وحريتهم .

وفي الوقت نفسه حملت الينا الأنباء أن مؤتمر لندن منى بالفشل ولم ينمر ثمرته المرجوة تحت ضغط الصهيونية وتأثيرها على الحكومة البريطانية التي يقع عليها وحدها وزر هذا الفشل . ولم يبق أمام العرب الا أن يوحّدوا صفوفهم ويواصلوا جهادهم المشروع في سبيل حريتهم وانقاذ بلادهم من خطر الاستعمار والصهيونية .

فهرس

قبل المؤتمر

صفحة	
١١	اسباب الدعوة الى عقد المؤتمر — عهد بريطانيا للعرب — تصريح بلفور لليهود
١٢	نصيب المرأة الفلسطينية من قضية بلادها
١٣	مكاتبة لجنة السيدات بالقدس لرئيسة الاتحاد النسائي المصري في يولييه سنة ١٩٣٦
١٣	قرارات الاتحاد النسائي المصري في يولييه سنة ١٩٣٦ لمناسبة الحالة في فلسطين
١٤	برقية رئيسة الاتحاد النسائي لوزيرى خارجية ومستعمرات بريطانيا ورئيس مجلس العموم
١٥ و ١٤	برقية رئيسة لجنة السيدات بعكا لرئيسة الاتحاد النسائي المصري في يولييه ١٩٣٧ — الرد عليها
١٥	خطاب رئيسة الاتحاد المصري لرفعة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء بشأن البرقية
١٦	» » » لسعادة السفير البريطانى في مصر بشأن البرقية المذكورة — الرد عليها
١٧	برقية رئيسة الاتحاد النسائي لمعالى واصف باشا وزير الخارجية المصرية بخيف ورد معاليه بالشكر
١٨	التفويض الرسمى الذى أرسلته الجمعيات النسائية العربية في ٧ يولييه سنة ١٩٣٨ للسيدة هدى شعراوى
١٩	الاتفاق بين الجمعيات النسائية في الأقطار العربية على عقد المؤتمر في مصر
١٩	نداء حضرة السيدة هدى شعراوى الى نساء الشرق لعقد المؤتمر النسائي الشرقى
٢٠	برقية السيدة هدى شعراوى للمسترنيفل تشمبرلن لمناسبة نجاح مؤتمر ميونخ ورد السفارة بالشكر
٢١	نداء السيدة هدى شعراوى لنساء مصر للاحتفاء بضيافات مصر مندوبات المؤتمر

اثناء المؤتمر

٢٢ - ٢٤	البرنامج الذى وضعته لجنة الاستقبال لآيام المؤتمر
٢٥	وصول مندوبات سورية ولبنان واستقبالهن
٢٧	» فلسطين »
٢٨	مندوبات المؤتمر في زيارة شركة مصر لبيع المنتجات المصرية
٢٩ و ٣٠	محضر الاجتماع التمهيدى لانتخاب مكتب المؤتمر
٣١	زيارة اهرام الجيزة واستوديو مصر
٣٢	كتاب من السيد عارف عبد الرازق قائد الثورة العربية
٣٢ - ٣٤	حفلة شاي السيدة هدى شعراوى احتفاء بمندوبات المؤتمر — كلمة ترحيب لعصمتها

صفحة
٣٤ و ٣٥
٢٧
كلية شكر للسيدة ثريا الرئيس والسيدة عقيلة شكرى ديب رداً على كلمة الترحيب
وصول مندوبات العراق واستقبالهن

٣٨ - ٤١
أسماء حضرات مندوبات الافطار العربية في المؤتمر

٤٢
جلسة افتتاح المؤتمر - جدول أعمالها

٤٥
٤٦ - ٥٤ (مصر)
٥٥ - ٥٧ (فلسطين)
٥٨ - ٦٢ (سورية)
٦٣ - ٦٨ (لبنان)
٦٩ و ٧٠ (لبنان)
٧١ - ٧٥ (فلسطين)
٧٦ - ٧٨ (العراق)
٧٩ - ٨٢ (فلسطين)
٨٣ (ايران)
٨٤ - ٩٠ (فلسطين)
٩١ - ٩٨ (مصر)
٩٨ - ١٠٠
١٠٠
١٠١
١٠٢
نشيد « فلسطين » نظم الاستاذ محمود أبو الوفا
خطاب حضرة السيدة هدى شعراوي رئيسة المؤتمر
طرب عونى عبد الهادى
بهيرة نبيه العظمة
نجلا كفورى
ايفلين جبران بسترى
وحيدة الخالدى
الآنسة صبيحة الهاشمى
السيدة عقيلة شكرى ديب
عزيزة عثمان لبيب
الآنسة زليخا الشهاى
ايفا حبيب المصرى
قصيدة « فلسطين » للشاعر الكبير الاستاذ احمد محرم
انتخاب لجنة الاقتراحات
كلية حضرة صاحبة العصمة الرئيسة في ختام الجلسة الاولى

١٠٢
الجلسة الثانية للمؤتمر - جدول أعمالها

١٠٣ - ١٠٤
١٠٥ - ١١١ (لبنان)
١١٢ - ١١٥ (فلسطين)
١١٦ - ١٢٠ (العراق)
١٢١ - ١٢٣ (فلسطين)
١٢٤ - ١٢٧ (مصر)
كلية صاحبة العصمة الرئيسة في افتتاح الجلسة الثانية
خطاب حضرة السيدة نازك العابد بيهم
سعاد فهمى الحسينى
الآنسة رفيعة الخطيب
السيدة ملك حمدى حلاوة
الآنسة حنيفة علوبة

صفحة		
١٣٠ - ١٢٨	(العراق)	خطاب حضرة السيدة ماري وزير
١٣٤ - ١٣١	(فلسطين)	الآنسة نبيهة ناصر
١٣٨ - ١٣٥	(فلسطين)	السيدة ريا القاسم
١٤١ - ١٣٩	(مصر)	منيرة ثابت
١٤٣ و ١٤٢	(مصر)	زينب الغزالي
١٤٥ و ١٤٤		يوم فلسطين لجمع التبرعات للمتكوبين - اللجنة الفرعية لجمع التبرعات
١٤٦ - ١٤٥		مداليتا المؤتمر
١٤٨ - ١٤٧		مندوبات المؤتمر في زيارة بنك مصر - كلبة السيدة عقيلة شكرى ديب
١٤٨		مندوبات المؤتمر في دار حرم رفعة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء
١٤٩		حفلة شاي آل حلبوني
١٥٤ - ١٥٠		النادي الفلسطيني - كلبة الآنسة ميمنة القسم وكلمة للدكتور يعقوب الخوري
١٥٧ - ١٥٥		حفلة عقيلة الدكتور رشيد كرم - كلبة لحضرتها
١٥٨		زيارة مساجد القاهرة والأزهر الشريف

الجلسة الختامية للمؤتمر - جدول أعمالها

١٥٩		كلية صاحبة العصمة الرئيسة في افتتاح الجلسة الختامية
١٦٢ - ١٦٠		تقرير لجنة الاقتراحات
١٦٩ - ١٦٣		قرارات المؤتمر
١٧٣ - ١٧٠		خطاب حضرة السيدة متيل مغنم
١٧٨ - ١٧٤	(فلسطين)	الآنسة زينب الحكيم
١٨٣ - ١٧٩	(مصر)	منيرة ثنيان
١٨٥ و ١٨٤	(العراق)	كلية
١٨٧ و ١٨٦	(فلسطين)	زليخا الشهابي
١٩٣ - ١٨٨	(فلسطين)	خطاب حضرة السيدة ساذج نصار
١٩٥ و ١٩٤		كلية ختامية لصاحبة العصمة رئيسة المؤتمر
١٩٧ و ١٩٦		نشيد « السجن »

الرسائل والمطانيب والبرقيات الواردة للمؤتمر

٢٢٧ - ١٩٨		رسالة حضرة السيدة ابتهاج زعيتر
٢٠٠ - ١٩٩	(نابلس - فلسطين)	

٢٠٣ - ٢٠١	(عكا - فلسطين)	رسالة حضرة السيدة أنيسة الخضراء
٢٠٦ - ٢٠٤	(حلب - سورية)	د فائقة مدرس
٢٠٨ و ٢٠٧	(عكا - فلسطين)	د الأنسة أسى طوبى
٢١٠ - ٢٠٩	(عكا - فلسطين)	د السيدة حميدة الجراح
٢١٢ و ٢١١		تحية السيدات النابلسيات بقلم حضرة الأنسة فائزة سعيد عبد المجيد
٢١٣	(شبرا النملة - مصر)	تحية شعرية من حضرة السيدة فوزية سلامة
٢١٤		قصيدة للدكتور ابراهيم ناجى
٢١٦ و ٢١٥		كتاب من سماحة مفتى فلسطين للسيدة هدى شعراوى - ورد عصمتها عليه
٢١٧		د من ديوان الثورة العربية بفلسطين
٢١٨		د من سيدة أجنبية مقيمة بمصر
٢٢٢ - ٢١٩		كتب اعتذار وتأيد
٢٢٧ - ٢٢٣		برقيات اعتذار وتأيد
٢٢٨		مأذبة حرم معالى الدكتور بهى الدين بركات باشا رئيس مجلس النواب

بعد المؤتمر

٢٣١ و ٢٢٩	البرقيات التى قرر المؤتمر ارسالها لحضرات أصحاب الجلالة ملوك الشرق العربى وأقطاب الدول الأربع وقدااسة البابا ورئيس أساقفة كمبرى والرئيس روزفلت ووزير خارجية الافغان
٢٣٠ و ٢٢٩	الردود الملكية السامية
٢٣٢	زيارة مصنع الهدى للخزف العربى والقيشاني بروض الفرج
٢٣٥ - ٢٣٣	الرحلة النيلية الى القناطر الخيرية - كلمة السيدة عقيلة شكرى ديب والسيدة ريا القاسم
٢٣٦	رفع قرارات المؤتمر الى صاحب الجلالة الملك والمفوضيات الأجنبية والهيئات الرسمية
٢٣٨ و ٢٣٧	عودة مندوبات الأقطار العربية فى المؤتمر الى بلادهن - شكر وفد فلسطين للامة المصرية
٢٤٠ و ٢٣٩	حفلة الأنسة د أم كلثوم د لصالح منكوبى فلسطين - قصيدة للدكتور رشيد كرم
٢٤٢ و ٢٤١	دحض مفتريات بعض الصحف الأجنبية فى مصر - تعليق عليها ورد على التعليق
٢٤٣	بيان لحضرة السيدة هدى شعراوى لمناسبة ٢ نوفمبر (ذكرى تصريح بلقور)
٢٤٥ - ٢٤٤	خطاب مفتوح الى رئيس أساقفة كمبرى - الرد عليه
٢٤٦	برقية من نبيه العظمة بك حول شروط المفاوضة - برقية احتجاج على هذه الشروط
٢٤٧	تشكيل اللجنة المركزية للمؤتمر
٢٤٨	حفلة الأوبرا الملكية لصالح أيتام فلسطين

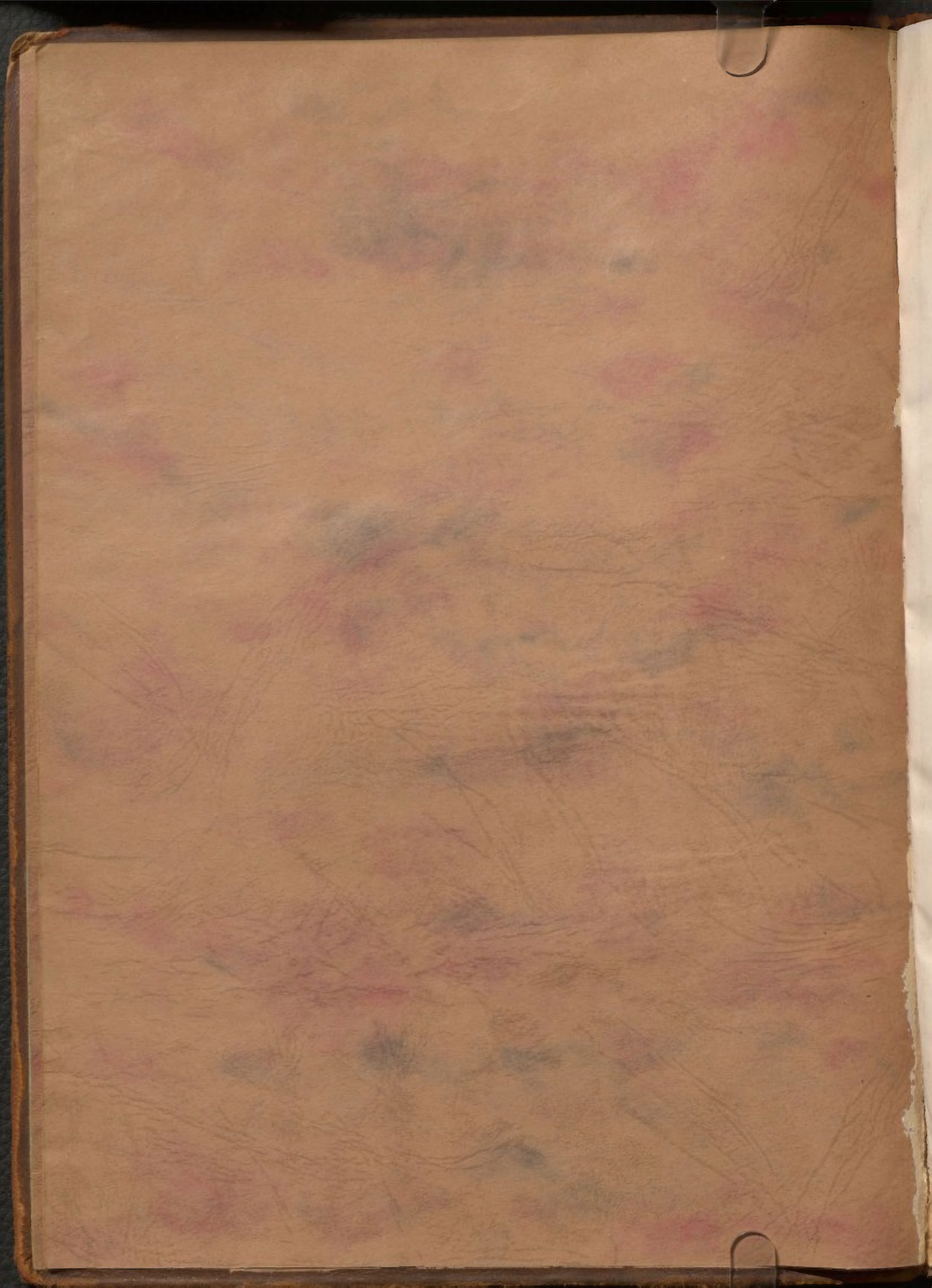
- صفحة
٢٤٩ خطاب مرسل للسفير البريطاني بمصر لمناسبة مقتل المرحوم السيد موسى شومان
برقيات مرسلة لسمو رئيس الوفود العربية والمستر تشمبرلان والمسير ماكدونالد ورفعته
على ماهر باشا لمناسبة انعقاد مؤتمر لندن لبحث قضية فلسطين ٢٥٠ و ٢٥١
خطاب مرسل لرئيس أساقفة كنتربري لمناسبة الصلاة التي دعا الى إقامتها لنجاح المؤتمر ٢٥١ - ٢٥٠
برقيتا استغاثة من الاتحاد النسائي بحيفا ومن لفيف من علماء القدس ٢٥٢
برقيات مرسلة لرئيسة الاتحاد النسائي الدولي وفضيلة الاستاذ الأبراهيم الشيخ مصطفى
المراغي ونخامة المندوب السامي بفلسطين ترديداً للبرقيتين سالفتي الذكر ٢٥٣
بيانه التبرعات والإيرادات المتحصلة لصالح منكوبي فلسطين لاخر ديسمبر ١٩٣٨ ٢٥٤ - ٢٥٨
ملخص أقوال بعض الصحف المحلية عن المؤتمر النسائي ٢٥٩ - ٢٧٣
خاتمة الكتاب ٢٧٤
احتفاء السيدة هدى شعراوي بحضرات زعماء فلسطين العائدين من المنفى والمبعدين ٢٧٦

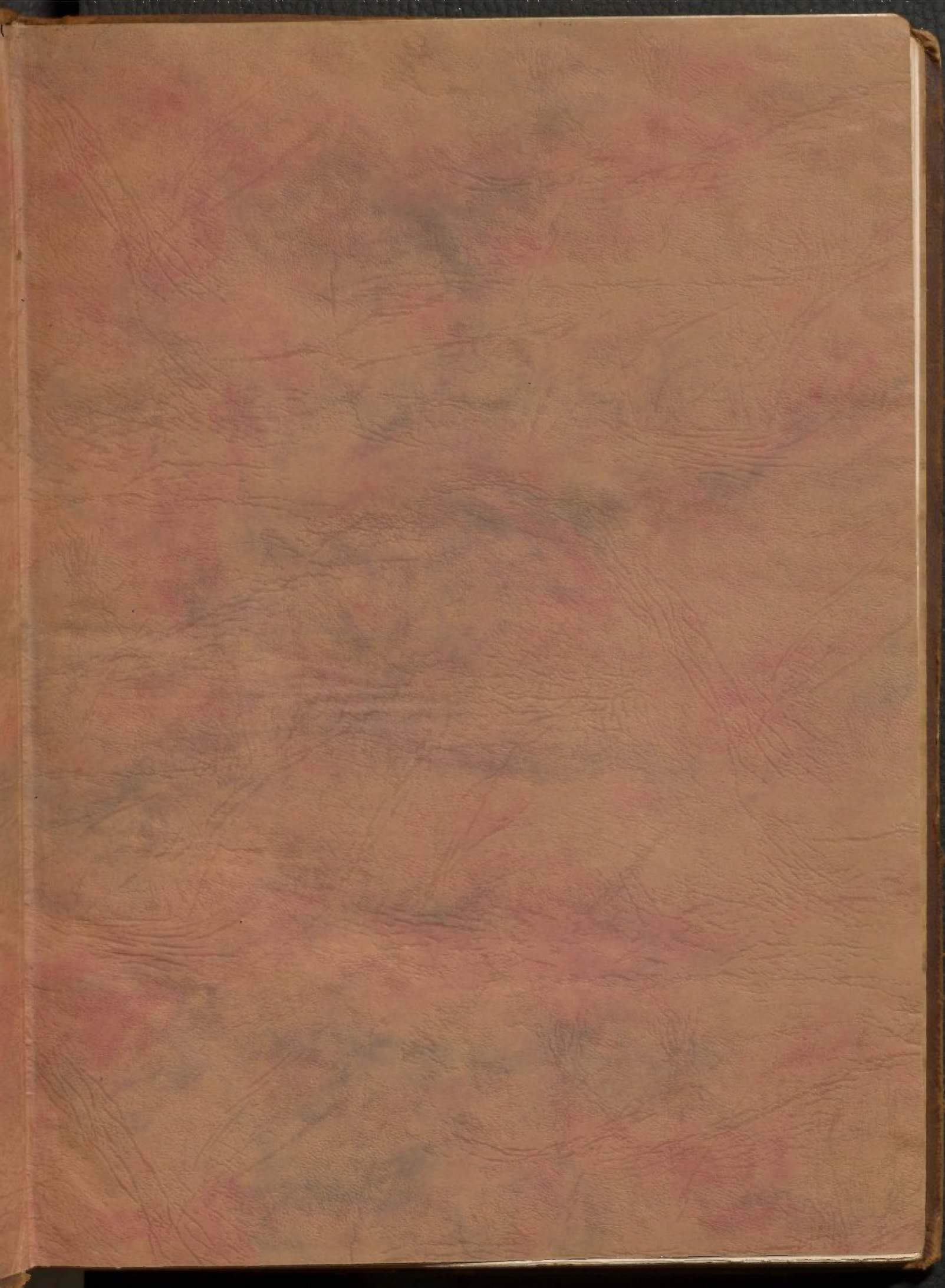


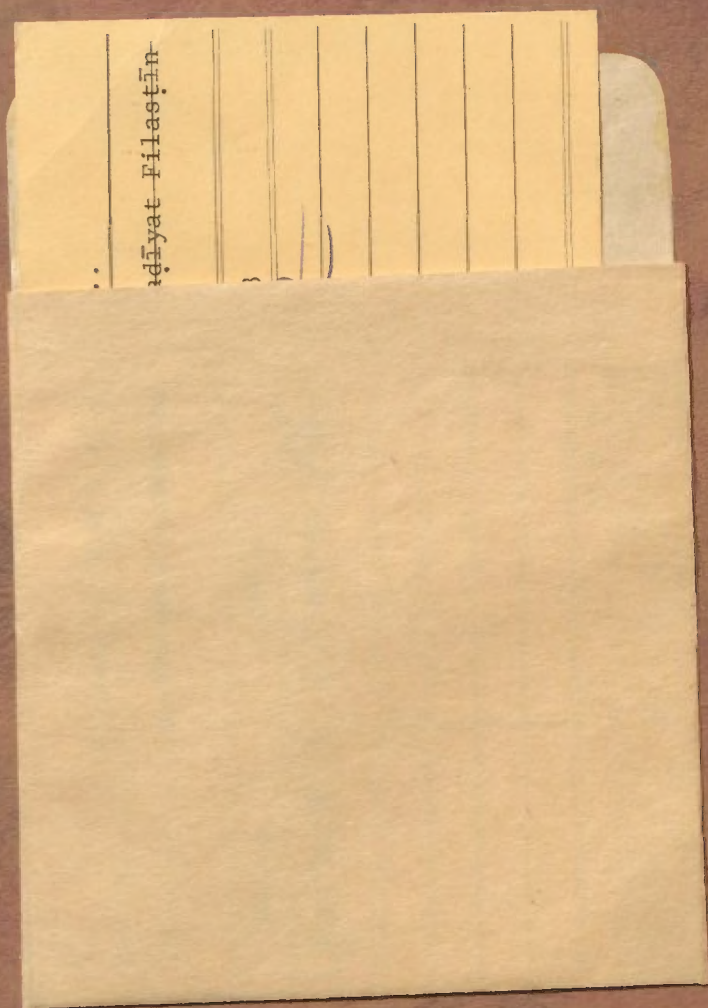
﴿ رجل عربي داهمه اليهود وبقروا بطنه ﴾

تصحيح اخطاء

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٧	بانتصارهم	بانتصارها
٥٠	١٥	حكومتيهما	حكوماتهم
٥٤	١١	صاحب	صاحب الجلالة
٥٥	١٠٩	أبناءها	أبنائها
٥٦	١١	فضل	فضلا
٥٦	٢٢	تزود	تذود
٦٥	١٥	أعلا	أعلى
٦٧	١٢	Univeresel	Universel
٧٠	٩	غربية	غربية
٨٧	٩	لُينشُوا	لينشُوا
١٠٥	١٦	أحاق	حاق
١١٤	١٦	أو	ولا
١١٨	٨	العصية	العصية
١٢٠	١٧	تسوف	تسويف
١٢١	٣	احمد حلاوة	حمدى حلاوة
١٢٣	٥	متراسية	متراسة
١٤٣	٦	لا بد	لا بد فيه
١٥٩	٢٠	دليل	دليلا
١٦٢	٦	وليجهرا	وليجهروا
١٦٨	١٦	لسيادتها	لسيادتهم
٢٠١	٢١	معدماً	هدماً
٢٠٢	١٥	نسبة	نسمة
٢٠٨	٤	دمائهم	دماؤهم
٢٢٤	٨	مقرارات	مقررات
٢٢٤	٢٢	بنصيبهم	بنصيبين
٢٢٤	٢٥	من	على
٢٢٦	١٥	قرار تكن	قرار اتكن
٢٤٦	٧	والعرب	العرب
٢٥١	٨	تأثير عظيم	تأثيراً عظيماً







adyyat Filastin

